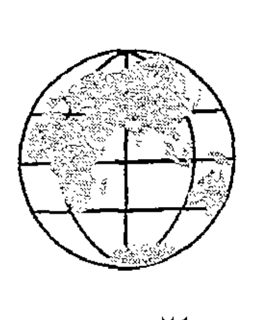
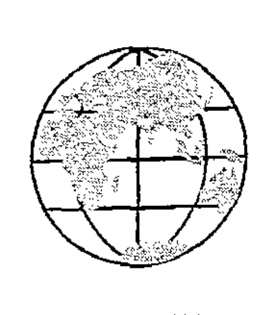
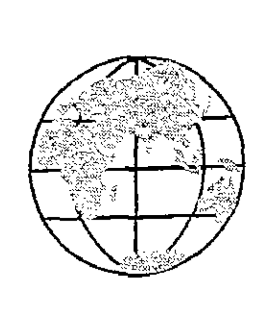
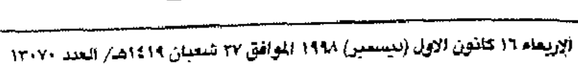
الحياة

AL HAYAT





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ناشرنت النسخة الثانية — للنشر بالعربية على الإنترنت — www.sakhr.com — صخر

http://www.alhayat.com

AL HAYAT WEDNESDAY 16 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13070

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٠

ملحق اليوم الرياضي



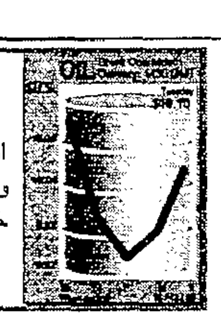
- نادي النصر السعودي اضاف لؤلؤة الى عقد بطولاته
- نرجسية بهجا تقوده الى الهاوية
- محمود الجوهري يرد على الانتقادات
- سامبراس الى صدارة لاعبي كرة المضرب
- تومي ماكين يحتكر اللقب العالمي للراليات
- ناديا كومانيتشي من احسن رياضيي القرن العشرين

ليبيا: "تذليل العقبات" أمام المحاكمة

دعا مؤتمر الشعب الليبي أمس إلى «تذليل العقبات» أمام محاكمة متهمي لوكربي في دولة ثالثة. ورحب كوفي أنان بهذا الموقف.

ص ٦

شروط إيرانية قبل مؤتمر مدريد



استبقت إيران مؤتمر مدريد الذي يعقده غداً وزراء النفط والطاقة في السعودية وفنزويلا والمكسيك بوضع شروط من بينها حل «قضايا عالقة» للاشتراك في أي خفوضات جديدة للانتاج قد تساهم في رفع أسعار النفط.

ص ٩

الاندفاع الى انتخابات مبكرة يطيح تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق "واي ريفر"

نتانياهو يفسد "انتصار" كلينتون بـ١٢ شرطاً جديداً

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ حال رئيس الوزراء الاسرائيلي دون «انتصار» يسجله الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الجبهة الاسرائيلية يوازي ذلك الذي أنجزه في قطاع غزة، اذ رفض بنيامين نتانياهو تنفيذ انسحاب عسكري آخر من الأراضي الفلسطينية في الموعد الذي حددته مذكرة «واي ريفر» خلال القمة الثلاثية التي جمعتهما والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على حدود غزة واسرائيل.

وبدل ان يخرج الزعماء الثلاثة سوية من قاعة الاجتماعات في معبر ايريز للقاء الصحافيين الذين انتظروا ساعتين لسماع تأكيد نتانياهو التزامه تنفيذ الانسحاب يوم الجمعة المقبل، بعدما حصل على ما يريد بالنسبة الى إلغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني، قابل رئيس الوزراء الاسرائيلي وحده الصحافيين ليسمعهم قائمة تشمل ١٢ شرطاً جديداً اسرائيلياً قال انه لن ينسحب من جزء آخر من الأراضي الفلسطينية اذا لم تنفذها السلطة الفلسطينية. وقال: «إذا أوفوا (الفلسطينيون)

التتمة في الصفحة (٦)



اللقاء الثلاثي بين كلينتون وعرفات ونتانياهو، ويبدو الوزيرة اولبرايت. (ا ف ب)

قضية الناقلات الكويتية: علي الخليفة الى التحقيق

□ الكويت – حمد الجاسر

■ احال النائب العام الكويتي محمد عبدالحي البناي، امس، وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح الى لجنة تحقيق قضائية للنظر في دور مزعوم له في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية.

وجاءت هذه الخطوة بعد رسالة بعث بها رئيس الشركة عبدالله الرومي الى النائب العام، بتكليف من الحكومة، وفيها طلب الى النيابة العامة اتخاذ الاجراءات القانونية في حق كل من ترى النيابة انهم تورطوا في الاختلاسات، وعلى رغم ان الرسالة لم تُشر صراحة الى الشيخ علي الا ان النائب العام اعتبر الرسالة بلاغاً يُحال الوزير السابق الى التحقيق على اساسه.

وسيمثل الشيخ علي قريباً امام لجنة من ثلاثة قضاة لسماع اقواله والاطلاع على ادلة شركة الناقلات او اي طرف آخر ضده، لكي تحدد بعد ذلك مدى جدية البلاغ ضد الشيخ علي فتقبله وتحيله على محكمة الوزراء او ترفض البلاغ.

وفيما سارع نواب كويتيون، امس، الى اعتبار قرار النائب العام انتصاراً لسعيهم في حماية المال العام من التجاوزات، اكد الشيخ علي الخليفة للصحافيين براءته من التهم وسلامة موقفه القانوني وقوته.

وقال في مؤتمر صحافي، هو الاول من نوعه للشيخ علي منذ اثارة قضية الناقلات قبل خمس سنوات، انه «سعيد جداً على المستوى الشخصي بقرار النيابة وحزين جداً كمواطن بسبب ما يجري».

واوضح ان مصدر سعادته «انني مطمئن الى موقفي القانوني وخلال الاسبوع الماضي كنا نستجدي في (صحيفة) «الوطن» ان يتقدم شخص ببلاغ الى النيابة العامة لانني مطمئن وراغب في ان نضع هذا الموضوع وراءنا سواء استغرق (التحقيق) شهوراً او سنة وان نلتفت الى اولويات البلد ومشاكله بدلاً من التداول اليومي في الصحف وفي مجلس الامة».

واضاف انه خضع للتحقيق في المحاكم حول موضوع الاختلاسات «لثلاث سنين وفي كل

التتمة في الصفحة (٦)

ايران: انصار "حزب الله" يطالبون بالبحث عن القتلة بين "الليبراليين"

□ طهران – غسان بن جدو
□ واشنطن – «الحياة»

■ انضم «انصار حزب الله» الى حملة المنددين بالعنف الأعمى وحوادث الاغتيال التي طاولت كتاباً وناشطين سياسيين في الآونة الاخيرة. واعرب «الانصار» عن قلقهم، وتحدثوا كالاصلاحيين هذه المرة قائلين ان ما يجري «يستهدف الحكومة»، لكنهم لمحوا الى تورط «الليبراليين» انفسهم في عمليات الاغتيال وطالبوا الاجهزة الأمنية بان «تبحث عن القتلة بين هؤلاء من المجموعات الغربية واللاأخلاقية».

وظهر اجماع رسمي وسياسي وثقافي وشعبي عام امس على ضرورة «تهدئة الأوضاع وتفادي ما يفاقم التوتر وأجواء الرعب والخوف». وكان تشييع الشاعر القتيل محمد مختاري امس شاهداً على الرغبة الجماعية في التهدئة، اذ سار نحو ثلاثة آلاف مرددين «لا اله الا الله»، وتفادوا ترديد شعارات سياسية ومناوئة للنظام، لكنهم اكدوا حقهم وتمسكهم بجمعية مستقلة للكتاب والمؤلفين.

وبعد ساعات قليلة، نظم الطلاب تجمعاً في كلية التكنولوجيا في جامعة «امير كبير» في طهران، وتحدث بعضهم بشكل لم يجدوا فيه اي حرج

التتمة في الصفحة (٦)

أمير البحرين: الوقت حان للقاء العربي يعيد التضامن

□ المنامة – حسن اللقيس

■ قال امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان الوقت «حان للقاء عربي يعيد تضامن الأسرة العربية، ليفتح صفحة جديدة من العمل العربي المشترك القائم على المصارحة ونقد الذات».

واضاف في كلمته الى المواطنين بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين للبحرين اليوم الأربعاء: «إذا كانت المنطقة تشهد انفراجات بين مختلف الأطراف، فمن الأجدى ان يلتقي الأشقاء العرب لتحقيق الانفراج القومي، الذي طالما انتظره المخلصون من ابناء امتنا العربية».

واشار امير دولة البحرين الى القمة الخليجية التي انعقدت في دولة الامارات العربية المتحدة في السابع من شهر كانون الأول (ديسمبر) الحالي قائلاً: «ان النتائج الإيجابية والقرارات الصائبة التي توصل اليها القادة ستسهم في تحقيق الأهداف والمبادئ التي تأسس عليها المجلس لما فيه خير دولنا وشعوبنا والحفاظ على أمن منطقتنا واستقرارها». واكد الشيخ عيسى «ان الدولة استطاعت ترسيخ الاستقرار الأمني الشامل في البلاد». وأضاف: «اصبح واضحاً للجميع انه لن ينجح في هذا البلد إلا من أراد الخير لأهله جميعاً بنهج التكاتف والتوافق لمواصلة البناء والتطوير في مختلف المجالات وبالحرص على سلامة الوطن واستقراره وأمنه ووحدته الوطنية».

وأبدى أمير البحرين ارتياحه الى «التطور الإيجابي والمشجع في مسيرة الشورى في البلاد مما شجع على توسيع تشكيلة المجلس وزيادة صلاحياته والعمل نحو مزيد من المشاركة في صنع القرار الوطني». وأشار بالنسبة الى الأوضاع الاقتصادية، الى «بناء قاعدة اقتصادية تقوم على تنويع مصادر الدخل في خطة تنموية متكاملة تعتمد على مختلف الفعاليات الاقتصادية خصوصاً غير النفطية».

وقال: «ان التحديات التي تشهد المنطقة بوادرها اليوم وتعمل على التكيف مع أوضاعها المستجدة، وهي ليست سهلة أو يسيرة، تتطلب من الجميع اعادة النظر في الكثير من اوجه الانفاق على مختلف الأصعدة الحكومية والأهلية، لتحقيق الترشيد اللازم في مواجهة انخفاض موارد الدخل، كما تتطلب اعادة هيكلة الاقتصاد لتلبية الاحتياجات المستجدة». واكد ان الحكومة البحرينية تعمل على تحقيق ذلك في هذه المرحلة.

مقتل جندي سعودي على الحدود مع العراق

بتلر يقدم تقريراً مرناً

□ نيويورك – راغده درغام
□ الرياض – تركي الدخيل

■ قتل جندي سعودي يعمل سائقاً في حرس الحدود السعودي على الحدود العراقية، وذلك في حادث هو الأول من نوعه منذ حرب تحرير الكويت.

وقالت «وكالة الأنباء السعودية» أمس إن «سيارة من داخل الاراضي العراقية أطلقت النار على إبراهيم معافى جحوش أحد أعضاء حرس الحدود بمركز الليفية في منطقة الحدود الشمالية للسعودية أثناء تأديته الواجب مع زملائه».

ومنذ حرب الخليج الثانية لا ترتبط الرياض وبغداد بعلاقات ديبلوماسية، ولم تشهد الحدود المشتركة بين البلدين (٧٠٠ كم) اي توتر أو اشتباك، وان كانت شهدت خلال الفترة الماضية محاولات تهريب متسللين عراقيين إلى الأراضي السعودية لغرض البحث عن فرصة عمل.

في غضون ذلك، أحاط الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر تقريره الى الامين العام كوفي أنان بسرية بالغة، امس، نظراً الى اهمية استنتاجاته وحساسيتها بشأن مدى تنفيذ العراق تعهداته بالتعاون الكامل مع «اونسكوم»، وما يترتب عليها من اجراءات ديبلوماسية او عسكرية.

وكان متوقعاً ان يسلم بتلر تقريره الى انان في ساعة متأخرة، امس الثلثاء، على ان يحيل انان

التتمة في الصفحة (٦)

حملة واسعة لاقناع المتمردين بدعم الرئيس

بوب دول ينقذ كلينتون؟

□ واشنطن –
رفيق خليل المعلوف

■ هل سيأتي خلاص الرئيس بيل كلينتون على يدي خصمه مرشح الجمهوريين الذي مني بهزيمة كبيرة قبل عامين في انتخابات الرئاسة امام المرشح الديموقراطي؟

الجواب جاء في مقال كتبه دول في صحيفة «نيويورك تايمز» اقترح فيه ان يعمد مجلس الشيوخ، بعد تصويت مجلس النواب على بنود الاتهامات الأربعة، ليس الى محاكمة كلينتون بل الى توبيخه في قرار مشترك في الكونغرس يوقع عليه الرئيس المتهم في حضور كبار اركان الحكم في الولايات المتحدة.

وجاء اقتراح دول امس ليعيد إحياء الآمال بامكان التوصل الى تسوية للأزمة الدستورية التي تعصف الآن بالولايات المتحدة، ومع اقتراب احد ايام الحسم (غداً الخميس) الذي سيقرر مصير كلينتون ورئاسته عندما يبدأ مجلس النواب عملية التصويت على توصية اللجنة القضائية التي اتهمته بخرق الدستور بارتكابه اربع جرائم في فضيحة «مونيكا غيت».

وبعودة كلينتون ليل امس من رحلته الشرق اوسطية، تكثفت الاستعدادات والاتصالات التي يجريها كبار المساعدين في البيت الأبيض ونائب الرئيس آل غور لاقناع غير الملتزمين والمترددين من النواب الجمهوريين بالتصويت ضد قرار الاتهام. ويتوقع ان يشهد اليوم اكبر المحاولات لانقاذ الوضع يقودها كلينتون نفسه الذي سيجتمع مع

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559125 16

إهتمام ديبلوماسي غربي بالتوجهات الإقتصادية والمالية... والهراوي يزور لحود

لبنان: الحص يردّ على منتقدي البيان الوزاري وينفي أن يكون محاكمة للعهد السابق

□ بيروت - «الحياة»

■ تتهيأ الحكومة اللبنانية الجديدة للمثول اليوم امام المجلس النيابي الذي سيناقش بيانها الوزاري ليمنحها على اساسه الثقة وتنطلق من ثم لترجمة ما ورد فيه، خصوصاً على صعيد معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية. ومع ان كتلاً نيابية ونواباً كثراً سجلوا ملاحظات اولية على البيان الوزاري، مستبقين جلسة المناقشة الرسمية، فإن منح الحكومة ثقة امر مضمون وبنسبة عالية. وبدا رئيس الحكومة سليم الحص واثقاً من ذلك، نافياً ان يكون البيان الوزاري «محاكمة للعهد السابق».

وكان موضوع الجلسة النيابية محور لقاء رئيس الجمهورية إميل لحود مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في قصر بعبدا، ومن ضمن المواضيع التي اثارها لحود مع رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي في اول اجتماع بينهما بعد التسليم والتسلم، وكذلك مع وزير السياحة والبيئة ارتور نازاريان والنائبين طلال ارسلان وسيبوه هوفنانيان.

وتلقى لحود برقية تهنئة من الامين العام المساعد للامم المتحدة فواز فوق العادة متمنياً التوفيق في تحقيق الرفاهية للبنان ولشعبه. وأكد «عزمه الشخصي على ان يكرس برنامج الامم المتحدة الانمائي خصوصاً المكتب الاقليمي للدول العربية، جهوده للاستمرار في وضع طاقاته وامكاناته في خدمة مسيرة التنمية الشاملة في لبنان».

وامس رد الرئيس الحص على الانتقادات الموجهة الى البيان الوزاري ورفض القول انه «تضمن محاكمة للعهد السابق». وقال في دردشة مع الصحافيين لدى مغادرته السرايا الكبيرة ان «الحكومة تتقبل كل الانتقادات لكن البيان يفترض ان يكون مختصراً»، مشيراً الى ان «الحكومة ضمنته عبارة قبل الفقرة الاخيرة تقول ان كل ما تم عرضه لا يشمل كل القضايا او حلولاً لكل مشكلات البلد». واضاف ان «من غير المعقول ان يتضمن البيان كل التفاصيل والآليات المحددة للعمل»، معتبراً ان «اياً من البيانات الوزارية السابقة لم يتضمن آليات محددة او مواعيد زمنية لمعالجة القضايا المطروحة، علماً ان كل الوزراء تسلموا وزاراتهم حديثاً ولم يتسن لهم بعد الوقت الكافي للاحاطة بكل اوضاعها».

وعن امكان فرض ضرائب جديدة، على البنزين مثلاً، قال ان «الحكومة لن تتسرع في اتخاذ اي اجراء قبل درسه درساً معمقاً ووافياً». وقال «نحن ذكرنا في بياننا بإنجازات العهد السابق عن قصد وبالتفاصيل». وعما يتردد عن اتجاه الى اعادة النظر في عمل بعض الادارات من مثل «أوجيرو»، اجاب ان «الحكومة لن ترتجل قرارات في عمل بعض الادارات لأنها تدرك اهمية هذا الموضوع ولا تريد التسرع في اتخاذ اجراءات كهذه».

وكان لافتاً امس اهتمام سفراء اجانب بجلسة الثقة وبالوضع المالي اللبناني، كما قال السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، بعد لقاء بري ونائبه إيلي الفرزلي، واضاف «اننا تطرقنا الى اوضاع المنطقة وزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والوضع في جنوب لبنان، وأكدت للرئيس بري دعمنا المستمر لتثبيت الهدوء والاستقرار».

لحود مجتمعاً مع الهراوي (دالاتي ونهرا).

وعن المواقف الاسرائيلية بالنسبة الى الانسحاب من لبنان وتزامنها مع زيارة كلينتون وتأييد الولايات المتحدة لها، اجاب ان «موقفنا واضح جداً وقد اجرينا اتصالات مع الاطراف كافة للتوصل الى الهدوء والاستقرار في الجنوب فيما نحن نعمل من اجل سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة وهذا ما تعهدناه».

والتقى الحص عدداً من السفراء استوضحوه ما تضمنه البيان الوزاري من توجهات سياسية وطبيعة العمل الاقتصادي والاجتماعي والانمائي، باعتبار ان البيان لم ينشر باللغات الاجنبية. وأجرى السفراء مع الحص جولة افق في المشاريع التي تنفذها حكوماتهم في لبنان وأكدوا ان هذه الاعمال «ستستمر ولن تتوقف».

ونقل السفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلين رسالة تهنئة من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى الحص اكد فيها «استمرار دعم الحكومة البريطانية لعمل كل ما هو ممكن لتحقيق مزيد من التقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وشدد سفير كندا هايك سارافيان على «استمرار دعم كندا للبنان»، مشيراً الى ان «المشاريع التي تنفذها شركات كندية ستستمر ولن تتوقف».

ونقل سفير الاردن طراد الفائز الى الحص رسالة من ولي العهد الامير حسن بن طلال تمنى له فيها «مواصلة مسيرة البناء والتقدم والاعمار في لبنان».

واكد سفير هولندا روبرت هانس ماينر «دعم بلاده الكامل للبنان».

وعرض الحص الوضع الاقتصادي مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ثم التقى رئيس مجلس ادارة شركة «اليسار» (لتطوير الضاحية الجنوبية وتأهيلها) جوزف الحلو، فالامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وعشية جلسة الثقة، سجلت مواقف من البيان الوزاري لعدد من الكتل النيابية والنواب.

وعقدت كتلة التحرير والتنمية اجتماعاً برئاسة بري، عرضت خلاله الموقف من جلسة الثقة وتم الاتفاق على ان يتولى احد اعضائها التحدث بإسمها، والارجح ان يكون امينها العام النائب أحمد سويد.

وأفادت مصادر في «كتلة القرار الوطني» انها درست البيان في اجتماعين وسجلت مجموعة من الملاحظات، يفترض ان يتناولها رئيسها، رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري، خلال جلسة المناقشة. واضافت ان الحريري الموجود في باريس والذي بقي على اتصال مع نواب الكتلة سيكون آخر طالبي الكلام، لافتة الى ان «الموضوعية واللياقة السياسية غابتا عن البيان الذي سجل محاكمته للمدة التي تولى فيها الحريري رئاسة الحكومة». وسألت «كيف يطلب من نواب الكتلة ان يكونوا ايجابيين في وقت بادرت الحكومة من خلال البيان بالتركيز على السلبيات من دون ان تتوقف امام الايجابيات التي حققها». ورأت المصادر ان الحريري «كان اعترف في مراجعته النقدية بوجود اخطاء ولكن لا يجوز للحكومة الجديدة ان تتجاهل ما حققه وان تتسلح بالاخطاء التي تحدث عنها لتمعن في محاكمتها له» معتبرة ان البيان «صيغ بروح كيدية وان الحكومة هدفت منه الى تسجيل نقاط على المرحلة الماضية». وقالت ان البيان الوزاري اعطى براءة ذمة لحكومات الرؤساء الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح، وتركزت على المدة الاطول اي السنوات الست التي رأس فيها الحريري الحكومات الاخيرة، مؤكدة ان «ايجابيات حكومات الحريري لا تختصر بفقرة قصيرة تحت عنوان اطلاقها حركة اعمار واسعة، لتمعن في التركيز على سلبياتها وتتجاهل إيجابياتها».

وأعلن عضو الكتلة النائب بهاء الدين عيتاني ان «هناك اتجاهاً الى حجب الثقة عن الحكومة». واشار الى «آراء مغايرة لهذا الاتجاه داخل الكتلة».

وسيتحدث النائب وليد جنبلاط باسم كتلة «جبهة النضال الوطني» التي قال احد أعضائها النائب وديع عقل ان «الامتناع عن اعطاء الثقة امر وارد». وحمل على البيان الوزاري قائلاً «اذا كان مجرد سلسلة عناوين لنكباتنا يصبح حينها ورقة نعي».

ورأى النائب مروان حمادة، عضو الكتلة نفسها، ان «ثمة مسافة شاسعة بين خطاب القسم والبيان الوزاري، اذ لا يجوز ان تصور للناس ان لبنان ولد في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ (تلاوة البيان الوزاري في المجلس النيابي)». وأضاف ان «البيان الوزاري لن يستطيع التعتيم على الورشة الواسعة للاعمار التي اطلقها الحريري، ولن المسيرة المشتركة بين الحريري وجنبلاط ستتوطد اكثر لتأكيد الثوابت». واشار الى ان الحريري «ساهم شخصياً ببليون دولار صرفها على المنح والمساعدات»، كاشفاً ان الحص «من مؤيدي الدوائر الصغرى في الانتخابات النيابية».

وقررت كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي منح الثقة للحكومة، مسجلة رفضها خصخصة قطاعات عامة.

ووصف النائب عمار الموسوي عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) البيان الوزاري بانه «اعلان نيات». ورأى «انه لم يدخل في التفاصيل»، مؤكداً ان «الاولوية هي لضبط العجز واصلاح الادارة». وقال «اننا لم نتخذ بعد قراراً في شأن الثقة، وإن كنا سنعطي الحكومة فرصة لتنفيذ ما ورد في بيانها».

وتوقف النائب جورج قاصرجي عند الخصخصة ودعا الى «تشكيل هيئة عليا لدراسة الموضوع» لافتاً الى «انه سيطالب بإعادة النظر في الاتفاقات مع شركات الهاتف الخليوي». وقال «لا موافقة على الخصخصة الا بعد ان تقر في المجلس النيابي، وعلى الحكومة ان تقدم جردة بما يمكن ان يخصخص وبما لا يمكن ان يخصخص».

واعتبر النائب خليل الهراوي ان «موضوع ضبط العجز مرتبط بالاصلاح الاداري». ودعا الى «تدابير جذرية لإلغاء الانفاق غير الضروري والتزام ارقام الموازنة». وقال «اي قرار او سياسة من السياسات يتطلب ادارة. فالقرار لا يكفي لأن الادارة هي التي تنفذه». واضاف «المهم ان النيات جيدة وان المجلس ولجنة المال والموازنة على استعداد تام للتعاون في اطار السياسة المالية الجديدة. والنتيجة تقوّم خلال الاشهر الثلاثة او الستة المقبلة».

ورأت النائبة نهاد سعيد ان «البيان الوزاري لم يتطرق الى موضوع الانماء المتوازن ولم يأت على ذكر موضوع الزراعة». وطالبت الحكومة «بضرورة الاهتمام بهذين الموضوعين». ولفتت الى ان البيان «وإن كان شاملاً ومشدداً على الاصلاح الاداري والناحية الاقتصادية، لا يعتبر كافياً ما لم يتطرق الى موضوع الانماء خصوصاً في القرى النائية».

وفي المواقف اثنى اتحاد الرابطات المسيحية، بعد اجتماعه برئاسة بيار حلو، على «روح البيان الوزاري وعلى تشديده على سيادة القانون واستقلال القضاء وحماية الحقوق والحريات العامة والخاصة وعلى وعده بإعداد قانون جديد للانتخابات النيابية ومشروع عصري للجنسية».

واعتبر ان «الحكومة امام تحد حقيقي لبلورة نهج جديد في الممارسة السياسية عبر اعادة النظر في الاداء السابق ومعالجة الثغرات». واستغرب طريقة معالجة بعض الامور ما يوحي بعدم الوضوح والشفافية ومنها عودة الرئيس السابق امين الجميل وتغييب بيان لحزب الوطنيين الاحرار، مؤكداً «حق كل انسان في ان يكون في لبنان موفور الحرية والكرامة وتحت القانون، وان العمل السياسي يبقى حقاً للجميع ضمن النظام».

واجتمع ممثلو المكاتب العمالية في «حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب القومي السوري الاجتماعي وحركة «أمل» والحزب الشيوعي، وبحثوا في انعكاسات التطورات الاخيرة على الحركة العمالية والنقابية. واكدوا «مساندتهم الكاملة للمواقف التي اعلنها الاتحاد العمالي العام وخصوصاً التمسك باحترام الحريات النقابية والعامة وتصحيح الاجور بما يتناسب ونسبة التضخم منذ العام ١٩٩٦، وتوفير الظروف المناسبة لقيام هيكلية نقابية ديموقراطية جديدة».

التزامن في ٢٠٠٤ بين الإنتخابات الرئاسية والنيابية والبلدية يستدعي مخرجاً
قانون الإنتخاب يعتمد تقسيم المحافظات باستثناء بيروت وتطبيقه في الجنوب رهن بزوال الإحتلال الإسرائيلي

□ بيروت - محمد شقير

■ قد يكون من السابق لأوانه فتح ملف قانون الإنتخاب الجديد، لكن هذا لا يمنع من تسليط الأضواء عليه، ما دامت الحكومة تعهدت في بيانها الوزاري «الإسراع في وضع مشروع قانون جديد للإنتخابات يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته ونزاهة العملية الإنتخابية وتكافؤ الفرص بين المرشحين ووضع سقف للنفقات الإنتخابية وتنظيم الإعلام والإعلان الإنتخابيين واعتبار هذا القانون منطلقاً لمسيرة الإصلاح السياسي وتفعيل العملية الديموقراطية».

والقانون الجديد الموعود للإنتخاب لن يكون نسخة طبق الأصل عن القانون الذي اعتمد في الإنتخابات النيابية الأخيرة. إذ أن الحكومة السابقة اعتبرته موقتاً وكانت تعهدت في معرض الدفاع عن التقسيم الإستثنائي لجبل لبنان، إعداد قانون عصري عادل ومتوازن.

ويحاول البعض للوهلة الأولى العودة إلى مشروع جعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة، إلا أن غالبية القوى السياسية لا تحبذه، بذريعة أن تحقيق الإنصهار الوطني لا يتم دفعة واحدة، إنما يجب اعتماد البرنامج المرحلي الذي لا يمكن تطبيقه في الوقت الحاضر ما دام ليس هناك دور فاعل للأحزاب، فضلاً عن أن الفريق الأكبر من المسيحيين لا يناصر الفكرة خشية طغيان الطوائف الأخرى على نحو لا يؤمّن وصول النواب الذين يتمتعون بالحد الأدنى من التمثيل السياسي.

ثم أن التصدي للمذهبية والطائفية، لن يكون من خلال حرق المراحل بمقدار ما أن المطلوب إعداد مجموعة من الخطوات لتوعية الناخبين وترشيدهم فضلاً عن أن الشرط الأساسي لاعتماد لبنان دائرة واحدة يكمن في الحصول على موافقة الفريق الأكبر من المسيحيين الذي لا يزال معارضاً الفكرة، لشعوره أن التحالفات الكبرى ستطغى على التمثيل وبالتالي ستحول دون المجيء بمجلس يعكس توازن القوى الشعبية والسياسية.

وعليه، لن توافق غالبية اللبنانيين على الخوض في تجربة القفز في المجهول لغياب الضوابط من جهة ولعدم الإقتناع بإلغاء الطائفية السياسية الذي يحتاج إلى تحضير لئلا يقود إلى اجتياح فريق لآخر، سياسياً.

حتى أن اعتماد نظامين للإنتخاب، الأول بتجديد عدد من المقاعد النيابية للمرشحين على أساس لبنان دائرة واحدة، في مقابل النظام الذي ينص على اعتماد الدوائر الموسعة أو الكبرى، قد لا يلقى تجاوباً في الوقت الحاضر، ما يشجع على إيجاد بدائل تقوم على توفير حد أدنى من المساواة في إعادة تقسيم الدوائر شرط إستبعاد الدوائر الصغرى أي القضاء لئلا يترك لمعظم الطوائف إنتخاب ممثليها من دون مشاركة الآخرين.

والأفكار المتداولة في شأن قانون الإنتخاب الجديد الذي ينتظر أن يعده نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، لا بد من أن تأخذ في الإعتبار تقسيم المحافظات الخمس ما عدا محافظة بيروت، دوائر إنتخابية، بدلاً من اعتماد المحافظة الواحدة دائرة إنتخابية.

وفي هذا الصدد يتردد في الأوساط السياسية، وعلى سبيل المثال، أن محافظة البقاع التي تضم أقضية بعلبك - الهرمل وزحلة والبقاع الغربي - راشيا، قد تقسم دائرتين إنتخابيتين في مقابل إحتمال تقسيم محافظة الشمال دائرتين وربما ثلاثاً. وكذلك الحال بالنسبة إلى جبل لبنان والجنوب.

وعلى رغم أن لا رابط بين مشروع قانون اللامركزية الإدارية الذي تعهدت الحكومة في بيانها الوزاري إنجازه، ومشروع قانون الإنتخاب الجديد، فأن هناك صعوبة في تقسيم بيروت على المستويين الإداري والإنتخابي دائرتين او ثلاثاً اسوة بالتقسيم الذي كان معتمداً في قانون الإنتخاب القديم، قبل التوافق على إتفاق الطائف.

وعزت مصادر وزارية السبب إلى أن العاصمة، مركز السلطات ولا يجوز تقسيمها كي لا تنتهي إلى شكل من أشكال التطييف للإنتخابات. إضافة إلى أن إبقاءها دائرة واحدة تضم ممثلين عن كل الطوائف والمذاهب اللبنانية ما عدا العلويين، سيسهم في الحفاظ على انخراط الجميع في إنتخابات نيابية جامعة.

وفي انتظار ما سيؤول إليه قانون الإنتخاب الذي سيأخذ في الإعتبار مواصلة إستيعاب المسيحيين في المشروع السياسي للدولة وانخراطهم في الحياة السياسية، وهذا ما يراهن البعض عليه، من خلال الإجماع الشعبي الذي حظي به انتخاب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية في وجه الذين يصرون على الإنكفاء، فأن القوى السياسية بدأت منذ الآن الإستعداد له، بدءاً من المجلس النيابي، لئلا يلحق قانون الإنتخاب الضرر بمصالحها السياسية، أو يحد من حصصها في البرلمان. وستحاول أن تأتي التقسيمات الإنتخابية على قياسها، لما لديها من مخاوف.

ثم أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يؤيد إعتماد لبنان دائرة واحدة، ويفضل في حال استحالة ذلك، إبقاء الدوائر الكبرى، قد لا يستطيع إستثناء الجنوب من التقسيم الإنتخابي، لكنه سيرفض تقسيمه أكثر من دائرتين.

واللافت أن قانون الإنتخاب الجديد لن يطبّق في الوقت الحاضر على الجنوب (الذي يستمر دائرة واحدة) وسيبقى تطبيقه عالقاً إلى حين جلاء الإحتلال الإسرائيلي عنه، نظراً إلى أن إسرائيل تحتل أجزاء أساسية من أقضية مرجعيون - حاصبيا وبنت جبيل وجزين، إضافة إلى قرى تقع في قضاءي صور والنبطية.

وعلى أمل أن تتمكن الحكومة من صوغ القانون الجديد، ستواجه في المقابل مشكلة لا بد من إيجاد مخرج لها تتعلق بتزامن الإنتخابات الرئاسية المقبلة مع إجراء إنتخابات نيابية وبلدية عام ٢٠٠٤.

وفي تقدير وزراء ونواب أن هناك صعوبة دستورية أمام إعادة النظر في ولاية رئيس الجمهورية، على خلاف إمكان تحديد مواعيد للإنتخابات النيابية والبلدية، على نحو يحول دون حصولها قبل مدة قصيرة من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية. ورأوا أن الحل يكون بتقصير ولايتي المجلس النيابي والمجالس البلدية والإختيارية أو تمديدهما ولمرة واحدة استثنائياً، ما يضمن العودة إلى المواعيد التي كانت تجرى فيها الإنتخابات قبل إندلاع الحرب في لبنان أي في الربيع، بغية حماية موسم السياحة والإصطياف الذي يتضرر من جراء التوقيت المعتمد في الوقت الحاضر والذي يستدعي التحضير للإنتخابات في عزّ الصيف.

مسؤول إيراني يقابل قادة روحيين: المقاومة ستلقّن إسرائيل درساً إذا اعتدت

□ بيروت - «الحياة»

■ جال مساعد وزير الخارجية الإيرانية لشؤون الشرق الأوسط محمد الصدر أمس على قيادات روحية لبنانية مسيحية وإسلامية. والتقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

وأكد الصدر بعد زيارة بكركي «سعدت بلقاء البطريرك صفير زعيم الموارنة في لبنان والعالم ولا شك في أن هذه الزيارة ستؤثر إيجاباً في العلاقات بين المسلمين والمسيحيين وستؤدي إلى توسيع العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان الصديق والشقيق. كانت لنا محادثات جيدة ومرموقة ركزت خصوصاً على تنوع الأديان سواء في الجمهورية الإسلامية او في لبنان».

واضاف أن «موضوع المقاومة يطرح في كل محادثاتنا خصوصاً أنها تصمد أمام الإحتلال في الجنوب اللبناني، وأن إسرائيل أخذت العبرة في الماضي من المقاومة اللبنانية في الجنوب، وإذا حصل عدوان فانها ستلقّن درساً آخر واكثر من السابق».

وعن إمكان حصول سلام بين لبنان وسورية من جهة، وإسرائيل من جهة ثانية، قال أن «العداء الذي تكنّه إسرائيل للشعب العربي لا يجعلنا نتوقع سلاماً في المستقبل القريب لأن إسرائيل تريد الهيمنة على كل منطقة الشرق الأوسط ولهذا السبب لا تريد السلام».

واعلن الصدر بعد لقاء المفتي قباني ان «أهم ما تطرقنا إليه مبادرة العار التي حصلت بالنسبة إلى الفلسطينيين والتي تتعلق بإلغاء البنود المعادية لإسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني. وبحثنا ايضاً في اوضاع المسلمين في لبنان والعالم». واكد «رفض المسلمين إلغاء الميثاق الفلسطيني».

وكان المسؤول الإيراني إلتقى مساء اول من أمس السيد محمد حسين فضل الله والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله.

قصف إسرائيلي وعمليات للمقاومة في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت قوات الإحتلال الإسرائيلي قبل ظهر امس الأطراف الشرقية لبلدة مجدل زون ووادي الضب ومنطقة الرحراح في القطاع الغربي. وتوسع القصف بعد الظهر ليشمل أطراف بلدة جبال البطم ومنطقة جب سويد بنحو ٣٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم.

وفي المقابل، اعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» أن مجموعة منها هاجمت قبل ظهر إمس «تحركات معادية» في موقع الإحتلال في بلاط بالأسلحة الصاروخية المناسبة، محققة فيها إصابات مؤكدة. وفي الثالثة إلا ربعاً إستهدفت الموقع نفسه بالأسلحة المناسبة اثناء قيام قوة إسرائيلية باعمال تدشيم وتحصين، وتحدثت عن تحقيق إصابات مباشرة.

إلى ذلك، اكد رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي علي قانصو أن «الشهادة هي تجسيد لحقيقة الإنتماء إلى الأرض والقضية، وأن الذين استشهدوا في سبيل القضية القومية ضد العدو الصهيوني وأدواته هم ضمير الأمة المعطاءة التي لن تستكين في صراعها المصيري من اجل تحقيق غايتها في الحرية والتقدم».

واضاف أن «المؤامرة الإستعمارية فرضت على امتنا واقع التجزئة واوجدت إحتلالات غاشمة على أرضنا تمثلت بالإحتلال التركي لأجزاء غالية من امتنا والإغتصاب الصهيوني لفلسطين والجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وهذا ما تطلب منا خوض حرب المواجهة القومية في سبيل دحر الغاصب والمحتل واستعادة كل شبر من اراضينا المغتصبة».

وكان قانصو يتحدث امام جمع من عائلات شهداء الحزب وجرحاه خلال إستقبال دعت إليه عمدة العمل والشؤون الإجتماعية في الحزب في بيروت.

الصندوق الكويتي يتجه إلى الإستثمار في قطاعي السياحة والفنادق

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية بدر الحميضي أن «إستثمارات الكويت في لبنان كانت منذ الحرب مركّزة في معظمها في القطاعين العقاري والإستثماري».

واضاف «ان التوجّه اليوم، سيكون نحو قطاعات أخرى خصوصاً بعد ما تمّ إنجازه في البنية الأساسية المهنية التي يستلزمها هذا النوع من الإستثمارات، اي نحو قطاعي السياحة والفنادق اكثر من القطاعات الأخرى».

وكان الحميضي زار برفقة وزير التخطيط والتنمية الكويتي علي موسى، رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود، في حضور وزير المال جورج قرم وسفير الكويت في لبنان محمد سعد الصلال.

كذلك زار الحميضي وزير الصحة الدكتور كرم كرم الذي قال أن «مساعدة الصندوق الكويتي في حقل الصحة شارفت الإنتهاء، وكذلك كل المشاريع الإستشفائية والمراكز الصحية. أما دورنا فينحصر في تفعيل هذه المراكز».

واعلن الحميضي «تسليم سيارات إسعاف في شباط (فبراير) المقبل لتكون في يد وزارة الصحة بهدف توزيعها. وسيتم تسليم سيارات مستشفى سير الضنية (شمال لبنان) والمراكز ضمن المنحة الكويتية في أواخر كانون الثاني (يناير) أو أول شباط المقبلين».

وقال أن «الصندوق يعتبر في نهاية برنامجه الحالي الإقراضي للحكومة اللبنانية وخلال الأشهر المقبلة أن هناك مجموعة مشاريع وبرامج تمثل الأولوية لدى الحكومة اللبنانية التي ستعمل بدورها على طرحها على الصندوق الكويتي للتنمية».


وزير الصحة مستقبلاً الحميضي (دالاتي ونهرا).

"التيار العوني" يحذّر من "الكبت والقمع"

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (المؤيد للعماد ميشال عون) امس المسؤولين «بأن يضعوا في رأس اولوياتهم تطبيق شرعة حقوق الإنسان ليستعيد لبنان دوره الطليعي في مجالي الحرية والكرامة». وانتقد «التعتيم على نشاط بعض السياسيين، تحذف مقاطع مهمة من بياناتهم، وقمع الحريات واعتقال جامعيين لمناداتهم بشرعة حقوق الإنسان».

ودعا إلى «إطلاق اللبنانيين الأسرى في سجون خارج لبنان». وسأل «هل قدر الأحرار دائماً دفع الضريبة ثمناً باهظاً لتمسكهم بهذه القيمة الإنسانية؟ وعلى المسؤولين المطالبة بإطلاق كل الأسرى ومحاكمتهم في لبنان، إذا كان لا بد منها، فغالبيتهم سجناء سياسيون». وحذّر من «العودة إلى أساليب الكبت والقمع لأنها اقصر الطرق إلى الإنفجار وهذا ما يجب الا يحصل».

قيادة الجيش تنعى مقدماً

■ بيروت - «الحياة» - نعت قيادة الجيش اللبناني المقدّم عفيف الهاشم (٤٨ عاماً من بلدة العاقورة في جبل لبنان) الذي توفي متأثراً بجروحه إثر حادث سير في محلة البربارة على الخط الساحلي بين محافظتي جبل لبنان والشمال.

وكان الهاشم في آلية عسكرية إنحرفت عن الطريق واصطدمت بحائط وجرح في الحادث عدد من العسكريين.

كلّما إزدادَت الظروف شدّة،

"...(للبنك العربي) سجل حافل قوامه ٦٨ عاما من النجاح في تخطي الحروب والتأميم والمحن الإقتصادية."

(Moody's) – نوفمبر ١٩٩٨

إزدادَ نطَاق عَملنا.

في تقييمها لأعمال البنك العربي، أشادت الوكالة العالمية لتصنيف المؤسّسات المالية (Moody's) بإنجازات البنك العربي وسياسته المالية السليمة ومدى اتساع نطاق اعماله والتزامه الدائم بخدمة زبائنه.

بالرغم من الأحداث السياسية والإقتصادية التي شاهدها البنك العربي خلال ٦٨ عاما، فقد كوّن أكبر شبكة لفروع ومؤسسات شقيقة عددها ٣٧٠ تقوم على خدمة العملاء حول العالم.

وقد جاء تقييم (Moody's) مباشرة بعد أن منحت وكالة (Thompson BankWatch) البنك العربي درجات عليا في التصنيف من بين البنوك العربيّة. فالبنك ينظر للمستقبل بثقة إذ ثبت أنه من بين الأقوى في عالم الاسواق المصرفية.



البنك العربي

أكبر شبكة مصرفيّة عربيّة

شريك في تطلّعاتكم



الأمير عبدالله استقبله على رأس وفد من الجمعية الوطنية الفرنسية

دوشاريت يثني على استقرار السعودية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات العالمية

□ *الرياض – تركي الدخيل*

■ استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي أول من امس وفد الجمعية الوطنية الفرنسية برئاسة وزير الخارجية الفرنسي السابق، رئيس جمعية الصداقة السعودية – الفرنسية هيرفي دوشاريت.

وحضر اللقاء رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير والسفير الفرنسي لدى السعودية برنارد بولتي وعضو مجلس الشورى السعودي فهد العرابي الحارثي.

واكد النائب دوشاريت انه لاحظ ان مجلس الشورى السعودي «له تميز خاص ولأعضائه مؤهلات كبيرة جداً، وهو يتمتع بنفوذ قوي على المستوى الحكومي»، مركزاً على أن رئيس المجلس الشيخ محمد بن جبير «يتمتع بشخصية اعجبتني كثيراً».

وغادر مساء أول من امس الوفد البرلماني الفرنسي الذي يمثل جمعية الصداقة البرلمانية السعودية – الفرنسية الرياض بعد زيارة للسعودية استغرقت أياماً جاءت تلبية لدعوة من مجلس الشورى.

وقابل الوفد برئاسة دوشاريت في زيارته للرياض، إضافة إلى لقاء ولي العهد، وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وامير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز ووزير الزراعة الدكتور عبدالله المعمر ووزير التخطيط الدكتور عبدالوهاب عطار.

واكد دوشاريت في مؤتمر صحافي عقده في الرياض امس أن «السعودية على غرار جميع بلدان العالم تواجه التغيرات التي تسود العالم باسرة، كالأزمة الاقتصادية وانخفاض اسعار النفط والأوضاع السياسية في المنطقة، وهذه كلها عوامل تغير الوضع»، لكنه قال: «لقد اعجبت بادراك القيادة السعودية هذا الوضع، وكان خطاب الأمير عبدالله أمام القمة الخليجية في ابوظبي تأكيداً لتميز السعودية بميزتين مهمتين هما الاستقرار والقدرة على التكيف»، مشيراً إلى «اننا لاحظنا المجهود المبذول لمواجهة هذه العقبات كالسعودة والخصخصة وبحثنا مع الأمير نايف والأمير سلمان في هذه الأمور».

وركز دوشاريت على أن السعودية «محل تقدير فرنسا، وابدينا رغبتنا الصادقة في تطوير علاقاتنا مع السعودية، وعلاقاتنا الحالية متميزة لكننا نود أن تكون أوثق بين الشركات والشعبين في البلدين وليس على مستوى القيادتين فقط ولعل العلاقات بين مجلس الشورى السعودي والجمعية الوطنية الفرنسية تحقق جزءاً من هذه الغاية، وفكرة عقد لقاءات بين رجال الأعمال في البلدين فكرة جيدة».

وذكر باتفاق الملك فهد والرئيس شيراك على تاسيس شراكة استراتيجية خلال زيارة شيراك الأخيرة للسعودية.

وسُئل وزير الخارجية الفرنسي الأسبق عن الأوضاع في العراق فقال: «الأشياء تتغير في المنطقة. وكانت تصرفات العراق غير طيبة، كما اننا سعدنا بالتوجه الايراني الجديد». وعاد ليؤكد «اننا شعرنا بشيء من الانتكاسة تجاه تصرفات العراق، وليس هناك من سبيل لرفع الحظر عنه الا بتطبيق العراق كل قرارات مجلس الأمن بشكل عام».

سعود الفيصل يستقبل وزيراً اريترياً

□ *الرياض – «الحياة»*

■ استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس وزير الحكومات المحلية الاريتري محمد محمد احمد شريفو والوفد المرافق له.

وقال السفير الاريتري في السعودية سليمان حاج حمد ابراهيم لـ «الحياة» إن زيارة الوزير الإريتري «تستهدف اطلاع المسؤولين السعوديين على التطورات السياسية والأمنية في منطقة جنوب البحر الأحمر والقرن الأفريقي، وسبل الخروج بهذه المنطقة من التدخلات الخارجية والمخاطر المحدقة بها، إضافة إلى طرح وجهة نظر الحكومة الإريترية في القضايا كافة المتعلقة بهذه الشؤون ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك والبحث في تطوير العلاقات المتميزة بين البلدين بما يخدم الشعبين الشقيقين».

وكشف السفير إبراهيم عن رسالة حملها الوزير شريفو من الرئيس الاريتري اسياس افورقي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالمواضيع السابقة ذاتها.

وأشار إلى أن لقاء الأمير سعود الفيصل والوزير شريفو «عرض للقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك»، ووصفه بأنه «لقاء مثمر وجيد»، مؤكداً «أن وجهات النظر كانت متطابقة».

أضعف الايمان

طوق الحمامة الفلسطينية

داود الشريان

■ نحن العرب أمة اشتهرت بالتسميات و عندنا مئة اسم لكل شيء، بل و تسمي الاشياء بضد طبيعتها الظاهرة، وباب اسماء الاضداد في لغتنا واسع ورحب وممتع، فالملدوغ في لغتنا يصير سليماً، والساذج صحيحاً، وماخفي كان اعظم.

وقد اكتسب السياسيون العرب هذه المهارة وأبدعوا في استخدامها. ومن انجازاتهم في باب الاضداد تسمية حرب الخليج «أم المعارك» مع انها ام الهزائم ان لم تكن جدتها. وخبرتنا السياسية في قلب الاسماء والفهلوة لم تقتصر على الحرب، وانما امتدت لتشمل السلام ايضاً، ومن الابداعات في هذا المجال تغيير مسمى دول المواجهة غير المحتملة الى دول الطوق.

وقد احتجت اسرائيل في بداية الامر على هذا الاسم لانها خشيت ان الطوق يعني الخنق لكن المفاوض العربي هدأ روعها وقال لها: اي خنق الله يهديك يا اسرائيل، ان الطوق اكثر من مجرد رمز للسلام، انه رمز للحب والعشق والغزل، و نحن معشر العربان تعلمنا الحب و مفردات الغرام والهيام والدوران في السطوح والناس نيام على يد كتاب في طرق كتابة رسائل الحب يقال له «طوق الحمامة»، بل انه لافرق في تراثنا بين الحمامة والطوق. فالطوق يعني لنا الحب والحمامة تعني السلام، وانتم يا معشر الصهاينة تربطون الحب بالسلام من دون طوق، في حين ان سلامنا مربوط بطوق لكي يبقى ويزدهر. اما تسمية السلام بأنه «سلام الشجعان» فهذه زلة لسان، وهي كلمة من بقايا الميثاق الوطني القديم الذي رميناه في سلة المهملات، ونرجو منكم ان تتاكدوا اننا قد نسينا تماماً زمن الشجعان، واستبدلنا النضال بالهتاف، نحن يا سادة نعيش الآن في زمن الطوق والحمامة والهاتف النقال، والاستثمار بالقمار.

لكننا معشر العرب لدينا مطلب مهم مهم جداً نأمل تحقيقه لكي تنجح مفاوضات السلام، وهو أن يتم تغيير شعار السلام من حمامة تمسك بغصن زيتون الى حمامة تضع طوقاً حول رقبتها حتى تصير حمامة السلام تشبه الكلاب الاليفة، فضلاً عن ان الشعار السابق تكتنفه بعض المخاطر التي قد تتسبب، لا قدر الله، في اجهاض عملية السلام برمتها. فغصن الزيتون قد يجف، او يسقط او تاكله ناقة البسوس، اما الطوق فمضمون لأنه مصنوع من جلد الحمير، فضلاً عن انه شعار الحب عندنا.

هذه هي المشكلة الاساسية في قضية السلام، اما بقية الموضوعات فهي آخر تمام ومافيش احسن من كذا. كما نرجو من الست اسرائيل ان تترجم كتاب طوق الحمامة الى العبرية كي يتمكن اليهود من تعلم طرق الحب، والاتصال بالفضائيات العربيات ومغازلة المذيعات.

خلال محادثاته مع شيراك

الرئيس اليمني يعبر عن أمله بتعزيز التعاون الاقتصادي والدفاعي مع فرنسا

□ *باريس – ارليت خوري*

■ قالت مصادر ديبلوماسية فرنسية امس ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يزور باريس حاليا عبّر خلال محادثاته مع نظيره الفرنسي جاك شيراك عن أمله بتعزيز التعاون الدفاعي والاقتصادي بين البلدين.

وأوضحت المصادر ان العلاقات الاقتصادية الفرنسية – اليمنية تطورت في ضوء البروتوكول المالي لسنة ١٩٩٦، لكنها اشارت الى أن اليمن تواجه مشكلات اقتصادية كبيرة. واضافت ان الجانب اليمني أبدى عدم تفهمه لعدم قيام فرنسا بجهد اضافي لدى المؤسسة الفرنسية الضامنة للقروض والاستثمارات الخارجية «كوفاس» لحملها على ضمان القروض الخاصة باليمن، وان هذه المسالة قيد التفاوض بين الطرفين.

يذكر ان قيمة مساعدات الاتحاد الاوروبي الخاصة باليمن تبلغ ٢٧ مليون دولار للسنة الحالية، وان حصة فرنسا من هذا المبلغ تقدّر بالخمس.

اما على الصعيد الدفاعي، فاشارت المصادر الى أن الجانب اليمني طلب تزويده مزيداً من العربات المصفحة التي كانت فرنسا قدمت خمساً منها الى القوات المسلحة اليمنية خلال السنة الحالية.

وتابعت أن فرنسا ابدت استعدادها لتاهيل العاملين في الدفاعات الجوية، عبر استقبالها بعثات من المتدربين اليمنيين على استخدام رادار حصلت عليه اليمن وهو من صنع شركة «طومسون» الفرنسية. وكان العقد بين السلطات اليمنية و«طومسون» وقّع سنة ١٩٩٧ ومن المقرر ان يدخل حيّز التطبيق في آذار (مارس) المقبل.

وذكرت المصادر ان هناك مشاريع لشركة «الكاتيل» في مجال الاتصالات الهاتفية في اليمن لكن تنفيذها رهن بالتمويل اللازم لها.

الى ذلك، اختتم صالح زيارته الى باريس بلقاء عقده مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي كريستيان بونسليه. وكان صالح استقبل في وقت سابق في مقر اقامته في فندق «كريون» السفراء العرب ومن ثم وفداً يمثل جمعية الصداقة البرلمانية الفرنسية – اليمنية.

ويختتم صالح اليوم الاربعاء زيارته للعاصمة الفرنسية وهي الرابعة التي يقوم بها منذ سنة ١٩٩٥.

اليمن: خاطفون يقدمون مطالب الى الحكومة لقاء اطلاق ٤ سياح ألمان

□ *صنعاء – فيصل مكرم*

■ الزمت السلطات اليمنية قبيلة بني ضبيان في منطقة خولان (جنوب شرقي العاصمة صنعاء) بسرعة اطلاق الرهائن الألمان الأربعة (ثلاث نساء ورجل واحد) الذين تحتجزهم جماعة قبلية مسلحة بعد ان اختطفتهم قبل نحو ١٣ يوماً. وكشفت السلطات اليمنية وجود قوات الأمن والجيش التي تطوق المنطقة للضغط على الخاطفين وتسهيل مهمة الوسطاء لاطلاق الرهائن بسلام ومن دون شروط.

وقالت مصادر قبلية في صنعاء لـ «الحياة» ان السلطات اليمنية حملت قبيلة بني ضبيان مسؤولية الافراج عن الرهائن الألمان فوراً ومن دون شروط والا فستتخذ اجراءات حاسمة.

وتلقت «الحياة» نسخة من قائمة تحتوي على مطالب الخاطفين من الحكومة اليمنية في مقابل اطلاق الألمان الأربعة الذين جاؤوا الى اليمن للسياحة. تحتوي على خمسة بنود أساسية تتضمن تفصيلات شاملة لهذه المطالب باستثناء بند واحد تحت مسمى «الحقوق الخاصة»، والذي لم تندرج تحته تفاصيل لهذه «الحقوق». غير ان هذه «الحقوق» تم ابلاغها عبر الوسطاء من وجهاء ومشائخ القبيلة الى السلطات اليمنية.

وجاء في البند السادس من قائمة مطالب الخاطفين احلال ابناء مديرية بني ضبيان في المناصب الحكومية السياسية والقيادية وانهاء حالة الحرمان التي تعانيها المنطقة من المشاريع والخدمات والحقوق باعتبارها اقرب الى منابع النفط في محافظة مارب (١٧٣ كيلومتراً شمال شرقي صنعاء) وهي محرومة من هذه الميزة اكثر من المناطق البعيدة.

وشملت هذه المطالب توظيف ٣٠ شخصاً من ابناء المنطقة في وزارة النفط والثروات المعدنية و٢٠ شخصاً في وزارة الثقافة والسياحة والتحاق ٢٥ فرداً في الكليات العسكرية سنوياً، وأربعة افراد من ابناء المنطقة يلتحقون سنوياً في كليات الطب والهندسة بجامعة صنعاء واعتماد خمس منح سنوياً لصالح ابناء المنطقة من وزارة التربية والتعليم، واعتماد ثلاثة آلاف اسرة في المنطقة تحت خط الفقر على ان تصرف لها رواتب شهرية من صندوق الضمان الاجتماعي او شبكة الأمان الاجتماعي واعتماد رواتب لـ ١٥٠ معوق ومعوقة.

كما تضمنت القائمة المطالبة بتجنيد ٢٠٠ جندي في القوات المسلحة والأمن من ابناء المنطقة وتكريس وجود الدولة في المنطقة وانهاء عوامل التخلف والفقر والجهل والمرض من خلال انتقاء عدد من المدارس والمراكز الصحية ومشاريع المياه والكهرباء المتكاملة في هيئة مجمعات توزع خدماتها على كل ابناء المنطقة، بالاضافة الى اعادة بناء القصور التاريخية في منطقة راعد واعتماد حقوق الشهداء الذين سقطوا من ابنائها منذ مقاومة الوجود التركي في اليمن قبل أكثر من قرن، وايضاً إقامة الطرقات وفروعها وانشاء طريق تربط العاصمة صنعاء بمحافظة مارب مروراً من هذه المناطق. كما تضمنت مطالب الخاطفين انشاء عدد من السدود المائية واكثر من ٣٠ مضخة متكاملة لرفع المياه الجوفية بهدف تطوير الزراعة.

وفي هذا السياق توقعت مصادر قبلية اتصلت بها «الحياة» مساء امس في صنعاء ان يتم الافراج عن الرهائن الألمان في اقرب وقت. وقالت هذه المصادر ان ذلك ربما يتم «خلال الساعات القليلة المقبلة»، اي ليل امس أو اليوم نظراً لجهود الوسطاء وشعور ابناء القبيلة بتفاقم المشكلة التي قد تؤدي الى اتخاذ السلطات الأمنية اجراءات، وربما تكون عملاً لإطلاق الرهائن بخاصة وان عدداً من مشائخ قبيلة بني ضبيان والقبائل المجاورة أظهروا استنكارهم لعملية خطف الالمان الأربعة.

"بابل" أثنت على انان لتمييزه موقفه عن موقف واشنطن

بغداد تطالب مجلس الأمن بعدم عرقلة مراجعة العقوبات

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويترز – طالب العراق مجلس الأمن امس بعدم عرقلة مراجعة العقوبات المفروضة عليه والتي سيصدر المجلس قراره في شانها استناداً الى تقرير قدمه امس رئيس اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيرفعه بدوره الى المجلس.

وناشدت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي الأمين العام للامم المتحدة عدم قبول «منطق التسلط والطغيان الاميركي» وضمان اجراء المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وأثنت «بابل» على انان لإدلائه بتصريحات في مؤتمر صحافي أول من أمس ميز فيها موقفه عن موقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق.

وكان انان أعلن الاثنين انه يخشى نشوب نزاع عسكري في العراق إلا إذا كانت بغداد واشنطن مستعدتين لتسويات. ودعا الولايات المتحدة والعراق الى ان يكون لديهما «الإرادة للتوصل الى تسويات واتخاذ القرارات الشجاعة الضرورية».

وقال انان في مؤتمره الصحافي: «في كوسوفو كما في العراق تم حتى الآن تفادي نشوب حرب شاملة». واضاف «لكن هناك كل الأسباب التي تدفع الى التخوف من الأسوأ في العام ١٩٩٩، الا في حال احترام التعهدات ومضاعفة الجهود لإيجاد حل سلمي». واعتبر ان مجلس الأمن يجب ألا يرتكز على الاحداث التي سجلت أثناء عمليات التفتيش المفاجئة التي انتهت الأحد في العراق لإجراء المراجعة الشاملة للعقوبات. وأضاف انان ان «بتلر قال ان حكمه سيرتكز على العملية كلها وليس على هذا الحادث أو ذاك». وسيوضح بتلر في تقريره ما إذا كان العراق تعاون مع مفتشي الأسلحة منذ ان استانفوا عملهم الشهر الماضي. وسيحدد حكمه على مدى التعاون العراقي إذا كان مجلس الأمن سيجري مراجعة شاملة مع العراق.

الى ذلك قال انان ان المراجعة الشاملة «ليست امراً يستحقه العراق أو لا يستحقه» مضيفاً ان «مجلس الأمن نفسه يريد معرفة ما هي عليه الحال، ما الذي انجز وما الذي يبقى واجباً عمله وفي اي مدة معقولة». واقر انان بوجود «خلافات» مع واشنطن حول مسالة رفع العقوبات المفروضة على العراق او تخفيفها، وقال في هذا الخصوص ان «قرارات مجلس الأمن الدولي واضحة ويجب ان تطبق قراراته. وتبعاً لهذه القرارات فإن تعليق العقوبات يجب ان يتم متى جرد العراق من اسلحته».

وشدد انان على ان «السياسة الاميركية تذهب ابعد من ذلك، ولكنني لا اتبع سوى سياسة الامم المتحدة». والمحت واشنطن مراراً الى ان العقوبات ستستمر ما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم. وأشار انان الى ان «إمكانية وقوع خلاف داخل مجلس الأمن بسبب معارضة عضو أو عضوين لا يعني ان مجلس الأمن يجب الا يذهب قدماً ويطبق ما وعد به في قراراته بالذات». ودعا انان العراق وبتلر الى العمل بصورة مهنية لإنهاء نزع الأسلحة والى عدم اللجوء الى «ديبلوماسية» تبادل الاتهامات.

وقال: «يجب ألا يكون هناك لغة طنانة عندما يكون هناك عمل جدي وصعب يجب إنجازه». وأضاف: «لسنا بحاجة لأن نحب الناس الذين نعمل معهم، لكن عندما يكون هناك مهمة يجب تنفيذها واقل ما يتوجب هو اقامة علاقة عمل». وتامل بغداد بان تقضي المراجعة الشاملة لمدى تنفيذها لقرارات مجلس الأمن الى اعطاء الضوء الأخضر لرفع او تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات. والمعروف ان اقسى هذه العقوبات، وهو الحظر النفطي، لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق لم يعد يملك أسلحة بيولوجية وكيماوية ونووية أو صواريخ يفوق مداها ٥٠ كيلومتراً.

وشددت صحيفة «الجمهورية»، مثل «بابل» على ضرورة ان يعمل مجلس الأمن بعيداً عن تاثيرات الادارة الاميركية في تقويمه لما انجزه العراق في مجال نزع الأسلحة. وقالت «الجمهورية» انه «إذا أصرت الولايات المتحدة على بقاء الحصار وافتعال الأزمات (...) فعليها ان لا تتوقع وجوداً للجنة الخاصة وأساليبها الاستخبارية».

السناتور سبكتر ينتقل اليوم من اسرائيل الى دمشق

□ *دمشق – ابراهيم حميدي*

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور ارلن سبكتر سيزور اليوم (الأربعاء) دمشق لإجراء محادثات مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

ويتوقع ان يجتمع سبكتر ايضاً الى الرئيس حافظ الأسد. وكان هذا السيناتور الجمهوري اجتمع الى الأسد خلال زياراته الثلاث في بداية العام الجاري وفي آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٦.

وأعطت المصادر اهمية لزيارة اليوم لأن سبكتر كان مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارته الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. واشارت الى ان السيناتور «مقتنع بضرورة تحريك المسار التفاوضي السوري المجمد منذ بداية العام ١٩٩٦، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيكون في حاجة لتقدم على هذا المسار قبل العام الفين».

موراتينوس يطلع أمير قطر على الدور الأوروبي في عملية السلام

□ *الدوحة – محمد المكي احمد*

■ زار الدوحة امس المبعوث الاوروبي الخاص بالسلام في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي استقبله امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وذكر مصدر حكومي ان موراتينوس اطلع الامير على «جهود الاتحاد الاوروبي لإحياء محادثات السلام في الشرق الأوسط» كما اطلع ايضاً وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على «الدور الاوروبي في عملية السلام». وقالت وكالة الانباء القطرية ان المبعوث الأوروبي نوه بدور قطر الداعم لمسيرة السلام.

واضافت الوكالة ان وزير الخارجية «اكد اهمية دفع عملية السلام والتزام الأطراف المعنية بالاتفاقات المبرمة». وعلم ان زيارة موراتينوس للدوحة تاتي في اطار جولة خليجية.

الأردن: مطالبة برفع الحصانة عن النائب العبادي تمهيداً لمحاكمته بتهمة "الاغتصاب"

□ *عمان – ياسر ابو هلالة*

■ طلب النائب العام لمحكمة الجنايات الكبرى من رئيس مجلس النواب الاردني رفع الحصانة عن عضو مجلس النواب احمد عويدي العبادي تمهيداً لملاحقته بتهمة «الاغتصاب وافساد الرابطة الزوجية».

وعلمت «الحياة» من مصادر نيابية ان رئيس مجلس النواب عبدالهادي المجالي تلقى امس كتاب النائب العام الذي يطلب رفع الحصانة بموجب احكام المادة ٨٦ من الدستور، والتي تشترط موافقة الغالبية المطلقة لاعضاء مجلس النواب (٨٠ عضواً) على رفع الحصانة عن النائب في حالة وجود سبب «كاف لتوقيفه أو محاكمته». ونقلت وكالة الانباء الأردنية الرسمية خبر طلب رفع الحصانة من دون ان توضح التهمة الموجهة للنائب.

وكانت صحيفة «الحدث» الاسبوعية نشرت عنواناً رئيسياً الاثنين الماضي حول «فضائح جنسية لسياسي أردني» وذكرت الصحيفة ان فتاة قاصراً اتهمته باغتصابها. وتصل عقوبة «الاغتصاب» في حال ثبوتها الى السجن عشر سنوات مع الأشغال.

وتوقعت مصادر نيابية ان يرفض المجلس رفع الحصانة عن النائب على أن تستكمل محاكمته مع نهاية الدورة العادية للمجلس في ٢٨ آذار (مارس) القادم، إذ تنتهي في حينه حصانة النائب تلقائياً.

ويشار الى ان النائب العبادي مستقل ويميل الى المعارضة وكانت وجهت اليه في العام الماضي تهمة الاساءة الى الوحدة الوطنية.

القاهرة تتحفظ عن رد فعل اسرائيل على الغاء الفلسطينيين بنوداً في الميثاق الوطني

□ *القاهرة – اشرف الفقي*

■ تحفظت القاهرة عن رد فعل اسرائيل تجاه تاكيد الفلسطينيين إلغاء فقرات في ميثاقهم الوطني تدعو الى تدمير اسرائيل، وشدد الرئيس حسني مبارك على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ اتفاق «واي ريفر» فيما وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الرد الاسرائيلي على الخطوة الفلسطينية بانه يعبر عن فهم «خاطئ» لدى حكومة بنيامين نتانياهو من شانه نسف عملية السلام. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قال في اعقاب تاكيد الفلسطينيين إلغاء بنود الميثاق المعادية لاسرائيل ان ذلك ليس كافياً، داعياً الفلسطينيين الى منع التحريض على العنف.

ووصف موسى موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه جاء «متوازناً» باشارته الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والمساواة بين الام وتطلعات الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وكان الرئيس مبارك رهن، في تصريحات صحافية ادلى بها مساء اول من امس، بدء مفاوضات الوضع النهائي بتنفيذ اتفاق واشنطن، واشاد بزيارة الرئيس كلينتون الى مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل.

في غضون ذلك، انتقد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، في تصريح الى «الحياة»، الشروط الاسرائيلية الجديدة لتنفيذ اتفاق واي ريفر. وقال، لدى مغادرته الى ايطاليا ضمن جولة تشمل الفاتيكان، ان من حق الفلسطينيين اعلان دولتهم يوم الرابع من ايار (مايو) المقبل». وسيؤكد عبد المجيد في الفاتيكان ان مصير القدس تحسمه مفاوضات الوضع النهائي وليست اسرائيل.

الأمير الحسن التقاها وتحدث عن دور مصري فاعل ومصالح سورية ولبنانية في اطار السلام الشامل

اولبرايت: معضلة السجناء الفلسطينيين ستعالج على اساس كل حالة على حدة

■ عمان – ا ف ب – قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في عمان امس ان معضلة اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في اسرائيل ستعالج على اساس دراسة «كل حالة من الحالات على حدة».

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقب محادثات اجرتها مع نائب العاهل الأردني ولي العهد الامير الحسن بن طلال، اوضحت اولبرايت ان القمة الثلاثية التي جمعت صباحا كلا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قررت «ان ثمة عدة طرق لاعادة مسيرة السلام الى مسارها». واضافت ان من بين هذه «الوسائل وجود قناة للنظر في مسالة السجناء»، مشيرة الى «وجود خطة لبحث هذه المشاكل على اساس فردي».

وأكدت ان الاسرائيليين جددوا رفضهم اطلاق سجناء فلسطينيين متهمين بقتل يهود. ونقلت عنهم قولهم «انهم سيفعلون ما كانوا قد اعلنوا انهم سيقومون به».

واعتبرت اولبرايت انه سيكون «من المؤسف» اذا ارجأت اسرائيل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار المقررة يوم الجمعة. وقالت ان القمة الثلاثية صباح امس «اتخذت قرارا» بان يتم تدشين «مفاوضات المرحلة النهائية رسميا» عبر لقاءات منتظمة بين اسرائيل والفلسطينيين، مشيرة الى ان هذه المفاوضات «بدات ونامل بان تتواصل».

وتحدثت اولبرايت والأمير الحسن عن دور اردني محتمل لبحث «المسائل ذات الصلة» في مفاوضات المرحلة النهائية. وتحدث الأمير الحسن ايضاً عن «دور مصري فاعل (...) ومصالح سورية ولبنانية» في اطار سلام شامل.

واكدت اولبرايت ان الأردن «هو جزء من هذه القضايا» في المفاوضات النهائية، مشيرة الى ان بلادها «ستنسق مع الاردن حول جميع هذه القضايا لأنها تهمه بشكل مباشر».

وردا على سؤال قال الأمير الحسن: «اعتقد ان الأردن بقيادة الملك سيلعب دوراً من اجل وضع تصور للسلام في محادثات الوضع النهائي عندما ياتي الوقت ونقدم وجهة نظرنا تجاه القضايا المطروحة».

وقال: «عندما نتحدث عن الحل الشامل نتحدث عن مشاركة الجميع بما في ذلك المصالح السورية واللبنانية. ونتحدث عن الدور المصري الفاعل». وتابع يقول: «اسمحوا لي ان اؤكد ان قضايا ذات اهمية بمكان... القدس، والمياه واللاجئين وغيرها من القضايا ذات الصلة لا يمكن الحديث عنها في اطار الخصوصية الفلسطينية والاسرائيلية فحسب».

من جهة اخرى اعلنت اولبرايت انه تقرر عقد اجتماع بين وزيري التربية والتعليم الفلسطيني والاسرائيلي للبحث في «تغييرات طويلة الاجل في المناهج الدراسية».

وكان نتانياهو طالب بازالة خرائط في المدارس الفلسطينية تتجاهل وجود اسرائيل وتظهر فلسطين من البحر المتوسط الى نهر الأردن.

ودعت الى بناء «علاقة من الثقة» بين الطرفين خصوصاً في شهر رمضان وعيد الميلاد وعيد الانوار اليهودي. وقالت «كل اديانا تتطلع الى السلام».

وفي ختام محادثاتها في عمان غادرت اولبرايت عمان لتنضم الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يقوم بزيارة تاريخية الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية.


وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبريت تمر باحد جنود حرس الشرف في القصر الملكي في عمّان امس.(رويترز)


الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري يبديان اغتباطهما بعد ان انشدا ترنيمة في بيت لحم امس.(ا ف ب)

مصادر اسرائيلية اكدت ان رئيس الوزراء "افشل" قمة ايريز بسبب مشاكله السياسية الداخلية

نتانياهو يرفض تنفيذ انسحاب ثان من الضفة وفقاً لجدول "واي ريفر" رغم تدخل كلينتون

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ فشل الرئيس بيل كلينتون في اليوم الاخير لزيارته الى الشرق الأوسط في اقناع الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ انسحاب عسكري ثان من الأراضي الفلسطينية وفقاً للجدول الزمني الذي حددته مذكرة واي ريفر الا انه اكد انه نجح في اعادة المسيرة السلمية الى مسارها.

وقال كلينتون في ختام قمة ثلاثية استمرت ساعتين بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عند حاجز ايريز الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل: «اعتقد باننا عدنا مجدداً الى مسار (مذكرة واي ريفر)».

واضاف كلينتون في تصريحات خاصة للوفد الاميركي الصحافي الذي رافقه في زيارته: «انجزت ما جئت الى هنا لانجازه... وعلينا الآن ان نقرر وسائل عملية للمضي قدماً واعتقد باننا قطعنا شوطاً على الطريق الى تحقيق ذلك».

وتهرب كلينتون من الاجابة عن سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستحترم موعد يوم الجمعة المقبل المحدد في اتفاق واي لتسليم جزء آخر من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين وقال ان الحكومة الاسرائيلية اكدت التزامها بمذكرة واي ريفر واضاف: «امل بان نتمكن من الالتزام الى حد كبير بالجدول الزمني»، مشيراً الى ان وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ستعود الى المنطقة في وقت قريب للاشراف على تنفيذ الاتفاق.

وأعلن الرئيس الاميركي انه تم الاتفاق على انشاء «قناة غير رسمية» لمعالجة مسألة اطلاق سجناء فلسطينيين في السجون الاسرائيلية بمقتضى اتفاق واي في اطار ما وصفه باتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على «خطوات جديدة للمضي قدماً في تنفيذ الاتفاق».

وحاول كلينتون في تصريحاته التشديد على نجاح زيارته في شقها الاسرائيلي برغم فشله في اختتام قمة ايريز بصورة ثلاثية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي باعلان نتانياهو بعد القمة نيته تنفيذ الانسحاب الثاني من الضفة الغربية في ١٨ من الشهر الجاري.

واشارت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى ان انسحاب الجيش الاسرائيلي «لن يحدث في الموعد المقرر... لكن يراودنا امل كبير بانه سيكون قريباً من الموعد المقرر قدر الامكان».

وكان مسؤول اميركي لم يكشف النقاب عن اسمه اعلن ان القمة الثلاثية انشات «اطار عمل حتى يمضي الاتفاق قدماً على رغم الهزات السياسية على الصعيد الداخلي للجانبين (الاسرائيلي والأميركي)».

واعاق موقف نتانياهو المتشدد في اللقاء الثلاثي عقد مؤتمر صحافي يضم الزعماء الثلاثة، اذ غادر الرئيس الفلسطيني عرفات مكان الاجتماع اولاً ليتبعه كلينتون ثم نتانياهو الذي عقد مؤتمراً صحافياً بمشاركة وزير خارجيته ارييل شارون، اكثر وزرائه تشدداً، خاطبا من خلاله الجمهور الاسرائيلي، خصوصاً اليمين المتطرف المشارك في الائتلاف الحكومي لانقاذ الحكومة اليمينية المهددة بالسقوط في تصويت في الكنيست بحجب الثقة عنها بعد اقل من اسبوع.

ورفض نتانياهو الالتزام بموعد لتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني من الأراضي الفلسطينية، وقال: «كلما اوفوا (الفلسطينيون) بالتزاماتهم – لا استطيع ان احدد لكم من الوقت سناخذ – اسرعنا نحن باعادة الانتشار». وعاد نتانياهو وأكد انه لن يطلق المعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين قتلوا اسرائيليين. وهاجم بشدة مقارنة الرئيس كلينتون اطفال المعتقلين الفلسطينيين بالاطفال الاسرائيليين الذين قتل آباؤهم على يد الفلسطينيين.

وترك نتانياهو المنصة مطولاً للرجل الاقوى في ائتلافه اليميني شارون بعد ان عاد وكرر قائمة من الشروط التي يطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذها.

وأكد شارون ان على السلطة الفلسطينية ان تسلم ما وصفه بـ«الكميات الكبيرة من المتفجرات والأسلحة والصواريخ المضادة للدبابات والبنادق... التي بحوزتها الى الاميركيين، وفقاً لمذكرة واي ريفر قبل ان تنفذ اسرائيل اعادة الانتشار الثانية.

واكدت مصادر صحافية اسرائيلية ان نتانياهو «افشل» قمة ايريز الثلاثية بسبب المشاكل السياسية الداخلية مضيفة ان نتانياهو «بدا حملته الانتخابية الجديدة في المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه».

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان نتانياهو «لا يريد منح اليمين المتطرف مبررات لانتقاده» في وقت يوشك البرلمان الاسرائيلي على المصادقة على اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الاثنين المقبل.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان نتانياهو وقف موقفاً متشدداً بعد ان تبين له «الخطأ التاريخي» الذي ارتكبه بالاصرار على الغاء المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الوطني مرة اخرى في حضور الرئيس كلينتون.

ووصفت الصحف العبرية ما حدث في مدينة غزة الاثنين خلال زيارة كلينتون التاريخية لها بانه «انتصار تكتيكي (لنتانياهو) وهزيمة استراتيجية له».

وقالت صحيفة «معاريف» ان الزيارة جعلت من كلينتون «بلفور للفلسطينيين» في اشارة الى وعد وزير الخارجية البريطانية آرثر بلفور لليهود سنة ١٩١٧ بحقهم في اقامة دولة لهم على ارض فلسطين. واضافت: «حصلت الدولة الفلسطينية على شهادة بلوغ قبل ان تحصل على شهادة ميلاد... نحن سبب كارثتهم ونحن سبب انتصارهم: اسرائيل انتظرت ١٢ سنة لتصل الى لقاء اول من رئيس اميركي ولم يكن (اللقاء) في البيت الأبيض، وانتظرت ٢٦ سنة قبل ان يزورها رئيس اميركي».

عريقات وشعث اتهما نتانياهو بالماطلة والتنصل من تنفيذ الاتفاق

غضب في الأوساط الفلسطينية من نتائج قمة "ايريز" الثلاثية

□ غزة – حسين حجازي

■ اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات قبيل ساعات من الاجتماع الذي اتفق على عقده للجنة التوجيه العليا للمفاوضات، ان الموضوع الوحيد الذي يمكنه مناقشته مع نده الاسرائيلي في هذه اللجنة داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية هو سؤال واحد: «متى سيتم تنفيذ الاتفاق من جانبهم، وليس اي امر آخر». وقال عريقات الذي عكس مشاعر الغضب والاستياء في أوساط السلطة الفلسطينية، في أعقاب النتائج المخيبة للآمال، التي انتهت اليها القمة الثلاثية في ايريز انه «في يوم ١٨ من الشهر الجاري، يتحدد موعد تنفيذ الشق الثاني من الانسحابات الاسرائيلية بموجب مذكرة واي ريفر ونحن لسنا بحاجة الى مفاوضات جديدة».

واتهم عريقات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالمراوغة ومحاولة البحث عن اعذار وذرائع جديدة «وهو يسعى فعلياً الى صنع السلام مع اليمين المتطرف الاسرائيلي، وليس معنا، بالتنصل من تنفيذ الاتفاقات».

وفي السياق نفسه، وصف وزير التخطيط والتعاون الدولي، الدكتور نبيل شعث، لـ «الحياة» جو المحادثات الثلاثية التي جرت في الجانب الاسرائيلي من معبر ايريز، صباح أمس بأنه كان «سيئاً جداً»، وقال انه «في كل مرة نلتزم فيها من جانبنا بالتعهدات التي نأخذها على عاتقنا وتصبح الكرة في ملعب الحكومة الاسرائيلية، يلجأون الى اختلاق الذرائع من جديد، في محاولة متكررة ومكشوفة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

واعتبر شعث ان السلطة الفلسطينية «نفذت من جانبها، وعلى مرأى من العالم كله، كل التزاماتها، وان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وجميع الأطراف المعنية بعملية السلام تدرك الآن تهرب الجانب الاسرائيلي من تنفيذ الشق المتعلق به في اتفاقات السلام. ورأى في المطالب والشروط الاسرائيلية الجديدة «ذرائع غير مقبولة من الجانب الفلسطيني، الذي أوفى بكل تعهداته».

المعتقلون الفلسطينيون لدى إسرائيل يعلنون تعليق اضرابهم عن الطعام

■ بيت لحم (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلن المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية أمس تعليق اضرابهم عن الطعام الذي بداوه قبل نحو اسبوعين، وفق ما اكده رئيس نادي الأسير الفلسطيني عيسى قراقع.

واوضح قراقع في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية: «هذا القرار اتخذه الاسرى في السجون ونحن نلتزم قرارهم».

واضاف: «المعركة لتحرير الأسرى ستستمر، ونؤكد انه لن يكون هناك سلام ولا أمن للإسرائيليين من دون نيلهم لحريتهم».

فرنسا تدعو اسرائيل للتجاوب مع إلغاء الفلسطينيين بنوداً في الميثاق

■ باريس – ا ف ب – دعت فرنسا اسرائيل امس الى المضي قدماً في تنفيذ اتفاق واي ريفر، وذلك غداة قيام الفلسطينيين بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى القضاء على الدولة العبرية.

واكدت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو – سوكريه «ان الفلسطينيين، قد قاموا عبر المصادقة على تعديل ميثاقهم، بخطوة مهمة وبات على الاسرائيليين ان يتجاوبوا معها».

واضافت ان «من الضروري ان تطبق الالتزامات في اقرب وقت ممكن»، خصوصاً في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واكدت غازو – سوكريه مجدداً ان زيارة الرئيس بيل كلينتون كانت «مفيدة للتشجيع على تطبيق» اتفاق واي ريفر المبرم بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية اميركية.

دمج وزارة "الوحدة" بـ"الخارجية" و"الأمن" بـ"العدل"

ليبيا تُطالب "بتذليل العقبات" أمام محاكمة متهمي لوكربي

□ لندن - كميل الطويل

■ رحّب مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا امس بمحاكمة المتهمين في قضية لوكربي في دولة ثالثة. واجرى المؤتمر، في ختام دورته في سرت، تعديلاً وزارياً جزئياً. لكن مراقبين لفتوا الى ان المؤتمر، على رغم ترحيبه بالمحاكمة في دولة ثالثة، إلا انه لم يبت موضوع تسليم المشتبه بهما عبدالباسط المقراحي والامين فحيمة للمحاكمة في هولندا.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء الرسمية ان مؤتمر الشعب اعرب «عن تقديره للجهود» التي بذلها الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ومساعده للشؤون القانونية هانس كوريل لحل قضية لوكربي، وانه عبر «عن ارتياحه لاتفاق الاطراف الليبية والبريطانية والاميركية على محاكمة المشتبه بهما في حادثة لوكربي في بلد ثالث، الأمر الذي يعد قاعدة الأساس لحل هذه المشكلة». وطالب «هذه الأطراف بالعمل على تذليل اي عقبات تحول دون مثول المشتبه فيهما امام العدالة في اقرب وقت». ولفت مراقبون الى ان المؤتمر اتخذت «صيغة حيادية» في هذا الموضوع، عندما تحدث عن «الأطراف الثلاثة» واتفاقها على المحاكمة في الدولة الثالثة.

ولم تتطرق قرارات مؤتمر الشعب كذلك الى مكان قضاء الرجلين الليبيين فترة عقوبتهما اذا وجدتهما المحكمة مذنبين.

ولفت مراقبون ان هذه الايجابية الظاهرة في تعاطي مؤتمر الشعب مع قضية لوكربي قابل تصعيد آخر في الحملة على بريطانيا. إعلن المؤتمر انه «كلّف» وزارتي الخارجية والعدل «الاسراع باصدار اوامر قبض لمحاكمة المسؤولين» عن المحاولة التي قال ان جهاز الاستخبارات البريطاني الخارجي (أم. آي. ٦) دبرها لقتل العقيد القذافي عام ١٩٩٦. وطالب المؤتمر بـ «إحضار الفاعلين امام العدالة لينالوا عقابهم». ومعروف ان عميلاً بريطانياً سابقاً يدعى ديفيد شايلر زعم ان بلاده متورطة في تمويل محاولة قام بها اصوليون لقتل القذافي في آذار ١٩٩٦.

وسألت «الحياة» أمس ناطقاً باسم الخارجية البريطانية تعليقه على الإعلان الليبي، فأجاب بان بلاده لم تتلق بعد الموقف الرسمي الليبي الذي قال انه يجب ان يمر «عبر مكتب الأمين العام للأمم المتحدة». وأوضح ان الخارجية البريطانية على إتصال دائم بممثليتها في نيويورك، وان اي موقف رسمي ليبي لم يكن سلّم حتى مساء أمس الى المنظمة الدولية. وسئل عن طلب ليبيا محاكمة «المسؤولين البريطانيين» عن المحاولة المزعومة لاغتيال القذافي، فأجاب بأن بلاده تؤكد ان معلومات شايلر عن القضية «محض تخيلات».

واعلن التلفزيون الليبي امس ان تعديلاً طرأ على تشكيلة الحكومة في ختام اعمال مؤتمر الشعب التي استمرت ثمانية أيام في سرت (٤٠٠ شرق طرابلس). وبقي رئيس الحكومة احمد المنقوش ووزير الطاقة عبدالله سالم البدري ووزير الخارجية عمر المنتصر ووزير المال محمد عبدالله بيت المال ووزير النهر العظيم عبدالمجيد القعود في مناصبهم. وبقي وزير العدل محمد ابو القاسم الزوي في منصبه وزيراً للعدل. لكن أضيفت الى وزارته وزارة الأمن العام التي كان يتولاها محمد الحجازي (نُقل الى وزارة الثقافة). أما وزارة الوحدة (العربية) التي يتولاها جمعة الفزاني، فقد تم دمجها مع وزارة الخارجية. وعُيّن الفزاني وزيراً للثقافة. وعُيّن علي يوسف جمعة وزيراً للزراعة.

أنان: خطوة في الاتجاه الصحيح

□ نيويورك - راغده درغام

■ رحب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بموافقة المؤتمر الشعبي الليبي على مبدأ تسليم المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في قضية لوكربي، واعتبرها خطوة «مشجعة» في «الاتجاه الصحيح». لكنه قال إنه في حاجة إلى «تفاصيل اضافية» يتوقعها من مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير أبو زيد دوردة لدى عودته إلى نيويورك من جنيف هذا الأسبوع. وقال الناطق باسم الأمين العام مانويل دي المانيا دي سلفا، إن الأمم المتحدة «لم تتسلم أي وثيقة رسمية» في شأن المواقف الليبية الأخيرة. وتابع ان على أساس التقارير الصحافية «تنظر الأمم المتحدة إلى الأنباء على أنها تطور ايجابي».

وكان أنان قال في مؤتمر صحافي أول من أمس إن ليبيا تقترب من اتخاذ قرارها النهائي في قضية لوكربي.

القضاء يعلن اعتقالات ويلمح إلى علاقة "مجاهدين خلق"

طهران: تشييع هادئ للشاعر مختاري والمثقفون يعتبرون الحرية هدفاً للقتلة

□ طهران - غسان بن جدو

■ شيع نحو ثلاثة آلاف من ناشطين سياسيين ومثقفين الشاعر محمد مختاري الذي قضى خنقاً على أيدي «مجهولين»، على غرار الكاتبين محمد بوئيدة ومجيد شريف. وبخلاف مراسم تشييع زعيم «حزب الشعب» القومي داريوش فروهر وزوجته قبل اسبوعين، ساد الهدوء تشييع مختاري وتليت آيات من القرآن بدل الموسيقى الكلاسيكية. وردد المشيعون «لا إله إلا الله» بدل شعارات سياسية مناوئة للنظام، ورفعت صور مختاري ولم يرفع علم إيران في عهد الشاه.

ولوحظ وجود قوات الشرطة قريباً من المسجد حيث انطلقت تظاهرة التشييع في شمال طهران، وحرصت العناصر الأمنية على حماية المشيعين وتسهيل حركة المرور امامهم. والقى الكاتب محمود دولت آبادي كلمة تابينية باسم المثقفين والكتّاب وافراد عائلة القتيل، مشدداً على أن مختاري ومن قتلوا من المثقفين هم «شهداء العلم والحرية». ودعا إلى «تهدئة الأوضاع وعدم التسبب في اي تشنج او توتير». وطالب المشيعين التزام الهدوء و«الاعراف الدينية والتقليدية في التشييع». ودعا السلطات إلى «ضمان أمن المثقفين»، واكد تمسك الكتّاب بحقهم في جمعية مستقلة.

وكان ناطق باسم السلطة القضائية اكد ليل اول من امس ان الأجهزة الأمنية اعتقلت عدداً من المشتبه بهم في حوادث الاغتيال الأخيرة. وقال ناصري سوادكوهي للتلفزيون الرسمي إن «الموقوفين اعضاء في شبكة ضالعة في الاغتيالات الأخيرة وفي اغتيال المدعي العام الثوري السابق اسدالله لاجوردي قبل ثلاثة اشهر»، علماً ان منظمة «مجاهدي خلق» هي التي تبنت اغتيال لاجوردي. وأضاف ان القضاء يامل في أن يتم القبض على كل المتورطين في عمليات الاغتيال وحوادث القتل الغامضة كي ينالوا العقاب والجزاء العادل. ولم يعط سوادكوهي تفصيلات إضافية بالنسبة إلى عدد الموقوفين وهوياتهم وتاريخ اعتقالهم. واكتفى بالتأكيد ان الأجهزة القضائية «ستكشف مزيداً من المعلومات بعد استكمال التحقيقات».

واعتبر ان «نيول المؤامرة الشريرة لا تقتصر على الكتّاب والأدباء بل انها تعود إلى عملية اغتيال لاجوردي، وهي تستهدف البسيج (قوات التعبئة) والمخلصين للنظام». لكن يبدو ان معظم المثقفين ليس مقتنعاً بما ذكره المسؤول القضائي او شخصيات رسمية. وقال الدكتور فريبرز: «إن الوضع مؤلم جداً للكتّاب والمفكرين والسياسيين الأحرار، وهو يدعو إلى القلق على مستقبل البلاد». واتهم «جماعات الضغط في الداخل» بالوقوف وراء هذه الجرائم، «وأنا أميل إلى الاعتقاد بأن هذه الجماعات تعشعش في الداخل ويجب أن لا نبحث عن حقيقة ما يجري في إيران في سماء الإسرائيليين أو الأميركيين، لأن العدو داخل بيتنا». وأضاف ان «جماعات الضغط هذه مصالحها اقتصادية وهي ترى ان مصالحها تتعارض ومناخ الحريات لأنها تدرك أنها ستُطرد وتقصى وتهمش من المجتمع في أجواء الحرية».

أما الروائية المتخصصة في كتابة قصص الأطفال السيدة ميزا صادقي التي تعتبر من انصار الرئيس سيد محمد خاتمي، وكانت تتحدث وهي تشارك في التشييع وترتدي «التشادور»، فشددت على أن «عمليات القتل المروعة تستهدف الحريات، وأياً كانت الجهة المتورطة فهدفها خنق حرية الشعب ومصادرتها». واعتبر عدنان ناصري، وهو من خوزستان، ان «هدف من يرتكبون هذه الجرائم إحباط الرأي العام وإعادة الناس إلى منازلهم كما كانوا قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ومنعهم بشكل أو بآخر من المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية».

مصر: اطلاق ٣٥٠ اصولياً

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اطلقت السلطات المصرية امس ٣٥٠ اصولياً كانوا اعتقلوا خلال السنوات الماضية وفقاً لاحكام قانون الطوارئ. وأفادت مصادر مطلعة ان هؤلاء ينتمون الى محافظات عدة لكن غالبيتهم من الصعيد وانهم وقعوا اقرارات تعهدوا فيها بعدم الانخراط مستقبلا في نشاط الجماعات الاسلامية الراديكالية. وعلمت «الحياة» ان غالبية المفرج عنهم من المحسوبين على تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي اطلق القادة التاريخيون له في تموز (يوليو) من العام الماضي مبادرة سلمية كان لها اثر كبير على تمتع البلاد بهدوء غير مسبوق طوال العام الجاري. وكان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي اصدر الاسبوع الماضي قراراً باطلاق نحو ٧٥٠ اصولياً في مناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وأعلن حينها ان القرار «ياتي في اطار سياسة الوزارة لتصفية اوضاع المعتقلين ومنح الحرية لكل من يثبت انه لا يمثل خطورة على حالة الامن ويبدي رغبة في ان يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع». واطلقت السلطات قبل يومين ٤٠٠ أصولي كانت غالبيتهم من «الجماعة الاسلامية» ايضاً. ورجح مراقبون ان يؤدي التصرف الحكومي الاخير الى تفعيل مبادرة وقف العنف.

وكانت الايام الماضية شهدت تصعيداً في المواجهة الحكومية لجماعة «الجهاد» بعدما ضمت السلطات عدداً من قادة التنظيم معتقلين منذ سنوات الى لائحة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا». وعلمت «الحياة» ان عدد المتهمين في القضية ارتفع الى ٨٠ متهماً بعدما كان ٥٠ فقط اثناء تحقيق نيابة امن الدولة فيها.

واخضعت النيابة امس عبدالمنعم جمال الدين المعتقل منذ العام ١٩٩٣ للتحقيق واتهمته باجراء تنسيق مع المتهم الرئيسي في القضية احمد ابراهيم النجار الذي تسلمته مصر من البانيا في حزيران (يونيو) الماضي (قبل مغادرة النجار لمصر)، وانه ساهم في تأسيس خلايا تابعة للتنظيم في محافظات عدة. ونفى المتهم التهم المنسوبة اليه وقدم محاميه السيد منتصر الزيات طلباً الى النيابة لاطلاق موكله.

العالم العربي

المغرب يدعو الجزائر الى تغيير موقفها من الصحراء

● الرباط - «الحياة» - طالب مسؤول حكومي الجزائر بتغيير موقفها من التعاطي وملف الصحراء الغربية. واوضح محمد بوزوبع وزير العلاقة مع البرلمان في تصريح الى «الحياة» ان بلاده تأمل بحدوث هذا التغيير بما يخدم مصالح البلدين وشعبيهما. وقال «ان تغيير الاشخاص لا يؤدي بالضرورة الى تغيير المواقف» في اشارة الى تعيين رئيس جديد للوزراء في الجزائر خلفاً لأحمد أويحيى. لكنه تمنى على الجزائر معاودة النظر في موقفها من القضية، وجدد رغبة بلاده في معالجة جميع الملفات العالقة مع الجزائر لبناء علاقات ثقة جديدة بين الدول المغاربية. واضاف: «هناك خلافات جوهرية بين المغرب والجزائر في قضية الصحراء»، لكن الاستفتاء يظل المخرج الطبيعي لتجاوز المشكل «حتى نجعل من هذه القضية رابطة لتقوية العلاقات المغاربية، وليس وسيلة للتفرقة».

الجزائر: الحكومة إئتلافية و"مهمتها ليست مستحيلة"

● الجزائر - «الحياة» - عيّن الرئيس اليمين زروال أمس السيد اسماعيل حمداني رئيساً للحكومة خلفاً للسيد أحمد أويحيى الذي استقال اول من أمس. وتعهد رئيس الحكومة الجديد، بعد تسلّمه منصبه رسمياً، ان يشكل حكومة إئتلافية تعمل على تعزيز الديموقراطية في البلاد.

وأفاد بيان لرئاسة الجمهورية ان زروال استقبل حمداني (٦٨ عاماً) صباح أمس وكلّفه تشكيل الحكومة المقبلة، التي يتوقع ان تستمر حتى حزيران (يونيو) المقبل بعدما تكون أشرفت على إجراء الانتخابات الرئاسية المسبقة المقررة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. وانتقل حمداني، بعد اجتماعه مع زروال الى مقر رئاسة الحكومة حيث جرت مراسم التسليم والتسلم بينه وبين أويحيى.

ونقلت الاذاعة الجزائرية (رويترز) عن حمداني تعهده اجراء حوار واسع مع السياسيين لمحاولة تخفيف الازمة وتعزيز الديموقراطية. وأقر بأن مهمته «صعبة لكنها ليست مستحيلة»، مشيراً الى انه سيجري اتصالات مع الاحزاب وممثلي العمال والمنظمات التجارية والعمالية قبل اعلان تشكيل حكومته وبرنامجها. وتابع ان الاولوية ستكون لتخفيف الأزمة التي تعصف بالبلاد واستمرار تحسين الوضع وتعزيز العملية الديموقراطية. وافاد انه سيجري بعض التغيير في الحكومة الحالية لكنه لم يذكر تفاصيل.

انان يهدد باعادة تقويم الوضع في حال تعثر الحل في الصحراء

● الرباط - «الحياة» - هدد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بمعاودة تقويم الوضع في نزاع الصحراء الغربية والبحث في صلاحيات بعثة الأمم المتحدة من خلال الرجوع الى مجلس الأمن، في حال عدم احراز تقدم في حل الخلافات الحالية. لكنه اوصى في تقرير قدمه الى مجلس الأمن أول من امس بتمديد ولاية «المينورسو» «الى نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل، بهدف التمكن من مواصلة المشاورات وابرام الاتفاقات المتعلقة بالاعداد للاستفتاء في الصحراء». وأوضح انان انه قدم اقتراحات الى الاطراف المعنية في زيارته الاخيرة لمنطقة الشمال الافريقي، تشمل الموقف من معاودة تحديد هوية اعضاء ثلاث مجموعات قبلية يقدر عددهم باكثر من ٦٠ الف نسمة، وعمليات الطعون ونشر قوائم المسجلين، اضافة الى الاعداد لعودة اللاجئين قبل الفترة الانتقالية من خلال ابرام اتفاقات بهذا الشأن. وقال المسؤول الدولي ان جبهة «بوليساريو» قبلت الاقتراحات التي ابدتها الجزائر وموريتانيا من دون تحفظ لكن الحكومة المغربية طالبت بايضاحات عن الاجراءات المقترحة قبل الاعلان رسمياً لموقفها من مجموع الاقتراحات.

انصار "حزب الله" يطالبون

تتمة الصفحة الاولى

بتوجيه انتقادات لاذعة وبالاسم الى وزير الاستخبارات قربانعلي دري نجف آبادي وسالوه عما فعله منذ تعيينه في حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي «لتحقيق الاصلاحات وتعزيزها». لكن لوحظ ان المتكلمين وكلهم من التيار الراديكالي الذي يعلن تاييده لخاتمي تحدثوا بصورة «حزبية ضيقة» وتعاطوا مع ملف الاغتيالات كانه قضية تصفية حسابات مع التيار المحافظ لا باعتباره ملفاً «وطنياً» يعني الأمن العام وأمن المواطن اياً كانت هويته. واللافت ان الآية انقلبت في التجمع الطلابي، امس، اذ منع اعضاء في اللجنة التنظيمية مراسلين اجانب من الحضور وتغطية التجمع بينما اصرّ رجال الأمن في المقابل، في مشهد درامي وهزلي في آن، على ضرورة بقاء الصحافيين.

الى ذلك، وفي موقف لافت، اعتبر احد الرموز البارزة في مجموعة «انصار حزب الله» السيد مسعود دهنمكي ان «هدف حوادث الاغتيال زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد». وشدد على انه «بمعزل عن هوية ضحايا العنف فالأكيد هو ان الاغتيالات تستهدف الحكومة» التي يقودها خاتمي. ولمح دهنمكي الى تورط «عملاء الغرب» في هذه الحوادث الرامية الى «تجديد مناخ الرعب الذي ساد البلاد غداة انتصار الثورة»، في اشارة الى «مجاهدي خلق» الذين تبنوا حوادث عنف واغتيال. واتهم دهنمكي «الليبيراليين» بتوتير الاجواء وقال «هؤلاء خسروا في الحقيقة كل شيء بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة وهم يعملون على توتير الاجواء حتى وإن كان الثمن قتل اعضائهم». وطالب السلطات الأمنية بأن «تلاحق القتلة وتمسك بهم من بين هؤلاء».

وفي واشنطن («الحياة»)، دانت الإدارة الأميركية احداث القتل ضد الكتّاب والمثقفين في إيران، واعتبرت في بيان صدر عن وزارة الخارجية ان هناك «قوى داخل إيران تحاول بوضوح كبت حرية التعبير وتقويض حكم القانون، مستعملة عمليات القتل الوحشي». ودعت الإدارة القيادة الإيرانية إلى حماية ارواح المواطنين بما فيها الكتّاب وأصوات المعارضة الأخرى والمحافظة على حكم القانون.

نتانياهو يفسد

تتمة الصفحة الاولى

بالتزاماتهم - لا استطيع ان احدد لكم كم من الوقت سناخذ - كلما أسرعوا اسرعنا نحن باعادة الانتشار». ومن بين الشروط الجديدة التي طالب بها نتانياهو كتابة اسرائيل على خرائط فلسطين الرسمية وتغيير المناهج التعليمية الفلسطينية.

وكان نتانياهو، في مؤتمره الصحافي الذي تحدث في مجمله باللغة العبرية، يخاطب اليمين المتطرف المشارك في ائتلافه الحكومي، في محاولة لرفع السوط المسلط على رقبته من اعضاء حكومته انفسهم، الذين اعلنت غالبيتهم انها ستصوت الى جانب اقتراح بحجب الثقة عنه في البرلمان الاسرائيلي يوم الاثنين المقبل اذا ما مضى قدماً في تنفيذ مذكرة «واي ريفر».

ولم تخف تصريحات نتانياهو المتشددة انزعاجه مما حققته زيارة كلينتون الى غزة، التي حملت في مغزاها اعترافاً شبه واضح بالدولة الفلسطينية قبل قيامها. وخصص نتانياهو وقتاً غير قصير للوزير الاكثر تشدداً في حكومته اريل شارون للرد على أسئلة الصحافيين، فانتهز الفرصة لمطالبة السلطة الفلسطينية بتسليم ما وصفه بـ «الكميات الكبيرة من الأسلحة والصواريخ... الى الاميركيين» مؤكداً هو الآخر رفض الدولة العبرية الانسحاب من أراض قال إنها «جزء من ارض اسرائيل التاريخية»، من دون تنفيذ السلطة الفلسطينية كامل التزاماتها.

واعطى مساعد كبير لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يتعرض لانتقادات وضغوط من جانب ائتلافه الحاكم، اوضح مؤشر حتى الآن إلى أن نتانياهو يفكر في تقديم موعد الانتخابات العامة المقررة في إسرائيل في أواخر العام ٢٠٠٠. وقال ديفيد بار إيلان، مسؤول الاتصالات في مكتب نتانياهو أمس: «سيقرر رئيس الوزراء ما إذا كان ائتلافه سيستمر على حاله أو ما إذا كان سيدعو إلى انتخابات، وانطباعي هو انه يمكنه الاستمرار وان يكون اكثر استقراراً... سيكون هذا قراره الخاص ويتعين اتخاذه في المستقبل القريب».

وناشد زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك أمس نتانياهو الاجتماع معه للاتفاق على موعد لاجراء انتخابات. وتخلى حزب العمل عن وعد بدعم نتانياهو مدة كافية لتنفيذ اتفاق واي ريفر المقسم على مدى ثلاثة اشهر، وذلك بعد ان تخلت حكومة نتانياهو عن تنفيذ الاتفاق بحجة «انتهاكات فلسطينية» مزعومة للاتفاق.

وحاول الرئيس الاميركي من جهته اضفاء جو ايجابي على ما تمخضت عنه القمة الثلاثية الفاشلة. فقال ان الاجتماع كان جيداً وانه «انجز ما جاء لانجازه»، وأعلن ان «الفلسطينيين والاسرائيليين اتفقوا على خطوات جديدة للمضي في تنفيذ اتفاقهم»، معرباً عن امله بـ «الالتزام الى حد كبير بالجدول الزمني الذي حددته مذكرة واي ريفر لتنفيذ الجانبين ما اتفقوا عليه».

وتلاشت خيبة الأمل التي مني بها كلينتون عند معبر ايريز فور هبوط مروحيته على أرض مدينة بيت لحم الفلسطينية وظهر الفرح بوضوح على وجهه عندما وضع بعض قطع الزينة على شجرة عيد الميلاد في ساحة المهد واضاءها هو وزوجته وابنته في لحظة قال انه لن ينساها أبداً. وشارك كلينتون ابنته تشيلسي وزوجته هيلاري في ترديد أغنية دينية انشدها أطفال فلسطينيون، فيما بدا كأنه احتفال مبكر بعيد ميلاد المسيح في مدينته.

واصطف نحو القي طفل فلسطيني على جوانب الطرق يحمل العديد منهم اللافتات المطالبة بإطلاق سراح الأسرى السياسيين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية. ولم تسمح الاجراءات الأمنية المشددة الا لأربعة منهم بدخول ساحة المهد حيث كان الرئيس الاميركي.

بوب دول

تتمة الصفحة الاولى

عدد من النواب لاقناعهم بالتصويت لمصلحته مع استعداده للقبول بحلول وسط.

ومع اقتراب الموعد التاريخي تحركت الاوساط المؤيدة لبقاء كلينتون، في الكونغرس، وعلى مستوى الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاقناع المترددين في مجلس النواب، سواء بالاتصال المباشر او الرسائل الالكترونية والاعلانات في اجهزة الاعلام، وعبر التحركات الشعبية في مختلف الولايات من خلال تنظيم تظاهرات الاحتجاج والاعتصامات.

واظهرت الاستطلاعات التي اجريت على اعضاء مجلس النواب ومنها استطلاع لوكالة «اسوشيتدبرس» ان كلينتون لم يخسر المعركة سلفاً، وان هناك املاً بأن يتمكن من الخلاص من شباك المحاكمة تمهيداً للعزل. واظهر الاستطلاع ان هناك ١٢٢ نائباً يؤيدون توجيه الاتهام وان ١٥١ نائباً يعارضونه. ولا يزال هناك ١٠٤ نواب مترددين علماً ان ٥٨ نائباً لم يرد على الاسئلة.

والواضح ان هذه الأرقام غير ثابتة. لكن الثابت حسابياً ان هناك ٢٠٧ نواب ديموقراطيين و٢٢٨ نائباً جمهورياً. واذا تم التصويت على الأساس الحزبي كما حصل في اللجنة القضائية فسينجح قرار توجيه الاتهام علماً ان بعض الديموقراطيين (اثنان على الاقل) سيصوت مع القرار وان بعض الجمهوريين المعتدلين (خمسة على الاقل) سيصوت ضده.

بتلر يقدم

تتمة الصفحة الاولى

التقرير بدوره الى مجلس الامن اليوم الاربعاء او غداً الخميس.

وتوقعت اوساط الامم المتحدة ان يتضمن التقرير استنتاجاً بان العراق تعاون في بعض المجالات، لكن تعاونه لم يكن كاملاً بسبب منع فريق تفتيش من دخول مبنى القيادة القومية لحزب البعث وعدم تسليم بغداد الوثيقة الجوية المتعلقة بالاسلحة الكيماوية. وترقبت باهتمام صياغة استنتاجات بتلر بسبب ما سيترتب عليها داخل مجلس الامن لجهة بدء «المراجعة الشاملة» للعلاقة مع العراق، وخارج المجلس لجهة تنفيذ التهديد الاميركي - البريطاني بتوجيه ضربة عسكرية في حال تلكات بغداد في التعاون الكامل غير المشروط. واستبعدت الاوساط هذه ان ينطوي التقرير على لغة تطلق عنان الخيار العسكري في هذا المنعطف، خصوصاً ان التقرير يصدر عشية بدء شهر رمضان، لكنها توقعت لغة تجعل «المراجعة الشاملة» مكبلة ومفرغة من فحواها، هذا اذا اتفق المجلس على بدئها قبل نهاية السنة.

وتبنت الولايات المتحدة وبريطانيا موقفاً ربط بين بدء «المراجعة الشاملة» وبين اثبات التعاون العراقي الكامل مع «اونسكوم». ولم تستبعد اوساط الامم المتحدة ان تستشهد الدولتان بتقرير بتلر للقول ان التعاون لم يكن كاملاً وبالتالي يجب تاجيل «المراجعة الشاملة».

واتخذ الامين العام موقفاً، قبل تسلم تقرير بتلر، اعتبر فيه «المراجعة الشاملة» ذات فائدة لمجلس الامن «وليست شيئاً يستحقه العراق او لا يستحقه». ودعم في مؤتمر صحافي اول من امس اجراء هذه المراجعة بغض النظر عن مضمون تقرير بتلر وقال: «اعتقد ان المجلس نفسه قد يود ان يعرف اين يقف بعد مرور ٨ سنوات على العقوبات».

وأوضح انان انه يربط بين تحقيق نزع السلاح المحظور وبين رفع العقوبات عن العراق، وانه ينظر الى السياسة الاميركية في هذا الصدد بانها «تنحرف» عن سياسة الامم المتحدة. وقال انه لدى تجريد العراق من السلاح المحظور «يجب رفع العقوبات» بغض النظر عن موقف «دولة او اثنتين». واعتبر انان ان موقف الولايات المتحدة وبريطانيا الداعي الى بديل للنظام العراقي «يتعدى» قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وشدد في الوقت ذاته على ان نوعية التعاون العراقي هي التي تقرر ان كان عام ١٩٩٩ سيشهد الأسوأ.

وحذرت اوساط مطلعة على الملف العراقي من قراءة خاطئة لبغداد اذا افترضت ان الاجواء غير التصعيدية السائدة ستكون حافزاً لها على الافراط في استفزاز «اونسكوم» او تجنب التعاون «الكامل». واشارت الى ان واشنطن، بغض النظر عن انشغالها بعزل الرئيس بيل كلينتون او توبيخه، ستنفذ انذارها بتوجيه الضربة العسكرية اذا تحدتها بغداد.

قضية الناقلات الكويتية

تتمة الصفحة الاولى

مرحلة انصفنا القضاء الذي انا مطمئن الى انه لا يمكن لاحد ان يؤثر فيه». واعتبر الشيخ علي ان هناك دافعاً سياسياً وراء المطالبة بمحاكمته وان خصومه «ليسوا غالبية بل عصابة تريد السيطرة على الشارع». واشار الى ان انتماءه الى الاسرة الحاكمة الكويتية لا يعني اي حماية له «وموقفنا كاسرة كان واضحاً انه اذا تورط احد منا في شيء فانه لن يتم التستر عليه».

وتحدى الشيخ علي خصومه من النواب ان يتصدوا لقضايا اخرى تتعلق بالمال العام «مثل قضية الموانئ التي يتهم فيها شقيق النائب عبدالله النيباري». وقال «دعوا عبدالله النيباري يسأل وزير المواصلات لماذا هو متاخر في الرد على اسئلة النيابة عن (تجاوزات) الموانئ». واشار كذلك الى قضية لدى النيابة العامة حول اتهامات الى محمد جاسم الصقر وشقيقه عماد بتجاوزات مزعومة في شركة الساحل للتنمية. ونوه باجراءات محاكمة المتهمين الاربعة الآخرين في بريطانيا، وقال «محكمة لندن انصفتني على رغم انني لم اكن موجوداً ولم اقدم دفاعاً، والقاضي هناك قال عني كلاماً واشادة لدوري كوزير اخجل انا ان اردده عن نفسي ولم يقبل اشارات المتهمين الآخرين عني بطريقة مباشرة او غير مباشرة». واشار في رد على سؤال الى التحقيق في اختلاسات الاستثمارات الكويتية في اسبانيا قائلاً: «لا توجد ورقة واحدة ضدي في هذه القضية وليست لي علاقة بها من قريب او بعيد ولو قرأت التهم وتواريخ الاختلاسات ستعرف انني لم اكن مسؤولاً عنها». واشاد الشيخ علي بشكل خاص بموقف وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد من المطالبات باحالته الى القضاء «وكان موقف الشيخ صباح ان موضوع (الناقلات) قانوني وليس للحكومة ان تخوض فيه». وهاجم المجموعة البرلمانية التي تحركت ضده قائلاً: «هؤلاء نواب مفلسون وليس لديهم شيء يطرحونه سوى موضوع علي الخليفة. والآن موضوع علي الخليفة انتقل الى يد القضاء فليرونا كيف سيعالجون مشاكل البلد الاقتصادية وغيرها...».

اما نواب المعارضة في البرلمان فساد فيهم شعور بالانتصار بعد شيوع خبر احالة القضية للتحقيق. وقال بعضهم انهم سيواصلون جهودهم في سبيل تحقيق الرقابة على المال العام ومحاسبة المتجاوزين لتتناول قضايا اخرى مثل الشبهات على صفقات الاسلحة للجيش وما يثار حول اتفاقات المشاركة الاجنبية في انتاج النفط الكويتي.

وقال النائب ناصر الصانع «الحياة» امس ان التحرك البرلماني حول «الناقلات» والتلويح باستجواب وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح بسببها «كانت ادوات سياسية وبرلمانية استخدمها النواب حتى تأخذ العدالة مجراها ولكي تتحمل الحكومة مسؤوليتها في احالة قضايا المال العام على القضاء». واضاف: «وحيث ان الاحالة تمت ووصلت القضية الى مرفق القضاء فلندع هذا القضاء يأخذ مجراه من دون تدخل» وتابع قائلاً «لسنا طلاب ثأر شخصي بل طلبنا تحقيق العدالة».

حال طوارئ في الشيشان لمكافحة الارهاب "المموّل خارجياً"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعلنت حال الطوارئ في الجمهورية الشيشانية اعتباراً من منتصف ليل الثلثاء – الاربعاء ولفترة ثلاثين يوماً، في اطار عملية ضخمة لمكافحة جرائم الخطف لقاء فدية. واقيمت حواجز في شوارع العاصمة غروزني وعلى الطرق المؤدية فيما اكد ناطق رسمي باسم الرئيس اصلان مسخادوف ان «مهادنة المجرمين مستحيلة».

واكد مسخادوف عزمه على شن «حرب على الاجرام» اثر مصرع ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي كانوا اختطفوا في غروزني قبل شهرين وعثر على رؤوسهم مفصولة عن اجسادهم.

وذكر الرئيس الشيشاني ان خطف الرهائن جزء من موجة اجرامية واسعة. وألمح الى تورط عدد من خصومه السياسيين بها.

وكان مسخادوف دعا السبت الماضي الى التعبئة الجزئية. وذكر سكرتيره الصحافي مايربك فاتشاغايف انه تم فعلاً تشكيل ثلاثة افواج وتسع كتائب من الاحتياطي.

إلا ان البرلمان رفض المصادقة على قرار التعبئة واعتبره مخالفاً للدستور الذي ينص على ان استدعاء الاحتياطي، يتم في حال وجود خطر خارجي فقط.

ورد ممثلو رئيس الجمهورية بأن مثل هذا الخطر قائم لأن الاجرام «يموّل من الخارج» ويهدد «وجود الدولة». ولكن النواب اقروا بغالبية ساحقة امس الثلثاء (٣٩ في مقابل صوتين) اعلان حال الطوارئ لشهر قابل للتمديد «لحين تحسن الوضع» في مجال مكافحة الجريمة.

وابلغ «الحياة» مصدر شيشاني ان «التعبئة المعنوية لشن حملة واسعة» بدأت فعلاً، وذكر ان كبار رجال الدين يعقدون اجتماعات متواصلة في مدينة غوديرميس غرب الجمهورية لاصدار فتوى او قرار يبيح للرئيس استخدام القوة ضد المجرمين الشيشانيين.

واوضح المصدر ان عادة الثأر المتأصلة لدى الشيشانيين تمنع السلطة من استعمال القوة، اضافة الى ان مسخادوف يدرك ان خصومه السياسيين وفي مقدمهم القائدان الميدانيان شامل باسايف وسلمان رادويف لديهما وحدات تضم زهاء ١٥ الف مقاتل بحوزتهم مدرعات ومدفعية.

وبدأت الحكومة حملتها باستصدار قرار بالقاء القبض على قائد ميداني آخر هو اربي بارايف الذي اتهم بتنظيم محاولة لاغتيال مسخادوف وتدبير اشتباكات مسلحة اسفرت عن سقوط عشرات من الطرفين بين قتيل وجريح. واصيب بارايف نفسه بثماني رصاصات لكنه ظل على قيد الحياة.

وظهر بارايف في قناة التلفزيون «قوقاز» التي يملكها رادويف واقسم على القرآن الكريم انه غير متورط في اي من الجرائم التي تنسب اليه لكنه رفض تسليم نفسه للعدالة.

وبعد اعلان الطوارئ يتوقع ان تبدأ السلطة حملة واسعة ينتظر المراقبون ان تؤدي الى اشتباكات مسلحة مع خصوم مسخادوف السياسيين والعصابات الاجرامية.

وفي اول رد فعل من موسكو، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي ايفان ريبكين الذي ترأس الجانب الروسي في المفاوضات مع غروزني، ان اعلان الطوارئ في اراضي روسيا الاتحادية من اختصاص رئيس الدولة فقط ولكنه اضاف ان الوضع في الشيشان «معقد للغاية ويتطلب تفاعلاً من السلطة الشرعية».

طهران تنفي وجود قواعد لـ"الكردستاني" في اراضيها

تيرانا تستغرب تصريح يلماز حول ارسال اوجلان اليها

■ سكوبيا، انقرة، واشنطن – «الحياة»، أ ف ب – نفى مصدر مسؤول في تيرانا امس الثلثاء ان تكون الحكومة الألبانية تلقت اي طلب او اتصال من انقرة او روما بشأن استقبال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان.

واستغرب المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه في اتصال اجرته معه «الحياة» من سكوبيا التصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز حول مشاورات تجري بين انقرة وروما لارسال اوجلان الى البانيا. واضاف: «لا علاقة لنا بهذه القضية ولا تخصنا». ورجح المسؤول نفسه ان ترفض بلاده مثل هذا الطلب في حال تقديمه.

وكان يلماز قال في تصريح لاحدى الصحف التركية امس ان بلاده تتفاوض مع ايطاليا حول ارسال اوجلان الى باكستان وان روما تسعى الى ايجاد بلد ثالث لابعاد الزعيم الكردي اليه وان البانيا موضع مفاوضات حالياً بين الجانبين.

ورأى يلماز انه اذا ارسل اوجلان الى البانيا فسيكون «تحت السيطرة»، مشيراً الى ان تركيا «رفضت اقتراحاً ايطالياً» بارسال الزعيم الكردي الى كوريا الشمالية». ومعلوم ان الدستور الايطالي يمنع تسليم اوجلان الى تركيا لأنها تطبق عقوبة الاعدام.

على صعيد آخر، نفت ايران ان تكون لأوجلان قواعد في اراضيها. وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضى آصفي ان حزب العمال الكردستاني «لم تكن له ابداً قواعد في ايران». وسبق لأنقرة ان اخذت على ايران «تغاضيها» عن تسلل مقاتلين من حزب العمال الكردستاني الى اراضيها. وأكد اوجلان في حديث الى «الحياة» اول من امس ان لحزبه قواعد في ايران.

تشكيك اميركي

من جهة اخرى، عبرت الولايات المتحدة الاثنين عن «شكوكها العميقة» ازاء تصريحات زعيم حزب العمال الكردستاني التي تملص فيها من الفظاعات التي ارتكبها حزبه.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي «نحن نشكك كثيراً في تصريحات اوجلان الموقوف حالياً وفي وقت تجري اتصالات لمحاكمته». واضاف: «يبدو لنا انه تراجع ظرفي». وكان اوجلان وصف مساء الاحد معاونيه بأنهم عصابة من المجرمين «لم يعد يريد العمل معهم، الا اذا «تغيروا». واعترف بالمجازر التي ارتكبها حزب العمال الكردستاني.

وأوضحت الخارجية الاميركية من جهة اخرى، انها لا تدعم فكرة عقد مؤتمر دولي حول القضية الكردية. وقال فولي ان «الولايات المتحدة لا تريد القيام بما من شأنه ان يحول الانتباه عن ضرورة محاكمة اوجلان، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي».

فرنسا تتابع "بارتياح" مسرحية الانشقاق على لوبن

□ باريس – ارليت خوري

■ اتخذ انشقاق الجبهة الوطنية الفرنسية (اليمين المتطرف) الى تيارين أحدهما مؤيد للزعيم المؤسس جان ماري لوبن والثاني مؤيد لمعاونه برونو ميغريه، شكل المسرحية التي دعي الصحافيون والمراسلون لمشاهدتها وتسجيل وقائعها.

وفي وقت كان لوبن يترأس اجتماعا للموالين له من أعضاء المكتب السياسي في مقر الجبهة الوطنية في باريس لإقرار فصل ميغريه ومؤيديه من عضوية الجبهة، قررت مجموعة من هؤلاء القيام بعملية اقتحام اعلامية للمقر. فتوجهوا إليه برفقة حشد من الصحافيين ووكيل محلّف تولى التحقق من هوية كل منهم وتسجيلها في محضر رسمي.

ثم انتقل الجميع الى مدخل المقر حيث كان في انتظارهم اثنان من المسؤولين عن الأمن في الجبهة منعاهم من دخوله، باعتبار انه غير مرغوب فيهم. وتسلّم المقتحمون مذكرة تدعوهم للمثول في ٢٣ كانون الاول(ديسمبر) الحالي امام المكتب التنفيذي للجبهة لإتمام الاجراءات المتعلقة بفصلهم، فسارعوا للتعبير عن رفضهم لهذه الدعوة.

وفيما كان الوكيل المحلّف يسجّل الوقائع التي تكرّس القطيعة بين من هم داخل المقر ومن هم خارجه، كان لوبن يحض المكتب السياسي على المضي «في ضرب رأس المؤامرة» و«احياء ديناميكية وفاء» داخل الجبهة.

ومعروف ان العامل المفجّر لهذا الانشقاق في الجبهة الوطنية مردّه الى اصرار ميغريه على ترؤس لائحة مرشحي الجبهة للانتخابات الاوروبية في حين ان لوبن فضّل ان ترأس اللائحة زوجته جاني.

وابدت الطبقة السياسية الفرنسية ارتياحا بالغا ازاء الصراع الدائر بين لوبن وميغريه على اساس انه يزيل عن كاهلها مهمة الحد من تنامي شعبية الجبهة الوطنية. وعبّر رئيس الحكومة الفرنسية (الاشتراكي) ليونيل جوسبان عن هذا الارتياح بالقول ان الصراع الدائر في صفوف الجبهة الوطنية «امر جيد لمصلحة الديمقراطية الفرنسية».

والارتياح نفسه، أبداه المسؤولون في حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» (اليمين)، خصوصا وأن النمو الذي سجلته الجبهة الوطنية، جاء على حساب الحزبين اللذين نجح اليمين المتطرف في قضم اجزاء من قاعدتيهما الشعبيتين.

دعم مشروط من بايكال لاجاويد

■ انقرة – ا ف ب – حصل رئيس الوزراء التركي المكلف بولند اجاويد امس الثلثاء على دعم حزب ثالث بشروط لتشكيل حكومة جديدة.

واعلن دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (٥٥ نائبا) امام الصحافيين انه سيقدم الدعم لحكومة برئاسة اجاويد شرط ان يصبح حزبه عضوا فيها الى جانب حزب اليسار الديموقراطي (٦١ نائبا) الذي يتزعمه اجاويد.

وفي حال وافق اجاويد على هذا الشرط فانه سيتمكن من تشكيل حكومة اقلية بعدما حصل على دعم ثلاثة احزاب تضمن مجتمعة غالبية في البرلمان ما يتيح له الحصول على الثقة.

وحتى الان حصل اجاويد على دعم حزب الوطن الام (١٣٦ نائبا) بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز وزعيم حزب من اجل تركيا ديموقراطية حسام الدين جندوروك (١٣ نائبا).


مشهد من خلال زجاج محطم لاحد المارة في ضاحية دوبرينيا قرب ساراييفو (رويترز)

إثر تجدد أعمال العنف في كوسوفو

هولبروك يحمل رسالة "شديدة اللهجة" إلى بلغراد

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ وصل إلى بلغراد أمس الثلثاء المبعوث الأميركي إلى البلقان ريتشارد هولبروك في مستهل زيارة تشمل بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو، في وقت تجددت أعمال العنف بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في الاقليم.

وخيّم تصاعد المواجهات في كوسوفو على اجواء «المؤتمر الدولي لمتابعة عملية السلام البوسنية»، الذي بدأ أمس في العاصمة الاسبانية مدريد ويستمر يومين. وشارك في المؤتمر اكثر من خمسين وفداً يمثلون الدول المعنية بمشاكل البلقان ومنظمات اقليمية وإنسانية، وهو الثالث من نوعه منذ توقيع اتفاق دايتون للسلام عام ١٩٩٥ بعد مؤتمري لندن (١٩٩٦) وبون (١٩٩٧).

وحمل هولبروك رسالة من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إلى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وصفت بانها «شديدة اللهجة وتدعوه إلى تنفيذ تعهداته بخصوص حل مشكلة كوسوفو، وتحذره من مغبة استخدام الجيش اليوغوسلافي للتدخل في شؤون جمهورية الجبل الأسود».

وجاء ذلك وسط تصاعد لأعمال العنف في كوسوفو، إذ أعلنت بلغراد أن قواتها قتلت ما لا يقل عن ٣٠ ألبانياً وجرحت ١٢ آخرين كانوا ضمن مجموعة من مئة عنصر من جيش تحرير كوسوفو «حاولوا التسلل من البانيا إلى الاقليم». واضافت ان القوات اليوغوسلافية «استولت على كمية كبيرة من الأسلحة المتطورة التي حاول المسلحون ادخالها إلى كوسوفو».

وذكر المركز الاعلامي لألبان كوسوفو ان القوات الصربية قصفت ثلاث قرى في منطقة «ليوبيجا» في غرب الاقليم «فاسفرت عن اضرار في منازلها وضحايا في صفوف المدنيين».

الأطلسي يحذر

واعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا عن قلقه ازاء تصريحات ميلوشيفيتش، التي وصف فيها اي عملية تقوم بها قوة التدخل السريع التابعة للحلف من أجل حماية المراقبين الدوليين في كوسوفو بانها «ستكون عدواناً تتصدى له القوات المسلحة اليوغوسلافية».

وقال سولانا: «إن لقوة التدخل السريع صلاحية من الأمم المتحدة لإنقاذ المراقبين الدوليين إذا تعرضوا للخطر».

جول العالم

طلاب تولوز يتظاهرون احتجاجاً على مقتل رفيقهم العربي

● باريس – «الحياة» – شهدت مدينة تولوز (جنوب فرنسا) أمس الثلثاء تظاهرة لحوالى ٤٠٠ طالب ثانوي احتجاجاً على مقتل الشاب العربي الأصل حبيب محمد (١٧ عاماً) برصاص الشرطة مساء الاحد الماضي. وانطلق المتظاهرون من ثانوية «ميراي» المهنية حيث كان الشاب يتابع دروسه في اتجاه دائرة الشرطة المركزية في المدينة رافعين لافتات باللغة العربية تدعو لراحة نفسه.

وكان حبيب محمد قتل برصاص شرطيين قالا إنهما فاجآه برفقة صديق له وهو «يحاول سرقة سيارة من طراز بي ام دبليو». وكان مقتل محمد أسفر عن أعمال عنف واسعة النطاق استمرت يومين وأدت الى احراق أو تدمير حوالى ٧٠ سيارة، والحاق أضرار بالغة ببعض الأبنية والممتلكات. وأعلن رسمياً عن إحالة الشرطيين اللذين تسببا بمقتل حبيب محمد الى التحقيق، في حين دعا رئيس الحكومة ليونيل جوسبان أمس إلى «الوثوق بالقضاء»، مشيراً إلى أن من واجب رجال الشرطة «فرض احترام القانون، والقانون يطبق على الجميع». وأكد أن التوجّه الذي تعتمده حكومته «ليس توجهاً عرقياً، والكل يتمتع بالحقوق نفسها، ولكن احلال الحق لا يتم بواسطة العنف».

إلى ذلك، قررت أسرة الشاب القتيل اقامة دعوى ضد مجهول بتهمة القتل المتعمد حسب قول المحامي سيمون كوهين. ورأت أسرة القتيل ان اطلاق النار عليه مرات عدة وهو أعزل أمر غير مبرر على الاطلاق.

المتمردون الكونغوليون يؤكدون انهم قتلوا ضابطين زيمبابويين

● كيغالي – أ ف ب – أفادت اذاعة رواندا أمس الثلثاء ان المتمردين الكونغوليين قتلوا ضابطين زيمبابويين واسروا رقيبا زيمبابويا ايضا في كبالو (جنوب شرقي جمهورية الكونغو الديموقراطية) في معارك عنيفة وقعت خلال نهاية الاسبوع. ونقلت الاذاعة عن مصادر المتمردين ان احد الضابطين المقتولين كان قائد العمليات العسكرية للقوات الزيمبابوية في الكونغو فيما كان الثاني قائدا للقوات الجوية في هذه العملية.

وقالت الاذاعة ان الرقيب الزيمبابوي الذي اسر في الجبهة قدم هذه التفاصيل عن الضابطين المقتولين. ووقعت خلال نهاية الاسبوع الماضي في كبالو (الف و٢٠٠ كلم الى الشرق من كينشاسا) معارك بين قوات الرئيس لوران ديزيريه كابيلا وقوات المتمردين الكونغوليين الذين يسيطرون على المدينة.

ثلاثة أحزاب نيجيرية تحصل على حق المشاركة في الانتخابات

● أبوجا – أ ف ب – أعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية الاثنين في ابوجا ان ثلاثة تشكيلات سياسية من اصل تسعة شاركت في الانتخابات البلدية في الخامس من الجاري، حصلت على نسبة من الاصوات تسمح لها بالمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة في نيجيريا.

والتشكيلات الثلاثة هي حزب الشعب الديموقراطي والاتحاد من اجل الديموقراطية وحزب كل الشعوب.

وأشارت اللجنة الانتخابية الى ان هذه التشكيلات السياسية اظهرت في الانتخابات البلدية انها تتمتع بتمثيل على المستوى الوطني العام وهو شرط للمشاركة في الانتخابات. وينبغي على كل حزب يشارك في الانتخابات البلدية أن يحصل على ٥ في المئة على الاقل من اصوات المقترعين في ٢٤ ولاية من اصل ٣٦ ولاية يتالف منها الاتحاد.

افتتاح قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا في هانوي

● هانوي – أ ف ب – بدأ رؤساء دول وحكومات رابطة دول جنوب شرقي آسيا (اسيان) أمس الثلثاء في هانوي قمة تستغرق يومين من المقرر ان يعلنوا خلالها تدابير لاخراج المنطقة من الازمة الاقتصادية.

وسيتبنى الرؤساء وثائق اعدها وزراؤهم خلال اجتماعات تمهيدية لهذه القمة السادسة لوقف اسوأ ازمة في جنوب شرقي اسيا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويشارك في القمة الرئيسان الاندونيسي يوسف حبيبي والفيليبيني جوزف استرادا وسلطان بروناي حسن بلقيه، ورؤساء حكومات ماليزيا مهاتير محمد وسنغافورة غوه شوك تونغ وتايلندا شوان ليكباي ولاوس سيساقات كيوبونفانه وفيتنام بهان فان كهاي ورئيس المجلس العسكري الحاكم في بورما الجنرال ثان شوي. وألقى رئيس الحكومة الفيتنامي خطاب الافتتاح امام الرؤساء المجتمعين في قاعة الكونغرس الرحبة في با دينه قبالة ضريح هو شي مينه.

مدع عام اسباني لا يرى "مبررات كافية" لملاحقة بينوشيه

■ مدريد – أ ف ب – أكد المدعي العام لدى الهيئة القضائية الأرفع مستوى في اسبانيا ادواردو فونغايرينو، ان المبررات التي قدمها القاضي الاسباني بلتسار غرسون لملاحقة الرئيس التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه امام القضاء «غير كافية بتاتاً».

واوضح المدعي العام للصحافيين أمس الثلثاء ان لائحة الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب او الخطف او الاغتيال الواردة في مذكرة الاتهام اضافة الى تصريحات الرئيس السابق للشرطة السياسية السرية التشيلية «دينا» الذي أكد انه تلقى الأوامر مباشرة من الجنرال بينوشيه، «لا تدل على وجود» ارتباط وثيق بين تصرفات الرئيس السابق والجرائم التي تنسب اليه.

وجاء ذلك في وقت بدأ محامو بينوشيه معركة قضائية في لندن من أجل منعها من تسليم الرئيس التشيلي السابق الى اسبانيا.

المسؤول العسكري للمقاومة الإسلامية (حزب الله) لـ«الحياة»:

الحرب في جنوب لبنان صراع بين قوتين محترفتين ولسنا بحاجة الى تعاون المدنيين في الشريط المحتل

□ بيروت - حازم الأمين

■ ايهما ينتج عن الآخر: تصعيد أعمال المقاومة المسلحة في الجنوب اللبناني، أم تحريك ملفات مسار التفاوض اللبناني السوري والإسرائيلي؟ فبعد كل تصعيد لأعمال المقاومة يعود المسؤولون الإسرائيليون الى الحديث عن انسحابات من الجنوب اللبناني، وكثيراً ما ترتبط اعمال التصعيد بمعلومات تبدأ بالتسرب عن تحريك للمسارات وعن رغبات أطراف معنيين مباشرة وغير مباشرة في استئناف عمليات التفاوض، وقد تحول الجنوب بفعل تناسل عمليات التصعيد وشحن فرص العودة الى طاولة التفاوض بأعمال ضغط عسكري، الى ساحة تصفية حسابات والى صندوق بريد اقليمي، يودع فيه الأطراف المعنيون بالصراع في المنطقة رسائلهم الى الأطراف الآخرين.

فقد نفذت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» خلال الأسابيع القليلة الماضية اربع عمليات ناجحة سقط فيها للإسرائيليين سبعة قتلى وعدد مماثل من الجرحى. ومن جديد بدأ المسؤولون الإسرائيليون بالحديث عن انسحابات من طرف واحد الى ان حسم المجلس الوزراي الإسرائيلي المصغر الأمر، معلناً عدم استعداده له. ومن جديد أيضاً معلومات عن رغبة سورية في تحريك التفاوض على المسار «المتلازم» اللبناني - السوري، سبقت العمليات العسكرية، ودفعت دمشق ثمنه صمتاً عن اتفاق «واي بلانتيشن».

لكن هناك في الجنوب اللبناني، تغيب اعتبارات التجاذب السياسي والتفاوضي، وتحضر الأعمال العسكرية كواقع تقني وميداني ويحاول أركانها الابتعاد خلال تحليلهم لها عن مدى سيرها على إيقاع شد الحبال بين اطراف أزمة المنطقة.

ولأن السياسة في الشرق الأوسط لا تدور في أروقة مؤسساتها، ولأن الوقع اليومي الفعلي لعمليات التجاذب تدور على أرض يعيش عليها بشر ويقعون ضحيتها، سألت «الحياة» المسؤول العسكري للمقاومة الإسلامية الذي رفض ذكر اسمه عن المتغيرات العسكرية في الشريط الحدودي المحتل في ضوء التصعيد الأخير، على النحو الآتي:

● لوحظ ان العمليات العسكرية الثلاث المتلاحقة التي أوقعت قتلى في صفوف الإسرائيليين حصلت في منطقة واحدة تقريباً: اثنتان في «مركبا» وواحدة في «بلاط» القريبة نسبياً منها، وهذه العمليات جاءت متشابهة من حيث نوعيتها، أي عبوة ناسفة مزروعة الى جانب طريق تعبر عليها دورية، وليست اشتباكاً أو مكمناً استخدمت فيه القذائف الصاروخية. ما هي المعاني والدلالات العسكرية والتكتيكية لهذه المعطيات الجغرافية والعسكرية؟

- تركز المقاومة الإسلامية في عقيدتها العسكرية على استنزاف العدو وإلحاق أكبر أذى ممكن في تشكيلاته القتالية، خصوصاً العنصر البشري، وبأقل خسائر ممكنة في صفوف المقاومة وفق تكتيك تنوع الأساليب القتالية والتحول الجغرافي من منطقة عمليات الى أخرى في سبيل تضليله وإنهاكه وخلق حال ضياع لديه. فلو تابعنا حركة عمليات المقاومة وتنوع اساليبها اخيراً لوجدنا ان تعدداً في الأساليب، بدءاً بعملية الريحان بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢٩ التي استهدفت تجمع أفراد في حقل للرماية ونتج عنها قتيل وسبعة جرحى في صفوف العدو. ثم انتقلنا الى عملية التومة وتدمير سيارة القيادي اللحدي قائد الفوج العشرين وتدمير الآلية وقتل جميع من كان فيها (٤ قتلى)، ثم الى الفوج الثلاثين اللحدي واستهداف قائده نديم أبو رافع وقتل ضابطين وجرح آخرين، ثم عملية حاصبيا وما فيها من تحول جغرافي واستحداث منطقة عمليات جديدة للمقاومة وخرق العمق الآمن للعدو الى ما فيها من دلالات تقنية من حيث تدمير تصفيح العدو لآلياته العسكرية فضلاً عن الخسائر البشرية التي مني بها.

ثم نعود الى مركبا حيث تم اختراق اجراءات العدو الدفاعية (مكامن، إشراف المواقع بالرؤية وبالنار، التقنيات العالية الرادارية والحرارية وانظمة الرؤية الليلية، والحضور الدائم لطيران الاستطلاع، والجهوزية العالية للطيران الحربي والمروحي، وامكان التدخل سريعاً لمصلحة قوات العدو وعملائه).

ثم نأتي الى أسلوب قنص الدبابات. فالعدو الذي تعرض لنكسة «الميركافا» الشهيرة منذ مدة غير بعيدة سعى في سبيل الحفاظ على ما تبقى من معنويات جنوده وتقنياته الى اخفاء تموضع دباباته ومكامنه المؤللة وعدم إظهارها للمناطق المحررة كي لا تكون هدفاً لأسلحة المقاومة.

والجديد ان مجموعة من وحدة قنص الدبابات توغلت في دورية للداخل وكمنت للدبابة، وتم تدميرها بصاروخ مضاد للدروع. اكتشف العدو الدورية فاستنفرت كل المواقع وفتحت المواقع المسيطرة بالرؤية النار على خط انسحاب المجاهدين بغزارة. وقصفت مرابض المدفعية خطوط القعر التي يسلكها المجاهدون في منطقة العملية. وأعطيت الأوامر لمرأب الإسناد الناري لتقصف مرابض العدو التي تعيق انسحاب المجاهدين. ثم فتحت النار بالرشاشات الثقيلة والأسلحة المباشرة على الدشم والتحصينات في المواقع (الدبشة، علي الطاهر، الطهرة) فأسكتتها، وتدخل الطيران المروحي فتصدت له المضادات الأرضية وأجبرته على الانكفاء. ودام انسحاب الأخوة ثلاثة أرباع الساعة، سيطرنا على الأرض سيطرة تامة وعاد الأخوة في سلام.

لم تمض ساعات على ذلك حتى انتقلنا من منطقة عمليات النبطية الى اقليم التفاح حيث تم تدمير دبابة «ميركافا» أخرى، ثم الى بلاط غرب الجبهة ولم تمض أربع وعشرون ساعة، وبأسلوب مختلف دمرت عبوة ناسفة ضخمة دبابة وناقلة جند، واعترف العدو بذلك وظن انها الضربة الوحيدة.

انتظر المجاهدون تجمع جنود العدو في نقطة افترضت وحدة الهندسة في المقاومة الإسلامية انها نقطة الإخلاء والتجمع لدورية العدو المستهدفة بعد الضربة الأولى، وبالفعل صدقت التوقعات فاجتمعوا عند العبوة الثانية وتم تفجيرها فقتل اثنان وجرح أربعة. كل هذه الأمور تؤكد امتلاك المقاومة زمام الكيفية والحيثية في الزمان والمكان.

● تحدث الإسرائيليون أخيراً أنهم سيعتمدون أكثر على سلاح الجو في ملاحقتهم المقاومين وفي حركتهم العسكرية والأمنية. الى أي حد يمكنهم الاعتماد على الطائرات في الجنوب؟ وهل يمكن للمقاومة الالتفاف على هذا الموضوع؟

- ليس جديداً استخدام العدو سلاح الجو في المعركة. ولا يمكننا القول انه أتى بجديد. وما أعلن أخيراً من توصيات أو قرارات إنما يصب في خانة اللعب على الرأي العام وخصوصاً الإسرائيلي. فالتكتيك الذي يتبعه العدو منذ مدة، والقاضي القيام بغارات على المرابض المدفعية للمقاومة أو خطوط التسلل أو الانسحاب في اتجاه الشريط المحتل أو على تحصينات المقاومين في جبل صافي لم يجد نفعاً، إذ تؤكد الأرقام أن أكثر من ٧٠ غارة لم تؤد الى اصابة أي مجاهد من اخواننا.

عسكرياً، قد يشكل سلاح الطيران بأنواعه (الحربي، المروحي، الاستطلاعي) عبئاً على حركة القوات البرية ما لم يحسن المستهدف الاستفادة من الأرض (تمويهاً واستتاراً) ومجاهدونا يحسنون الاستفادة من الأرض والتعايش معها وبالتالي تكتيك العدو هذا جديد - قديم بالنسبة الينا وقد اعتدناه ولا يؤثر فينا كثيراً وتشاهدون عملياتنا الجريئة في اقتحام المواقع والالتحام مع العدو وعملائه في وضح النهار على رغم الحضور السريع لسلاح الجو لديه.

● تحدث الإسرائيليون أيضاً عن اعتمادهم أكثر تقنيات عسكرية متطورة تقلل حاجتهم الى العنصر البشري. فهل أمام المقاومة خيارات مشابهة في عمليات الرصد والاستكشاف؟

- العدو ومن خلفه التقنيات الأميركية المتطورة الموضوعة في تصرفه مصاب بحال هستيريا تكنولوجية. فقد زج بأحدث تقنياته ولم تجد نفعاً. أخبرني أين أسطورة التدريع؟ تدريع السيارات العسكرية والميركافا؟ أين أسطورة «الروبوت»، والسيطرة على عبوات المقاومة؟ وأين أصبحت تقنيات التشويش على أنظمة التفجير التي تتبعها المقاومة؟ وأين تأثير الرادارات المدفعية في وحدة الإسناد الناري؟ وماذا فعلت الرادارات الحرارية والمناظير الليلية لتحول دون وصولنا الى مركبا والعديسة وكفركلا ورب ثلاثين وبلاط والطيري ومرجعيون و... غيرها؟

نشر العدو انظمة التجسس والاستشعار عن بُعد. واعتمد انظمة المراقبة التلفزيونية لخطوط القعر ومحاور التسلل. ولا تغادر طرادات الاستطلاع ((MK سماء المنطقة في الجنوب والبقاع الغربي. واعتمد مبدأ المكامن الجوية، أي ثبات المروحية في الجو مدة طويلة خارج مدى الأسلحة التقليدية للمقاومين ومراقبة الأرض من الجو، فضلاً عن الدرع اللحدي البشري، ومكامن المشاة الإسرائيلية ووحدات النخبة والمكامن المؤللة وحقول الألغام وصواريخ التاو والـ(HELL FIRE) المتطورة والقنابل العنقودية والقذائف المسمارية والستائر الدخانية وترويع الأفراد من الرأس الى الفخذين. كل هذا، نعم كل هذا بل أكثر، ومع ذلك فإننا نجوب الشريط طولاً وعرضاً نعبث بمعنوياته نجندل جنوده وندمر قوافله.

ومع تقنياتنا المتواضعة، نؤكد أننا أفشلنا تقنيات العدو، وهذا ما اعترف به في شأن فشله في حرب الأدمغة. وباختصار لا يمكن الإسرائيلي العبث كثيراً بطبيعة نشر قواته الآن لأنه خفف أقصى ما يمكنه من وجود أو حركة، إلا إذا ظن أنه يمكنه أن يحتل أرضاً ويثبت بها ويسيطر عليها (بالريموت كونترول) وحينها نقول له أن مكانك الطبيعي ليس في أرضنا إنما في «ديزني لاند».

● في ضوء النجاحات الأخيرة، هل لاحظتم تغييراً في طبيعة انتشار جيش الاحتلال وفي حركته، خصوصاً أن مسؤولين فيه أشاروا بعد عملية كفر تبنيت الى أن لدى المقاومين تقنيات سمحت لهم ليلاً بتحديد السيارة التي سيفجرون فيها عبوتهم التي كانت ضمن موكب كبير؟

- لا جديد في انتشار قوات العدو، لا في اللواء الشرقي ولا اللواء الغربي. ونستبعد أن يكون لديه الكثير ليقوم به في هذا المجال. إذ لا نعتقد انه سيرسل اللحدي (المنتمي الى جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل) الى المواقع الحدودية في ظل أزمة الثقة والاعتقالات لضباط العملاء وجنودهم.

نعم في حركته تكتيك ملموس، هو تخفيف الحركة الروتينية ان لم يكن الغاءها تماماً، وأهمية العمليات الأخيرة تكمن في استهداف الحركة غير الروتينية له، وهذا ما شغله ودفعه الى التدقيق أكثر في امكان الخرق الاستخباراتي في صفوفه أو صفوف العملاء. أيضاً يقوم العدو ولتقليل خسائره النهارية بتبديل قواته (بدائل المواقع) ليلاً وبأساليب وأوقات مختلفة. أما كيف نتمكن من تحديد الهدف: سيارة كان أم دورية وتمييزه، فلا أعتقد أن الصحف هو المكان المناسب للحديث عن ذلك؟

● سبق أن جربت المقاومة الهجومات على المواقع الإسرائيلية الثابتة. أما العمليات الناجحة. فثبت انها تلك التي تستهدف دوريات سواء كانت راجلة أم مدرعة. ما الفارق بين نوعي العمليات هذه؟ وما هي ظروف كل نوع منها؟

- في المدة الأخيرة اعتمدت المقاومة أسلوب الهجوم على المواقع ذات الوجود الإسرائيلي الدائم أو المؤقت كموقع سجد الذي كانت تشغله قوة اسرائيلية حين تمت العملية الصامتة، وتمكن احد مجاهدينا من التسلل اليه (بتاريخ ١٩٩٨/٨/٩) واصطدم مع جندي وانهال عليه ضرباً ثم غادر الموقع في سلام. أيضاً اقتحام موقع بئر كلاب وزرع الرايات والسيطرة عليه على رغم وجود قوة صهيونية فيه.

وهذه العمليات النوعية التي تستهدف اقتحام المواقع إنما تؤكد أموراً عدة: قدرة المقاومين على دخول المواقع عنوة وفي وضح النهار، وعلى إسكات نيران مواقع العدو كافة على امتداد الجبهة حين نشاء، وشل قدرة العدو على امتداد الجبهة، إذ تعمد كل قوة الى الانشغال بنفسها عن غيرها ظناً منها انها المستهدفة، وتوجيه ضربة معنوية من خلال زرع الراية على الموقع وتصوير ذلك وبثه الى العالم أجمع وإثبات قدرة المقاومة على السيطرة، وضرب قوة المشاة المرابطة في الموقع وإلحاق الأذى فيها وتدمير دشم الموقع وتحصيناته وما يستتبع ذلك من أعمال تجعل العدو أكثر عرضة لنيراننا في ما بعد، وإثبات قدرة المقاومة على العمليات المعقدة وما تستوجب من تنسيق لأسلحة الإسناد (الموجه والقوسي) وسلاح الهندسة (فتح الثغرات) والمشاة.

اما عمليات العمق والمكامن المزدوجة (تفجير فإغارة بالنار) فلها إضافة لطابعها المعنوي طابع تكتيكي يؤكد سيطرة المقاومين على العمق والعبث بأمن العدو في عمقه، إضافة الى استنزافه بحجم الخسائر التي يلحقها هذا النوع من العمليات في صفوفه إذ تتم اصابة الجنود مباشرة بعيداً من التحصينات والموانع التي تكون عادة في المواقع.

استهدفنا آليات العدو ودورياته الراجلة ومواكب انتقال جنوده وهاجمنا مواقعه المحصنة. واستهدفنا نقاط تموضع مكامنه. وما أربك العدو الآن اننا نستهدف خط سير مكامنه، ولا سيما الآتية للتو من الداخل (داخل فلسطين) عبر أساليب تمويه وتعمية مختلفة.

● ثمة رأي يقول أن الصراع بين المقاومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي هو صراع بين جهازين يتطلب نجاح أي منهما إمكانات تقنية ومالية وتأهيلية كبيرة. ويرى أصحاب هذا الرأي أن هذه الطبيعة من الصراع تفقد المقاومة شرطاً أساسياً من شروط نجاح حروب الانصار، أي اعتمادها على عنصر التعاون الأهلي في المناطق المحتلة خصوصاً وأن معظم هذه المناطق أصبحت اليوم مقفرة. ومن تبقى من الأهالي مراقبون في شدة وفاقدون أي قدرة على التحرك. فكيف يمكن تعويض هذا الأمر؟ وما هي الصعوبات التي ترتب؟

- ان الحرب التي تخوضها المقاومة الإسلامية مع العدو الإسرائيلي فاقت حرب الأجهزة لتدخل حرب القوى مع الفارق الكمي والنوعي بين هاتين القوتين. فلا قياس للإمكانات التقنية والمالية واللوجستية والعددية، ومع هذا فإن كلاً من طرفي الحرب يسعى الى فرض تفوقه الميداني اليومي والتكتيك النوعي. وحاول جيش العدو مرتين الخروج عن حدود اللعبة التكتيكية والتعاطي مجدداً مع أصول الحرب كلاسيكياً فخاض حربين ضدنا عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦. وفي المرتين أثبتنا ان لحمنا لا يؤكل واننا ندرك من أين تؤكل الكتف. فعاد الى حيث نريد، أي حرب الاستنزاف.

وفي حلقة من حلقات حرب الأدمغة وجهنا الصفعة تلو الأخرى للعدو على مستوى اجهزته وقوات النخبة (وحدة المظليين، لواء غفعاتي، لواء غولاني، وحدة ايغوز، وحدة شيطت ١٣ و«صفعة أنصارية الشهيرة»). اما جهاز الموساد فقد أثبت جهاز الأمن في المقاومة الإسلامية تفوقه النوعي عليه، إذ تمكن من خرقه في أكثر من حال، وأعلنا ذلك وتمكنا من تفكيك الكثير من الشبكات الأمنية، ومنهم من أعدم ومنهم من يقضي عقوبات في سجون الدولة اللبنانية. من هنا ندخل الى موضوع التعاون الأهلي. فالأهالي في المناطق المحررة هم عضد لجهازنا الأمني وعينه. أما الأهالي في الشريط المحتل فنحن في الأصل لا نريد أن نحملهم ما لا يطيقون، فمجرد صمودهم في وجه الاحتلال وعدم مغادرة أرضهم إنما هذا شكل من أشكال المقاومة. فلعبة الاحتراف بيننا وبين جيش العدو لا تنطبق عليها مفردات المقاومة المسلحة كما يصطلح عليها في احتلالات مماثلة. فبعد ١٥ سنة من العمليات العسكرية من الطرفين وقراءة المعطيات اليومية والاستفادة من التجارب وتحسين الأداء وسد الثغرات باتت مشاركة المدنيين ليس فقط لا تقدم جديداً إنما أيضاً لا تخدم حركة الصراع بين قوتين محترفتين.

ماذا سيخبرنا الأهالي؟ وهل يمكن ان تخطط لعملية مبنية على أساس أخبارية مدنية تفتقد الى المعطيات العسكرية الدقيقة؟ بالطبع لا.

عسكرياً لا يمكنك الاعتماد على معلومات غير دقيقة. وعسكرياً يقوم جهاز الاستخبارات العسكري بتحصيل معلومات من صفوف العدو أو حواشيه بأساليب الترغيب أو الترهيب أو غيرها، أو من خلال دوريات الاستطلاع التي تتولى جمع المعلومات الميدانية أولاً بأول. اننا لا نواجه أي مشكلة في جمع المعلومات عن العدو ونحن مسيطرون على حيثيات تحركاته كمن يقرأ كفه.



مقاتلان من حزب الله وراء صاروخ كاتيوشا.

قناص من المقاومة الإسلامية.



دورية للمقاومة الإسلامية.

على خلفية الجدل بين الحكومة والمنظمات الحقوقية في مصر

قانون الجمعيات الأهلية حائر بين الضغوط الدولية والتوازنات الداخلية

□ القاهرة - حازم محمد

■ اضافت الأزمة الأخيرة للمنظمة المصرية لحقوق الانسان مع الحكومة المصرية بُعداً دولياً الى ملف الجمعيات الأهلية الذي ينتظر الإحالة على البرلمان لإصدار تشريع جديد في شأنه بعد ان اهتمت الادارة الاميركية بإطلاق تصريح رسمي يدعو الى «تطوير وتحسين المناخ التنظيمي الذي تعمل فيه المنظمات غير الحكومية في مصر حتى يمكنها القيام بعملها».

ويُعد هذا التصريح الذي ادلى به الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية إشارة واضحة ومباشرة الى قانون الجمعيات الاهلية الذي تنوي الحكومة المصرية اعلانه رسمياً في غضون اسابيع، واقتصر الجدل حوله في الشهور الماضية على حوارات داخلية بين اطرافه المباشرة.

غير ان التطورات الاخيرة التي احاطت بتوقيف امين عام المنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ ابو سعدة، وما اثير عنها من ملابسات فتحت باباً جديداً في شأن التشريع المنتظر.

واذا كانت الحكومة المصرية ترغب في تطوير البنية التشريعية الحاكمة للمنظمات غير الحكومية في البلاد في ضوء التطورات المتلاحقة التي ارتبطت بنشاط الاخيرة، التي ما زالت تخضع الى قانون صدر العام ١٩٦٤، إلا ان هذا الهدف أثار جدلاً مهماً حول المضمون المنشود، وهل يتصل بتحقيق اصلاح يضمن للجمعيات استقلالية كاملة، ام يكتفي بتعديلات تلبي جانباً مهماً من طموحات المنظمات وتبقي السيطرة الادارية للدولة عليها؟

وعلى خلفية هذا السؤال شهدت القاهرة عشرات الندوات وورش العمل والمؤتمرات للتحاور في هذا المعنى، وبدا وكان منافسة شرسة تدور رحاها بين فريقين. ففي مقابل نشاط المنظمات الحقوقية التي نجحت في اجتذاب قطاع غير قليل من الجمعيات الاهلية الى صفوفها اقامت وزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت تلاوي فعاليات عدة في المحافظات لشرح المشروع الجديد واستهدفت ايضا تنظيم قواها الذاتية. الخلاف والتعارض بين المنظمات والحكومة لم يمنع الاخيرة من عقد لقاء مشترك في محاولة للاتفاق على التشريع المنشود، وجاءت تلك الخطوة تتويجاً لتوجه رسمي يستهدف البحث عن الإجماع او على الاقل تضييق مساحة الخلاف، وهو ما نجحت فيه الادارة عبر تشكيل لجنة تضم ممثلين للجمعيات لإدخال تعديلات على المشروع الحكومي من قبل إحالته على البرلمان.

وجاءت التطورات الاخيرة بتوجيه الاتهام الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان (اقدم واكبر المنظمات الحقوقية في مصر) بتلقي اموال من جهات اجنبية وترويج شائعات تضر البلاد، لتفجر الموقف وتجهض ما تم انجازه خلال شهور الصيف. وتستدعي في الوقت ذاته قوى خارجية قررت الظهور على مسرح الأحداث المحلي للمساندة في دعم فريق ضد الآخر قدر الإمكان.

ويمكن القول ان التطورات والمتغيرات التي لحقت بالدولة المصرية منذ مطلع التسعينات على مختلف الأصعدة من دون استثناء وتمخضت عن بعض جوانبها علاقات مباشرة بين المنظمات غير الحكومية ونظيرتها الاقليمية والدولية، لعبت دوراً مهماً في الضغط على الادارة المصرية بعد لجوء البعض الى التحايل على القانون لتاسيس منظمات غير خاضعة لسيطرة الجهات الادارية.

ولعل نجاح المنظمات الحقوقية ومراكز الأبحاث والدراسات المتصلة بها في إقامة مؤسساتها عبر «قانون الشركات» الذي يعطيها الصفة الرسمية المطلوبة من جانب، ويمنحها استقلالية كاملة في مباشرة نشاطها من جانب آخر، وما ترتب على هذه الخطوة من تداعيات، كان احد الدوافع الاساسية وراء رغبة الحكومة في تعديل البنية التشريعية التي لم يلحق بها اي تغيير منذ ٣٤ عاما.

ويرتبط بالسياق ذاته اتساع نشاط المنظمات غير الحكومية التي يزيد عددها في مصر على ١٤ الف جمعية تعمل في كل المجالات من دون استثناء، وتتصل خيوطها بمخططات دولية تتلقى منها الدعم والتمويل المطلوب لتغطية النشاط الذي يصل احيانا الى تقديم اعانات لأسر فقيرة.

وتقدر كمية الأموال التي تم ضخها الى المجتمع المصري من جماعات التمويل خلال السنوات الثماني الماضية بما لا يقل عن ٤ بلايين دولار (١٥ بليون جنيه مصري)، واتصل بعمليات ضخ الاموال توثيق العلاقات بين الجهات المتلقية والجماعات المانحة التي اقتصر التعامل معها في البداية على منظمات اهلية متخصصة في تقديم المعونات المالية، ثم تطورت الى صناديق ذات صلة بفعاليات سياسية، حتى بلغت اخيرا مرحلة التعامل المباشر مع ممثلي دول وهيئات حكومية اجنبية وهو ما اعطى ابعاداً سياسية مباشرة لعمليات التمويل التي تدفقت على منظمات المجتمع الاهلي.

وتداعى عن تلك التطورات وجود اجنبي مباشر وسط فعاليات وانشطة المنظمات غير الحكومية سواء الحقوقية او الاجتماعية.

وبات طبيعياً ظهور ممثلي ومندوبي الصناديق المانحة لعمليات التمويل في الاحياء الشعبية المصرية او في ندوات وورش عمل تعقدها الجماعات الوطنية، وكما يقول مسؤولوها تحصل الجهات المانحة على تقارير دورية تفصيلية عن الانشطة ونتائجها.

وامتدت تلك التفاعلات الى هيئات ومؤسسات شبه رسمية سواء كانت اعلامية او خدمية او بحثية، واصبح طبيعيا مطالعة توجيه هذه الهيئات التقدير والتحية الى الجهات المانحة على تمويل مشروع او الاتفاق على نشاط ولعل المواجهة التي جرت مع مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة «الاهرام» شبه الرسمية على تمويل مؤسسة اجنبية لبحث ميداني تطرق الى العديد من النقاط التفصيلية عن الراي العام المصري، كانت تعبيرا عن تاجج تفاعلات الانشطة الاهلية.

وبلغ التعاطي الحكومي مع بروز ظاهرة الجمعيات الاهلية مداه في نجاح المنظمات الحقوقية في التحول الى بؤرة الاحداث السياسية في البلاد، واجتذابها الأضواء على الصعيد العالمي بما تصدره من تقارير وبيانات ترصد ما تسميه «التجاوزات والانتهاكات لحقوق المواطنين»، اذ اصبحت تمثل مصدر ازعاج حقيقياً للدولة، على رغم عدم قدرتها حتى الآن على تحويل هذا الازعاج الى سياسات رسمية خارجية مضادة للسياسات الوطنية على مختلف الاصعدة.

وفي اطار كل هذه التقاطعات جاء اعلان الحكومة عن اعداد قانون الجمعيات الاهلية الجديد، الذي يستهدف، كما تشير الدوائر الحكومية، تطوير البنية التشريعية بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة في البلاد، وصوغ آليات جديدة تتيح اطلاق طاقات المنظمات غير الحقوقية وتطوير دورها الاجتماعي المنشود.

ويطلق التشريع الجديد حرية تاسيس وتكوين الجمعيات الاهلية، ويلغي في هذا الشأن شرط موافقة الجهة الادارية، ويحيل الخلاف بين الاطراف المعنية على القضاء، ويعطي الادارة حق حل الجمعيات اذا ما خالفت نصوص القانون، ويسمح بنقض القرار امام القضاء. ويحظر على الجمعيات ممارسة انشطة تتصل بدور الاحزاب، كما ورد في قانون تنظيم شؤون الاحزاب. ويشترط موافقة الجهة الادارية على تلقي الجمعيات التحويل المالي من الخارج، ويمد مظلة القانون على كل الفاعليات النشطة في هذا المجال من دون استثناء حتى على من يتمتع باوضاع استقلالية مالية.

واعتبرت المنظمات الحقوقية ان التشريع يستهدف محاصرتها والقضاء على نشاطها من خلال اخضاعها لسلطة الادارة وحظر الانشطة السياسية، والغاء اوضاعها القانونية المستقلة القائمة حالياً والخاضعة لقانون الشركات. وعبّر احد نشطاء حقوق الانسان عن هذه التطورات بالقول: «الآن تستطيع التاسيس لكنك لا تستطيع الاستمرار في النشاط بصورة مستقلة».

وتشير الباحثة الدكتورة اماني قنديل المتخصصة في ملف العمل الاجتماعي والطوعي في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة «الاهرام» التي رصدت بعض السلبيات، الى جوانب ايجابية ومتقدمة عدة في التشريع الجديد ابرزها الاشهار عن طريق الاعلان والتسجيل ومنح القضاء حق حل الجمعيات.

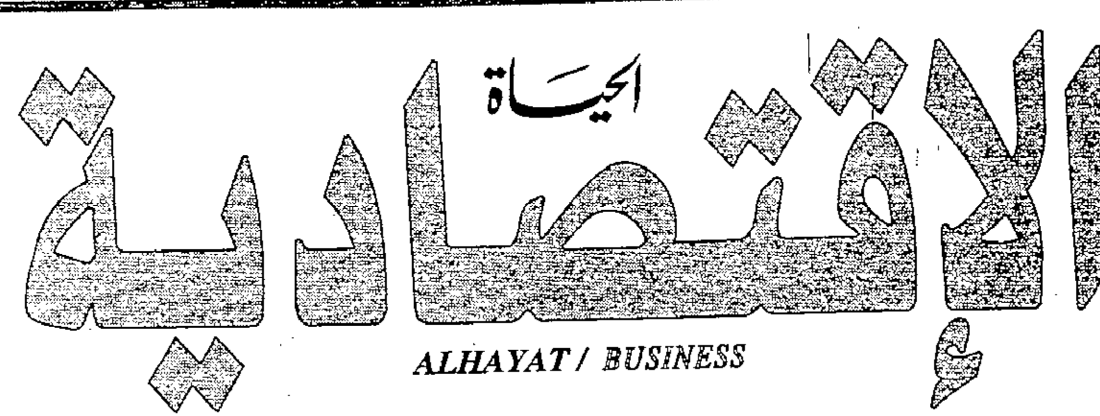
وتقول الدكتورة قنديل: إن «كل قوانين العالم تتضمن قيوداً ورقابة من الحكومة على عمليات التحويل على خلفية ان اموال المنظمات تُعد مالاً عاماً يجب فرض الرقابة عليه». وتربط الدوائر الحكومية بين فكرة مواجهة المصالح الاجنبية المتقاطعة مع النشاط الاهلي الوطني، وبين التشريع الجديد المرتقب، وذلك بعد تصاعد انتقادات عدة في المجتمع المصري في شأن هيمنة مؤسسات اجنبية على قطاعات اقتصادية من جراء سياسة الخصخصة وهو ما يعد محاولة من الدولة لمنع إحكام طوق النشاط الاجنبي على ملفي السياسة والاقتصاد.

ويمكن القول إن الاتهامات التي وجهت الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان اخيرا ستترك آثاراً واضحة على مواقف احزاب المعارضة المصرية من التشريع الجديد، وذلك على خلفية موقفها الداعي الى تقنين الاوضاع. وتحفظها على فكرة التمويل الاجنبي، ودعمها لتحقيق التوازن بين اطلاق تاسيس الجمعيات الاهلية وحق الدولة في الوجود القانوني الفاعل لمراقبة المنظمات غير الحكومية.

واذا كانت المنظمات الحقوقية نجحت في الآونة الاخيرة في اجتذاب الضوء الى ما تعتقد في العلاقة بين ازمتها مع الحكومة واقتراب اصدار التشريع الجديد. وهو ما ادى الى بروز بوادر مساندة دولية مضادة لفرض قيود قانونية على نشاط الجمعيات الاهلية في مصر، فإنها (المنظمات) في الوقت ذاته لم تنجح في تحقيق الحشد الحزبي المطلوب محلياً لالتفاف الرأي العام ضد القانون المنتظر والذي بدا جلياً من تعاطيه (المتحفظ) مع ازمة التمويل الاجنبي.



حافظ ابو سعدة



في سوق لندن
(+ ١٦,٣٨ توقيت لندن)

		السعر السابق
المارك الالماني ١,٦٥٨٩	١,٦٦٠٥ / ١,٦٤٦٧	١,٦٥٢٠
الين الياباني ١١٦,٥٤	١١٧,٥٥ / ١١٥,٢٥	١١٥,١٢
الجنيه الاسترليني ١,٦٨٣٦	١,٦٩٢٣ / ١,٦٨٢٨	١,٦٨٦٠

النفط في سوق لندن
تسليم شباط (فبراير) ٩٩: ١٠,٢٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٠,٠٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء: ٢٩٢,٩٠
السعر السابق: ٢٩١,٣٠

ايران تستبق مؤتمر مدريد وتشترط "حل قضايا عالقة"

■ لندن، دبي - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - استبقت ايران مؤتمر مدريد الثلاثي غداً، الذي يعقده وزراء النفط والطاقة في السعودية وفنزويلا والمكسيك، بوضع شروط مسبقة من بينها العودة الى نظام الحصص الذي كان سائداً قبل حرب الخليج الثانية.

وقال مصدر ايراني طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لرويترز «يجب البحث في قضية الامدادات العراقية والحصص قبل اتخاذ اي قرارات جديدة في شأن الانتاج».

ويأتي الموقف الايراني في وقت حرج تمر به المنظمة، التي تعاني من انهيار الاسعار والخلافات بين الاعضاء في شأن مدى التزام الخفوضات التي تعهدوا بها.

غير ان السبيل الى اي تحرك جديد داخل «اوبك» يتوقف على التوصل الى اتفاق بين ثلاث من القوى الرئيسية في المنظمة (السعودية وفنزويلا وايران) على رغم اختلاف خططها.

وترغب ايران في ان تتخلى السعودية عن جزء من الزيادة في انتاجها التي حققتها في أعقاب حرب الخليج وهي نقطة خلافية في المفاوضات.

ورفع المنتجون في «اوبك» انتاجهم ابان حرب الخليج لتعويض توقف الانتاج العراقي نتيجة العقوبات المفروضة عليه بعد غزو الكويت وتحملت السعودية التي تملك اكبر احتياط نفطي العبء الاكبر من الانتاج لتعويض النقص.

وفشل خفض انتاج «اوبك» على مرحلتين في انقاذ الاسعار المتدنية التي هوت الى ادنى مستوياتها منذ عام ١٩٧٦ على اساس المتوسط السنوي.

وقال المصدر الايراني «ان طهران ستلتزم حصة الانتاج التي حددتها لنفسها ولن تغير موقفها حتى وان وافق المنتجون على مزيد من الخفوضات». وشدد على ان ايران لن تغير موقفها وهو امر واضح.

وتريد ايران حساب حصتها عند ٣,٩٤٢ مليون برميل كاساس لخفض ٣٠٥ آلاف برميل يومياً وليس ٣,٦٢٣ مليون برميل التي قدرتها مصادر اعلامية ثانوية وتقرها «اوبك».

ورداً على سؤال عما اذا كانت ايران ستؤيد عقد اجتماع طارئ قبل الاجتماع المقرر في آذار (مارس) المقبل قال المصدر: «قبل عقد اي اجتماعات يجب حل القضايا».

وارتفعت اسعار النفط قليلاً بعد اعلان فنزويلا انها تبحث في خفض اكبر ودعوة السعودية الى اجراءات أخرى لدعم الاسعار.

وفي مسقط اكد وزير النفط والغاز العُماني محمد بن حمد الرمحي ان بلاده، غير العضو في «اوبك» مستعدة للتعاون مع المنظمة لوقف تراجع اسعار النفط.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن الرمحي قوله: «ان السلطنة مستعدة للتعاون مع اوبك في سبيل وضع الحلول لمشكلة تراجع اسعار النفط في اقرب وقت ممكن».

وحض الوزير العماني الدول المنتجة للنفط في «اوبك» وخارجها الى «التقيد بحصص الانتاج من اجل وقف الهبوط الحاد في اسعار النفط في الاسواق الدولية».

واكد الرمحي «ان السلطنة ملتزمة الخفوضات التي اعلنتها وهي مستعدة للتشاور والتنسيق مع منظمة الاوبك لوقف تدهور الاسعار».

وتعهدت دول الخليج الاسبوع الماضي اثناء قمتها السنوية في ابو ظبي باحترام خفوضات الانتاج لمدة ستة اشهر اضافية اي حتى نهاية ١٩٩٩.

وحضت الدول المنتجة داخل «اوبك» وخارجها على اتخاذ اجراءات مماثلة لضمان استقرار السوق النفطية لما فيه مصلحة المنتجين والمستهلكين على السواء.

وكان مصدر حكومي في مكسيكو قال اول من امس ان بلاده مستعدة للنظر في كل الوسائل الممكنة لدعم اسعار النفط في اجتماع مدريد غداً.

وقال المصدر «ان احد اهداف الاجتماع النظر في البدائل المتاحة في مواجهة الظروف الرهيبة للسوق».

وقال المصدر الرسمي، الذي طلب الا ينشر اسمه، «الشيء الرئيسي هو الاجتماع وتحليل الموقف وكل شيء معروض للبحث ومن بين ذلك مزيد من خفض الانتاج».

وزارة النفط السعودية لـ"الحياة": المفاوضات لا تزال قائمة مع شركة الزيت العربية المحدودة

□ الرياض - «الحياة»

■ قالت مصادر نفطية اميركية ان أياً من الشركات الاميركية أو الأوروبية لم يتقدم «بعروض رسمية» للحلول محل «شركة الزيت العربية المحدودة» المعروفة باسم «الخفجي» في المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بين السعودية والكويت.

وقالت المصادر لـ«الحياة» ان شركات النفط الدولية تود الاستثمار في السعودية: «لكن لا يمكنها التقدم بعرض رسمي الا في حال انتهاء المفاوضات بين الجانبين السعودي، والياباني».

وقال مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لـ «الحياة» «ان المفاوضات بين الوزارة وشركة الزيت العربية المتحدة في شأن تجديد عقد الامتياز في المنطقة المقسومة بين المملكة والكويت، لا تزال قائمة»، مشيراً الى ان هناك شروطاً تتم على اساسها المفاوضات تختلف عما تتناقله الأوساط النفطية العالمية، والى ان التفاوض مع اليابانيين لا يعني إلغاء الامتياز». وكانت مصادر نفطية لمحت الى احتمال عدم تجديد عقد امتياز شركة الزيت العربية المتحدة بين الجانبين السعودي والياباني المقرر ان ينتهي في شباط (فبراير) السنة ٢٠٠٠، الذي يقوم اليابانيون بموجبه بانتاج النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

وتبلغ حصة الطرف الياباني ٨٠ في المئة من اجمالي رأس مال الشركة البالغ ٢١٤ مليون دولار.

وتقع منطقة امتياز الشركة التي تنتج نحو ٣٠٠ ألف برميل من النفط يومياً في المنطقة المحايدة وتتقاسم الكويت والسعودية نسبة ٢٠ في المئة من رأس مال الشركة بالتساوي، الا ان عقد الكويت مع الجانب الياباني لا ينتهي الا مع مطلع سنة ٢٠٠٣.

أبوظبي تنظم مهرجاناً للتسوق

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعلنت غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي اقامة مهرجان للتسوق في امارة ابو ظبي في الفترة بين ١٠ كانون الثاني (يناير) و١٠ شباط (فبراير) المقبلين لمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيس الغرفة.

واكدت الغرفة في مؤتمر صحافي عقدته أمس ان المهرجان سيكون مفتوحاً أمام الزوار والوافدين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدول الأخرى الذين سيكون بامكانهم الحصول على تأشيرات فورية في مطار ابو ظبي الدولي.

وكانت دبي بدأت في اقامة مهرجانات التسوق منذ أعوام.

وذكرت غرفة ابو ظبي ان التنسيق مع دبي ممكن لاقامة مهرجان للتسوق على مستوى دولة الامارات. واشارت الى أن اقامة المهرجان الذي اطلقت عليه «مهرجان التخفيضات في ابو ظبي» سيسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية في الإمارة.

وتواجه دول الخليج مشاكل وتحديات اقتصادية بالغة نتيجة انخفاض أسعار النفط وتعمل على توفير بدائل جديدة لتنويع مصادر الدخل عن طريق حفز القطاع الخاص للعب دور في الحياة الاقتصادية.

الرياض: بدء اجتماعات اللجنة السعودية - الايرانية

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت في الرياض امس الدورة الأولى من اجتماعات اللجنة السعودية - الايرانية على المستوى الوزاري برئاسة وزيري التجارة في البلدين.

وتضم اللجنة خمس لجان فرعية تبحث في التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، والتعاون العلمي والفني والصحي والبيئي، والتعاون الثقافي والتعليمي، والمواصلات والاتصالات، ولجنة رجال الاعمال.

وقال وزير التجارة السعودي اسامه بن جعفر فقيه ان الاجتماع يأتي في اطار مواصلة الحوار والسعي الى ترجمة فرص التعاون المتاحة الى واقع ملموس من خلال العمل على تنفيذ مايتم التوصل اليه من توصيات ومبادرات لتعزيز العمل المشترك وتوسيع آفاقه.

واضاف: «اننا نعيش حقبة الاعتماد المتبادل وترابط المصالح بين الدول والشعوب وشيوع مفاهيم العولمة وتحرير التجارة الدولية، وهو مايتطلب اعتماد سياسات جديدة لعل من اهم سماتها التوجه نحو اعطاء آليات السوق دورها الاساسي وإرساء أسس راسخة للعلاقات التجارية تقوم على مبدأ حرية التبادل وازالة كل ماينعكس سلباً على انسياب السلع والخدمات الجيدة بانواعها».

وأوضح الوزير السعودي ان على البلدين الحرص على المصالح المشتركة بينهما والسعي الى تحقيق نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعينية «وان تكون النظرة الى التعاون الثنائي أكثر شمولية وتوازناً بغية الاستفادة من الامكانات والفرص المتاحة في البلدين».

ولفت فقيه الى ان التشابه في مكونات الصادرات الرئيسية والصناعات الاساسية في البلدين ينبغي ان لا يكون عائقاً أمام تنمية التبادل التجاري واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة بل يجب ان يشكل حافزاً لاستخدام مدخلات الانتاج المتوافرة في البلدين لايجاد جيل من الصناعات المختلفة تلبي حاجات السوق المتجددة وتؤدي الى تبادل حقيقي للمنافع وتعزيز روابط التعاون بين نشاطات القطاع الخاص في البلدين. وشدد فقيه على التزام بلاده منذ نشأتها بمنهج الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة ودعم مبادرات القطاع الخاص.

قد تمهد لعقود حجمها بليوني دولار

٣١ مليون دولار قيمة صفقة وقّعها العراق مع "الكاتل"

□ عمان - ابراهيم خياط

■ وقّع العراق صفقة مع مجموعة «الكاتل» الفرنسية تُعتبر الاولى من نوعها التي يبرمها مع شركة اتصالات دولية منذ فرض الحظر الدولي عليه قبل ثمانية اعوام وتصل قيمة الصفقة الى ٣١ مليون دولار وتتضمن تحديث معدات واجهزة لوزارة البريد والبرق والهاتف. وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ «الحياة» ان الصفقة تمهد لمجموعة صفقات كبيرة لاحقة لإعادة تأهيل قطاع الاتصالات الهاتفية يُنتظر ان تصل قيمتها الى بليوني دولار.

وذكرت المصادر ان هناك سلسلة مطولة من المحادثات جرت منذ اكثر من ثلاثة اعوام بين وزارة البريد والبرق والهاتف العراقية وبين المجموعة الفرنسية العملاقة الا انها لم تسفر عن نتيجة بسبب طبيعة الاوضاع السياسية الدولية وتعثر الصفقات المبرمة مع العراق حتى نحو عامين مضيا عندما تم التوصل الى صيغة «الغذاء مقابل النفط».

واشارت الى ان العراق فتح باب المفاوضات مع مجموعة «الكاتل» ومع مجموعة «سيمنز» التي ارسلت وفوداً عدة واجرت محادثات مستفيضة تتعلق بالمساهمة في مشاريع اعادة تأهيل قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في العراق.

وكانت «الكاتل» نصبت في العراق ٤٥٠ الف خط للاتصالات الرقمية الحديثة قبل الحرب. ولا تزال هذه الخطوط قيد الخدمة، كما نصبت المجموعة الفرنسية كل انظمة الاتصالات ومقاسم الربط الهاتفية العراقية. وتعطلت التجهيزات الكهروميكانيكية كافة التي كان العراق يملكها قبل الحرب بسبب نقص الصيانة وقطع الغيار. ولم تبق لدى العراق أي شبكة هاتف تعمل باستثناء شبكة «الكاتل» التي تتم صيانتها وتفقدها دورياً كل ستة اشهر. وتنص الصفقة الجديدة المبرمة التي حظيت بموافقة لجنة الامم المتحدة وتبلغ قيمتها ١٨٦ مليون فرنك فرنسي (٣١ مليون دولار)، على تزويد وزارة البريد والبرق والهاتف العراقية تجهيزات وقطع غيار تخص المقاسم الرقمية القائمة لا سيما في المناطق السكانية الفقيرة.

ويهدف الاجراء الى تحسين اداء الشبكة التي تعرضت لتلفيات كثيرة وباتت بحاجة الى اجراءات صيانة جذرية. وعلمت «الحياة» ان الصفقة تعثرت قبل شهرين بسبب خلاف في شأن الاسعار بعد اصرار مسؤولي الوزارة في العراق على اعتماد اكلاف متدنية اقل بكثير من اسعار السوق.

وذكرت المصادر العراقية ان المحادثات التي يجريها العراق لنصب مجموعة كبيرة من الخطوط لا سيما في المناطق ذات النمو السكاني الكبير قطعت شوطاً كبيراً، وان عدد الخطوط في المناطق التي تنتظر السلطات العراقية انتهاء الحصار لبنائها يراوح بين ١,٥ مليون و١,٨ مليون خط بري جديد.

المغرب: ٨٧ مليون دولار لتأمين وظائف للعاطلين عن العمل

□ الرباط - محمد الشرقي

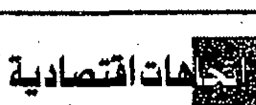
■ اعلنت الحكومة المغربية امس انها رصدت ٨٠٠ مليون درهم (نحو ٨٧ مليون دولار) لتنفيذ برنامج عاجل لتوفير فرص عمل اضافية للعاطلين عن العمل. وجاء الاعلان عن الاجراءات بعد ثلاثة ايام من اجتماعات «الندوة الاولى للتشغيل» في مراكش التي افتتحها العاهل المغربي الحسن الثاني بخطاب اعاد فيه التأكيد على ضرورة الاسراع بحل مشكلة البطالة التي تشمل عشرات الآلاف من حملة الشهادات الجامعية.

وتقضي الخطة الحكومية التي سيتم تنفيذها ابتداء من الاسبوع المقبل بانشاء جمعيات وتعاونيات على المستوى الجهوي لتوفير فرص العمل في المدن والارياف النائية بالتعاون مع الجماعات المحلية والجهات.

ورصدت الحكومة كذلك مبالغ في حدود ٦٢٠ مليون درهم (٧٠ مليون دولار) لحفز الشباب على اقامة مشاريع صغيرة خاصة لتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة و١٠٠ مليون درهم اضافية لانعاش فرص العمل الذاتية. وقال رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي ان حكومته تتجه الى اقامة ميثاق وطني للعمل وعصرنة العلاقات بين ارباب العمل والمستخدمين ضمن حوار اجتماعي واقتصادي متواصل.

وقال وزير العمل والتضامن الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد عليوة «ان الحكومة ستشرع مطلع الاسبوع المقبل في وضع آليات تنفيذ ندوة مراكش التي شارك فيها ممثلون عن رجال الاعمال والنقابات وجمعيات العاطلين وبرلمانيين وشخصيات من المجتمع المدني».

اتجاهات اقتصادية



"تشيس مانهاتن" يدرج ١١ صندوقاً استثمارياً في سوق البحرين للأوراق المالية

● المنامة – «الحياة» – ادرج مصرف «تشيس مانهاتن» الأميركي ١١ صندوقاً استثمارياً في سوق البحرين للأوراق المالية، ليرتفع عدد الصناديق المسجلة في السوق الى ١٩.

وقال وزير التجارة البحريني رئيس مجلس ادارة السوق السيد علي صالح الصالح ان الخطوة تعكس ثقة المؤسسات المالية والمصرفية العالمية بالبحرين كمركز مالي مرموق، واعرب عن تفاؤله بأن يسهم ذلك في تشجيع المؤسسات المالية على الاهتمام بالفرص التي توفرها السوق.

وصرح مدير سوق البحرين الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة بأن تطوير الخدمات التي تقدمها السوق وإعادة النظر في رسوم التسجيل وجعلها أكثر تنافسية ساهم في تشجيع عدد من المؤسسات على تسجيل صناديقها الاستثمارية التي بلغ عددها السنة الجارية ١٥ صندوقاً.

تراجع الايرادات الليبية

● تونس – رويترز – قال محافظ البنك المركزي الليبي طاهر الجهيمي أمس الثلثاء ان حجم العائدات الليبية قد يصل الى ستة بلايين دولار السنة الجارية انخفاضاً من ٩,٩٥ بليون دولار عام ١٩٩٧ نتيجة تراجع الأسعار العالمية للنفط.

ويمثل دخل النفط نحو ٩٥ في المئة من المدفوعات الليبية.

وقال جهيمي أمام اجتماع المؤتمر الشعبي العام في سرت «ان المدفوعات تقل عن التوقعات السابقة البالغة ٦,٩ بليون دولار».

تأجيل إقرار اندماج "بي. بي – اموكو"

● واشنطن – رويترز – قالت مصادر مطلعة ان موافقة سلطات مكافحة الاحتكار الأميركية على اندماج «بريتيش بتروليوم» (بي. بي) البريطانية و«اموكو» وحجمها ٤٩ بليون دولار قد يتأجل الى السنة المقبلة حتى تقوم آثار اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل».

وتؤدي صفقة «اكسون موبيل» التي بلغ حجمها نحو ٧٦,٦ بليون دولار الى اقامة أكبر شركة في العالم.

وانخفض سهم «اموكو» ١,٧٥ دولار بعد انباء في شأن احتمال تأجيل الصفقة من جانب لجنة التجارة الفيديرالية الأميركية. وفوجئ عدد كبير من المحللين في وول ستريت بالنبأ اذ كان على ثقة بأن اللجنة ستوافق على اندماج الشركتين قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال محلل أسهم في نيويورك «كنا ننتظر الموافقة في أي يوم».

وتوقع المحامون المتخصصون في قضايا مكافحة الاحتكار أن يؤدي اندماج «بريتيش بتروليوم» و«اموكو» واندماج «اكسون» و«موبيل» الى تركيز كبير لمبيعات البنزين قد ترفضه سلطات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

مؤشر "نيكي" يغلق منخفضاً

● طوكيو – رويترز – قال متعاملون ان الأسهم اليابانية اغلقت أمس على هبوط متوسط في بورصة طوكيو للأوراق المالية بعد أن هوى المؤشر دون ١٤٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ شهر وسط مخاوف في شأن القطاع المصرفي والأسواق الخارجية.

وانخفض مؤشر «نيكي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٠٠,٤٣ نقطة (٠,٧١ في المئة) الى ١٤٠١١,١٩ نقطة بعد أن انخفض لفترة وجيزة الى ١٣٩٦٥,٢٨ نقطة، وهي للمرة الأولى التي يتراجع فيها دون ١٤٠٠٠ نقطة منذ ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

اجتماع منظمة التجارة الدولية في ١٥ آذار المقبل

● واشنطن – أ ف ب – اعلنت المندوبة الأميركية للتجارة تشارلين بارشيفسكي ان منظمة التجارة الدولية ستعقد اجتماعاً على مستوى حكومي رفيع في ١٥ و١٦ آذار (مارس) المقبل في جنيف يتمحور حول التجارة الدولية والبيئة.

وسيشارك في الاجتماع أيضاً مندوبون عن منظمات غير حكومية.

الشربتلي يتسلم يختاً صنعته شركة مصرية

● القاهرة – «الحياة» – سلم رئيس هيئة الاستثمار المصرية ابراهيم فوزي يختاً صنعته إحدى الشركات المصرية الى مجموعة «سماكو» التي يرأسها رجل الأعمال السعودي عبدالرحمن شربتلي في حضور جمع من رجال الأعمال والمستثمرين، وتقدر قيمة اليخت بنحو ٨٥٠ ألف دولار، ويقل سعره عن مثيله المستورد بنحو ٥٠ في المئة.

وأعلن فوزي أن دخول المشاريع الاستثمارية الصناعية في مجالات صناعية جديدة وغير تقليدية يؤكد قدرة الصناعة المصرية على استيعاب تكنولوجيا العصر ونجاح الحكومة في تهيئة المناخ المناسب للاستثمار، مؤكداً أن الصناعة في البلاد اثبتت قدرتها على الصمود وعدم اهتزازها بسبب المنافسة الشرسة والتغيرات العالمية السريعة.

وقال فوزي إن «هذه ليست المرة الأولى التي يشهد فيها تصدير يخت مصري، ولكن سبق للشركة تصدير عدد من اليخوت الى الدول الأوروبية وفي مقدمها ايطاليا في آذار (مارس) ١٩٩٧».

قطر وعمان توقعان اتفاق انشاء مجلس رجال أعمال مشترك

● مسقط – «الحياة» – توقع سلطنة عمان وقطر اليوم في مسقط اتفاق انشاء مجلس رجال أعمال مشترك على هامش الدورة الرابعة من اجتماعات اللجنة العمانية – القطرية المشتركة التي تبدأ اليوم في العاصمة العمانية.

ويوقع الاتفاق رئيسا غرفتي التجارة والصناعة في كل من البلدين. ويهدف انشاء المجلس الجديد الى زيادة التعاون التجاري والاستثماري وتنشيط حركة التجارة بين البلدين والترويج لانشاء المشاريع المشتركة.

"مؤتمر الاحتياجات البحثية" ينهي أعماله في قطر

● الدوحة – «الحياة» – أوصى «المؤتمر الوطني لحصر الاحتياجات البحثية لدولة قطر وآفاق القرن المقبل» الذي أنهى أعماله في الدوحة أمس بانشاء برنامج وطني لحصر الحاجات البحثية التي تحتاجها قطر.

ونظم المؤتمر «مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل» بالتعاون مع «المركز الدولي لصناعة المؤتمرات» ومقره الدوحة، وشارك فيه خبراء وأكاديميون وممثلون لوزارات عدة.

وأوصى المؤتمر بانشاء صندوق لدعم البحث العلمي ووضع ضوابط التمويل وتكليف المركز الدعوة الى اجتماع تحضيري لانشاء البرنامج.

وقدم المشاركون في المؤتمر دراسات عدة تناولت علاقة البحوث والدراسات بالمشاريع التنموية وأهمية الوعي المجتمعي بدور البحوث والدراسات في تطوير المجتمعات والحاجات البحثية في السنوات العشر المقبلة.

لمساعدة قطاع النفط في مواجهة التراجع في الأسعار

الولايات المتحدة تدرس تعزيز احتياطاتها الاستراتيجية

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ شكل وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون لجنة خاصة لدرس اقتراحات عدة بمساعدة قطاعي النفط والغاز الاميركي في مواجهة التراجع في اسعار الطاقة، بما في ذلك احتمال اقدام الحكومة الاميركية على شراء نفط لتعزيز الاحتياطات الاستراتيجية.

ويأتي قرار ريتشاردسون بعد عقده اجتماعاً في الثالث من الشهر الجاري مع ٣٠ من ممثلي شركات النفط والغاز الرئيسية، اضافة الى جماعات مستقلة اخرى وناشطة في هذا القطاع.

يذكر ان هناك خلافاً بين العاملين في قطاع النفط والحكومة الاميركية حول الكميات التي ينبغي اضافتها الى الاحتياط الاستراتيجي.

وتراوح الارقام بين ما قيمته نحو ٤٠٠ مليون دولار نفطاً (مئة الف برميل يومياً على مدار سنة كاملة) وما تزيد قيمته على بليون دولار.

وبين الاقتراحات الرئيسية التي يجري درسها حالياً السماح لشركات النفط باستخدام ما تدفعه من رسوم لقاء استئجار آبار النفط الواقعة قبالة شاطئ خليج المكسيك لتعزيز المخزون الاستراتيجي.

ويقدر مسؤولون في وزارة الطاقة قيمة العائدات من هذا المصدر بـ ١,٢ بليون دولار توضع بتصرف وزارة الداخلية صاحبة الاختصاص في شأن الاحتياط الاستراتيجي.

ويمكن استخدام الرسوم كلها او بعضها لشراء النفط، لكن المسؤولين لم يحددوا حتى الآن قيمة الانفاق على شراء النفط.

وكان مقرراً ان يجتمع الثلثاء وزيرا الطاقة والداخلية للبحث في هذا الموضوع.

وإذا وافقت وزارة الداخلية على الاقتراح فلن يكون امام الكونغرس الاميركي الا المصادقة على ذلك، على رغم ان الكونغرس عارض اخيراً اقتراحات في شأن زيادة المخزون الاستراتيجي لأسباب تعود الى نقص في الموازنة.

يذكر ان المخزون يصل حالياً الى نحو ٥٦٣ مليون برميل، علماً ان في الامكان تخزين ما يصل الى نحو ٦٨٠ مليون برميل.

وقال ريتشاردسون في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الادارة الاميركية لم توافق بعد على اي من الاقتراحات المطروحة. واعرب عن اعتقاده بان «من المستحسن النظر في هذا الامر وزيادة المخزون الاستراتيجي في هذا الوقت الذي يشهد تدنياً في الأسعار. لكن تقارير تشير الى ان المخزون الاحتياطي لا يمكن ان يُملأ الا بمقدار مئة الف برميل يومياً على رغم انه انشئ على اساس ان يُملأ بمقدار ٢٠٠ الف برميل.

وقالت ناطقة باسم وزارة الطاقة لـ «الحياة» انها لا تستطيع تأكيد هذه التقارير التي تعني ان في وسع الحكومة الاميركية شراء نحو ٣,٥ مليون برميل في مقابل ٤٠٠ مليون دولار اذا بقي متوسط سعر البرميل الواحد من نفط «وست تكساس» نحو ١١ دولاراً.

وتقدر مصادر قطاع الطاقة ان سلسلة الخفوضات الحادة التي شهدتها اسعار النفط حتى الآن ادت الى اغلاق نحو ٥٠ الف بئر موزعة على ٢٣ ولاية اميركية، في النصف الأول من السنة الجارية.

ويكلف استخراج البرميل الواحد من النفط بعض المنتجين حالياً ١٢ دولاراً فيما لا يمكن بيع هذا البرميل باكثر من ثمانية الى تسعة دولارات في السوق.

وقالت الناطقة باسم وزارة الطاقة الاميركية ان اعضاء اللجنة التي شكلها ريتشاردسون هم مسؤولون في وزارة الطاقة نفسها، على رغم ان مصادر اخرى تشير الى ان اللجنة قد تتوسع لتضم مسؤولين من وزارة الخزانة ومن وكالة حماية البيئة ومن وزارة الداخلية. وسيرأس اللجنة روبرت غي مساعد وزير الطاقة الاميركي المسؤول عن سياسة الوزارة وعن الشؤون الدولية.

وتقول مصادر ان ما يعود بالنفع على قطاع النفط الاميركي هو ان ريتشاردسون، وزير الطاقة الذي كان حتى عهد قريب سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة، ينتمي الى ولاية نيومكسيكو التي تنتج الطاقة، وكان عضواً في اللجنة المكلفة شؤون الطاقة والتجارة في الكونغرس عندما كان عضواً فيه.

ويامل العاملون في القطاع في ان يتمكن ريتشاردسون من اتخاذ موقف واضح حيال مسائل عدة تعود بالنفع على قطاع النفط.

ومن هذه المسائل تقدير الرسوم المالية واقتراح بمساعدة منتجي النفط والغاز عبر اعفاء ضريبي هامشي عن كل بئر نفط او غاز عندما يتدنى سعر هاتين المادتين او سعر واحدة منها.

ومن هذه المسائل ايضاً اعفاء ضريبي على الضرائب المدفوعة خارج الولايات المتحدة، وتغيير المقاييس الخاصة بنظافة الهواء او نوعيته وما اذا كانت الادارة الاميركية ستحبذ حصول عمليات دمج في قطاع النفط والغاز. وليس من الواضح حتى الآن متى ستنهي اللجنة اعمالها وترفع اقتراحاتها.

في ظل توقعات ببقاء الأسعار على حالها السنة المقبلة

شركات النفط العالمية تتجه نحو الاندماج وتتنافس على الاحتياطات الخليجية

■ لندن – رويترز – يتوقع ان تشهد السنة المقبلة تنافساً حاداً بين شركات النفط الكبرى للفوز بصفقات مربحة في الشرق الأوسط، وان تدخل في الوقت نفسه في عمليات اندماج في بلادها لخفض النفقات وزيادة حصصها في السوق.

وفي مواجهة هبوط اسعار الخام وانخفاض الطلب سيقوم عمالقة النفط بعمليات اندماج فيما يتسابقون على أرخص واكبر احتياط في العالم في منطقة الخليج.

وتأكد هذان الاتجاهان في إعادة رسم خريطة الطاقة العالمية سنة ١٩٩٨. وكان الحافز هبوط مروع للأسعار بلغ ٤٠ في المئة نتيجة الكارثة الاقتصادية في آسيا وزيادة الصادرات العراقية من الخام.

وفيما تقترب شمس القرن الحالي من المغيب ستشبع الحيتان نهمها بمزيد من ولائم الاندماج في وول ستريت.

وقال جاي ويلسون من مؤسسة «جي. بي. مورغان» المصرفية «نعتقد بأنه سيحدث مزيد من الاندماج والتحالفات والانضمام والمشاريع المشتركة».

ولا تزال احتمالات تحسن اسعار النفط بعيدة مع وفرة المخزون وفشل محاولات الانقاذ داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك).

وحتى مع خفض كاسح في الموازنات اجبرت عليه الشركات بسبب انهيار الأسعار فإن انخفاضاً كبيراً في المخزون لن يتحقق قبل سنتين، وسيكون ذلك بعد فوات الاوان لانقاذ شركات صغيرة بل وبعض الشركات الكبيرة.

ويظهر استطلاع قامت به وكالة «رويترز» بين خبراء نفطيين أن متوسط سعر خام برنت القياسي سيكون ١٣,٥٠ دولار للبرميل من دون تغيير عن السنة الجارية التي شهدت انخفاضاً قدره ٣٠ في المئة.

قال رئيس «اكسون» لي ريموند «الشيء الوحيد الذي يمكن التنبؤ به هو حدوث مزيد من الاندماج».

وتندمج «اكسون» ومقرها تكساس مع «موبيل» لتشكيل اكبر شركة نفط في العالم لجهة العائدات.

وسيتضاءل أمام المارد الجديد بارصدة قدرها ٢٤٠ بليون دولار مشروع اندماج قيمته ١١٠ بلايين دولار بين «بريتيش بتروليوم» و«اموكو».

وسيكون في استطاعة هؤلاء العمالقة الذين يحققون عائدات اكبر من عائدات الدول التي يعملون فيها الحصول على نصيب الأسد من الكعكة النفطية وكل ما يتصل بها من مشاريع.

كما انهم لا يريدون توفير بلايين عدة من الدولارات فحسب، بل يهدفون الى تاكيد تصدرهم لهذه الصناعة بنشر التقنيات الحديثة وتحسين عائدات رأس المال لضمان مراكز مؤسسات استثمارية، اضافة الى التمتع بضخامة تغري دول الشرق الأوسط بطلب أموال من شركاء اجانب لتوسيع نطاق أكبر وأرخص احتياط نفطي في العالم.

وقال رود بيكوك من «جي. بي. مورغان» التي لها صلة بعمليات اندماج في كل من «اكسون» و«بريتش بتروليوم» ان شركات النفط العملاقة تقدم لدول الخليج تكنولوجيا لا مثيل لها وقوة مالية وأسواقاً عالمية. كما ان عمليات الاندماج ربما تسهل الاختيار أمام دول الخليج.

وقال بوب ماغواير من «مورغان ستانلي»: «عندما تكون كبيراً يكون لك مكان على المائدة».

وتنطبق هذه الحالة على الكويت التي تسعى الى زيادة قدراتها الانتاجية والحصول على استثمارات أجنبية في سباق غير معلن مع دول خليجية أخرى وفنزويلا ونيجيريا ودول بحر قزوين.

قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح: «اعتقد ان هذا يسهل علينا حياتنا كثيراً. فبدل التفاوض مع بريتيش بتروليوم واموكو كل على حدة نتحدث مع الاثنين سوياً. وبدل اكسون وموبيل لدينا شركة واحدة».

وتبشر إعادة انفتاح منطقة الخليج بعودة دول «أوبك» الشرق أوسطية الى مكانتها السابقة في قلب صناعة النفط العالمية بعد ٢٠ عاماً في موقع محلي خلفي، اضافة الى تقويم عمليات تنقيب دولية منقلبة رأساً على عقب. اذ فيما تجرى غالبية عمليات الاستكشاف في مواقع مكلفة مثل بحر الشمال، يمكن العودة الى حقول الخليج الأرخص والأقل مخاطرة.

قال مارك مودي ستيوارت رئيس «رويال داتش – شل» لمجلة «بتروليوم انترناشيونال» المستقلة «أتوقع بحلول ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠ أن نرى قوانين الاقتصاد تفرض نفسها فتتوجه الزيادة (في الاستثمار) الى مناطق الانتاج الأقل كلفة. وسيكون معنى هذا انخفاض أسعار النفط».

بنك "سرادار"

■ تضمن موضوع عن مصرف «سرادار» نُشر في ملحق عن الفرص الاستثمارية في لبنان بتاريخ ١٤ الجاري عدداً من الاخطاء، وتعيد «الحياة» نشر الفقرات مصححة كالآتي:

«يقدم مصرف «سرادار» خدمات متطورة لقطاع المستهلكين من قروض شخصية وعقارية، ولقطاع اصحاب الثروات من اعمال الصيرفة الخاصة ولقطاع الشركات من قروض متنوعة ولقطاع المشاريع من تمويلات متنوعة ايضاً. وفي اطار اهتمامه بصيرفة المستهلكين والشركات كخطوة على طريق توسيع نشاطه في حقل صيرفة التجزئة، يوفر البنك مجموعة من الخدمات والمنتجات منها: قرض لشراء منزل وقرض لشراء سيارة. ويمكن لطالب القرض، وتتفاوت الفائدة الصافية من دون عمولات على القرض بين ٧.٧٦ في المئة و٩.١٦ في المئة، وفقاً لمدة القرض التي تكون بين ٧ و١٢ سنة. الحد الادنى للقرض هو ٥٠ في المئة والحد الاقصى ٧٠ في المئة من قيمة المنزل ويمكن ان تصل قيمة القرض الى ٢٠٠ الف دولار اميركي. وانشأ المصرف شركة للمعلوماتية «ستيل» أطلقت خدمتي «الهاتف المصرفي» و«نت بنك».

واعتمد أجهزة الصراف الآلي «A.T.M.» وبطاقات الائتمان اميركان اكسبرس وفيزا وماستركارد ولينك و«كاشلس كارد». ويقوم بأعمال الصيرفة الاستثمارية من خلال «شركة سرادار المالية» وأسس وكالة سرادار للضمان، وساهم المصرف والشركة في شركة اسوركس للضمان بنسبة ٢٠ في المئة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٠	,٥٠٧٢	٥,٥٠٣	٣٨٦,٩	١٨,٤٥	٤,٤٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٨	,٤٤١٨	٣١,٠٦	١,٤٨١	,٣٥٧٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٧	,٤٥١١	٣١,٧٢	١,٥١٣	,٣٦٤٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥١	٤,٣٩٥	٣٠٩,٠	١٤,٧٤	٣,٥٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٨٦	٤,٣٠٤	٣٠٢,٦	١٤,٤٣	٣,٤٧٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣١	,٤٥٥٢	٣٢,٠٠	١,٥٢٧	,٣٦٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٥٣٠,٥	٩٠٦,٤	١٢,٨٩	٢٧٠,٢	١١٢١,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٧٣٢	,٤٨٦٩	٣٤,٢٣	١,٦٣٣	,٣٩٣٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٢	٢,٣٤٠	١٦٤,٥	٧,٨٥	١,٨٩١
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٢٨	٥,٣٢٩	٣٧٤,٧	١٧,٨٧	٤,٣٠٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥٨٢	,٠٠٥٠	,١٠٦٧	,٤٤٣٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٤٨	,٦٠٣٥	,٠٠٨٥	,١٧٩٩	,٧٤٦٧
الين الياباني	١١٩,٥	١٩٦,٢	٧٠,٣٠	–	٢٠,٩٦	٨٦,٩٩
المارك الالماني	١,٦٥٧	٢,٧٩١	–	,٠١٤٢	,٢٩٨١	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٥٧٨	٩,٣٦٣	٣,٣٥٤	,٠٤٧٧	–	٤,١٥٠
الفرنك السويسري	١,٣٣٩٢	٢,٢٥٦	,٨٠٨٢	,٠١١٤	,٢٤٠٩	–
الليرة الايطالية	١٦٤٠,٦	٢٧٦٤,٠	٩٩٠,١	١٤,٠٨	٢٩٥,١	١٢٢٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٤	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٥,٣٧	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٥٠	٦,٧٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٨	٦,٣٨	٦,٥٠	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٨٧	٥,١٢
لـ ١٢ شهراً	٧,١٨	٧,٤٤	٦,٣٨	٦,٥٠	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨٤	٥,٣٤

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٧	٥	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٢٨	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٤	٤,٩٦
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٧	٦,٥٣	٦,٣١	٦,٣٨	٥,٧٨	٦,٠٦	٥,٤١	٥,٧٢
الين الياباني	٠,٢١	٠,٣١	٠,٠٩	٠,٢٤	٠,٠٦	٠,٣١	٠,٠٧	٠,٢٠	٠,١٣	٠,٢٦
المارك الالماني	٣	٣,١٠	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,١٩	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,١٨	٣,٢٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٤
الفرنك السويسري	٠,٥٥	٠,٦٥	١,٤٤	١,٥٢	١,٣٨	١,٤٦	١,٣٨	١,٤٦	١,٤٤	١,٥٢
الليرة الايطالية	٣,٠٧	٣,١٧	٣,٢١	٣,٣٥	٣,١٩	٣,٣٧	٣,٢١	٣,٣١	٣,١٣	٣,٣٣

المعادن الثمينة: دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٩٢,٥٥	٢٩١,٤٠	٢٩٠,٨٠	٢٩٣,٩٥	٢٩٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٠	٤,٨٣	٤,٧٤	٤,٨١	٤,٨٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٢,٥٠	٣٤٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩
نحاس (دولار)	١٤٤١,٥	١٤٣٩,٥	١٤٧٠	١٤٩٦	١٤٨٥	١٤٧٢	١٤٦٨	١٤٩٩	١٥٢٢,٥	١٥١١
الومنيوم (دولار)	١٢١٥	١٢٤٧	١٢٤١	١٢٦٩	١٢٥٣	١٢٣٨	١٢٦٥	١٢٥٥	١٢٧٤,٥	١٢٦٠
زنك (دولار)	٩٦١	٩٧٥	٩٨٧	٩٩٧	٩٧٥,٥	٩٨٤	٩٩٥	١٠٠٣	١٠١١	٩٩١
نيكل (دولار)	٣٧٢٠	٣٧٦٠	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٧٦٠	٣٨٠٠	٣٨٣٠	٣٨٢٠	٣٨٨٠	٣٨٢٥

النفط: دولار-برميل *

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٠٥	١٠,٢٠	٩,٧٥	٩,٧٠	٩,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	١٠,٢٠	١٠,٠٥	٩,٦٥	٩,٨٠	١٠,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٣٥	١١,٢٥	١٠,٧٥	١٠,٨٥	١١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠.٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢١٩٤	٥,٠٦٠٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سوليفان شيد)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٦٢	٩٩,٤٦	١٠١,٠٩	١٠٣,٦٥
العائد	٤,٤٦	٤,٣٧	٤,٦١	٥,٠١

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٢	٢٤٥	آذار
بن (دولار)	١٩٨٤	١٩٤٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٨	٩١٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٧,٦	٧٧,٣	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٥	٧٧,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٣,٧	١٤٢,٤	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٣٣	٣٢٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، أسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
● ● ● لاسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/١٥	١٢/١٤
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٨٧٩	١,٠٨٧٩
الجزائر	دينار	٥٩,٩١	٥٩,٩١
المغرب	درهم	٩,٢٠٢٨	٩,٢٠٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٨٩	٢٠٤,٨٩
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٣
باكستان	روبية	٤٨,٧٠	٤٨,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٩٠	٣٨,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٨٠	١,٦٤٥٥
تايوان	دولار	٣٢,٢٨	٣٢,٢٨
تايلاند	بات	٣٦,١٥	٣٥,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٤٥	,٨٤١٧
اليونان	دراخما	٢٧٨,١٩	٢٧٦,٦٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٢	١٤٠,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٥,٥٤٦	٥,٥٤٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٦١	١٥٦١
غابون	فرنك	٥٥٤,٦	٥٥٤,٦
استراليا	دولار	١,٥٩٨٧	١,٦١٦٢
كندا	دولار	١,٥٤١٣	١,٥٣٧٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٦	,٧١١٥
قبرص	جنيه	,٤٨٩٠	,٤٨٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.١٢	٩.٥	١٤٣٣١	١٠٤٤٤٩٠	٥٨٩٩	١٩٩٨-١٢-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠	٩.٥	١٤٣٣١	١٠٦١١٣٧	١٥٥٥	١٩٩٨-١٢-١٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠	١٠	١٥٠٨٥	١٤٤٩٤٧٣	١٣٤٤	١٩٩٨-١٢-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠	١٠	١٥٢٧٤	٢٥٢٥٨٢	١٤٥٠	١٩٩٨-١٢-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	–	٢٦٣٩٩	٤٦٥٠	–	١٩٩٨-١٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٦٨٩٠	٤٨٩٠	١٩٩٨-١٢-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.٦٢	٧.٦٢	١١٥٠٢	٨١٦٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١٢-١٤
بنك بيبلوس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	٩٧٢٠٥	–	١٩٩٨-١٢-١١
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٦٢٠	١٢٥٠٠	–	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	١١٣١	٣٧١٢٥	–	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٢-١١
شركة الترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	٤٧٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٢٨	٢٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣



ب
محمود الجوهري مدرب منتخب مصر لكرة القدم يرد على الانتقادات



د
تومي ملكينن: من بطولة الجزرات الى اللقب العالمي للراليات

AL HAYAT WEDNESDAY 16 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13070

الاربعاء ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٠

نادي النصر السعودي

بطولة السوبر الآسيوية لؤلؤة في عقد بطولات زيّن تاريخه

□ الرياض - عائض الحربي

■ لم يأت فوز النصر قبل ايام بكاس السوبر الآسيوية من فراغ، بل هو إستمرار لإرث تاريخي عريق في سجل البطولات الكثيرة التي حققها هذا النادي طوال مسيرته الرياضية التي بدأت في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

فقد تأسس في هذا التاريخ في مدينة الرياض على يد مجموعة من طلبة المدارس ترأسهم الفريق زيد الجعباء شكلوا فريقاً اختاروا له إسم النصر، واللونين الاصفر والأزرق. وتم تسجيل الفريق في العام ١٩٦٢ ضمن فرق الدرجة الثانية وتسلم رئاسته الامير عبدالرحمن بن سعود حتى ١٩٩٦.

سجل البطولات

منذ تم إشهار الفريق رسمياً، كان على موعد مع البطولات. ففي العام ١٩٦١، حقق بطولة المنطقة الوسطى لفرق الدرجة الثانية، وصعد الى الدرجة الأولى أواخر ١٩٦٣.

- حاز كأس الملك في: ٧٤، ٧٦، ٩٠.
- الدوري الممتاز الاعوام: ٨٠، ٨١، ٨٦.
- كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في: ٩٤، ٩٥.
- كأس ولي العهد في: ٧٣، ٧٤.
- كاس الإتحاد : ٧٤، ٩٧.
- بطولة مجلس التعاون الخليجي: ٩٦، ٩٧.
- بطولة كأس الكؤوس الآسيوية: ٩٧
- كأس السوبر الآسيوية: ٩٨.

الامير فيصل بن فهد (يسار) يسلم كأس السوبر للامير فيصل بن عبد الرحمن. (الحياة)

البرازيليون ابرز مدربيه

تعاقب على فريق النصر العديد من المدربين، ابرزهم البرازيليون: ماريو زاغالو، فورميقا، باولو سيزار كربيجاني، جويل سانتانا، فضلاً عن اليوغوسلافي بروشتش والفرنسي هيربان والإيرلندي باكنغهام.

وطوال مسيرة النادي، ساهم العديد من اللاعبين الاجانب في دعم الفريق ، ومن بينهم مصطفى النقر والتونسيان العقربي وابن عزيزة والبرازيلي ليرا والبلغاري ستويشكوف. ولمع الفريق بالعديد من النجوم التي سطعت في سماء الكرة السعودية لعل من أبرزهم الدولي وثاني لاعبي نادي المئة، الدولي ماجد عبدالله هداف الدوري السعودي ست مرات وافضل مهاجم انجبته الملاعب السعودية، ويوسف خميس ودرويش سعيد ومبروك التركي وسالم مروان وعبدالله عبدربه وخالد التركي ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي وابراهيم ماطر.

مشوار السوبر

جاءت بطولة السوبر الآسيوية بمثابة اللؤلؤة وسط عقد البطولات النصراوية، ونجح الفريق في التغلب على الصعوبات التي واجهته بدءاً من منع الإتحاد الآسيوي لكرة القدم لاعبي النادي الأجانب، النيجيري اوتشيه والغاني جو، من المشاركة لعدم تسجيلهما في كشوفات النصر قبل ستة أشهر من البطولة، فاستجاب النصر بعد اخذ ورد حول الموضوع بينه وبين مسؤولي الإتحاد الآسيوي.

وتوجه النصر الى سيول ببعثته الوطنية ولاعبيه: محمد الخوجلي ومحسن الحارثي وهادي شريفي وعبدالعزيز المليفي وإبراهيم العيسى وإبراهيم الشويع وأحمد بن نصيب وأحمد الجهوي وفيكتور وفهد الهريفي وإبراهيم ماطر ومحيسن الجمعان ونهار الظفيري وحسين هادي، والمدرب البرازيلي سانتوس. وعاد بتعادل ايجابي (١-١). وسجل هدف النصر فهد الهريفي بعد أداء مقنع، ونجح سانتوس في رسم الخطة المناسبة، فكان التعادل بمثابة الفوز للنصر.

التتويج

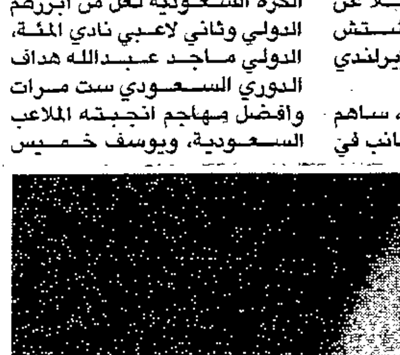
احتشد اكثر من ٣٠ الف متفرج جاؤوا جميعاً للإحتفال مع فريقهم النصر بالفوز بالكأس، بحضور الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في بادرة منه لدعم الفرق السعودية. ومرة أخرى نجح مدرب النصر سانتوس في اللعب بطريقة حذرة ولم تغره ظروف المباراة المقامة على أرضه، وخرج الفريقان بالتعادل السلبي. كان النصر الأحق بالفوز، وكانت له العديد من فرص التهديف الا ان التوفيق لم يحالفه ليحقق النصر كاس السوبر مبقياً الكاس في الرياض بعد ان فاز بها منافسه التقليدي الهلال العام الماضي أمام فريق بوهانغ الكوري نفسه.

ومنح الأمير فيصل لاعبي النصر الميداليات الذهبية والكاس القارية، وقدم دعماً مالياً مقداره ١٠ آلاف دولار لكل لاعب. وأبدى سعادته بالفوز وقال إن «الإنتصار ليس لنادي النصر بمفرده وإنما للسعودية، وهو يأتي نتيجة العمل في الأندية السعودية، واهنئ في هذا المقام الأمير عبدالرحمن بن سعود، رئيس النادي السابق.

كما أكد الأمير سلطان بن فهد، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، أن فوز النصر بالكاس إستمرار لتزعم الكرة السعودية للبطولات الآسيوية.

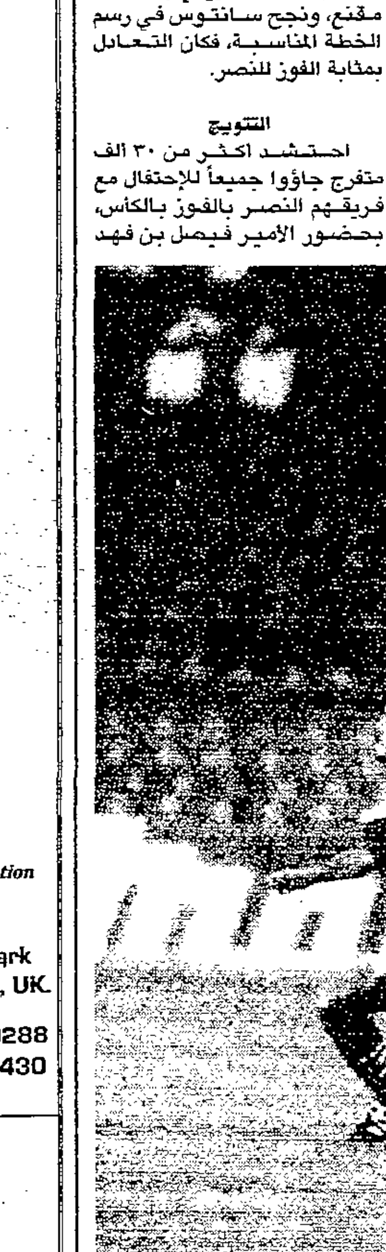
من جهته، هنأ رئيس نادي النصر السابق الأمير عبدالرحمن بن سعود لاعبي النصر ووصفهم بالأبطال، فيما قال رئيس النادي الحالي، الأمير فيصل بن عبدالرحمن: «سنخطط من الآن للمشاركة في بطولة أندية العالم».

ومن المتوقع أن يعلن الإتحاد الآسيوي لكرة القدم عن اختيار النصر لجائزة أفضل فريق آسيوي للعام ١٩٩٨.





مهاجم النصر نهار الظفيري. (الحياة)



عبد العزيز الجنوبي من النصر. (الحياة)

ملاعب وأروقة

مقاطعة المونديال... وفساد الاولمبياد!

■ قرأت في صحيفة فرنسية خبراً صغيراً تضمن تصريحاً لرئيس المجلس الأولمبي الآسيوي رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الأحمد الصباح دعا فيه الى مقاطعة مونديال ٢٠٠٢ لان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منح آسيا بطاقتين فقط في التصفيات فضلاً عن بطاقتين حصلت عليهما اليابان وكوريا الجنوبية مسبقاً لانهما صاحبتا الضيافة. وذكر الشيخ احمد انه تحدث عن المقاطعة مع رئيس الاتحاد الآسيوي السلطان أحمد شاه ومسؤولي الاتحادات العربية.

ومن المؤسف، من وجهة نظر شخصية، ان نسمع من جديد عبارة «مقاطعة» بغض النظر عن مصدرها، وقد سبق لأفريقيا ان اقدمت على هذه الخطوة في تصفيات مونديال انكلترا عام ١٩٦٦ من دون ان تتأثر المسابقة لا من قريب ولا من بعيد، وخطوة آسيوية مماثلة سترتد سلباً على القارة الصفراء وحدها وعلى مختلف المستويات الفنية والمالية والادارية.

لا شك في ان الاعضاء الآسيويين الثلاثة في المكتب التنفيذي للفيفا وهم السعودي عبدالله الدبل والقطري محمد بن همام والكوري الجنوبي الدكتور تشونغ حاولوا المستحيل لزيادة عدد البطاقات الاجمالية لآسيا في المونديال المقبل الى خمسة عندما اجتمع المكتب قبل ايام قليلة في زوريخ، لكنهم اخفقوا في محاولتهم، ولا نعلم تحديداً اذا ما تحدثوا عن مقاطعة في حال عدم الاستجابة لمطلبهم... ولا شك ايضاً في انهم فكروا طويلاً، مع الشيخ احمد وغيره، في خطوات المقاطعة، وما تعنيه هذه الخطوة وآثارها، ومدى امكان نجاحها وفشلها... وأغلب الظن ان من صدرت عنه هذه العبارة فكر طويلاً بها ولم يتفوه بها الا لقناعته بنجاحها بنسبة عالية... اما اذا لم يفكر بها طويلاً، فان موقفه يكون اقرب الى العنترية والدون كيشوتية منه الى العقلانية والعملانية.

نجاح الدعوة الى المقاطعة يعني ضمان الحصول على اعلان من اليابان وكوريا الجنوبية بالاعتذار عن عدم تنظيم المونديال المقبل باعتبارهما دولتين اسيويتين... ولا نعتقد بأن الدولتين مستعدتان للاستغناء عن فرصة العمر بعدما جاهدتا من اجلها طويلاً.

ونجاح الدعوة يعني الحاق خسائر مادية فادحة بالمونديال... وهذا ما لن يحصل ابداً. ذلك ان حقوق النقل التلفزيوني، وهي المصدر المالي الأساسي والأهم والاكبر بفارق بعيد في المونديال والالعاب، مؤمّنة، ووحدها المقاطعة الأوروبية يمكن ان تدمّر المونديال كما هي الحال بالنسبة الى المقاطعة الاميركية للدورات الاولمبية... الى ذلك، ستعج المدن الكورية واليابانية المضيفة بالسائحين والزوار وستنفد بطاقات الدخول والهدايا التذكارية سواء شاء المقاطعون أم أبوا.

ونجاح الدعوة يعني تدني المستوى الفني للمسابقة... وهذا غير وارد بالتأكيد لأن البركة بمنتخبات اوروبا وأميركا الجنوبية وافريقيا وحدها من هذه الزاوية... هي وحدها الواجهة المضيئة للمونديال. اما بالنسبة الى منتخبات آسيا، وبرغم اجتهادها، فانها حتى الآن تكملة عدد لا اكثر ولا اقل ويلزمها عقود من الزمن لتلعب دوراً اساسياً وتنافس على اللقب وتجعل العالم يتحسر اذا ما غابت عن النهائيات... الحقيقة مرة، لكنها الحقيقة.

ونجاح المقاطعة يعني ضمان اقدام اوروبا او اميركا او افريقيا على التنازل عن احدى البطاقات المخصصة لها... وهذا اقرب من امل ابليس في الجنّة! اي انه، بكل بساطة، مستحيل.

والله لو كان هناك واحد في المئة من النجاح للدعوة الى المقاطعة لهللنا لها. ولأن الفرصة منعدمة، كنا نتمنى ان يعزف عدد من المسؤولين الآسيويين على وتر آخر فيه شيء من «الطرب» وليس على وتر كله نشاز بنشاز.

ملحق!

رائحتان كريهتان فاحتا من اللجنة الاولمبية الدولية منذ سنوات طويلة: المنشطات والرشاوي. بالنسبة الى المنشطات ومحاولة الحصول على الميداليات عن طريق الغش فان جهد اللجنة الاولمبية الدولية مشكور، وهو مادة دسمة لوسائل الاعلام المختلفة... اما بالنسبة الى الرشاوي والاموال التي تدفع لبعض النافذين في اللجنة الاولمبية ليصوتوا الى جانب هذه المدينة او تلك لتظفر بشرف تنظيم الدورة الأولمبية، الصيفية او الشتوية، فإن الحديث عنها بقي بين الكواليس والأروقة الى ان تحدث عنه بمهارة في الأيام الاخيرة عضو اللجنة، وهو السويسري مارك هولدر، رئيس الاتحاد الدولي للتزلج...

تحدث عن شركات ومنظمات ونافذين يراوح عددهم بين ٥ و٧ والرشاوي والعمولات بطرق سرية يصعب معها الحصول على وثائق ومستندات.

وقد وعد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش بالتحقيق السريع والكشف عن الاسماء والطرد وتغيير طريقة الاقتراع على هوية المدينة المنظمة للاولمبياد... ويقول المراقبون انه اذا لم ينجح سامارانش في خطوته فإن الخطر محدق بالدورات الاولمبية التي صارت اقرب الى التجارة بعدما راحت تفقد مقوماتها تباعاً، وهذا ما حصل قبل آلاف السنين فأصبحت الدورات الاولمبية القديمة اثراً بعد عين.

محمد حمادة

مشكلات وخلافات ومساومات لا تنتهي

نرجسية بهجا ذاهبة به الى الهاوية

□ جدة - طلال الحمود

■ وصلت علاقة المهاجم المغربي أحمد بهجا بفريقه الاتحاد الى مرحلة ترتقي الى درجة الأزمة، وبدأت أصوات كثيرة في النادي السعودي تطالب بالتخلص من عقده وإبعاده من الفريق بعد سلسلة من المشاكل تسبب فيها وافقدت الاتحاد مباريات مهمة عدة.

استهل بهجا باكورة اشكالاته هذا الموسم عندما قذف مدرب الفريق البلجيكي ديمتري بقارورة المياه الغازيه احتجاجاً على قراره منع تناول هذا الصنف أثناء المعسكر، ماجعل ديمتري يصدر قراراً بطرده من المعسكر واستبعاده من قائمة الفريق قبل ملاقاة الوصل الإماراتي في افتتاح بطولة الأندية العربية التي أقيمت في جدة أخيراً. وتسببت هذه الحادثة في خسارة الاتحاد للمباراة وسقوطه امام جماهيره التي طالبت بمعاقبة بهجا وإصدار قرار تاديبي في حقه.

إلا أن المهاجم المشاكس عاد الى فريقه من دون عقاب، فتسبب مرة أخرى بهزيمة فريقه أمام الشباب في نصف نهائي البطولة ذاتها بإهداره الفرص السهلة وعدم تعاونه مع زملائه في الفريق.

وتصاعدت مرة أخرى المطالبات بإبعاده والتعاقد مع بديل منه، ووعدت إدارة النادي بالتحقيق معه ومعاقبته، ولكن بهجا عاد من جديد ليساهم فعلياً في سقوط فريقه أمام الهلال ١-٣ بعدما أصر على الوقوف أمام المرمى الاتحادي أثناء تنفيذ احدى الكرات الثابتة خارج منطقة الجزاء، ما جعل لاعب الهلال يستغل عدم وقوعه في التسلل ويحرز هدفاً لفريقه. وادى هذا الهدف الذي تسبب فيه بهجا الى إثارة أنصار فريق الاتحاد الذين اتهموه بتسهيل مهمة اللاعب الهلالي وتمكينه من الوصول الى مرمى الاتحاد، في اشارة الى أن بهجا لم يعد يحظى بثقة الاتحاديين.

وبرغم كل هذه الإنتقادات وجملة المشكلات التي صنعها بهجا لفريقه، لا يزال رئيس النادي يأمل في تهذيب نرجسية لاعبه «الفذ»، وتقويم سلوكه في التعامل مع مدربه وزملائه اللاعبين.

أزمة كبرى

ويواجه الرئيس أزمة كبرى في اقناع بقية اللاعبين بالتعاون مع بهجا الذي اصبح لا يجد قبولاً منهم بسبب مشكلاته الدائمة وخلافاته المستمره معهم، وعانى كثيراً حتى استطاع ان ينهي الخلاف بين بهجا والهولندي روب فيتشغه الذي أعلن احتجاجه على تعامل اللاعب المغربي معه.

وبرغم مهارة بهجا وإجادته تسجيل الأهداف، إلا أن مشكلاته كانت السمة الأبرز منذ وصوله الى الاتحاد في العام ١٩٩٧. ففي الموسم الأول له مع الفريق، اشتبك بالأيدي مع زميله في الفريق خالد الشمراني، ثم أعقبها بمشاجرة أخرى مع المدافع محمد الصحفي بعد رفض الأخير تمرير الكرة اليه ! وحاول تاديب زميله من بيرو الفونسو، فاعتدى عليه بالضرب المبرح.

وامتدت عضلاته لتلقي بمدافع النصر عدنان عبدالشكور الى غرفة العناية الفائقة اثر ضربه سددها الى حنجرته كانت تقتله. وتسبب مرة اخرى بإبعاد حارس الطائي فهد الدعيع (شقيق حارس المنتخب السعودي محمد الدعيع) من الملاعب فترة طويلة بعد اصابته في عموده الفقري ! وتعرض المهاجم المغربي لحالات طرد كثيرة وإنذارات فاق عددها ما حصل عليه مدافعو فريقه... وادعى الإصابة كثيراً... وساوم فريقه مرات... وسافر إلى بلاده دون إذن من ناديه... وتطول قائمة المشكلات التي صنعها بهجا، والتي جعلت كثيرين من انصار فريقه يطالبون بإبعاده وإنهاء معاناة الفريق معه.

ويؤكد رئيس النادي الأسبق طلعت لامي أن بهجا كان يشترط مبالغ مالية قبل اللعب في المباريات الهامة، وأنه يقدم أفضل أداء بمجرد حصوله على المال.

ويعترف لامي أن إدارة النادي كانت تعامله معاملة خاصة تختلف عن بقية اللاعبين خوفاً من تصرفاته غير المسؤولة في المباريات المصيرية!

وكان أحمد بهجا (٢٦ عاماً) انضم الى فريق الكوكب المراكشي العام ١٩٩٠ قادماً من أحد الأحياء الفقيرة في مدينه مراكش المغربية. ثم التحق بصفوف منتخب بلاده العام ١٩٩٣ بعدما استدعاه المدرب المغربي عبدالله بلنده للعب في تصفيات كاس العالم ١٩٩٤. وساهم بهجا في وصول المغرب الى النهائيات، ولفت انظار الأندية السعودية في النهائيات بعد ما جندل دفاع المنتخب السعودي في إحدى الكرات التي ساهمت في تسجيل محمد الشاوش هدف المغرب الوحيد في مباراته ضد السعودية في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة العام ١٩٩٤ التي كسبها السعوديون ٢-١.

الهلال

وانتقل بهجا من المونديال الى نادي الهلال السعودي، وساهم معه في تحقيق بطولة كاس ولي العهد السعودي وبطولة الأندية العربية أبطال الدوري، إلا أن مشكلات بهجا وتبادله اللكمات مع زملائه في الفريق ومساوماته ادارة النادي قبل المباريات الهامة كانت اكبر من تحمل الهلال. فاستغنى عنه برغم ادائه المقنع، وعاد بهجا الى مراكش، ومن ثم الى صفوف فريق الاتحاد القطري. واستطاع أن يقود هذا الفريق لتحقيق بطولة كاس أمير قطر في الموسم ١٩٩٦... وانتقل بعدها للعب في السعودية مرة أخرى مقابل ٢,٥ مليون ريال دفعها نادي الاتحاد نظير الاستفادة من خدماته لثلاثة مواسم.

وكان انتقال بهجا إلى الاتحاد نقطة تحول كبرى في تاريخ اللاعب والنادي معاً. فقد حقق الاتحاد بفضل اهدافه جميع بطولات الموسم السعودي الثلاث محققاً انجازاً فريداً لم يسبقه اليه نادي سعودي آخر، ومحطماً جميع الأرقام القياسيه في عدد الأهداف والنقاط ومرات الفوز. وحقق اللاعب المغربي لقب هداف كاس الاتحاد السعودي برصيد ١١ هدفاً، ولقب هداف الدوري السعودي برصيد ٢٥ هدفاً محطماً الأرقام السابقة، والحذاء الذهبي كهداف للعرب برصيد ٢٥ هدفاً كأول مغربي يحصل على هذه الجائزة. وكل ذلك لم يشفع له لدى مدرب منتخب المغرب، الفرنسي هنري ميشيل الذي استبعده من قائمة المنتخب المغربي المشارك في نهائيات كاس العالم الماضية في فرنسا عقاباً لسلوكه داخل المعسكر.

ومن المتوقع ان تنتهي علاقة بهجا مع الاتحاد قريباً. ويقول أنه سينتقل الموسم المقبل للعب في ايطاليا، وأن عروضاً كثيرة تدفقت عليه من أندية الدرجة الأولى في الدوري الايطالي، منها عرض لنادي لاتسيو.

ويؤكد مراقبون أن بإمكان لاعب بحجم بهجا أن يلعب في أوروبا، غير أن من الصعب عليه اثبات وجوده في ظل أنظمة الأحتراف الصارمة في الأندية الأوروبية واستمرار سلوكه السيئ في التعامل مع المدربين واللاعبين والحكام.

ويقضي بهجا حالياً اجازة في بلاده لعشرة أيام، يرجح أن تنتهي بأزمة حادة بينه وبين ناديه. وتتوقع ادارة النادي أن يماطل في العودة الى الفريق كعادته، إلا أن حدوث مثل هذا الأمر سيدفع اكثر باتجاه بيع عقد اللاعب الى من يعرض أكثر. وهو ما تخطط له ادارة النادي حالياً، خصوصاً أن الأهلي السعودي، الجار اللدود للاتحاد، اعلن رغبته في شراء عقد بهجا، فيما أبدت أندية الأهلي والاتحاد القطريين والوصل الإماراتي رغبة جادة في ضم اللاعب المغربي.

ويواجه مدرب الاتحاد ديمتري دافيدوفيتش معضلة كبرى في حال رحيل بهجا، اذ انه يعتمد كلياً على جهود هذا الاخير في وضع خطة لعب الفريق التي لاتعطي ثمارها الا بوجود لاعب بامكانات ومهارات المغربي.

الجوهري قبل احد التدريبات. (الحياة)

الجوهري يرد على اتهامات الشارع المصري:

لست مجنوناً لاستبعد حسام حسن وتركت ابراهيم لوجود بديل كفي

□ القاهرة - علاء موسى

■ يحتل المدير الفني لمنتخب كرة القدم المصري محمود الجوهري مكانة مميزة بين افضل المدربين العرب على مر العصور، وجاء اختياره حديثاً بين لاحسن ٢١ مدرباً في العالم لعام ٩٨ تاكيداً جديداً على كفاءته.

هو المدرب الوحيد الذي حقق كل كؤوس المسابقات الافريقية: فاز لاعباً بكاس امم افريقيا عام ٥٩ ونال لقب هدافها، وعاد بعد ٣٩ عاماً ليفوز بالكاس ذاتها كمدير فني للمنتخب في بوركينا فاسو، واصبح الافريقي الوحيد الذي ينال الكاس لاعباً ومدرباً... ونال كمدرب كاس ابطال اندية افريقيا عام ٨٢ وكاس الكؤوس عام ٨٤ مع الاهلي، وكاس الابطال والكاس السوبر عامي ٩٣ و٩٤ مع الزمالك... وقاد منتخب مصر في مونديال ٩٠.

كل هذا التاريخ الناصع لا يشفع للجوهري عند جماهير كرة القدم المصرية لا سيما انصار الاهلي الذين يرونه خصماً دائماً لفريقهم. والغريب ان انصار الزمالك تحولوا ايضاً ضده في الفترة الاخيرة معتبرين انه يظلم لاعبيهم في تشكيلاته لمنتخب مصر ويختار عدداً اكبر من لاعبي الاهلي. وانصار الاندية الاخرى تنظر له بغضب لانه أغفل معظم لاعبيها وركز على نجوم الاهلي والزمالك.

«الحياة» حاورت الجوهري في حوار صريح من جانبها وحريص من جانبه:

الجوهري لغز الكرة المصرية الاول!

● هل تشعر ان انصار الاهلي لا يحبونك؟

- بالعكس ... الاغلبية الضخمة من جمهور الاهلي تحبني جداً... الكبار منهم يتذكرونني لاعباً مخلصاً حقق بطولات كثيرة، والجيل الوسط يتذكرني مدرباً حقق كاس افريقيا للمرة الاولى وقدم للنادي عدداً كبيراً من اللاعبين. والجيل الجديد يتابعني مع منتخب مصر ويشكل نسبة عالية من الجماهير التي تذهب الى الملعب وتهتف للاعبين ولي.

● ماذا عن جماهير الزمالك؟

- تقف معي دائماً... الكثيرون منهم يطالبونني بالعودة الى فريقهم لاعادة البطولات اليه بعد الفترة الناجحة التي امضيتها معه.

● وجماهير الاندية الاخرى غاضبة لعدم ضم النجوم امثال محمد ابو جريشة من الاسماعيلي واحمد ساري من الاتحاد وابراهيم المصري من بورسعيد؟

- رصيدي الاكبر من الحب موجود بين جماهير الكرة خارج القاهرة، والمسه بنفسي عند دخول ملاعب الاسكندرية والمحلة وبورسعيد والاسماعيلية. لكن انضمام اللاعبين الى المنتخب تحكمه قواعد فنية وبدنية وخبرات ولا يرتبط بشعبية اللاعب ومكانته في ناديه. حرصت دائماً على اكتشاف نجوم الاندية وضمهم الى المنتخب، ولم يكن عبد الظاهر السقا نجماً في المنصورة ولم يكن احمد حسن مشهوراً في الاسماعيلية ولا عبد الستار صبري في المقاولين العرب وتالقوا جميعاً مع المنتخب واصبحوا نجوماً واحترف حسن وصبري.

لهذا افضّل المعسكرات الطويلة

● اكبر الاتهامات للجوهري انه يحرص على اقامة المعسكرات الطويلة للمنتخب على حساب انتظام الدوري المحلي ما يفسد المسابقة؟

- اولاً لست مسؤولاً عن وضع برنامج الدوري وهو من اختصاص لجنة المسابقات، لكنني مسؤول عن برامج اعداد المنتخب وفقاً لارتباطاته الدولية. المشكلة الرئيسية في مصر ان مستوى مسابقة الدوري ليس عالياً بسبب تباين المستوى بين الفرق، الامر الذي يؤثر سلباً على لياقة اللاعبين البدنية والفنية، ولا يوجد امامي بديل سوى جمع اللاعبين لفترات طويلة قبل المسابقات الرسمية لاستعادة تلك اللياقة المفقودة.

● لكنك قررت وقف الدوري قبل كاس القارات (قبل تنجيلها) لمدة خمسين يوماً رغم وجود ٣ لاعبين فقط من اندية الدوري اساسيين في تشكيلة المنتخب في مقابل ٨ محترفين من اندية اوروبا.

- لا يمكن لأحد الادعاء ان تشكيلة منتخب مصر تضم ٨ محترفين و٣ محليين باستمرار، لكنها تعتمد دائماً على احسن اللاعبين الجاهزين في وقت المباراة. واذا وضعت في اعتباري وجود المحترفين الثمانية باستمرار من دون تجهيز الآخرين سيكون الامر وبالاً على المنتخب عند غياب محترف او اكثر. السبب الرئيسي في طلبي لفترة توقف طويلة لتجهيز المنتخب هو محاولة طبع الاسلوب الذي العب به، وهو يختلف كثيراً عن اسلوب الاندية، هناك اكثر من اساسي يلعب في المنتخب والنادي في مركزين مختلفين، ولكل مدرب رؤيته واسلوبه.

● اصبح دخول اللاعبين الى المنتخب وخروجهم منه امراً أشبه بباب المدرسة الابتدائية. الداخلون كثيرون والخارجون اكثر ما يعني عدم استقرار؟

- نحن في مرحلة تجارب قبل كاس القارات، ولدينا عدد من اللاعبين الاساسيين الذين يمثلون عموداً فقرياً للمنتخب، لكننا نبحث عن احسن العناصر والباب مفتوح دائماً امام جميع اللاعبين للدخول ثم الخروج وسيظل الوضع كذلك حتى نهاية الموسم الحالي، وفي نهايته سيكون القرار النهائي باختيار ٢٢ لاعباً لتمثيل مصر في كاس القارات، ووجود ١٥ لاعباً في الهيكل الاساسي لا يحول دون استبعاد أي منهم لو تدنى مستواه.

لم يبق الا اتهامي بهبوط اسوان!

● اكدت رغبتك في اعتزال التدريب بعد كاس القارات، ما يعني انسحابك من الدفاع عن لقبك في كاس الامم الافريقية المقبلة. هل هذا صحيح؟

- بالفعل. كنت راغباً في الانسحاب من تدريب المنتخب في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد كاس القارات التي تاجلت ولم يدفعني الى تلك الرغبة سوى الجو الخانق في الاعلام المصري الذي يكيل لي الاتهامات بشكل دائم. ولم يبق الا اتهامي بهبوط اسوان او اهدار حسام حسن لفرصة في الدوري.

حققت مع منتخب مصر الكثير لكن طموحي لم ينته، واتمنى الفوز بكاس القارات والاحتفاظ بكاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ والوصول الى نهائيات كاس العالم عام ٢٠٠٢ واحراز مركز متقدم فيها... لكن تلك الطموحات



يجب أن يواكبها دعم كامل من كل الجهات وعلى راسها الاعلام.

● وهل تحصل على دعم من الجهات الاخرى؟

- بصراحة، دعم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كامل، ونحظى بتشجيع هائل من الرئيس حسني مبارك واللاعبين والجمهور الرائع. ولكن العناصر الاخرى لا تسير على المستوى ذاته.

● إذن... لم يبق الا اتحاد الكرة والاعلام؟

- الاتحاد يؤيدني غالباً لكن ليس بشكل جماعي، وعندما ابديت رغبتي في الانسحاب خرج بعضهم بتصريحات للصحف عن تجهيز البديل، لكن رئيس الاتحاد سمير زاهر وقف بقوة مؤيداً استمراري ودعمي.

● يتهمك الاعلام انك السبب في خسارة مصر لكاس العرب بالهروب بفريقك الى مباريات ودية ضد ساحل العاج واستونيا ومقدونيا والدفع بالمنتخب الاولبي مكانه؟

- كنت متحمساً للمشاركة في كاس العرب باعتبارها محكاً قوياً قبل كاس القارات وطلبت من اتحاد الكرة السعي لدى الاتحاد العربي لتاجيلها الى نهاية عام ٩٨ ليكون الفريق جاهزاً. ولكن الاتحاد العربي تمسك بموعدها غير المناسب للمنتخب المصري الذي يعتمد اساساً على مجموعة من المحترفين في اوروبا. وكان استقدامهم لمباريات كاس العرب مستحيلاً والمشاركة من دونهم تعرض سمعة الفريق للاهتزاز.

● بعض قراراتك تبدو غريبة. وعلى سبيل المثال الشقيقان حسام وابراهيم حسن نجمان في الاهلي، لكنك تضم حسام وتتجاهل ابراهيم . لماذا؟

- لا خلاف على ان ابراهيم حسن احد النجوم الكبار في السنوات العشر الاخيرة، وادى واجبه تماماً مع المنتخب، لكن المرحلة الحالية تعتمد على التجديد ووجدنا في ياسر رضوان المحترف في هانزا روستوك الالماني بديلاً ممتازاً لابراهيم، والتفكير في المستقبل هو الذي يدفعني الى عدم الاعتماد على ابراهيم... اما حسام فهو الهداف الاول للاهلي ومصر وافريقيا ولا يمكن لأي مدرب عاقل الاستغناء عنه تحت أي ظرف. واذا ظهر في مصر مهاجم على مستوى مماثل لحسام فنياً وبدنياً ستكون الاولوية للأصغر سناً... كلكم تذكرون الهجوم الذي تعرض له حسام قبل السفر الى بوركينا فاسو، ووصل الامر الى اتهامي بمجاملته على حساب مصر، وانتهى بخضوع الجميع امام حقيقة واحدة وهي ان حسام هو الافضل وبفارق شاسع.

● متى تعتزل التدريب .. ومن هو خليفتك في المنتخب؟

- اتمنى ألا اعتزل التدريب حتى آخر يوم في حياتي... انه عشقي وحياتي وكل شيء... اعيش حياتي كمدرب حتى أثناء النوم. وما اكثر المرات التي اقوم فيها من نومي لأسجل ملاحظة أو فكرة... لكن مسالة اعتزال التدريب واردة وترتبط بحالتي الصحية وقدراتي البدنية والظروف المحلية ولا يمكنني اختيار خليفة لي في المنتخب لأنها مسؤولية اتحاد كرة القدم. مصر عامرة بالمدربين الوطنيين المتازين الذين اثبتوا كفاءتهم ويحتاجون فقط للفرصة الكاملة لاثبات الوجود. والفارق بين المدرب الوطني والاجنبي هو الولاء للبلد وللمنتخب والتفكير في المستقبل.

مشوار ناصع

بدأ محمود الجوهري كرة القدم ناشئاً في ملاعب النادي الاهلي في منتصف الخمسينات، ولعب سريعاً في الفريق الاول وسط العمالقة صالح سليم والضظوي والفناجيلي وعادل هيكل والشربيني وطه اسماعيل، وحقق مع الاهلي نجاحاً ضخماً ففاز ببطولات الدوري والكاس مرات عدة. وشارك المنتخب المصري الفوز بكاس الامم الافريقية الثانية ١٩٥٩ في القاهرة ونال لقب هدافها برصيد ٤ اهداف واجبرته الاصابة العنيفة في الركبة على اجراء اكثر من جراحة في اوروبا لكنه لم يشف تماماً فاعلن اعتزاله مبكرا وفقدت الملاعب المصرية اسرع اللاعبين واشهرهم في التسديدات القوية على المرمى.

تخرج من الكلية الحربية وعمل ضابطاً في القوات المسلحة واشتغل في التدريب طويلاً في النادي الاهلي واسندت له الادارة مهمة تكوين فريق جديد يحمل اسم «امل الاهلي» فتمكن من تفريخ اكثر من ناشئ موهوب لصفوف الفريق الاول قبل ان يسافر الى جدة للعمل مساعداً للالماني ديتر كرامر في نادي الاتحاد، وهناك تعلم كل شيء عن فنون وخطط كرة القدم على يدي كرامر احد خبراء التدريب المعدودين في العالم.

عاد الى القاهرة صيف ١٩٨٢ ليبدأ مشواراً ناصعاً... عمل مديراً فنياً لفريق الاهلي الذهبي الذي ضم الخطيب ومصطفى عبده ومصطفى يونس واكرامي وثابت البطل وابو زيد، وقاده بعد شهور قليلة الى احراز كاس اندية افريقيا الابطال للمرة الاولى في تاريخه، وتمكن من احراز كل بطولات الدوري والكاس المحلية وكاس الكؤوس الافريقية. وحقق انجازاً خارقاً في صيف ١٩٨٥ عندما قاد مجموعة من شباب الاهلي دون ١٩ عاماً - في غياب كل لاعبي الفريق الاول سواء للايقاف او للانضمام لمنتخب مصر - للفوز على الزمالك ٣-٢ في ربع نهائي كاس مصر.

وبعد خلاف حاد مع صالح سليم رئيس الاهلي، سافر الجوهري في سلسلة جولات خليجية درب خلالها في الامارات وسلطنة عمان وعاد الى مصر عام ١٩٨٨ لتولي مهمة تدريب منتخب مصر، وقاده الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠واكتمل الانجاز بالفوز بكاس العرب عام ١٩٩٢.

تولى الجوهري تدريب المنتخب المصري ٤ مرات مختلفة وقاد منتخب عمان في تصفيات مونديال ٩٨ لكنه فاجأ الجميع عندما قبل تدريب الزمالك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وهو الاهلاوي قلباً وقالباً.

لم يكتف بهذه المفاجاة بل انزل بفريقه السابق الاهلي هزيمتين في ثلاثة شهور في الدوري المحلي والكاس السوبر الافريقية. وقاد الزمالك الى الفوز بكاس الاندية الافريقية الابطال والسوبر. والغريب ان الزمالك لم يفز على الاهلي مطلقاً على مدار خمس سنوات بعد هذين الفوزين.

الفصل الاخير للجوهري مع منتخب مصر كان عجيباً لانه تولى المهمة وهو يعمل مديراً فنياً لمنتخب عمان. ووافق اتحاد الكرة العماني على الاستغناء عنه قبل انقضاء عقده فعاد الى مصر ولم يوفق في تصفيات مونديال ١٩٩٨ ولكنه اعاد البسمة الى شفاه المصريين واحرز لبلاده كاس الامم الافريقية ١٩٩٨ في بوركينا فاسو. وتبقى الاوسمة الثلاثة التي نالها محمود الجوهري من الرئيس المصري حسني مبارك كاجمل ذكرى في تاريخه الناصع مع كرة القدم.

سامبراس في الطريق الى صدارة لاعبي كرة المضرب على مر العصور

٦ أعوام على القمة: رقم قياسي فريد لم يهز الصحافة الأميركية

□ القاهرة – علاء موسى

■ أصبح بيت سامبراس نجم كرة المضرب الاميركي واحداً من صفوة الرياضيين على مر العصور بعد نجاحه في البقاء على قمة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين ست سنوات متتالية، وهو رقم قياسي تاريخي يصعب تكراره أو معادلته مستقبلاً، وكان الرقم السابق مسجلاً باسم مواطنه جيمي كونورز الذي بقي متصدراً للتصنيف خمس سنوات من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٨.

حجم الانجاز كبير لان مستوى اللعبة ارتفع كثيراً في معظم بلاد العالم، وتنوعت المنافسة بين نجوم الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وفرنسا – سادة اللعبة التقليديين – وبين نجوم المانيا واسبانيا وكرواتيا وروسيا وهولندا وسلوفاكيا وجنوب افريقيا والبرازيل واكوادور وتشيلي وتشيكيا، ولكن سامبراس تمكن، وبجدارة، من تجاوز كل العقبات وحقق من الأرقام القياسية ما لم يحققه أحد في تاريخ اللعبة، ولم يبق امامه سوى عدد قليل من الارقام القياسية التي يسعى لتحطيمها.

وأهم التحديات التي تواجه سامبراس في الأعوام المقبلة الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) للغران بري للمرة الأولى في التاريخ، ومعادلة الرقم القياسي العالمي لأكبر عدد من مرات الفوز ببطولاته. وقد أحرز ١١ لقباً حتى الآن معادلاً انجاز السويدي الفذ بيورن بورغ، فيما سجل الرقم القياسي للاسترالي روي ايمرسون نجم الخمسينات والستينات برصيد ١٢ لقباً، ويمتلك سامبراس الفرصة الحقيقية لمعادلته وتحطيمه. وبقي الرقمان القياسيان لأكبر عدد من مرات الفوز بالبطولات والمباريات، وهما موزعان بين التشيكي، الأميركي حالياً ايفان لندل وجيمي كونورز.

ويحتفظ سامبراس بعدد آخر من الأرقام القياسية، فهو الاكثر فوزاً في ويمبلدون برصيد خمس مرات، متساوياً مع بيورن بورغ، وحقق اكبر قدر من الارباح في تاريخ اللعبة برصيد ٣٢.٠٦٠.٦٥٨ مليون دولار، والاكثر ربحاً في أي عام، اذ نال ٥.٤١٥.٠٦٦ مليون دولار العام ١٩٩٥، وكان صاحب اكبر جائزة مالية بحصوله على مليوني دولار عندما فاز ببطولة كاس الغران بري في ميونيخ في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠، وقد تبرع بنصف جائزته على الفور لأعمال خيرية.

تواضع وذكاء

بيت سامبراس لا يمثل قمة النجاح فقط ولكنه يمثل ايضاً قمة التواضع والذكاء الاجتماعي، ولا يميل للضجيج أو الظهور الإعلامي المتكرر.

وعقب تتويجه متصدراً للتصنيف العالمي للمرة السادسة على التوالي، فوجئ الجميع بحضوره حفل تتويجه في مدينة هانوفر الالمانية بقميص التدريب وغير حليق الذقن، وأبدى فرحته الكبيرة بإنجازه، ولكنه أعاده لكل من ساعدوه والى مدربيه الذين قادوه لتطوير مستواه، ولم يخف سامبراس ان هذا الانجاز سيصعب تحطيمه مستقبلا على اي لاعب آخر.

يقول سامبراس: «الوصول الى القمة والبقاء عليها لفترة طويلة يحتاج لمهارات فردية وبدنية عالية جداً، ويحتاج لقلب نابض وروح عالية ورغبة دائمة في الفوز، كما يحتاج لعقل ناضج يعرف كيف يتصرف في الملعب وخارج الملعب، اي أن النجاح الطويل يحتاج لجسم وقلب وعقل، ولا يمكن لأي لاعب لا يمتلك الأمور الثلاثة ان يبقى على القمة طويلاً. ووجود الشروط الثلاثة يساعد اللاعب على التركيز والهدوء ومواجهة المواقف الصعبة بثبات، وهو ما يساعدني احياناً في الفوز على لاعبين كبار في مباريات حساسة بسبب توترهم العصبي». ويضيف: «الشيء الوحيد الذي لا يكمل سعادتي هو أن اهتمام الصحافة الأميركية الرياضية بانجازي جاء محدوداً جداً، ولا اريد مقارنته بالطبع بالرقم القياسي لماك غوير في البيسبول لأن هذا الرقم يمثل تاريخاً للولايات المتحدة، ولكنني كنت أريد أن ينعكس انجازي مزيداً من الشعبية لرياضة كرة المضرب في الولايات المتحدة.

١٩٩٨ في سطور

خاض بيت سامبراس ٢٢ دورة من دورات لاعبي كرة المضرب المحترفين العام ١٩٩٨، وحقق الفوز في اربع دورات فقط، وهو اقل عدد من مرات الفوز له خلال الأعوام الثمانية الأخيرة، ولكن هذا العدد المحدود كفل له صدارة الترتيب العالمي للمرة السادسة على التوالي بسبب توزيع بقية الألقاب بين عدد كبير من اللاعبين.

فاز في ٦١ مباراة وخسر ١٧ مباراة خلال العام. وتوج بطلاً في دورات ادفانتا وايه تي اند تي وويمبلدون وسي ايه تروفي. وكانت نتائجه في كل دورات ١٩٩٨ على النحو التالي:


عادل بيورن بورغ محرزاً ١١ لقباً.

– بطولة إستراليا للجائزة الكبرى: خسر في ربع النهائي أمام كارول كوتشيرا.

– دورة سيباس: أحرز بطولتها أمام زميله التقليدي اندري اغاسي في الدور الثالث.

– دورة ادفانتا: أحرز لقبها بفوزه في النهائي على توماس انكفست.

– دورة الأبطال(شامبيونز): خسر أمام توماس موستر في الدور الثالث.

– دورة ليبتون: خرج من الدور الثالث مهزوماً من واين فيريرا.

– دورة مونتي كارلو: سقط مجدداً في الدور الثالث بخسارته من فابريس سانتورو.

– دورة ايه . تي . آند تي: احرز لقبها بفوزه في النهائي على جيسون ستولتنبرغ.

– دورة ايطاليا: خسر من زميل العمر مايكل تشانغ في الدور الثالث.

– بطولة فرنسا للجائزة الكبرى: خسر في الدور الثاني امام رامون ديلغادو.

– دورة ستيلا ارتوا: خسر من مارك وود فورد في الدور الثالث.

– بطولة ويمبلدون للجائزة الكبرى: أحرز اللقب للمرة الخامسة بفوزه في النهائي على غوران ايفانيسيفيتش.

– دورة دي مورييه: خسر من اندري اغاسي في ربع النهائي.

– دورة رابطة اللاعبين (ايه. تي . بي): خسر في النهائي من باتريك رافتر.

– دورة بيلوت بين: خسر في الدور الثالث من لينتر بايس.

– بطولة الولايات المتحدة للجائزة الكبرى: خسر في نصف النهائي أمام رافتر.

– دورة سويسرا: خرج من الدور الأول مهزوماً من واين فيريرا.

– دورة سي ايه تروفي: أحرز اللقب بفوزه على كارول كوتشيرا في النهائي.

– بطولة الغران بري: انسحب أمام تومي هاس في ربع النهائي بسبب الاصابة.

– دورة يورو كارد: خسر امام ريتشارد كرايتشيك في نصف النهائي.

– دورة ستوكهولم: خسر في الدور الأول من جيسون ستولتنبرغ.

– دورة الماسترز: خسر في نصف النهائي امام اليكس كورتيجا.

محطات في مشواره

بيت سامبراس من مواليد ١٢ آب (اغسطس) ١٩٧١ في واشنطن.

بدأ ممارسة اللعبة بتوجيه من والدته جيورجيا وعمره ٦ سنوات، وشارك في مسابقات كرة المضرب للصغار دون نجاح ملموس، واحترف اللعبة وعمره ١٦ عاماً فقط، وكانت مشاركته في دورة شينكادي العام ١٩٨٨ وخسر في الدور الأول امام مواطنه توم مايوت حامل اللقب، ولم يطل انتظار سامبراس لرد اعتباره، وهزم مايوت في العام التالي مباشرة في دورة ديترويت، وكان الفوز الأول له طوال تاريخه على أي لاعب من المصنفين العشرة الأوائل عالمياً.

وفي ١٩٨٩، كانت بداية النجاح بفوزه مع زميله ومواطنه جيم كوريير ببطولة الزوجي في دورة روما، ووصل الى ربع النهائي في دورتي ادبلايد وانديانا بوليس، ولعبت شخصيته الهادئة وثقته الكبيرة بنفسه دوراً رئيسياً في تماسكه واستمراره لأن زملاءه الاميركيين اندري اغاسي وجيم كوريير ومايكل تشانغ سبقوه الى تحقيق الالقاب العالمية دون ان يتمكن من الوصول لنهائي أي مسابقة.

وانحلت العقدة العام ١٩٩٠ عندما هزم الاكوادوري غوميز في نهائي بطولة فيلادلفيا واحرز اللقب الأول في حياته. ولكن النجاح الأكبر – وغير المسبوق – كان في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للغران بري، وتمكن خلالها من تحقيق ثلاث مفاجآت ضخمة باقصاء التشيكي ايفان لندل المصنف الأول عالمياً من ربع النهائي، وفاز على مواطنه المخضرم جون ماكنرو في نصف النهائي، وأكمل المفاجأة بالفوز على زميله اندري اغاسي في النهائي، واحرز أول ألقابه في بطولات الغران بري، واصبح اصغر فائز في التاريخ باللقب الاميركي وعمره ١٩ عاماً و٢٨ يوماً. وفي ١٩٩١، دخل سامبراس زمرة العشرة الاوائل في التصنيف العالمي بعد فوزه بدورات لوس انجليس وانديانا بوليس وليسون وايه تي بي، وأنهى العام في المركز السادس خلف العمالقة: السويدي ستيفان ايدبرغ والاميركي جيم كوريير والالمانيان بوريس بيكر ومايكل ستيتش والتشيكي ايفان لندل.

الطفرة الكبرى في مشوار سامبراس كانت في العام ١٩٩٢ عندما تمكن من تحقيق خمسة القاب واكثر من ٧٠ فوزاً، وتوج بطلاً للمرة الأولى لكاس ديفيس مع زميله الكبير جون ماكنرو، واثبت انه لاعب فريق على مستوى عال. وانهى العام في المركز الثالث عالمياً خلف كوريير وايدبرغ. صعد بيت سامبراس الى القمة نظرياً وعملياً ومالياً وقياسياً في العام ١٩٩٣. وأحرز بطولتي ويمبلدون والولايات المتحدة للغران بري وتجاوز حاجز الف ضربة ارسال صاروخية(إيس) في العام، وهو رقم قياسي تاريخي غير مسبوق، وحقق ٨٥ فوزاً في العام بينها ١٩ فوزاً متتالياً دون هزيمة، واصبح اللاعب الأول في التاريخ الذي يتجاوز حاجز ٧٠ فوزاً في دورات اللاعبين المحترفين في عامين متتاليين، وأكمل نجاحه على الصعيد المالي بتحقيق رقم قياسي في مجموع الأرباح ونال ثلاثة ملايين و٦٤٨ الفاً و٧٥ دولاراً خلال العام.

وكان يوم ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ مشهوداً في حياته اذ صعد الى المركز الأول في التصنيف العالمي للمرة الأولى في التاريخ، وأنهى العام في الصدارة متقدماً على مايكل ستيتش.

وبدأ سامبراس العام ١٩٩٤ بنجاح اكبر بحصوله على لقب بطولة استراليا المفتوحة للغران بري للمرة الأولى في تاريخه، وبات اللاعب الأول خلال ٢٥ عاماً الذي يفوز بثلاث دورات متتالية للغران بري: ويمبلدون والولايات المتحدة واستراليا، وأنهى العام في صدارة التصنيف متقدماً على اندري اغاسي.

وعلى مدار السنوات التالية، احتفظ سامبراس بصدارة التصنيف العالمي، وتقدم على اغاسي مجدداً في نهاية العام ١٩٩٥ ثم على مايكل تشانغ في نهاية ١٩٩٦، وعلى الاسترالي باتريك رافتر في نهاية ١٩٩٧، واخيراً على التشيلي مارتشيلو ريوس في نهاية العام ١٩٩٨.


جيمي كونورز تصدر التصنيف خمس سنوات.

«الألف بحيرة» أول سباق شاهده ثم توج بطلاً له خمس مرات متتالية

تومي ماكينن: من بطولة الجرارات الزراعية الى احتكار اللقب العالمي للراليات

□ بيروت - وديع عبد النور

■ تحولت فنلندا التي تعدّ خمسة ملايين نسمة، الى نقطة استقطاب لرياضة السيارات هذا الموسم. فبعدما درج ابطالها على احراز الألقاب العالمية على تنوّعها، سُجّل للمرة الأولى استئثارها بلقبي بطولتي العالم لفورمولا واحد (ميكا هاكينن) والراليات (تومي ماكينن). وبات الرصيد الفنلندي يضم ١٢ لقباً عالمياً: لقبان للفورمولا واحد بفضل كيكي روزبرغ وهاكينن، و١٠ القاب للراليات منذ انطلاق بطولة العالم للمتسابقين ١٩٧٩، بفضل يوها كانكونن (١٩٨٦ على متن بيجو، و١٩٨٧ و١٩٩١ على متن لانسيا، و١٩٩٣ على متن تويوتا)، وماكينن (١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ على متن ميتسوبيشي)، واري فاتنن (١٩٨١ على متن فورد) وهانو ميكولا (١٩٨٣ على متن اودي) وتيمو سالونن (١٩٨٦ على متن بيجو).

احتفظ ماكينن باللقب العالمي للمرة الثالثة على التوالي، وهو إنجاز لم يسبقه اليه احد، وقد أنهى الموسم برصيد ٥٨ نقطة بفارق نقطتين فقط عن الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا كورولا) الذي احرز اللقب العامين ١٩٩٠ و١٩٩٤، وكان يكفيه انهاء رالي راك البريطاني في المركز الرابع ليتوّج بطلاً للعالم بعدما توقف ماكينن اثناء مرحلة السرعة الخامسة في اليوم الاول. لكن المتسابق الاسباني خرج من المنافسة قبل كيلومتر واحد من خط النهاية.

ومنذ احترافه الراليات، خاض ماكينن ٦٩ سباقاً فاز في ١٥ منها. وحلّ اول خمس مرات هذا الموسم في راليات السويد والارجنتين وفنلندا (الألف بحيرة) محتفظاً بلقبه للمرة الخامسة على التوالي - وهو رقم قياسي ايضاً - وسان ريمو الايطالي واوستراليا. وحلّ ثالثاً في اسبانيا ونيوزيلندا. وانسحب في السباقات الستة الاخرى.

ولا يمت تومي (٣٤ عاماً) بأي صلة قربى الى مواطنه البطل السابق تيمو ماكينن (١٩٧٣ و١٩٧٤ و١٩٧٥)، سوى انه من هذه النخبة التي جلبت لفنلندا ١٠٣ انتصارات في بطولات العالم للراليات.

واللافت ان ابطال العالم الفنلنديين من مدن جنوبية: سالونن وهاكينن من العاصمة هلسنكي، كانكونن وماكينن من يفاسكيلا، ميكولا من يونسو وفاتانن من توبوفارا، القريبتان من الحدود الروسية.

بطل الجرارات

تبدأ مع ماكينن رحلة ذكريات النشأة والاحلام الاولى والانتصارات بفوزه ببطولة الجرارات الزراعية (المسابقة الوطنية للفلاح) العامين ١٩٨٢ و١٩٨٥، وقبل ان يخوض بطولة العالم للراليات اعتباراً من العام ١٩٨٧، وحتى تسلمه كأس بطولة العالم (١١ كانون الاول - ديسمبر) في باريس اخيراً.

ولكون الهدوء والسكينة صفتين ملازمتين للشعب الفنلندي، لا يمكن لاحد ان يتصور ان هذه البلاد الهادئة، والتي تحدد سرعة القيادة على طرقاتها العامة بـ٢٢ كلم في الساعة كحد ادنى و١١٠ كحد اقصى، ان تنجب افضل سائقي الراليات في العالم وعلى مدى اجيال عدة. وطبعاً منذ ايام رونو ألتونن خلال حقبة الستينات وحتى ايام ماكينن، تبقى فنلندا البلد الذي يغذي الخطوط الاولى في الراليات.

ويتساءل كثيرون عما اذا كان مرد سطوة السائقين الفنلنديين في عالم الراليات الى جمال طرقاتهم ومواسم الشتاء القاسية عندهم، فاصبحوا معتادين على ظروف القيادة الصعبة. لكن ماكينن يكشف ان معظم السائقين الفنلنديين مزارعون، وبمقدورهم دائماً قيادة جراراتهم على طرقات مختلفة حول مزارعهم بمنأى عن زحمة السير ومراقب السرعة. وتشكل الطرقات المعبدة في فنلندا ٥٨ في المئة من مساحة البلاد، وما تبقى من طرقات رائعة تنساب داخل الغابات الخضراء وتتخللها منعطفات واسعة بين البحيرات.


ماكينن (يمين) والسائق الاسباني كارلوس ساينز. (الحياة)

ويضرب المثل في فنلندا بالقول: اما ان تصبح مزارعاً أو مخموراً أو سائقاً للراليات. والخيار الثالث ليس ابداً بالخيار السيء، فكثيرون انتقلوا من المرحلة الاولى الى الثالثة، والخيار الثاني تشبيه مبالغ به.

الراليات أفضل من الدراسة

لطالما كانت السرعة من الامور المحببة الى قلب البطل ماكينن، والامر ليس غريباً اطلاقاً على ابن منطقة يفاسكيلا، ومنزله الحالي يقع على بضع مئات الامتار من المراحل الخاصة الاولى لرالي الألف بحيرة الشهير... حين تعرّف على وقائع السباق وهو في سن السادسة من عمره، «كان اول رالي شاهدته، فاحدى مراحله كانت تمر قرب مزرعة والدي. وعندما بلغت العاشرة، كنت اقود سيارة والدي فوق مياه البحيرات المتجمدة، وهو نفسه كانت له بعض المشاركات في السباقات التي درج اهالي المنطقة على تنظيمها فوق مياه هذه البحيرات».

وشكلت الراليات لماكينن الافضلية المطلقة على الدراسة، فكان يدخر مصروفه ليتمكن من الانتقال الى اماكن خارج يفاسكيلا، لمشاهدة السباقات... كما ادخر ما جناه من اموال من اعمال خاصة يقوم بها لينفقه على المشاركة في السباقات المحلية...

وفي أولى اعوام مراهقته بنى تومي، بالتعاون مع شقيقه الذي يكبره سناً، سيارة لم يكتب لها النجاح في الراليات والسباقات على البحيرات المتجمدة والحلقات المغلقة. ثم بنيا سيارة اخرى من طراز ترايومف هيرالد مزودة بمحرك تويوتا سعة ليترين، «وكانت بالفعل سيارة مدهشة على الرغم من ان عوامل السلامة كانت شبه معدومة فيها. وتمكنا من خفض وزنها باستخدام مادة الألمنيوم في صنع هيكلها. فتفوقت حينها على عدد من المتسابقين الذين كانوا يشاركون على متن سيارات رالي حقيقية...».

سيارة ماكينن خلال احد الراليات. (الحياة)

ومع بلوغه سن الرشد العام ١٩٨٥، رأى ان الوقت قد حان ليشارك فعلياً في الراليات الفنلندية، فاقدم على شراء سيارة فورد اسكورت أر.اس.٢٠٠٠ وخاض على متنها بطولة فنلندا العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦.

اللقب على متن سيارة "محطمة"

وحادثة خروجه عن مسار رالي الألف بحيرة العام ١٩٨٧ على متن سيارة لانسيا، لم تثن تومي عن تحقيق طموحه، فقد سارع بعد الحادث الى اصلاحها مستخدماً قطع غيار مستعملة، تماماً كما كان يشارك بها مستخدماً اطارات مستعملة ايضاً! واستطاع في نهاية موسم ١٩٨٨ احراز بطولة فنلندا للمجموعة «ن». ويجزم ان «لا احد كان بمقدوره الفوز بلقب المجموعة «ن» وفي حوزته ميزانية هزيلة ومتواضعة كتلك التي كنت املكها وقتذاك».

ولا يستغرب تومي ماكينن ان يكون مضى قدماً في درب الراليات والسرعة وان يكون لاقى تشجيع الاهل والاصدقاء. ويعتبر ان وجود الطرقات في الغابة صيفاً والبحيرات المتجمدة شتاء، من العناصر الرئيسية التي ساعدته على تطوير نفسه، كما ساهمت بنضوج احاسيسه كسائق وحسنت من طريقة تعامله وردود فعله مع السيارة خصوصاً في حالات الانزلاق القوية.

كانكونن بطله المطلق

عرفت مسيرة ماكينن نقلة نوعية العام ١٩٩١، حين قاد سيارة مازدا ٣٢٣ في رالي الالف بحيرة «والراك» البريطاني، محضرة لدى مصنع الشركة. وبذلك سلك درب الراليات العالمية التي وضعه مواطنه «الاسطورة» يوها كانكونن (بطل العالم اربع مرات) على عتبتها.

ويكشف تومي انه تعرّف على «بطله المطلق» العام ١٩٨٦ «خلال مشاركتي في بطولة فنلندا للمبتدئين. كان يوها في حينه بطلاً للفنلنديين... وشيئاً فشيئاً توطدت العلاقة بيننا، ثم ساعدني على المشاركة في رالي اوستراليا ١٩٩٠ على متن ميتسوبيشي غالنت في آر-٤ من المجموعة «ن». وحللت في المركز السابع للترتيب العام والاول في المجموعة «ن»، كما ساعدني في هذا السباق ايضاً ملاحي سيبو هارجان صاحب الخبرة العالمية في ميدان الراليات... وهو متخصص في ايصال السيارة الى خط النهاية من خلال الاستراتيجية السليمة التي ينتهجها. وحين بدأنا المشاركة معاً، لفت سيبو نظري الى انه تلزمني اربع سنوات من الخبرة لأتمكن من الفوز باحد راليات بطولة العالم. وهذا ما حصل بالفعل، اذ ان فوزي الاول وبصحبة هارجان، صادف في رالي الألف بحيرة العام ١٩٩٤».

وبعدما دخل ماكينن المنافسات الدولية مع سيارات محضرة من فرق الشركات الكبيرة، تراجع «خطوات الى الوراء»، فانتقل من سيارات المجموعة «أ» الى سيارات مجموعة «فورمولا ٢ ليتر» العام ١٩٩٤. الا ان الواقع اثبت العكس، كونه اضحى السائق الابرز في هذه الفئة. وهو يؤمن بان اختياره ذاك فعّل نشاطه، وكان فألاً حسناً لمسيرته. «فعندما حان موعد رالي الالف بحيرة كانت ثقتي بنفسي كبيرة جداً، وشعرت انني قادر على الفوز، فاستقدمت سيارة فورد اسكورت أر.اس كوسوورث من المجموعة «أ» وفزت بها في الرالي. انه فوزي الاول الذي لن انساه ابداً، خصوصاً انه قلب حياتي رأساً على عقب، وبعده سارت اموري كلها في الاتجاه الصحيح».

في موسم ١٩٩٦، كرر ماكينن الفوز في رالي الالف بحيرة ليثبت للفنلنديين انه يستحق الفوز ببطولة العالم، لان ذلك اعتقاد سائد عندهم. ويفسر ماكينن هذا الانطباع بان «لكل رالي طبيعته الخاصة، وهذا ينطبق على رالي الالف بحيرة الذي يتوجب على المرء ان يقود خلاله بسرعة عالية جداً. لذلك لا يكفي ان يعرف السائق وملاحه الطريق جيداً، بل يجب ان يعرف تماماً اين يضع اطارات سيارته عند كل منعطف وعند كل قفزة. اي ان دقة المسار في الالف بحيرة هي العامل الاهم».

ويضيف: «سمعت ساينز يقول ان رالي فنلندا الذي يستقطب حضور نحو ٨٠٠ الف متفرج، صعب جداً على السائقين الاجانب الى حد لا يمكنهم الفوز فيه.

هذا الكلام ليس صحيحاً، فعدم قدرتنا على المشاركة في راليات تنظم في بلادنا تدفعنا لان نخسر هذه الافضلية، لاننا نمضي معظم اوقاتنا في المشاركة في جولات بطولة العالم للراليات. وكلنا حصلنا على الفرص ذاتها لمعرفة طبيعة رالي فنلندا لاعوام عدة. طبعاً نحن نملك الخبرة على ارضنا قبل السائقين الآخرين.

ولكن هذا الامر لم يكن كذلك في الاعوام الخمسة الماضية. ويمكننا ان نتذكر ان كلاً من ساينز والفرنسي ديدييه اوريول فازا بهذا الرالي...».

وذكّر ان المشكلة الكبرى في رالي فنلندا ان «هناك فارقاً كبيراً بين المسارات الرطبة والزلقة والمسارات الجافة. فمثلاً عندما نقوم بتسجيل ملاحظات حول المسارات الجافة، يمكن ان تتغير الحال وتكون المسارات زلقة...».

مع ميتسوبيشي لانسر التي احتفلت هذا الموسم بعيدها الـ٢٥، يعمل ماكينن مع «ايفولوشن ٣» التي فاز على متنها في اول رالي خلال مشاركته في بطولة العالم. ويؤكد انه يستمتع بعمله، وانه محظوظ لتمكنه من امتهان عمل هو في الاصل احد هواياته، «ومتى سنحت الفرصة للمرء ان يقوم بذلك سينجح بسرعة... وطالما يؤمن المرء بما يفعله فسيصل حتماً الى هدفه، وهذا ما حصل معي تماماً...».

ولا يخشى المتسابقون الفنلنديون المنافسة حتى من مواطنيهم، بل يجدون في ذلك افضل طريقة لوضع خطط الاستئثار بفرص الفوز. فكما حضّر كانكونن ماكينن، يحضّر الآن توني غاردمايستر (٢٢ عاماً)، كما يدعم مواطنه روفانبيرا.


احسن رياضي القرن العشرين

ناديا كومانيتشي
الفراشة التي هزت عرش الجمباز

■ حدثان جديدان شهدتهما الصالة الرئيسية المخصصة لمسابقات الجمباز في دورة الالعاب الاولمبية ١٩٧٦ في مونتريال. الاول كان دخول الكمبيوتر لاحتساب النتائج، والثاني، وهو الاهم، كان في ختام مسابقة فردي السيدات للعارضتين مختلفتي الارتفاع. فقد فاجأت الرومانية الصغيرة سناً وحجماً ناديا كومانيتشي - دون ١٥ عاماً وطولها ١٥٣ سنتيمترا ووزنها ٤٠ كيلوغراما فقط - الجماهير والخبراء والحكام باحراز الدرجة النهائية (عشرة من عشر درجات) للمرة الاولى في تاريخ مسابقات الجمباز في العالم وفي الدورات الاولمبية.

وكانت الفراشة الرومانية الصغيرة صاحبة الموهبة العملاقة اجبرت الحكام على تغيير كل المفاهيم واستحقت الدرجة النهائية عن جدارة واستحقاق. وفتحت ناديا كومانيتشي صفحة جديدة للأداء الراقي القريب من درجة الكمال في دنيا الجمباز.

وعادت ناديا - او الطفلة المعجزة كما اطلقت عليها الصحافة الكندية، او ملكة كندا المتوجة كما اطلقت عليها الصحافة الرومانية - لتؤكد جدارتها وبراعتها في مسابقة عارضة التوازن. ونفذت حركات اعجازية على العارضة الخشبية التي لا يزيد عرضها على ١٠ سنتيمترات وترتفع فوق سطح الارض ١٢٠ سنتيمتراً، واجبرت الحكام مجددا على منحها الدرجة النهائية.

وتحولت العيون في الالعاب الاولمبية الى مسابقات جمباز السيدات وخطفت ناديا الاضواء من نجوم العاب القوى وكرة السلة والسباحة ورفع الاثقال. واصبحت الصورة الرئيسية التي تنتقل يوميا من مونتريال الى انحاء العالم.

امتلكت ناديا من المهارة والرشاقة والشجاعة ما لم تمتلكه لاعبة على مر العصور. وقدمت حركات بالغة الصعوبة والاتقان على اجهزة الجمباز في وقت كانت الجماهير لا تثق بقدرة أي لاعبة على ادائها على سطح الارض.

وكان طبيعيا ان تصبح الرياضية الاولى في العالم وفي رومانيا في نهاية السبعينات. وبفضلها ازدادت شعبية رياضة الجمباز في كندا والولايات المتحدة ورومانيا ومعظم بلاد العالم. واعطت مفاهيم جديدة للتفوق الرياضي في الاعمار الصغيرة بعد ان اعتقد الكثيرون ان الالقاب العالمية مرتبطة بالنضوج وتجاوز ١٨ عاما على الاقل.

وشكلت ناديا كومانيتشي ظاهرة عالمية فريدة في التفوق الرياضي في سن مبكرة. ولم تكن ناديا اكملت عامها الثاني عشر عندما انضمت الى المنتخب الروماني الاول. وكانت دون الرابعة عشرة عندما اكتسحت بطولة اوروبا في النروج العام ١٩٧٥. وانتزعت ذهبية فردي السيدات لمجموع الاجهزة بفارق كبير قبل السوفياتية لودميلا توريتشيفا حاملة اللقب وبطلة اولمبياد ميونخ ١٩٧٢.

وخرجت ناديا من البطولة الاوروبية وعلى صدرها ذهبيات عارضة التوازن وحصان القفز والعارضتين مختلفتي الارتفاع. ولم تفقد ذهبية الحركات الارضية الا بفارق ١٥ في المئة من النقطة.

وتأثرت بالتحكيم غير العادل في دورة موسكو الاولمبية ١٩٨٠. فقد اهدى الحكام خلال تلك الدورة عددا من الميداليات الذهبية للاعبين واللاعبات السوفيات اصحاب الملعب، وكانت ذهبية فردي السيدات لمجموع الاجهزة احداها. وظلت المنافسة على اللقب الاولمبي محصورة بين ناديا كومانيتشي والسوفياتية يلينا دافيدوفا. وبعد نهاية المسابقة ظل الحكام عاجزين عن اعلان النتيجة لمدة نصف ساعة حتى يمكنهم ترتيب فوز دافيدوفا بفارق ١٥ من الالف من النقطة قبل ناديا.

ورغم قسوة القرار الظالم الا ان ناديا لم تبد اي اعتراض. وتقبلت القرار بهدوء وصافحت البطلة السوفياتية واتجهت نحو ركنها واحتضنت العروسة الصغيرة التي اعتادت وضعها داخل حقيبتها.

والنجاح الساحق الذي حققته ناديا ووضعها بين احسن الرياضيين في القرن العشرين واهلها لتكون احسن لاعبة جمباز على مر العصور لم يأت من فراغ، ووراءه مدرب قدير يعتبر الافضل ايضا في التاريخ، الروماني بيلا كارولي الذي اكتشف ناديا وعمرها سبع سنوات. وتفرغت للتمرين أربع ساعات يوميا دون ملل وهي تكرر نفس الحركات لاكثر من مئة مرة خلال التمرين الواحد. وتمكن كارولي من تنفيذ عدد من الحركات الجديدة غير المسبوقة في دنيا الجمباز مستغلا موهبتها الكبيرة ورشاقتها الكاملة.

ارقام واعوام

- حققت ناديا نجاحا فائقا في دورة مونتريال الاولمبية ١٩٧٦ ونالت ذهبية مسابقة فردي السيدات للمجموع العام للاجهزة. ونالت ٧٩.٢٧٥ نقطة من اصل ٨٠ نقطة، وهو أعلى رصيد لأي لاعبة منذ نشأة الالعاب الاولمبية واضافت لرصيدها ذهبيتين في مسابقتي عارضة التوازن والعارضتين مختلفتي الارتفاع. ومعها فضية مسابقة الفرق وبرونزية الحركات الارضية. وخسرت مسابقة واحدة هي حصان القفز.

- بعد ٤ سنوات، نالت ذهبيتي عارضة التوازن والحركات الارضية وفضيتي الفرق وفردي المجموع العام للاجهزة في دورة موسكو الاولمبية ١٩٨٠.

- احرزت ٤ ذهبيات في بطولة العالم ١٩٧٥، واحتفظت بلقبها كبطلة لاوروبا في فردي السيدات لمجموع الاجهزة في بطولتي ٧٥ و١٩٧٩.

- منيت بخسارة كبيرة وغير متوقعة في بطولة العالم ١٩٧٨ حيث تراجعت الى المركز الرابع في الترتيب للفردي العام. ولم تنل سوى ذهبية عارضة التوازن.

- ذهبيتها الاخيرة كانت في بطولة العالم للجماعات العام ١٩٨١ وكم كان غريبا ان تعتزل اللعبة قبل ان تكمل ٢٠ عاما لتصبح اصغر بطلة اسطورية تعتزل الرياضة على مر العصور.

ناديا كومانيتشي حققت الرقم القياسي لاكبر عدد من مرات الحصول على الدرجة النهائية (عشرة من عشرة) في تاريخ الدورات الاولمبية، اذ نالتها سبع مرات: مرتان في دورة مونتريال في مسابقتي عارضة التوازن والعارضتين مختلفتي الارتفاع ضمن بطولة الفرق التي احتلت فيها رومانيا المركز الثاني، ثم خمس مرات في مسابقات الفردي. وهو انجاز يندر تكراره في المستقبل.

- ناديا من مواليد مدينة اونستي في مولدافيا في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١. تعرضت لظروف صعبة بعد اعتزالها بسبب مطاردة احد رجال السلطة لها، واضطرت الى الهرب من رومانيا واللجوء السياسي الى كندا عام ١٩٨٩. وعادت مجددا الى بلادها بعد نهاية الحكم الشيوعي في منتصف التسعينات.

- الانجاز الضخم الذي حققته ناديا كومانيتشي في دورة مونتريال الاولمبية ووضعها على القمة عالميا يغطي تماما على انجاز ثان لها وفريد ايضا من نوعه: فهي اول رومانية تحصل على ميدالية اولمبية للجمباز في التاريخ.

في تقرير للبنك الدولي حول المستقبل المنظور للاقتصاد العالمي

النمو في الدول النفطية يرتبط بتحسن الأسعار والبلدان غير المصدرة تحقق نمواً نسبته ٤ في المئة

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ توقع البنك الدولي في تقرير صدر أخيراً حول المستقبل المنظور للاقتصاد العالمي نمو اقتصاد دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنسبة اثنين في المئة السنة الجارية، وان تبلغ نسبة النمو الاقتصادي في الدول المصدرة للنفط ٠.٥ في المئة فقط بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط. وقال إن المستقبل المنظور سيكون افضل قليلاً، إذ سيتوسع الانتاج في المنطقة ٢.٨ في المئة السنة المقبلة، و٣.١ في المئة سنة ٢٠٠٠. وأشار التقرير إلى أن النمو في الدول المصدرة للنفط سيرتفع إلى اثنين في المئة سنة ١٩٩٩ و٢.٥ في المئة سنة ٢٠٠٠، بسبب توقعات بارتفاع أسعار النفط بعد التحسن الذي سيطرأ على الوضع الاقتصادي العالمي، خصوصاً الاقتصادات الآسيوية.

شدد التقرير، الذي نشر مطلع الشهر الجاري، على الضرر الذي لحق باقتصادات المنطقة بعد التراجع الحاد في أسعار النفط الذي بلغت نسبته ٢٨ في المئة بين كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الجارية، ما كان له اكبر الاثر على الدول المصدرة للنفط، إذ بلغت نسبة تراجع العائدات نحو ٢٥ في المئة، او ما يعادل سبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي للدول المصدرة سنة ١٩٨٨. ويتوقع أن يتراجع الحساب الجاري لهذه الدول بمقدار ٣٥ بليون دولار.

ونكر التقرير ان هذا الوضع سيقابله انتعاش في دول شمال افريقيا بعد الجفاف الذي شهدته العام الماضي، ونمو اقتصادي افضل في الدول ذات الصادرات المتنوعة والمرتبطة بعلاقات تجارية مع أوروبا.

وينتظر ان تبقى نسبة النمو في هذه الدول، التي تتضمن مصر والأردن ولبنان والمغرب وسورية وتونس، جيدة اجمالاً السنة الجارية، وان تصل إلى ما بين ٣.٥ وأربعة في المئة بحسب التوقعات. وعلى رغم ان هذه الدول ستشهد ازدياداً متواضعاً في عجز حسابها الجاري، وتردياً تجارياً ضئيلاً، توقع البنك الدولي أن تتمكن من التعويض عن نلك عبر زيادة الصادرات، خصوصاً إلى اوروبا، وتقليل الواردات من المواد الغذائية بعدما خفت وطأة الجفاف في المغرب العربي.

إلا أن التقرير اشار إلى ان المستقبل المنظور الايجابي لهذه الدول يواجه خطراً يتمثل في احتمال تراجع اسعار صادراتها وحصتها من السوق، في وقت تواجه منافسة تزداد حدة من دول شرق اسيا، خصوصاً في مجال المنسوجات والألبسة الجاهزة.

وأفاد التقرير ان التأثير المالي الرئيسي للأزمة الآسيوية على المنطقة هو تراجع ما تتلقاه من رساميل استثمارية بسبب ازدياد نفور المستثمرين من مخاطر الاستثمار في الأسواق الناشئة، خصوصاً بعد عجز روسيا عن تسديد ديونها في آب (اغسطس) الماضي.

ويرى البنك الدولي أن النظام المصرفي في المنطقة لا يبدو معرضاً لخطر ازمة، على عكس ما شهدته اقتصادات آسيا الشرقية من عوارض في بداية أزمتها.

ويعزو نلك إلى أن معظم المصارف في الخليج مزود رساميل جيدة ولا يزال يسجل عائدات، على رغم ان مصير هذه المصارف يرتبط في آخر المطاف بسوق النفط، إذ أن التوقعات تشير إلى انها ستسجل تدنياً في قيمة موجوداتها بسبب تراجع أسعار النفط.

ويذكر التقرير ان المصارف في اقاليم الشرق الأوسط الأخرى وشمال افريقيا معرضة لمخاطر اكبر بسبب تدني مستوى الشفافية وعدم الكفاية الرأسمالية وهيمنة المصارف الحكومية على القطاع المصرفي.

وتبقى حظوظ الانتعاش في المنطقة، خصوصاً في دول الخليج والمشرق، مرتبطة بانتعاش الطلب على الوقود واستقرار أسعار النفط.

ويتوقع البنك الدولي تحسناً طفيفاً في الأسعار سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ تبلغ نسبته نحو ثمانية في المئة، بعد التراجع الحاد السنة الجارية. ويرتبط هذا التحسن إلى حد بعيد بما إذا كان النمو الاقتصادي الآسيوي سيكون كافياً لزيادة الطلب على الطاقة. وفي هذا السياق، يرى البنك أن التطورات الأخيرة توحي بأن ازمة دول آسيا الشرقية واليابان ستتحول من ركود حاد سنة ١٩٩٨ إلى استقرار سنة ١٩٩٩. لكن هذه التقديرات تشير إلى أن النمو الآسيوي، في المدى البعيد، لن يكون بالقوة التي كان عليها عندما كانت النمور الآسيوية تزار، إضافة إلى بقاء احتمال حدوث نكسات إضافية ماثلاً في آسيا.

ومن المنتظر ان يقترب متوسط نسب النمو، في العقد المقبل، من ٣.٤ في المئة سنوياً، ما يشكل تحسناً كبيراً مقارنة مع متوسط ٢.٦ في المئة الذي كان سمة العقد الماضي. وسيكون التحسن الأكبر في الدول ذات التصدير المتنوع، اي مصر والأردن ولبنان والمغرب وسورية وتونس، إذ ربما تصل نسبة النمو السنوية في هذه الدول إلى نحو ٤.٤ في المئة في العقد المقبل مع حصول تحسن كبير في دخل الفرد وفي نمو فرص العمل. لكن البنك الدولي يرى ان نلك يرتبط اساساً بتحقيق مزيد من الاصلاحات الضريبية وتشجيع القطاع الخاص وارتفاع المدخرات المحلية وزيادة الصادرات النفطية.

وتوقع التقرير تدني نسب النمو الاقتصادي في الدول المصدرة للنفط على نحو كبير عما كانت عليه في العقد الماضي، واحتمال تراجع دخل الفرد ما لم تنفذ هذه الدول اصلاحات مهمة.

وحذر البنك الدولي من احتمال ركود اقتصادي عميق في العالم السنة المقبلة إذا تعمقت جذور الركود الاقتصادي في اليابان، أو حصل تصحيح كبير في أسواق الأسهم في الولايات المتحدة واوروبا، أو تراجع مستوى الثقة في الأسواق الرأسمالية الدولية، ما يسبب مزيداً من التراجع في تدفق الرساميل إلى الأسواق الناشئة.

ومع نلك، قال خبراء البنك الدولي الاقتصاديون، في مؤتمر صحافي، إن فرص تجنب ركود اقتصادي عالمي ازدادت في الأسابيع القليلة الماضية بسبب المبادرات التي اتخذت في مجال السياسة الاقتصادية والمالية، بما في نلك خفض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وبعض الدول الأوروبية، وتدابير الحفز الضريبي اليابانية وزيادة المتوافر من الموارد المالية للأسواق الناشئة ولصندوق النقد الدولي، وبفضل صفقة الصندوق الدولي الخاصة بالبرازيل.

قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار أميركي

شركة كندية تتملك حصة من صناعة البوتاس والفوسفات في اسرائيل

□ مونتريال – محمد خالد

■ قررت شركة «بوتاس كورب» الكندية، احدى اكبر الشركات المنتجة للاسمدة الكيماوية في العالم، الاستثمار في صناعة البوتاس والفوسفات الاسرائيلية عن طريق شراء حصة في شركة كبيرة تملك الحكومة الاسرائيلية غالبية اسهمها. وقال الناطق باسم الشركة الكندية لـ «الحياة» اول من امس ان الحصة موضوع الاستثمار عبارة عن ١٠٨ ملايين سهم من الاسهم العادية لمجموعة «اسرائيل كيميكالز» المحدودة، وهي شركة عامة مدرجة اسهمها في سوق تل ابيب للاوراق المالية وتملك غالبية اسهمها الشركة الاسرائيلية «اسرائيل كوربوريشن» التابعة للحكومة. وبلغت قيمة الصفقة نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي، ما يعادل نحو ٩ في المئة من اجمالي القيمة السوقية لمجموعة اسرائيل كيميكالز التي تنتج، عبر شركات فرعية مملوكة من قبلها، منتجات كيماوية متخصصة وتعتبر احد اكبر منتجي البوتاس والفوسفات في اسرائيل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية عرضت اخيراً بيع جزء من اسهم المجموعة المذكورة في مزاد علني.

وامتنع الناطق عن التعليق على اهمية الصفقة عدا الاشارة الى ان الشركة الكندية تحتل المرتبة الاولى عالمياً على صعيد انتاج البوتاس والمرتبة الثانية في مجال انتاج الاسمدة النتروجينية والمرتبة الثالثة في انتاج الاسمدة الفوسفاتية.

ويشكل البوتاس ما نسبته ١٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك العالمي للاسمدة الكيماوية المقدر بنحو ١٤٠ مليون طن. لكن غالبية التوقعات تشير الى احتمال تزايد الطلب على البوتاس بشكل خاص بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً في الاعوام الثلاثة المقبلة مقابل تزايد الطاقات الانتاجية العالمية بنسبة واحد في المئة فقط، ما يدعم فرص ارتفاع الاسعار.

وكانت «بوتاس كورب» التي بلغ انتاجها من البوتاس العام الماضي نحو ٦,٥ مليون طن، اعلنت تسجيل زيادات موسمية كبيرة في الاسعار في ٩٧ راوحت بين ٦ و٢١ في المئة خصوصاً مع ارتفاع الطلب على البوتاس في الصين والهند والبرازيل.

دمشق: افتتاح صالة العرض الأولى للسيارات السياحية الخاصة

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ افتتحت في دمشق اخيراً اول صالة عرض للسيارات السياحية تابعة لشركة «السعدي» السعودية بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مسلم حوا ومدير ادارة اوقيانوسيا والشرق الأوسط وجنوب غربي آسيا في شركة «تويوتا» اليابانية.

واعتبرت مصادر اقتصادية افتتاح الصالة مؤشراً لاتجاه الحكومة السورية السماح للقطاع الخاص باستيراد السيارات السياحية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «السعدي» خضر حسين «ان الشركة تتجه للمباشرة في بناء مصنع للسيارات في سورية يكلف مليوني دولار ويعتمد على المواد المحلية واليد العاملة السورية اضافة الى اقامة مركز للتدريب وتاهيل الشباب السوري علماً انه لا توجد في سورية الى الآن مصانع للسيارات، ورفضت وزارة الصناعة عروضاً عدة منها عرض السيد نقولا انطاكي عام ١٩٩٤ لتاسيس مصنع تابع لشركة «جنرال موتورز» وعروضاً لعدد من رجال الأعمال السوريين والعرب وعرضاً ايرانياً لتاسيس مصنع «بيك اب» لانخفاض نسبة التصنيع المحلي فيها. علماً أن الماركات الحديثة بدات تغزو الأسواق السورية أخيراً.

وتضم صالة العرض في مركز دمشق، التي تقع على مساحة ١٢ الف متر مربع على اوستراد دمشق – حلب، احدث انتاج شركتي «تويوتا» و«لكزس»، وكانت الشركة انشات شبكة من فروع الصيانة تغطي المدن الرئيسية في سورية باستثمارات وصلت الى ثلاثين مليون دولار اميركي على مساحة بلغت ٢١ ألف متر مربع في مدينة طرطوس الساحلية.

ويقدر عدد السيارات في سورية بنحو ١,٢ مليون سيارة تعود نسبة ١٣ منها الى القطاع العام ويعود انتاج ٤٠ في المئة منها الى ما قبل ١٩٨٠.

واستيراد السيارات محصور بـ «المؤسسة العامة لاستيراد السيارات» (افتوماشين) أو عن طريق اجازة المغترب التي تشترى من قبل رجال الأعمال بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة أو أعضاء البرلمان الجدد الذين يحق لهم استيراد سيارات سياحية في بداية كل دور تشريعي جديد.

الصندوق الكويتي للتنمية العربية يقرض سورية ٤٩ مليون دولار

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ وقع وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي والمدير العام لـ «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» الدكتور بدر مشاري الحميضي اتفاقاً يقدم بموجبه الصندوق قرضاً قيمته ١٥,٥ مليون دينار كويتي (٤٩ مليون دولار) للاسهام في تمويل مشروع الطريق السريع بين اللاذقية واريحا.

وقالت مصادر رسمية ان الفائدة السنوية للقرض تبلغ ٣,٥ في المئة سنوياً وتسدد على مدى ٢٠ سنة بما فيها فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وتقدر تكاليف المشروع الاجمالية بنحو ٩١ مليون دينار (٢٩٦ مليون دولار) يغطي القرض نحو ١٦ في المئة منها، ويهدف الى ربط ميناء اللاذقية بمناطق الانتاج الزراعي وتسهيل حركة النقل بين المناطق الساحلية والشمالية في سورية.

ويذكر ان الصندوق قدم لسورية ٢٤ قرضاً تبلغ قيمتها ٣١٢ مليون دينار كويتي (١,٠٣ بليون دولار) لتمويل مشاريع مختلفة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٣٩	٣٢,٦٠	٣٢,٧٥	٣٢,٧٢	[illegible]	[illegible]
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٢٩.٠٢١	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٧٩	٦٠,٩٢	٠,١٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٣٦.١١٤	١٣,١١	١٤,٤٩	١٣,٩٧	١٣,٨٠	٠,١٧
	البنك الوطني للتنمية	٢٣.٦٩٧	١٥,٧٢	١٦,٨٢	١٦,٤٨	١٦,٠٢	٠,٤٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨٠.٩٧٧	٢٥,٥٠	٢٥,٩٦	٢٥,٦٩	٢٥,٥٥	٠,١٤
	بنك مصر الدولي	١٥.٥٤٥	٦٢,٠٠	٦٢,٢٩	٦٢,١١	٦٢,٢٩	٠,١٨-
	البنك الوطني المصري	٨.٦٣٧	٣٩,٢٥	٤٠,٠٥	٤٠,٠٣	٤٠,٠٥	٠,٠٢-
	البنك المصري الامريكي	٣.٣٧٢	٥٦,٩٩	٥٧,٠٨	٥٧,٠١	٥٧,٠٨	٠,٠٧-
	بنك المهندس	٣.٥٠٠	١٤,٥٠	١٦,٠٠	١٥,٧٨	١٥,٢٦	٠,٥٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٦.٩٧٠	٢٢,٥٥	٢٣,٢٥	٢٢,٧٧	٢٢,٥٥	٠,٢٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٠٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٢٥	٣٤,١١	٣٣,٩٢	٠,١٩
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٨١,٨٩	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٩١٠	٩,٣١	٩,٧٠	٩,٥١	٩,٥٩	٠,٠٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٤٠٠	١١,٦٩	١١,٨٠	١١,٧٧	١١,٤٢	٠,٣٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٢٥١	٣٦,٣٧	٣٦,٨٠	٣٦,٥٥	٣٦,٢٢	٠,٣٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٦٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٩٣	٣٩,٧٩	٣٩,٨٢	٠,٠٣-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٧٦٥	٣٩,٧٨	٤١,٣٠	٤٠,٧٧	٤١,٣٤	٠,٥٧-
	مطاحن مصر العليا	١٤.٧٨٠	٣٣,٦٠	٣٤,٠٠	٣٣,٨٨	٣٣,٧٦	٠,١٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٥٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٤	٠,٠٤-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٨٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,١٥	٢٥,١١	٢٥,٢٧	٠,١٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢.٠٨٥	٢٩,٣٨	٣٠,٨٤	٣٠,٨٣	٢٩,٣٨	١,٤٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٣٧.٥٢٥	٦٥,٨٠	٦٧,٢٥	٦٦,٠٧	٦٥,٨٠	٠,٢٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٦٥٥	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٩٩	١٧٢,٨٧	٠,١٢
	فايزر مصر	١.٦٥٠	٢٤,٣٩	٢٤,٣٩	٢٤,٣٩	٢٣,٢٣	١,١٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٠,١٤	١٠,١٤	١٠,١٤	١٠,١٤	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٤٠٠	٣,٩٦	٤,١١	٤,٠٠	٤,١٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٩.١٢٠	٤٣,٣٣	٤٥,١٠	٤٣,٨٩	٤٥,٣٢	١,٤٣-
	النيل للادوية	٣٤٤	٦٩,٠٠	٦٩,٦١	٦٩,٥٥	٦٨,٨٧	٠,٦٨
	الاسكندرية للادوية	١٢	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١١٠,٥٠	١١٠,٥٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١.٩٧٤	٩٢,٠٠	٩٥,٥٠	٩٢,٩٩	٩١,٩٣	١,٠٦
	القاهرة للادوية	٢.٤٨٥	٤٢,١٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٠	٤٢,١٢	٠,٠٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٩٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٨.٨٦٩	٩,٠٥	٩,١٦	٩,٠٩	٩,١٦	٠,٠٧-
	النسلجون الشرقيون	٣٩٠	٧٢,١٨	٧٢,٥٠	٧٢,٢٢	[illegible]	[illegible]
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	[illegible]	[illegible]
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	[illegible]	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٧.٩٢٠	٧٤,٠١	٧٦,١٠	٧٥,٩٧	٧٤,٥٨	١,٣٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.٣٣١	٤٦,٠٠	٤٧,٠٠	٤٦,٧٠	٤٦,٩٤	٠,٢٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٧,٨٤	-
	الحديد والصلب المصرية	٥٠	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٧	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥١٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٨	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٢.٧٦٢	٤٥,٩٩	٤٦,٥١	٤٦,٠٢	٤٥,٩٢	٠,١٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٣٦٠	٩,٦٧	٩,٧٣	٩,٦٩	٩,٦٣	٠,٠٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٣	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٨٧٥	٧,٢٠	٧,٣٥	٧,٢٤	٧,٣٥	٠,١١-
	للتعمير والاستشارات الهندسية	٢.٥٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٣	١٨,٠٠	١٨,١٢	٠,١٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٦,٥٣	-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٣٧٠	١٠١,٨٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٤٧	١٠٢,٤١	٠,٠٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٥٠	١٣,٤٥	١٣,٦٠	١٣,٥٢	١٣,٣٧	٠,١٥
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٤,٣٦	-
	السويس للاسمنت	٢٥.٦٦٧	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	٤٩,٤١	٤٨,٤٦	٠,٩٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٧٩٥	٤٧,٦٠	٤٨,١٩	٤٧,٧٨	٤٨,٠٨	٠,٣٠-
	اسمنت العامرية	٤.٦١٠	٥٠,٠٥	٥٠,٥٥	٥٠,٣٦	٥٠,٤٧	٠,١١-
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٨٣٠	٥٧,٤٠	٥٨,٥٠	٥٧,٩٦	٥٧,٢٧	٠,٦٩
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٠٥٠	٤٧,٩٦	٤٨,٠٠	٤٧,٩٨	٤٧,٨٥	٠,١٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٤	٠,٠٤-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.١٨٩	٧٥,٥٠	٨٠,٠١	٧٨,٦٠	٧٧,٦٠	١,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٨٨٠	٦٠,٠٠	٦١,٩٨	٦٠,٥٩	٦١,٩٨	١,٣٩-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٢.٠٣٠	٣,٧٥٠	٣,٧٦٠	٣,٧٥٠	٣,٨٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٠٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٧٣٣	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٧٠	٠,٠٦٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١١.٣٦٦	١,٤٦٠	١,٤٧٠	١,٤٦٠	١,٤٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية المتحدة القابضة	١٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٩.٠٨٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٨٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٩.٢٦٨	١,٨٥٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٦٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٤٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٧٠	٢,٣٣٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠%	٨٠٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠%	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	[illegible]	-
	الكروم العمانية ٥٠%	-	-	-	-	[illegible]	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٩٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	١٧٠.٦٨٨	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٨٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٢.٠٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,١٤٠	٠,٠٧٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١٩.٢٠٠	١,٩٧٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٥٠	٠,٠٤٠
	النهضة القابضة	٤.١٩٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠%)	١.٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٢.٨٩٩	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠%)	٩.٦٩٠	٠,٨٣٠	٠,٨٥٠	٠,٨٣٠	٠,٨٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٣.٧٨٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	١,٦٨٠	٠,٠٨٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٥٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨١٠	٠,٠١٠
	بنك مسقط الدولي	٣.٣٧٥	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٦٤٤	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٦٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.١٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٤٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٦٢	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون(١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٨	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١١.٣٧١	٠,٧٨٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٥٢	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٧,٠٠٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	١٧.٣٤٨	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانىء	١٧٢	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥١.٧٨٢	١٣٠	١٣٢	١٣١	١٣٢	١-
	بنك الجزيرة	١٤.٩٧٧	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٢٢.٤٠٠	١٥٥	١٥٨	١٥٥	١٥٩	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك الفرنسي	٧.٤٨٩	١٣٤	١٣٧	١٣٥	١٣٧	٢-
	البنك البريطاني	٧.٠٨٤	٢٣٠	٢٣٣	٢٣٠	٢٣٥	٥-
	البنك العربي	٤.١٥٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥١	٣-
	البنك الامريكي	٣٨.١٤٧	٢٨٣	٢٩١	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	شركة الراجحي	٦٧.١١٢	٣٨٨	٣٩٦	٣٨٩	٣٩٥	٦-
	السعودي المتحد	٦١.٣٣٣	١١٣	١١٥	١١٣	١١٥	٢-
الصناعة	سابك	٨٨.٤٠٠	١٤١	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	الأسمدة	٥٦.٠٧٠	١٠٦	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١٣.٣١٤	٢٠٤	٢١٠	٢٠٨	٢١٠	٢-
	التصنيع الوطنية	٢.٥٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	الدوائية	٦.٦٢٨	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	الغاز	٢.٤٧٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٥٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٤	-
	الكابلات	٣.١٤٢	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	الصناعات المتطورة	٣.٢٩٨	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	صدق	٢.٣٧٩	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٠
	الاحساء للتنمية	١.٩٦٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٣١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٤.٣٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	اسمنت اليمامة	١٦.٣٨٩	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٦	١-
	الاسمنت السعودية	٨.٨٤٧	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
	اسمنت القصيم	٤.٠٠٠	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	اسمنت الجنوبية	٣٤.٠١٢	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	اسمنت ينبع	٤٢.٥٦٩	٦٣	٦٥	٦٤	٦٦	٢-
	اسمنت الشرقية	٩٤١	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت تبوك	٥.٣٠٤	٨٩	٩٠	٩٠	٩١	١-
الخدمات	الفنادق	١.٣١٠	٦٨	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	العقارية	-	-	-	-	١١١	-
	النقل البحري	٧.٨٨٤	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	النقل الجماعي	٤٤٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	السيارات	٢.٠٠٠	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	المواشي المكيرش	١١.٩٦١	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٣٨	-
	عسير	-	-	-	-	٢٧	-
	طيبة للاستثمار	٦.١٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	مكة للانشاء	٢.٠٠٢	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٥	٠
	مبرد	٣٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	العزيزية بنده	٢٦.٤٥١	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	الباحة	-	-	-	-	٣٣	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٥	-
	التعمير	٢٥.٦٨٩	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	ثمار	٥٥٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٧	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٦٣٤	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	كهرباء الغربية	١٠.٢٩٦	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩١	-
	القصيم الزراعية	٣.٣١٨	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	الجوف الزراعية	١.٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	١.٠٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٩٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٠	٥
	بنك الخليج	٢.١٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	١.٠٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٨٢	٢-
	البنك الاهلي	١.٤٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٨	١٥٦	١٥٢	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	البنك العقاري	٦٠٠.٠٠٠	١٧٧	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٨	١٨٦	١٨٦	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٨٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	التسهيلات التجارية	٥٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الاستثمارات المالية	٦٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٤	١٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠.٠٠٠	٩٧	٩٩	٩٨	٩٧	١
	مشاريع الكويت	٣.٦٢٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	٩٨	٤
	الأهلية لاستثمار	٧٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٩٠	١٨٤	٦
	الساحل للتنمية	١٠٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت أوراق مالية	٦٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٦٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٦٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٥	-
	المركز المالي	٣.٤٠٠.٠٠٠	٩٨	١٠٠	٩٨	٩٩	١-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٢٥	-
العقار	عقارات الكويت	٣.٦٢٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٨	١٩٨	١٩٠	٨
	العقارات المتحدة	٤.٠٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١٢٠	٤
	الوطنية العقارية	٦٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٣٢٠.٠٠٠	٧٨	٨١	٨٠	٧٩	١
	التمدين العقارية	٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الدولية م.أ	٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	اجيال	٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٤٠	١٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٦٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	إسمنت الكويت	٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	صناعات التبريد	٣٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الخليج للكابلات	١٢.٥٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٧٨	١٠-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٣٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٠	-
	ص. متحدة	٥.٤٨٠.٠٠٠	٨٧	٩٠	٨٨	٨٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٦٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	مجمعات الأسواق	٤٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٢٠٠	٤-
	الاتصالات المتنقلة	٤٣٠.٠٠٠	١٠٨٠	١١٠٠	١٠٨٠	١١٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٦	٢-
	الخدمات التعليمية	٥٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	المجموعة البترولية	١.٣٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية للتنظيف	٧٣٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	م. سلطان	٤٠٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الأسماك الكويتية	٢.٤٤٠.٠٠٠	٨٧	٩٠	٨٨	٨٨	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٨٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	١٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٤٠	٤-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢.٠٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٨٠.٠٠٠	٩٢	٩٤	٩٢	٩٠	٢
	اسمنت الفجيرة	١.١٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١,٠٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٧,٥٠	٢١٥,٠٠	٢١٦,٠٠	١,٠٠٠-
	البنك الأهلي	٢.٩٢٢.٠١١	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٠	٠,٠٨
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	بنك الاردن	٥٠.٣٤٩	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٦	١,٣١	٠,٠٥
	بنك الشرق الاوسط	٤.٧٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٩٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٢	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٥.١٠٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٧٤	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٧٧٧	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٧٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٠٤
	الاردني للاستثمار	٦.١٠٠	١,٤٤	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٦	٠,٠١-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	٢٤.٤٥٠	٠,٥٩	٠,٥١	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	٣٣٣	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٠٠٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٢,٧٠	١,٠٢
	الاراضي المقدسة	٣.٠٢٥	١,٠٣	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٣	٠,٠٤
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٠٠٠	١,٤٦	١,٤٧	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٥٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	٧٦٠.٠٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٥٥	٠,٢٠
	الخطوط البحرية	٣.١٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٤	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	٦.٠٨٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٣
	عقاركو	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٥
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥٤.٦٥٠	٠,٣١	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٠٠
	الدستور	٥.٢٥٠	٦,٠٠	٦,٢٩	٦,٢٩	٥,٩٩	٠,٣٠
	الكومودور	٤.٢٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٢	٠,٠٦
	الدولية للتعليم	٤.٥٠٠	١,٩٣	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٢	٠,٠٥
	الزرقاء للتعليم	١.٨٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٨٥٠	١,١٣	١,١٥	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٠٠.٢٤٣	٣,٠٠	٣,١٤	٣,١٣	٣,٠٠	٠,١٣
	الفوسفات	١١٤.٠٥٠	١,٣٤	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٣	٠,٠٧
	البوتاس العربية	٢٠.٢٥٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن جويترول	١.٣٠١	١٠,٢١	١٠,٢٣	١٠,٢١	١٠,٢٣	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	١٠.٢٤١	١,٠٢	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٤	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	١٠٠.١٠٠	٥,٩٥	٦,٠٠	٥,٩٥	٥,٧٥	٠,٢٠
	العربية للادوية	٩.٣٦٤	٢,٦١	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٠	٠,٠٤
	الخزف الاردنية	٦٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	٤.٨٢٤	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	٢٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٤٥	٠,٠٧
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٦	-
	دار الدواء	٧.٩٣٤	٥,٠٤	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,٠٣	٠,٠٥
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٩١	-
	المواشي والدواجن	٥.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٠٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٠٣
	الصلب	٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢٥٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٤.٢٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٤	-
	العالمية الكيماوية	٨.١٥٠	١,١٠	١,١٦	١,١٦	١,١١	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	١.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.١٠٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٦.١٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢.٠٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.١٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١.٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢.٥٠٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٥	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٣٧.٦٠٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٧٠	٠,١٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٨	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩١	٤
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣	٤٣	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٥	٣٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٠	١٩٥	٥-
	اتصالات	١٣٠٠	١٣٥٠	٥٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٦٧٠	٦٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٥	١٢/١٤	١٢/١١	١٢/١٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠١١,١٩	١٤١١١,٦٢	١٤٤٠٥,٦٤	١٤٨٠٧,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٧٣٩,٦٢	٨٦٩٥,٦٠	٨٨٢١,٧٦	٨٨٤١,٥٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٥٥٧,١٠	٥٥٣٤,٥٠	٥٥٤١,٧٠	٥٦٦٠,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٧٤,٥٠	٤٥٢٢,٨٦	٤٥٣٦,٢٠	٤٦٤٢,٦٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٧٣,٧٦	٣٦٦٣,٢١	٣٦٩٥,٧٠	٣٧٤٦,٩٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧٥,٩٤	٤٢٢٠,٤١	٤٢٢٧,٠٦	٤٢٥٠,١٠	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٥٢,٨٤	٩٨٢٥,٢١	٩٩٥٢	١٠٣١٥,٤٤	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦٨,٢٩	١٣٧٩,٥٠	١٤١١,٢٧	١٤٣٩,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٧,٩٠	٢٦٧٦,٥٠	٢٧٣٠	٢٧٦٣,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1140	7	1340	582
ADMIRAL	1035	0	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	90.75	-0.75	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.75	-2.25	75.75	49.5
AIRTOURS	381	3	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	835	-0.5	964	774
ALLIANCE UNICHEM	554.5	2	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	557	9	634	389.5
ALLIED ZURICH	815	5	876.5	476
AMVESCAP	429	-1	743	263
ANGLIAN WATER	831	9	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	104.5	-2.5	254	93.5
ARRIVA	351.5	-5.5	512.5	332
ASDA GROUP	146.75	-1.25	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	528.5	-4.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	288.5	-4	387.5	245.5
AVIS EUROPE	219.5	-6	292.5	167
BAA	667	4	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	640.5	5	793	459
BARCLAYS	1174	-33	1949	838
BASS	754	-39	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	345	14.5	535	285.5
BG	395	-1.5	429.5	274
BILLITON	124.75	-1.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	313	-6	400	240
BOC GROUP	850	-6	1035	698
BODYCOTE INTL.	800	-5	1282.5	677.5
BOOTS	927	9	1070	802
BOWTHORPE	364	-1	603.5	306.5
BPB	203.5	-8	440	195
BRIT.AEROSPACE	499.5	-3	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	512.75	0.25	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	854	-7.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	502	1	539	342
BRITANNIC	1244	-6	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	349	4.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	641	7	684	408
BRITISH LAND	447	-5	803	445
BRITISH STEEL	90.5	-3	172	90.5
BRITISH TELECOM.	882	27	902	467
BTP	362.5	-2	578	316.5
BTR	118.5	-1.25	228.31	95
BUNZL	241.5	-2	343.5	199
BURMAH CASTROL	915	-27	1330	770
CABLE & WIRELESS	706	10	856	487
CABLE & WIRELESS COM	520	-10.5	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	965.5	-4.5	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	320.5	-1	459	320.5
CAPITA GROUP	527.5	26.5	626	331
CARLTON COMMS.	512	-30	585	353.25
CATTLES	619	-10	680	393.5
CENTRICA	118.5	-0.75	126.75	83
CGU	867	19	1280	736
CMG	1564	74	2245	730
COBHAM	737.5	-5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	106.5	-0.5	191	106.5
COLT TELECOM	865	-25	925	151.62
COMPASS GROUP	630	-19	689	361.5
COMPUTACENTER	422.5	-11.5	783	362.5
COOKSON GROUP	130.5	-1.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2650	60	3170	1900
DEBENHAMS	354.5	17	426.5	276.5
DIAGEO	612	-37.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	732	-8	770	472.5
ELECTROCOMP.	395	19	601	311
EMAP	970	-80	1298	840
EMI GROUP	364.25	1.75	607.5	312
ENERGIS	1282.5	-31.5	1314	254
ENTERPRISE OIL	302	-3	604	302
EUROTUNNEL UNITS	72.5	-1	81.5	45.5
FIRST GROUP	401	2.5	503.5	209.5
FKI	139.5	-4.5	227	102.5
FLEXTECH	617.5	2.5	619	465
GALLAHER GROUP	428	3	460	306.75
GENERAL ELEC.	519.5	0.5	554.54	359.75
GKN	717	-5	925	535
GLAXO WELLCOME	1907	-18	1994	1394
GRANADA GROUP	970	23	1208	683.5
GREENALLS GP.	318.5	-9.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	186.5	-4	295	186.5
GT.UNVL.STORES	571	-12	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	335	0	474.34	230
HALIFAX	852	1	977	678
HAMMERSON	344.5	-2	537.5	344.5
HANSON	468	13	476	250
HAYS	465	-9	566	354
HSBC HOLDINGS	1522	-14	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1430	-18	1913	967
HYDER	763	2.5	1048.5	760.5
IMI	240.5	-1	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	551.5	-24.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	642	0	679	375.5
INCHCAPE	132.5	5	233.5	91
JARVIS	551	-5	787.5	360.5
JOHNSON MATTHEY	386.5	-0.5	640.5	265
KINGFISHER	610	10	610	412.5
KWIK-FIT HDG.	483.5	-14.5	581	337
LADBROKE GROUP	215	0.75	360	195.5
LAND SECURITIES	755	-11	1155	755
LAPORTE	424	-1	879	398
LASMO	102	-12.25	297.5	102
LEGAL & GENERAL	714.5	-16.5	774	480
LIBERTY INTL.	459	-7	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	795	15	1075	575.5
LOGICA	473	-0.5	486.5	211
LONRHO	310	4	355.76	222
LUCASVARITY	199	3	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1397.5	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	319	4.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	395.5	-12.5	620	392
MEPC	390	-5	604.28	390
MIRROR GP.	142	-0.5	248.5	137
MISYS	371	0	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	285.5	-1	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	289.5	-3	314.5	220
NAT.WSTM.BANK	1026	9	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1092.5	6.5	1121.5	604
NATIONAL GRID	487.5	-0.25	505.5	268
NATIONAL POWER	500	-7.5	694	482.5
NEXT	417	-2	835	352
NFC	117	-3	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	132	1.5	236	125.5
NORTHERN ROCK	552	-4	668.5	485
NORWICH UNION	432	3.5	523	377
NYCOMED AMERSHAM	336	-4	489.36	332
OCEAN GROUP	697	13.5	822.58	476.6
ORANGE	638	26	799	248.5
PEARSON	1106	41	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	657	-11	1007	489
PENNON GROUP	1106.5	11.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3017.5	-2.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	58	0	148	53.5
POWERGEN	783	4.5	893	731
PROVIDENT FINL.	890	13	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	861	11.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	330.5	17.5	427	243.5
RAILTRACK GP.	1485	-57	1768	840
RANK GROUP	220	9	410	205.5
RECKITT & COLMAN	793	-5	1300	793
REED INTL.	438.25	9.25	716	423.25
RENTOKIL INITIAL	390	-3	454.75	248.5
REUTERS GP.	536.5	14.5	765.5	418.5
REXAM	159.5	-6	305.18	159.5
RIO TINTO (REG)	652.5	8.5	893	566.5
RMC GROUP	838	-19	1400	616
ROLLS-ROYCE	230	2	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	493	3	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	953	34.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	280	2.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1360	-15	1782.5	811
SAINSBURY (J)	472.5	23.5	580	447
SCHRODERS	1047	-13	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	657	1	945	656
SCOT.HYDRO-ELEC.	672.5	13	724.5	486
SCOTTISH POWER	632	19.5	675	485
SECURICOR	480	5	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	587.5	-9	1069	353
SEMA GROUP	528	-1	825	360.62
SERCO GROUP	1045	0	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	870	-4	876	477.5
SEVERN TRENT	1016	13	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	349.75	-1.75	463.75	316.25
SIEBE	217.75	5.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	259.5	-2.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	167	-1.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	471	-0.5	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	784.5	12.5	845	571
SMITHS INDS.	868	16	997	624
SOMERFIELD	405.5	-7	481	200.5
SOUTHERN ELEC.	677	12.5	719	492
ST. JAMES'S PLACE CA	270	-7.5	372.5	153
STAGECOACH HDG.	220	-2	292.5	155.5
STAKIS	98	0	143	79.5
STD.CHARTERED	617	-3	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	485	-5	641.5	410.25
TARMAC	103	-11	130	77
TATE & LYLE	325	-21.5	580	288
TELEWEST COMMS.	150.5	0.5	208.5	68.5
TESCO	165	-4.5	202	157
THAMES WATER	1181	6	1208	842.48
THOMSON TRAVEL GP.	137.5	2.5	199	106.5
TI GROUP	316	5.5	619.5	310.5
TOMKINS	275.5	-2.5	378.75	228
UNIGATE	446.5	0.5	738	429
UNILEVER (UK)	587	-8	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	526.5	-1	647.5	494
UNITED BISCUITS	241	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	837	4	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	490.5	-11.5	905.35	490.5
VIRIDIAN GROUP	717.5	0	724.5	504
VODAFONE GP.	951	43	951	429
WHITBREAD	722	12	1130	695
WILLIAMS	320	-2	496.03	313
WOLSELEY	375	-5	556	276
WOOLWICH	340.5	-3.5	395.25	315
WPP GROUP	327	4	467	202
YORKSHIRE WATER	568.5	3	574.5	438.5
ZENECA	2574	49	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1080	-23	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	337	3	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	98.5	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	975	15	1080.89	756.45
ALCATEL	665	19	1411	447
ALSTOM	117.5	-2.3	205	109
ALTRAN TECH.	1305	7	1399	427.75
AXA	670	8	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	792	-48	1200	488.5
BIC	300.1	-5.9	510	279
BNP	400	-14	573	263.1
BOUYGUES	1088	-20	1255	649
CANAL +	1390	15	1459	1008
CAP GEMINI	835	8	1010	436.45
CARREFOUR	4078	-62	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	567	-2	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1270	37	1270	680
CCF	485	-5	575	299.9
CGIP	295	16	335	190
CHRISTIAN DIOR	560	8	858	406
CIC 'A'	471	0	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	165	0	190	149
COMPT. MODERNES	3600	0	3700	2545.44
DANONE	1602	16	1838	1040
DASSAULT AVIATION	1880	5	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	238	-1	327	153.5
DEXIA FRANCE	830	0	914	667
ELF AQUITAINE	621	-11	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	891	-11	1375	891
ESSILOR INTL.	2145	2	2680	1702
EURAFRANCE	3634	29	3900	2385
EURO DISNEY SCA	7	-0.15	12.85	6.9
FINAXA	496	-4	720	351
FRANCE TELECOM	400.2	1.2	490	206.5
HAVAS	535	0	590	400
HERMES INTL.	417.2	-0.3	519	303
L'OREAL	3560	2	3684	2081
LAFARGE	552	18	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	210	-5	291.9	145
LEGRAND	1415	28	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	8	2600	1864
LVMH	995	-20	1355	725
MICHELIN	208	-3	408.9	189.1
MOULINEX	87.4	0.2	194	75.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	464.7	-1.3	683	272
PECHINEY 'A'	185.7	7.7	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	329.1	-11.1	457.5	322.1
PEUGEOT SA	815	-4	1410	681
PINAULT PRINTEMPS	958	8	1072	596.4
POLIET	545	0	550	480
PROMODES	3870	70	3910	2252
RENAULT	233.9	-2.9	393	165.1
REXEL	532	4	705.5	422
RHODIA	78.1	0	183	65
RHONE POULENC 'A'	287	-1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	717	-1	1186	654
SANOFI	955	-22	1049	610
SCHNEIDER	317	-1	523	265.9
SEITA	363.1	3	388	211.5
SIDEL	420.5	-4.5	497	325
SITA	1327	72	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	865	0	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1066	21	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.75	0	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1095	1	1133	639
SYNTHELABO	1245	-10	1255	726
TF1 (TV.FSE.1)	966	16	1026	593
THOMSON-CSF	233	7.7	257.8	145.1
TOTAL	577	22	800	555
UAP (CIE.)	256.2	0.2	323	169.1
USINOR	60.15	0.7	108.1	55.6
VALEO	420	13.4	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1331	18	1425	788
WORMS ET CIE R	261.3	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	168.5	1.5	328.5	159.5
ALLIANZ	528.5	6	679	426
ALLIANZ LEBENS.	1050	-30	1774.29	950
ALTANA	116	0.75	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	256	1	294	179
AXA COLONIA KONZERN	195	-0.1	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.45	0.05	48.98	25.75
BASF	60.5	0.9	93.4	57.5
BAYER	68	3.2	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	132	2	184	108.5
BEIERSDORF	116	4	126	73
BERLINER KRAFT&LICHT	89.5	-3	99	48.6
BHF-BANK	66.5	-0.45	86.7	45.4
BHW HOLDING	25	-0.5	33.5	23.9
BMW	1060	2	1980	910
COMMERZBANK	46.8	-0.2	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0	109.7	58.4
CONTINENTAL	42	1.35	62.45	32
DAIMLER-CHRYSLER	149.7	0.6	160.5	126
DEGUSSA	81.7	1.6	120.2	64
DEPFA-BANK	142	2	157	104
DEUTSCHE BANK	97.3	6.4	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	49.9	1.2	55.4	31
DOUGLAS HOLDING	99.6	-0.4	108.8	51.11
DRESDNER BANK	68.8	0.6	113.6	56
EM TV & MERCHANDISIN	873	-38	1085	24.45
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	259.5	-1.3	380	171.2
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	118.5	2.7	142.8	60
FRESENIUS PREF.	374	9	437	219
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	197.5	2.5	371	186
GEHE	106.5	1.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	115.5	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	131	3	179	106
HENKEL	111.5	-2.5	159.5	95
HENKEL PREF.	120.25	0.15	182.9	105.5
HEW	42	-1	52.5	42
HOCHTIEF	63	-0.5	90.5	40
HOECHST	68.2	1.2	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	571
KARSTADT	786	9	986	566
LAHMEYER	82.5	-1.5	100	65.5
LEIFHEIT	62.5	2.5	66.5	50.6
LINDE	862	7	1374	804
LUFTHANSA	34.1	-0.7	55.3	27.95
MAN	438.5	-13.5	773	438.5
MANNESMANN	188.5	8	206	85.75
METALLGESELLSCHAFT	27.3	-0.2	42.8	21.5
METRO	116.5	2.5	116.5	58.94
MOBILCOM NM	519.2	19.2	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	672	-9	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	0	500	445
PREUSSAG	679	4	769	500
RWE	78.3	-2.6	110.5	77.55
RWE PREF.	54	-1	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	425
SAP	608	-7	1219	503
SAP PREF.	707	3	1315	536.2
SCHERING	218.8	4.3	226.9	160.25
SIEMENS	104.5	1.4	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1230	31.5	1620	910
THUEGA	665	5	665	446.37
THYSSEN	263	1	491	249
VEBA	86	-2	131.4	80.9
VEW 'B'	499	0	635	420
VIAG	956	36	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1635
VOLKSWAGEN	119.2	-2.4	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	76.5	-1.3	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	71	-0.2	80	30.8
WUERTT.VERS.BET.	2800	20	2920	2070

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	864	4	998	765
ABB AG 'B'	1529	14	2575	1230
ABB AG R	313	8	523	250
ADECCO 'B'	556	-7	792	353.5
ALUSUISSE R	1550	41	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2052	-28	2600	1735
BALOISE R	1460	-20	1550	725
BARRY CALLEBAUT	315	0	347	270
BCV 'B'	481.5	-3.5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	235	2.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	7.5	214	102.75
CLARIANT	636	26	1040	581
CREDIT SUISSE R	207	6.5	382	149.5
DANZAS R	579	0	582	280
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8055	5	9100	6600
GEORG FISCHER R	420	-5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1030	-32	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1285	85	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1630	-9	2149	1105
HOLDERBANK R	367.5	13.5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4130	20	5475	2550
KUONI REISEN R	5280	30	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1697	0	1893	890
LLB 'B'	895	-10	980	562
NESTLE R	2680	28	3498	2116
NOVARTIS 'B'	2580	32	2751	1945
NOVARTIS R	2594	40	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	149	-2	310	149
PARGESA 'B'	2125	-25	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	960	5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	321	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1945	51	2245	1420
RIETER HOLDING R	825	-5	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25000	-100	27000	20860
ROCHE HOLDING GSH.	15950	10	17655	13380
SAIRGROUP R	328	8	517	251
SCHINDLER R	2100	-100	2695	1510
STILLHALTER VIS.	342.5	17.5	486	275
SULZER MEDICA	260	-2	430	214
SULZER R	808	14	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1300	-5	2920	865
SWISS LIFE B	992	47	1395	559
SWISS RE R	3304	66	4120	2062
SWISSCOM R	525	15	525	340
THE SWATCH GROUP 'B'	814	40	1300	647
THE SWATCH GROUP R	195	4.5	272	169.5
UBS R	405	9	653	270
VONTOBEL 'B'	2075	-35	2790	1127
ZURICH ALLIED R	924	18	1187	555

JAPAN

ACOM	7260	-140	8000	5410
ADVANTEST	7440	-310	9560	4960
AIFUL	7060	-90	10100	5080
AISIN SEIKI	1254	-16	1430	1129
AJINOMOTO	1100	35	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	395	-3	762	390
ALPS ELECTRIC	2025	10	2060	1010
ASAHI BANK	436	-19	740	323
ASAHI BREWERIES	1630	-31	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	532	22	610	405
ASAHI GLASS	703	-7	850	480
BANK OF FUKUOKA	451	-13	540	405
BANK OF TOKYO-MITSUB	1254	-51	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	272	-3	460	227
BANYU PHARMS.	1979	-1	2060	1220
BENESSE	6000	10	6200	2780
BRIDGESTONE	2640	-70	3540	2080
CANON	2550	55	3360	2025
CANON SALES	1577	-18	1982	1320



CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	5000	602000	386000
CHIBA BANK	465	-7	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2285	15	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1138	-10	1150	599
CHUGOKU BANK	1580	-1	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	-15	2255	1810
CREDIT SAISON	2770	-50	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1674	-31	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	690	-40	1100	505
DAIICHI PHARM.	1918	38	2070	1250
DAIKIN INDUSTRIES	1080	-15	1129	469
DAINIPPON INK&CHEMIC	305	-5	453	230
DAIWA BANK	181	-18	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1270	-13	1455	624
DAIWA SECURITIES	388	-15	674	286
DDI	396000	-22000	520000	287000
DENSO	2125	-25	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	634000	-6000	743000	539000
EBARA	1028	9	1550	824
EISAI	1832	12	2210	1580
FAMILYMART	5710	-10	6090	4130
FANUC	3890	-70	5150	3370
FUJI BANK	450	-21	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	570	-15	865	313
FUJI PHOTO FILM	3960	-50	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	491000	0	601000	426000
FUJIKURA	643	-8	986	480
FUJISAWA PHARM.	1481	29	1520	1090
FUJITSU	1444	4	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	400	0	647	339
GUNMA BANK	906	1	1050	840
HACHIJUNI BANK	971	1	1170	940
HANKYU	499	1	619	460
HIROSE ELECTRIC	7500	-160	8400	5720
HIROSHIMA BANK	428	-2	434	270
HITACHI	678	-19	1070	533
HITACHI CREDIT	2260	50	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1959	19	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1933	-8	2105	1800
HONDA MOTOR	3960	-40	5500	2900
HOYA	5050	30	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	572	-43	1160	440
ISETAN	1200	0	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	203	-1	330	189
ITO EN	5800	-130	5930	3080
ITO YOKADO	7660	40	7980	5830
ITOCHU	229	3	394	168
JAPAN AIRLINES	308	2	513	287
JAPAN TELECOM	832000	-19000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1110000	30000	1150000	810000
JOYO BANK	450	0	610	402
JUSCO	2200	-100	2800	1450
KAJIMA	310	0	540	282
KANEKA	784	-16	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2485	-10	2600	2100
KAO	2400	45	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	271	-4	354	195
KAWASAKI STEEL	166	-6	286	145
KDD	3900	-140	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	478	6	570	430
KEYENCE	13850	-440	20300	10600
KINDEN	1620	-83	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	622	0	728	591
KIRIN BREWERY	1317	10	1340	909
KOKUSAI SECURITIES	1004	4	1615	830
KOMATSU	584	-6	725	499
KUBOTA	294	-2	416	240
KURARAY	1259	4	1301	1040
KYOCERA	5780	30	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	581	4	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2090	10	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8500	70	10600	5700
MARUBENI	200	-5	376	160
MARUI	2205	45	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2595	-25	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5080	-30	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1982	-38	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1125	0	1310	985
MAZDA MOTOR	443	11	523	244
MINEBEA	1257	-83	1564	982
MITSUBISHI	695	-10	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	240	2	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	317	0	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1000	-25	1610	803
MITSUBISHI HEAVY IND	432	1	614	431
MITSUBISHI MOTORS	337	-7	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	835	-19	1590	480
MITSUI & COMPANY	652	-18	877	521
MITSUI CHEMICALS	408	-14	445	175
MITSUI FUDOSAN	837	-46	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	592	-7	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	537	-13	646	481
MURATA MANUFACTURING	4300	-200	4960	3300
NAGOYA RAILROAD	413	3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	557	0	600	530
NEC	1001	-14	1550	772
NGK INSULATORS	1373	23	1373	1040
NGK SPARK PLUG	1153	-18	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	604	-1	835	552
NICHIEI	9880	-300	13999.93	7700
NIDEC	13400	-200	14050	5350
NIKKO SECURITIES	321	-15	667	273
NIKON	1074	-17	1500	795
NINTENDO	10650	-80	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1536	-9	1800	1185
NIPPON EXPRESS	624	4	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1737	6	1908	1512
NIPPON OIL	404	-5	516	327
NIPPON PAPER INDS.	497	0	677	380
NIPPON STEEL	211	0	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	35350	-550	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	357	-3	496	327
NISSAN MOTOR	366	-7	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	952	6	1099	654
NISSIN FOOD PRDS.	2605	40	2790	1950
NITTO DENKO	1820	-12	2320	1375
NKK	82	0	161	64
NOMURA SECURITIES	1046	-14	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	407	-1	600	376
NPN.TELG. & TEL.	882000	0	1270000	836000
NSK	423	0	645	290
NTT DATA	523000	-5000	717999.94	59000
NTT MOBL.COMMS.NET.	4610000	-10000	4860000	4200000
OBAYASHI	561	2	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	404	2	611	373
OJI PAPER CO.	562	-21	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1221	-29	1589	827
OMRON	1552	0	2250	1074
ONO PHARM.	3470	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1458	8	1959	1310
ORIENTAL LAND	4970	10	6790	4350
ORIX	8960	200	10600	7710
OSAKA GAS	372	2	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1990	10	2895	1738
PROMISE	5960	-160	7850	4840
RICOH	1030	-22	1640	977
ROHM	10050	-120	16000	9010
SAKURA BANK	298	-12	558	180
SANKYO (1ST)	2575	-30	3700	2575
SANWA BANK	990	-32	1540	632
SANYO ELECTRIC	336	-7	425	296
SECOM	8990	80	9200	7520
SEGA ENTERPRISES	2745	-10	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3710	0	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	780	-20	910	460
SEKISUI HOUSE	1255	-1	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9000	300	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1100	4	1230	930
SHARP	1017	12	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1913	-18	2090	1810
SHIMANO	2850	-30	3670	2380
SHIMIZU	402	2	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2575	-60	3000	1990
SHIONOGI	855	14	920	540
SHISEIDO	1344	-27	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1355	0	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38950	1800	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	668	2	935	558
SMC	9190	190	11500	8650
SOFTBANK	5810	-190	7290	2320
SONY	8260	-40	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5040	290	6350	4010
SUMITOMO	598	-28	919	490
SUMITOMO BANK	1262	-38	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	437	4	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1322	17	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	695	-10	859	605
SUMITOMO METAL INDS.	128	-2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	322	-10	973	247
SUZUKI MOTOR	1285	-31	1440	1060
TAISHO PHARM.	2920	-40	3430	2460
TAKASHIMAYA	1029	-1	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4050	-30	4340	3150
TAKEFUJI	8580	210	8850	5800
TDK	9470	-130	11200	7000
TEIJIN	396	-5	443	229
TERUMO	2615	-115	2930	1700
TOBU RAILWAY	346	1	475	323
TOHO	14960	360	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1998	2	2190	1800
TOKAI BANK	568	-37	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	0	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2875	10	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4090	-20	5240	2845
TOKYO GAS	287	0	312	271
TOKYU	297	2	578	281
TONEN	695	6	930	572
TOPPAN PRINTING	1366	-33	1760	1110
TORAY INDS.	570	-5	731	505
TOSHIBA	672	-8	713	437
TOSTEM CORPORATION	2165	50	2255	1110
TOTO	919	23	1080	740
TOYO SEIKAN	2010	-10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	302	-26	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2015	-30	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2945	-65	3810	2645
UNICHARM	5280	70	5620	4100
UNY	2255	-40	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	488000	0	565000	367000
YAMAHA	1267	34	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3630	-40	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1521	10	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1420	-8	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	561	1	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1196	-9	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.8	0.15	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.05	0.2	18.45	7.25
CATHAY PACIFIC	7.45	0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	53.5	0.5	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.1	0.05	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	11.9	0.05	17.55	4.57
CHINA TELECOM	14.45	0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.2	0.05	31.7	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.1	0.4	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.1	-0.9	26	6.8
HANG LUNG DEV.	8.55	0.2	11.9	5.45
HANG SENG BANK	67.75	2	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.42	-0.1	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.8	0.6	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.95	0.2	13.64	7.5
HK.TELECOM.	13.5	0.25	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.4	-0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	189	1.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	52.75	1	60	29.75
HYSAN DEV.	11.65	0.65	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.75	0.35	18.45	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.45	-0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	18.8	0.5	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.4	-0.1	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.3	0.3	7.15	3.27
SINO LAND	3.95	0	4.75	1.91
SMARTONE TELECOM	24.8	-0.5	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	54.5	1	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.6	0.8	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.2	0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.3	0	15	8.1
WHARF HDG.	11.3	-0.05	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.1	0	9.25	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.25	-0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.8	-0.4	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.7	-0.1	7.9	2.15
DBS LAND	2.18	-0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.4	-0.15	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	4.64	-0.2	7.6	2.83
KEPPEL BANK OF SING.	2.86	-0.1	3.02	0.9
KEPPEL CORPORATION	4.54	0	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.78	-0.07	2.75	0.48
NATSTEEL ELECTRONICS	3.92	-0.08	4	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.4	-0.1	8.05	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.02	-0.1	5.65	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.85	-0.06	3.9	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.7	0.1	9.95	6.6
SEMBCORP IND.	1.92	0.04	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.95	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.7	-0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.3	-0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.56	0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.57	-0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.05	-0.05	8.35	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6	0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.92	0.32	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.98	-0.04	3.58	0.85
GENTING	8.5	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.1	-0.04	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.65	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.26	-0.03	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.73	0	3.26	0.76
MALAKOFF	8.3	0.35	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.6	0.05	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.25	0.25	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.6	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.4	0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.05	-0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.98	0.06	2.06	0.85
RENONG	1.17	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.34	0.02	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.29	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.1	0.1	35	13.5
SIME DARBY	4.02	0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.25	0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.3	0.2	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.8	0.1	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.04	-0.08	5	0.73
YTL CORP.	4.62	0.02	7	2.1
YTL POWER	2.95	0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.61	0.11	7.58	5.72
AMP	21.2	-0.34	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.54	0.05	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.7	0.06	40.12	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.26	0.4	16	10.86
CABL.OPTUS	2.86	0.04	2.98	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.15	-0.05	22.98	16.99
COCA-COLA AMATIL	5.5	0.27	9	3.9
COLES MYER	8.17	0.1	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.32	-0.05	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.36	-0.05	4.52	2.76
LEND LEASE CORP.	20.9	-0.1	21.03	14.35
NAT.AUS.BANK	24.3	-0.33	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.84	0.03	4.03	2.5
NEWS CORP.	9.68	-0.1	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.7	-0.05	11.81	7.1
RIO TINTO	18.19	0.44	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	9.9	0	10.96	8.4
TELSTRA CORPORATION	7.43	0	7.63	3.92
WESTFIELD HDG.	7.59	0.09	8.65	5.5
WESTFIELD TRUST	3.56	0.06	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.43	-0.03	11.38	8.54
WMC	4.55	0.07	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	6.8	-0.11	11.15	6.8
WOOLWORTHS	5.4	-0.09	6.1	4.75

NEW YORK

3COM	42.44	-1.38	44.75	23.69
ABBOTT LABS.	47.75	-1.13	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4.13	0.06	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.94	-1.06	64.88	37.94
ALBERTSONS	63.44	-1.38	64.81	44.81
ALLIED SIGNAL	40.44	-0.75	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.69	-1.19	51.5	37.31
ALLTEL	53.75	-0.94	54.75	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	72.94	0	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	91.5	-2.25	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.63	-1.31	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	51.31	-1.63	58.31	36.19
AMER.INTL.GP.	87.25	-3.31	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	89.25	-2.31	94.88	20.94
AMERITECH	56.63	-1.63	58.25	39
AMGEN	81.25	-1.81	83.38	47.13
AMOCO	54.56	-1.81	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	62.13	-1.13	64.06	41.75
APPLIED MATS.	39.13	-2.81	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	58.63	-1.56	63.94	23.63
ASSOCIATES FIRST CAP	72.38	-2	86.13	48
AT&T CORP.	68.56	-1.5	71	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65.06	0.25	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	74.69	-1.31	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	33.31	-0.69	36.38	24.5
BANK ONE	51.56	-1.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	56.38	-2.5	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.56	-0.5	66	46.94
BELL ATLANTIC	53.5	-1.19	58.5	41.13
BELLSOUTH	89.25	1.06	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	62800	2000	80900	45700
BOEING	33.56	0.44	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	121.06	-4.06	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	32.81	0.13	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	54.63	-1.13	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	71.75	0.31	73.94	46.67
CARNIVAL	36.25	-2	42.06	21.69
CATERPILLAR	46.25	-0.38	60.69	40.25
CBS	27.75	-1.31	36.19	20.5
CENDANT	18.13	-1.5	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	58.81	-2.06	77	40.25
CHEVRON	85.69	-0.25	88.94	71.13
CIGNA	72.44	-2.81	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	80.38	-3.13	83.5	34.25
CITIGROUP	46.06	-1.69	73	31.75
COCA COLA	63.44	0.56	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	33.63	-0.94	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	82.88	0.88	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	59	-0.06	61	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.81	-1.44	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	55.19	0.19	55.19	29.88
COMPAQ COMPUTERS	40.88	-1	41.88	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	39	-3.25	61.13	27
CONAGRA	32.06	0.81	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	65.44	-1.5	66.94	41.13
COX COMMUNICATIONS	57.88	-1.5	61	35.38
CVS	52	-0.38	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	46.69	-1.25	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.75	-2.44	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	30.63	-1.38	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	93.13	-0.13	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54	1.75	82.75	52.25
DUKE ENERGY	61.63	0.44	70.69	53.31
EASTMAN KODAK	70.88	-1.13	88.19	54.5
ELECTRONIC DATA SYST	43.13	-0.5	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	78	-3.81	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.94	-0.63	67.13	54.75
ENRON CORP	53.88	-0.13	58.31	38.5
EXXON	74.44	-0.19	76.56	58.13
FANNIE MAE	67.25	-1.06	73.38	55.25
FIFTH THIRD BANCORP.	67.94	-1.25	71.94	48.5
FIRST UNION	60	-0.44	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	73.88	0.13	78.13	53.13
FLEET FINL.GP	39.06	0.94	45	31.69
FORD MOTOR	52.38	-2.5	60.75	29.09
FREDDIE MAC	57.5	-1.06	61.5	39.5
GANNETT	61.13	-0.88	74.69	48.94
GAP	47.38	-3.38	53.81	22.29
GEN.ELEC.	86.81	-2.25	96.69	70.81
GEN.RE	215.81	5.75	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	65.75	-3.13	76	50.25
GILLETTE	41.44	0.06	62.56	36.25
GTE	63.19	-1.19	66	47.81
GUIDANT CORP.	92.19	0.19	95.56	52.38
HALLIBURTON	32.25	1.5	57	26.19
HEINZ HJ	54.5	-0.13	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	63.5	-1.94	81.63	48.56
HOME DEPOT	50.94	-2.25	54.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	31.81	-0.75	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	57.13	-0.88	71.81	45.38
INTEL	111.56	-4.88	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	162.88	-5.13	170	96.13
INTL.PAPER	41.56	0.88	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	78.88	-0.94	89	64
KELLOGG	35.5	0.38	50.31	29.56
KEYCORP	30.81	-0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	51.5	-0.75	58.94	37.38
KROGER	53.06	-0.94	57.81	33.06
LILLY ELI	87.69	-2.25	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	96.69	0.38	117	87.56
LOWE'S COS.	42.38	-1.44	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	93.69	-5.25	102.25	37.38
MARSH & MCLENNAN	55.56	-0.81	64	44.5
MAY DEPT.STORES	58.5	-0.19	70.63	50.25
MBNA CORP.	23.63	0.13	25.33	13.75
MCDONALDS	66.75	-1.5	74.13	45
MCI WORLDCOM	62.19	-2.19	64.38	28.81
MEDIAONE GP.	38.13	-1.5	49.63	25.96
MEDTRONIC	68	-1	71.38	45.63
MELLON BANK	64.94	-0.56	78	49
MERCK	145.56	0	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	61.88	-4.13	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	62.31	-4.38	96.88	38.44
MICROSOFT	127.94	-6.06	134	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.44	1.25	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.38	0.5	89.38	62.94
MONSANTO	41.25	-1	62.63	34
MORGAN JP	97.06	-3.44	148.69	74.5
MOTOROLA	55.63	-1.44	64.94	38.56
NAT.CITY	66.56	-1.06	77.5	57.5
ORACLE CORP.	37.13	-0.13	37.25	18.06
PENNEY JC	54.44	-0.38	77.88	43.38
PEPSICO	37.06	-0.75	44.69	27.88
PFIZER	111.63	-3.25	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	52.06	-0.5	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	51.75	-1.13	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	61	-1.25	62.25	43
PNC BANK	50.25	0.38	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	86.63	1.56	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41	-2.38	46	25
SAFEWAY	54.19	-1.25	55.44	29.38
SARA LEE CORP.	56.13	1.19	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.13	-1.69	50.38	35.78
SCHERING-PLOUGH	53.56	-3.94	57.5	28.59
SCHLUMBERGER	44.94	1.25	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	41.56	2.14	41.56	19.75
SEARS ROEBUCK	40.69	-1.13	63.75	39.19
SOUTHERN	28.94	-0.5	31.38	23.63
SPRINT	77.13	-4.25	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	76.25	-1.13	80.38	36.81
SUNAMERICA	73.69	-2.69	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	70	-0.31	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	46.31	-1.13	48.38	26.38
TEXACO	55.19	-1.19	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	78.81	-1.25	86	41.63
TEXAS UTILITIES	47	-0.13	47.75	38.38
TIME WARNER	109	-1.5	111	59.25
TYCO INTL.	65.19	-2.81	68.81	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	100.5	-3.19	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	33.19	-0.44	47.06	31
US.WEST NEW	59.56	-2.06	63.94	43.94
VIACOM 'B'	66.56	-2.38	70	37.56
WACHOVIA CORP.	83.5	1.75	95.75	73.31
WAL MART STORES	74.81	-1.5	76.75	37.19
WALGREEN	55.56	-0.5	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	73.56	-2.19	83.13	37.25
WASHINGTON MUTUAL	32.88	-0.5	50.92	28.5
WASTE MAN.	43.56	-2	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.94	0	8	2.59
WELLS FARGO	34.75	-0.5	43.44	29.75
XEROX	104	-3.31	114.38	68.38
YAHOO	191.25	-4.44	221.44	29.03

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء الاسهم الاميركية التي هي اسعار الاغلاق لأول من امس.

أجيال عربية جديدة تتحول من متلقي سلبي للمعلومات الى لاعب ايجابي

تأثير التكنولوجيا الرقمية على صناعات الاعلام العربية

□ محمد عارف

■ تُحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة تغيرات فائقة السرعة في الاعلام العربي الى درجة لا يمكن معها ملاحظة الحاضر إلاّ وهو يتغير او يتوارى عن الانظار. ففي كل يوم تقريباً تظهر صحف عربية جديدة تنتج على الكومبيوتر، أو قنوات اذاعية وتلفزيونية فضائية (ساتلية)، أو نشرات الكترونية ومواقع اعلامية على شبكة الانترنت. وينفرد الاعلام العربي بظاهرة لا مثيل لها في العالم تتمثل في نشوء مراكز اعلامية عربية دولية واسعة النفوذ تنافس الاعلام المحلي، لكنها واقعة خارج العالم العربي، بعيداً عن السلطة الرسمية والتشريعية والقضائية لأي دولة عربية.

السيمفونية الاعلامية

ولا تمثل هذه الأحداث سوى افتتاحية المعزوفة السيمفونية التي ستهز البيئة الاعلامية العربية في السنوات القليلة المقبلة. مؤلف هذه المعزوفة هي التكنولوجيا الرقمية التي تدمج صناعات الاتصالات والمعلومات والترفيه. ولن يستطيع الاعلام العربي تجاوز صدمة المستقبل التي يعاني منها حالياً إلاّ حين يفكر بالاعلام في جميع أشكاله كمعطيات «متعددة الوسائط». فالصور المتحركة ليست سوى نوع خاص من بث المعطيات أو «البتات». وينبغي أن لا يقتصر التفكير بـ «البتات» على مستوى أجهزة ومعدات الكومبيوتر والتلفزيون فحسب بل على مستوى تنظيم وادارة الاعلام.

ويصعب في الوقت الحالي تصور نتائج الثورة الثقافية والتربوية التي ستتعرض لها أجيال عربية جديدة تتحول الآن من متلق سلبي للمعلومات يبثها التلفزيون الى لاعب ايجابي يختار بنفسه المعلومات ويصمم بنفسه اعلامه الخاص. ولا يمكن فهم الاعـلام في الوقت الحـالي من دون ادراك تداخل وتلاحم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ويكتشف المسؤولون الاعلاميون فجأة أن الاتصالات جزء من صميم العمل الاعلامي. فلن يكون أي مشروع اعلامي عربي في منأى من التأثر بالثورة التكنولوجية والتنظيمية الجارية في الاتصالات. وقد يكمن أخطر آثار التكنولوجيا الجديدة في عولمة الاعلام العربي وتدشين أساليب جديدة في حرب المعلومات تجعل الساحة الاعلامية الميدان الرئيسي للحرب.

الرقمنة

وتشبه التكنولوجيا الرقمية «حساب الجُمل»، الذي كان علماء الرياضيات العرب يستخدمونه في القرن العاشر للميلاد. ففي «حساب الجُمل» يجري تحويل الأرقام الى حروف، حيث يمثّل الرقم واحد بحرف الألف ورقم ٢ بحرف باء ورقم ٣ بحرف جيم، وهكذا حتى رقم ١٠٠٠ الذي يمثّل له بحرف الغين. ويمكن في حساب الجمل تمثيل العدد ١١١١ بحروف «غقيا»، وتمثيل العدد ٢٠٠٠ بحرفي «بغ»، والعدد مليون بحرفي «غغ». ويجري عكس ذلك في التكنولوجيا الرقمية، حيث تتحول الحروف الى أعداد، لكن بدلاً من استخدام جميع الأعداد للتمثيل عن الحروف أو المعلومات يستخدم العدد الزوجي فقط «١» و«٠».

وهذه هي القاعدة التي قام عليها الكومبيوتر. فالكومبيوتر حاسوب، كما يسمى بالعربية. والحواسيب، كما يدل اسمها تتعامل بالأرقام وتحول جميع أنواع المعلومات الى الرقم الزوجي واحد وصفر. كل حرف وكلمة يحوّلان الى العدد المقابل لهما من هذين الرقمين اللذين يشكلان وحدات المعلومات التي يطلق عليها اسم «بتات» Bits. وتعتبر كل ٨ «بتات» مساوية لـ «بايت» Byte واحد. حرف «الألف» مثلاً يصبح ١١٠٠٠١١١، وحرف الباء ١١٠٠١٠٠٠. وتصبح عبارة «الخليج العربي» (وفق المعيار القياسي المستخدم في البرمجة):

١١٠٠٠١١١ ١١١٠٠١٠٠ ١١١٠٠١١١٠ ١١١٠٠١٠٠ ١١١٠١٠٠١
١١٠٠١١٠٠ ١١٠٠٠١١١ ١١١٠٠١٠٠ ١١٠١١٠٠١ ١١٠١٠٠٠١
١١٠٠١٠٠٠ ١١١٠٠١٠٠١

فلسفة التقنية

وتحول التكنولوجيا الرقمية Digital Technology جميع أنواع المعلومات سواء كانت مرئية أو صوتية الى «بتات»، يمكن بثها عبر الأسلاك النحاسية أو عبر الأثير أو الألياف الضوئية. ويحدد عدد «البتات» التي تبث في الثانية الواحدة مدى أو «عرض نطاق» bandwidth قناة الاتصال. إنه المقياس الذي يقيس عدد «البتات» التي يمكن نقلها عبر القنوات المختلفة لانتاج النوع المطلوب من المعطيات، كالنصوص المكتوبة والمنطوقة والأصوات والموسيقى وتسجيلات الفيديو. على سبيل المثال تعتبر ٦٤ بتة في الثانية ملائمة تماماً للنقل الصوتي عالي الجودة، ومليون و٢٠٠ الف بتة في الثانية مناسبة للنقل الموسيقى الرفيع، و٤٥ مليون بتة في الثانية ممتازة لنقل الفيديو.

ويعود الانتشار السريع للتكنولوجيا الرقمية الى النجاحات غير المتوقعة في تقنية ضغط المادة الرقمية الصوتية والصورية. ففي غضون السنوات الثلاث الأخيرة حققت تقنية ضغط واختصار المعلومات Compression منجزات لم يكن متوقعاً تحقيقها قبل القرن الحادي والعشرين. وتعتمد تقنية الضغط على الغاء التفاصيل غير الأساسية في أي معلومة يجري نقلها سواء كانت صوتية او مرئية. وهي تجسد الفلسفة الفيزياوية لتقنية المعلومات، التي تقوم على أساس مفهوم «أن المعلومات تقلّل اللايقين». وتعتبر تقنية ضغط المعطيات وتصحيح أخطاء البث الدافع الأساسي للتحول السريع الجاري نحو التلفزيون الرقمي. إذ يمكن حالياً بث أربع اشارات تلفزيونية رقمية عالية الجودة في المدى (عرض النطاق) bandwidth نفسه الذي يستخدم لبث تلفزيوني واحد مشوش يتم بواسطة «التقنية المثلية» Analogue Technology.

ثورة الاعلام العربي

وتفتح هذه التقنيات الأبواب للثورة التلفزيونية المقبلة التي تحمل عشرات، بل مئات القنوات التلفزيونية للمشاهدين في أي مكان في العالم، بما في ذلك المنطقة العربية. لكن جوهر الثورة الاعلامية لا يكمن في التغيرات الكمية بل في التغيرات النوعية، وبالذات في تداخل أجهزة الهاتف والتلفزيون والكومبيوتر. فالتكنولوجيا الرقمية التي تحول جميع أنواع المعطيات السمعية والمرئية الى «بتات»، تدمج صناعات المعلومات والاتصالات والترفيه. وغالباً ما تُقارَن الثورة الاعلامية الجديدة بالثورة التي أحدثها اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي. ومن أجل تصوير حجم التغيرات المقبلة يلجأ الدكتور نيكولاس نيغروبونت مدير مختبر الاعلام «ميديا لاب» Media Lab التابع لمعهد ماتساشوستس للتكنولوجيا MIT في الولايات المتحدة الى الحزورة الدارجة التالية:

ما مقدار المرتب الشهري الذي يناله شخص يبدأ العمل بأجر يومي يبلغ بنساً واحداً ثم يضاعف ضعفين كل يوم؟

الجواب المفاجيء الذي تكشف عنه الحزورة هو ١٠ ملايين دولار. لكن الحزورة تنطوي على مفاجأة أكبر عندما تكشف أن المرتب في شهر فبراير يقل عن ثلاثة ملايين دولار. يعود الفرق الجسيم البالغ ٧ ملايين دولار الى اختلاف عدد الأيام بين شهر شباط (فبراير) وباقي شهور السنة الذي يبلغ في المعدل ثلاثة أيام. هذا هو حجم القفزة المقبلة في صناعات الاعلام، التي تقف حالياً على مشارف الأيام الثلاثة الأخيرة.

نافذة المستقبل

وتمثل الصحف العربية التي تنتج بواسطة الكومبيوتر نوافذ مطلة على المستقبل المدهش للاعلام. فالتكنولوجيا الرقمية التي تستخدمها صحف عربية كثيرة حالياً تحول نصوص المقالات والتقارير التي يكتبها المحررون على الكومبيوتر الى «بتات». ويجري بث معظم تقارير ورسائل المراسلين ووكالات الانباء على شكل «بتات» أيضاً عبر البريد الألكتروني أو الانترنت. وتُرقمن الصور والرسوم أيضاً وتبث على شكل «بتات» عبر الأسلاك على غرار النشرات الأخبارية لوكالات الانباء. ويتم تصميم الصفحات وتوضيبها عبر الكومبيوتر، الذي يبثها كمعطيات رقمية عبر الأقمار الصناعية أو الكبلات الهاتفية الى المطابع، حيث يجري تحويلها الى أفلام طباعية. هذا يعني أن محتوى وبناء الصحيفة رقمي بالكامل من البدء في تنضيد المقالات والتقارير وتصميم الصفحات على الكومبيوتر وبثها الى المطابع وحتى المرحلة النهائية، حيث يتم كبس الحبر على الورق. هنا تتحول «البتات» الألكترونية «النابضة» الى «حروف ميتة»، كما يقال في لغة الصحافة.

لكن هذه «البتات» يمكن أن ترسل في شكلها «النابض» الأصلي الى المستهلك الذي يستطيع طبعها على الورق أو خزنها داخل جهاز الكومبيوتر، حيث يمكنه التعامل معها كمعطيات الكترونية وفهرستها واختيار ما يرغب في قراءته منها وحفظ ما يريد وأرشفته داخل ملفاته الكومبيوترية. هذه المعطيات النابضة تمثل الخطوة الجديدة في ثورة الاعلام المقبلة على العالم العربي.

المقال مقاطع من دراسة في كتاب «قمة أبوظبي: مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشارف القرن ٢١»، الذي أصدره مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاسبوع الماضي.

دول الخليج العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ الحفاظ على النظام وسط التغير والحفاظ على التغير وسط النظام. هذا هو فن التقدم، في رأي عالم الرياضيات ألفرد نورث وايتهيد. نظرة مماثلة تطبع أبحاث كتاب «قمة أبو ظبي: مجلس التعاون لدول الخليج العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين»، الذي أصدره مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة انعقاد قمة دول المجلس في أبو ظبي الاسبوع الماضي. عالج الكتاب في ١١ محوراً و٢٤ فصلاً قضايا الأمن والعلاقات الدولية والبنى السياسية والاقتصاد والاعلام والعلوم والتقنية والبيئة.

الأمن والمتغيرات

في المحور الأول الخاص بعلاقات دول المجلس مع دول الجوار تناول الدكتور جمال سند السويدي موضوع «قمة أبو ظبي والمتغيرات الاقليمية»، وعرض رؤية لمفهوم «أمن الخليج»، والأبعاد والتطورات التاريخية التي أثرت في هذا المفهوم وأدت بالنتيجة إلى خصوصيته. وتناول الدكتور صالح المانع «تطور العلاقات الخليجية - الإيرانية»، منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي محور خاص بالهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون قدم الدكتور نايف علي عبيد رؤية مستقبلية تعتبر الهيئة خطوة في سبيل تطوير المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار في دول المجلس، وترى ان تطور هذه الهيئة هو رهن بتطور موازٍ على صعيد المجالس التمثيلية. وعرض الدكتور خليل مرعي تاريخ نشوء الهيئة الاستشارية وطبيعتها القانونية واختصاصاتها وكيفية مباشرتها لهذه الاختصاصات. وقدم الدكتور عادل الطبطبائي دراسة قانونية تحليلية للهيئة الاستشارية وحدد موقعها بين أجهزة المجلس المتعددة، ودرس نظامها الداخلي.

واستهل الدكتور محمد الرميحي محور «أمن الخليج العربي»، عبر ثلاثة أبعاد أساسية، هي السيطرة الأجنبية وما بعدها، واضطراب البيئة السياسية حول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والنفط والثروة. وتحت عنوان «تعزيز الدفاع الخليجي» عرض الدكتور جون ديوك أنتوني آليات التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة ودول المجلس من ثلاثة منظورات مختلفة: الاحتياجات الأمنية لدول المجلس، والتهديدات التي تواجهها والسياسات العسكرية والاستراتيجية الملائمة لمواجهة هذه التهديدات. وساهم الدكتور سعدالدين إبراهيم في المحور الخاص بالمجتمع المدني في دول المجلس، فقدم وصفاً تحليلياً للمجتمع المدني الخليجي، والعوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي أسهمت في تكويناته، والآفاق المستقبلية للتحول نحو الديموقراطية في دول المنطقة. وقدم قطاع شؤون الإنسان والبيئة في الأمانة العامة لمجلس التعاون دراسة بعنوان «التنسيق بين الجمعيات الأهلية في دول مجلس التعاون».

الاقتصاد والاعلام والتقنية

وفي محور «اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ومجلس التعاون» تناول الدكتور عبدالرحمن صبري أثر هذه الاتفاقيات في دول المجلس، وعرض أهم ملامح جولة أورغواي لتحرير التجارة العالمية، والفائدة الاقتصادية لانضمام المجلس إلى هذه المنظمة. وتناول الدكتور جمال الدين زروق تأثير قوانين اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في القطاع الخاص في دول المجلس، والفوائد والتحديات التي تنجم عن الامتثال للقواعد التي نصت عليها اتفاقيات المنظمة.

وفي المحور الخاص بالتعاون الاقتصادي بين دول المجلس تناول الدكتور محمد العسومي آفاق الاتحاد النقدي بين هذه الدول واهميته، فيما استعرض الدكتور يوسف حمد الإبراهيم «الدور الاقتصادي للدولة ومستقبل التعاون الاقتصادي بين دول الخليج العربية»

وفي محور الاعلام تناول الدكتور أحمد عبدالملك «التحولات التي شهدتها الساحة الإعلامية بدول مجلس التعاون» وأثر التطور التقني في السياسات الإعلامية، التي تراوح ما بين المنع المقنن والانفتاح غير المشروط في الموقف من الانترنت ومن القنوات الفضائية الخليجية ذات الطرح الجري، كقناة «الجزيرة». وعرض محمد عارف في بحث «رقمنة وعولمة الاعلام العربي» الثورة التي حدثت في حقل الإعلام، خصوصاً ما يسمى بالوسائط المتعددة والتلفزيون - الحاسوب، والاعلام والاتصالات، والاعلام والانترنت، ثم عولمة الاعلام العربي وحرب المعلومات.

وفي محور التطورات التقنية والعلمية تناول الدكتور محمد عايش التطورات التي حدثت في الصحافة والاذاعة والتلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية، وناقش الأخطار التي تحيط بالمجتمعات من تقنية الإعلام والاتصالات، وكيفية التحصن منها، وقضايا المحافظة على حقوق الملكية الفكرية واعداد الكوادر الوطنية ودمج تقنيات الاعلام والاتصال بالتنمية الوطنية وتطوير صناعة محلية للاعلام والاتصال. وعالج الدكتور فؤاد عبداللطيف الرميحي «التعاون العلمي والتقني بين دول مجلس التعاون» ودعا الى التكامل بين دول المجلس في هذا الميدان وتفعيل الاتفاقيات الموقعة في هذا الشأن.

وفي محور التحديات البيئية تناول الدكتور محمد الغيص موضوع «السياحة البيئية والتنوع البيولوجي في سواحل دول مجلس التعاون». وعرض الدكتور ماجد عبدالله المنيف «تحديات البيئة والتنمية في دول المجلس»، والتي تتبدى في النمو السكاني الحضري واستنزاف موارد المياه الجوفية وآثار التصنيع، وظاهرة التغير المناخي العالمي.

تحديات المستقبل

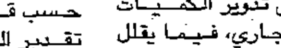
وكرس محور خاص بدور رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ساهم فيه الدكتور أحمد جلال التدمري، الذي استعرض الملامح الشخصية للشيخ زايد ودوره في قيام دولة الامارات وإنشاء مجلس التعاون، واهتماماته بالتنمية البشرية والاقتصادية، وقضايا التضامن والوحدة العربية.

وساهم الأمين العام لمجلس ال السيد جميل إبراهيم الحجيلان في المحور الخاص بتحديات المستقبل. وتناول الامين العام في بحث عنوانه «مجلس التعاون بعد ستة عشر عاماً» السبل التي مكنت مجلس التعاون من تجاوز العديد من التحديات والصعوبات، وكيف تسنى له البقاء والعطاء في ظل ظروف أدت إلى فشل العديد من التجارب العربية المماثلة

ولخص باسم الجسر تحديات المستقبل التي تواجه دول المجلس منفردة ومجتمعة، وهي التحديات الأمنية والتنموية والاقتصادية والسكانية والعمالة الوافدة والتحدي الثقافي، وعرض سلم الأولويات لدول الخليج.

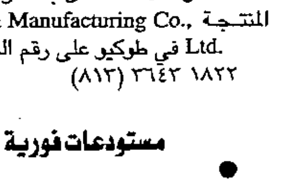
وتناول الدكتور عبدالخالق عبدالله طبيعة مجلس التعاون والتصورات الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي وقفت وراء انشائه

وناقش الدكتور إسماعيل صبري مقلد في فصل بعنوان «ديبلوماسية مجلس التعاون في مواجهة تحديات الأمن والبقاء» مدى جدوى وواقعية السياسات التي نفذتها دول المجلس في تعاملها مع التحديات والمتغيرات الأمنية الخطيرة التي حاصرتها، بدءاً من الحرب العراقية - الإيرانية وحتى أزمة الخليج الثانية. ومدى توافر مسارات سياسية بديلة في وسع دول المجلس ان تتحرك فيها اقليمياً وعربياً ودولياً لتصل إلى نتائج أفضل من تلك التي حققتها، وبكلفة أقل.



جديد التكنولوجيا

تحليل الدم أوتوماتيكياً



● جهاز طبي يحلل الدم أوتوماتيكياً وباستخدام كمية قليلة من الدم. اسم الجهاز Bio Majesty JCA-BM2250 وتقل كمية الدم اللازم للتحليل بواسطة الجهاز عن خُمس كمية الدم التي تؤخذ حالياً من المريض. ويقلل الجهاز بذلك من عبء المريض ويختصر كثيراً في الوقت المطلوب لاجراء تحليلات الدم المختلفة.

تزيد طاقة الجهاز عن ٢٢٥٠ فحصاً في الساعة الواحدة، ويبلغ سعره نحو ٤٢ الف دولار. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Nihon Denshi Jeol Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١) ٤٢٥ ٤٦ ٢٣٥٣

استخدام مياه المجاري في التكييف

● تقنية مبتكرة تقوم بمعالجة مياه المجاري وتدويرها واعادة استخدامها في التكييف. اسم التقنية Freeze Concentration Waste Water وتقوم بتجميد مياه المجاري وتكثيفها وتقليص حجمها خلال الليل وتنتج منها ثلجاً نقياً تخزنه في مستودع الثلج. ويقوم الجهاز خلال النهار بتذويب الثلج ويستخدم في الوقت نفسه الحرارة الكامنة في الثلج المذاب لتكييف الهواء وأغراض التبريد الأخرى، فيما يتم تحويل الثلج المذاب الى ماء نظيف يعاد استخدامه في المباني والمصانع التي يخدمها الجهاز.

ويساعد استخدام حرارة المياه على الاقتصاد بنفقات التكييف والحفاظ على موارد المياه عن طريق تدوير الكميات الضخمة من مياه المجاري، فيما يقلل الضغط على استخدام الطاقة الكهربائية ويقتصد في استهلاكها.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Mayekawa Manufacturing Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٦٤٣ ١٨٢٢

مستودعات فورية

● مستودعات مغلقة في الامكان بناؤها فورياً. اسم المستودعات Ezee Shed وهي، بحسب الشركة المنتجة، يمكن أن تبنى خلال فترة ساعتين و٤٠ دقيقة. تبلغ قياسات المستودعات مترين و٤٠ سم في متر و٨٢ سم وتستوعب مترين و٨٢ سم مكعباً من مختلف المخزونات، وهي مصنوعة من الفولاذ المغلف بالفينيل وتحتوي على بوابات معلقة يسهل فتحها واغلاقها، كما تتوافر أرضية من الفولاذ يمكن استخدامها للحفاظ على المخزونات بعيداً عن الأرض.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Arrow Group Industries, Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في واين، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: (٩٧٣) ٦٩٦ ٨٥٣٩

أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية: WWW:www.Arrowsheds.com

تعزيز التربة الزراعية

● مكونات بيولوجية تعزز التربة الزراعية وتزيد خصوبتها. تقوم مكونات MultiFIX باغناء الكائنات المجهرية العضوية وتجديد قدرات التربة على انتاج محاصيل زراعية وفيرة وحسنة المذاق. تصلح المكونات لجميع أنواع التربة ومختلف الظروف المناخية، حسب قول الشركة التي تذكر أنها نالت تقدير الدوائر العلمية والمزارعين الذين يستخدمونها. ويمكن استخدام المواد البيولوجية في زراعة المحاصيل والبستنة وملاعب الرياضة والحدائق.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Advanced BioTech Inc. عن موزعين ووكلاء والاتصال بها على رقم الفاكس في فيساليا، ولاية كاليفورنيا: (٢٠٩) ٦٥١ ٩٠٤١

أو على البريد الالكتروني: EMAIL:mail@adbio.com

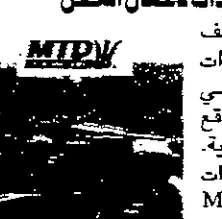
مضخة نقالة للمواد الكيماوية والماء

● مضخات نقالة تصلح للاستخدام في ضخ المواد الكيماوية والمياه. اسم المضخات Centrifugal Pumps وهي تقاوم الصدأ والتآكل وذاتية الاشتغال ويمكن استخدامها في الأغراض الزراعية والصناعات الكيماوية والمياه العذبة والمالحة وغيرها من السوائل الأكّالة. وتذكر الشركة المنتجة أنها خفيفة الوزن ونقالة ويمكن خدمتها في الموقع مباشرة وتتوافر بأحجام ٣٨ و٥١ و٧٦ ملم ويمكن تشغيلها بمحركات البنزين (الغازولين) والديزل والمحركات المائية والكهربائية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة ASM Industries Inc. عن موزعين ومشترين بالجملة ويمكن الاتصال بمقرها في لانكستر، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس: (٧١٧) ٦٥٦ ٠٤٧٧

أو على البريد الألكتروني: EMAIL:pacer@success.net

معدات لأعمال الحقل



● مختلف أنواع المعدات للعمل في الحقول ومواقع العمل الخارجية. ومن بين معدات MTD Products مجموعة كاملة من الجرارات والساحبات الزراعية والحاصدات والعازقات والقلابات. تصلح المعدات للاستخدام في الشؤون التجارية والمنزلية وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Dorian Drake International عن مشترين وموزعين، والاتصال بمقرها في وايت بلينز، ولاية نيويورك على رقم الفاكس: (٩١٤) ٦٩٧ ٩٠٦٤

أو على البريد الألكتروني: EMAIL:export@doriandrake.com

تكنولوجيا الأسمدة العضوية

● الأسمدة العضوية ومواد تحسين التربة والتكنولوجيا الخاصة بانتاجها. تستخدم منتجات Organic Fertilizers and Soil Amendments في المزارع التجارية الكبيرة وشركات تخضير ساحات الملاعب الرياضية والمنازل. والمادة منتجة على شكل حبيبات يسهل استخدامها لوحدها أو ممزوجة مع مركبات اخرى. وتذكر الشركة التي تقوم أيضاً بانتاج التكنولوجيات الخاصة بانتاج هذه الأسمدة أنها غير مكلفة وتقدم منافع أكثر دواماً من الأسمدة الكيماوية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Plant Right Inc. عن موزعين والاتصال بمقرها في سبرينغفيلد، ولاية ميسوري على رقم الفاكس: (٤١٧) ٨٣١ ٥١٢١

أو على موقع الشركة في الشبكة: WWW:www.fortheearth.com

عقاقير في فواكه وخضر وانسولين للاستنشاق وأمصال في الجيلاتين

وداعاً للحقن الطبية المؤلمة والأدوية الكريهة

□ واشنطن - «الحياة»

■ قريباً يتحرر مريض السكري من حقن الانسولين التي تؤلمه وتقيد حياته. وبدل الإبر التي تترك آثاراً في الجلد سيستنشق المريض مسحوق الانسولين، فيما لن يضطر الأطفال الى ابتلاع أدوية مرة كريهة الطعم، بل سيأخذونها في فواكههم المفضلة. هذا ما تقدمه صناعات الدواء التي تتنافس في ايجاد طرق غير مؤلمة وأمينة لايصال الدواء الى موقع المرض مباشرة.

أدوية «ذكية»

استنشاق مسحوق الانسولين تجاوز التجارب المختبرية، وبدأت تجارب استخدامه على مرضى حقيقيين. وذكر تقرير في صحيفة «واشنطن بوست»، أن شركات عدة تقوم حالياً بتطوير إنسولين الاستنشاق. ولا تمثل هذه المُنشقات سوى رافد صغير من تيار عريض في صناعة الصيدلة العالمية التي تنفق بلايين الدولارات للعثور على طرق مبتكرة لايصال الأدوية الى الجسم. وبين المبتكرات الجديدة رقع صغيرة توضع على الجلد وفيها بطاريات صغيرة جداً تضخ الدواء عبر مسامات الجلد، وحقن تشبه الأقلام في الشكل ولا تسبب آلاماً تقريباً والأقراص دواء «ذكية» تطلق الدواء استجابة لاشارات تصدر عن الجسم. ومن المبتكرات التي تقلل الآثار الجانبية أدوية مغلفة بطبقة دهنية تذوب عند وصول الدواء الى الموقع المصاب في الجسم.

فواكه للمناعة

ويطور الباحثون فواكه وخضر يأكلها الناس لتعزيز مناعة أجسامهم وقدرتهم على مقاومة الأمراض. ويعملون على تطوير أمصال في جيلاتين يكفي مسحه على الجلد من دون إثارة الفزع لدى الأطفال، كما تفعل الحقن. وذكرت نشرة الصناعات الصيدلية MedAdNews أن تطوير بعض هذه الأدوية استغرق أعواماً عدة. وأوردت النشرة أسماء ١٠٦ شركات دولية مساهمة في أعمال البحث والتطوير، وقالت ان ايصال الدواء الى الجسم أصبح أكثر فروع علوم الصيدلة رواجاً. ويتوقع أن تحقق شركات صناعة الأدوية موارد خيالية من هذه المبتكرات. شركة SBC Warburg تتوقع أن تقفز موارد تقنياتها الخاصة بايصال الأدوية من عشرة بلايين دولار عام ١٩٩٥ الى ٤٠ بليوناً سنة ٢٠٠٥.

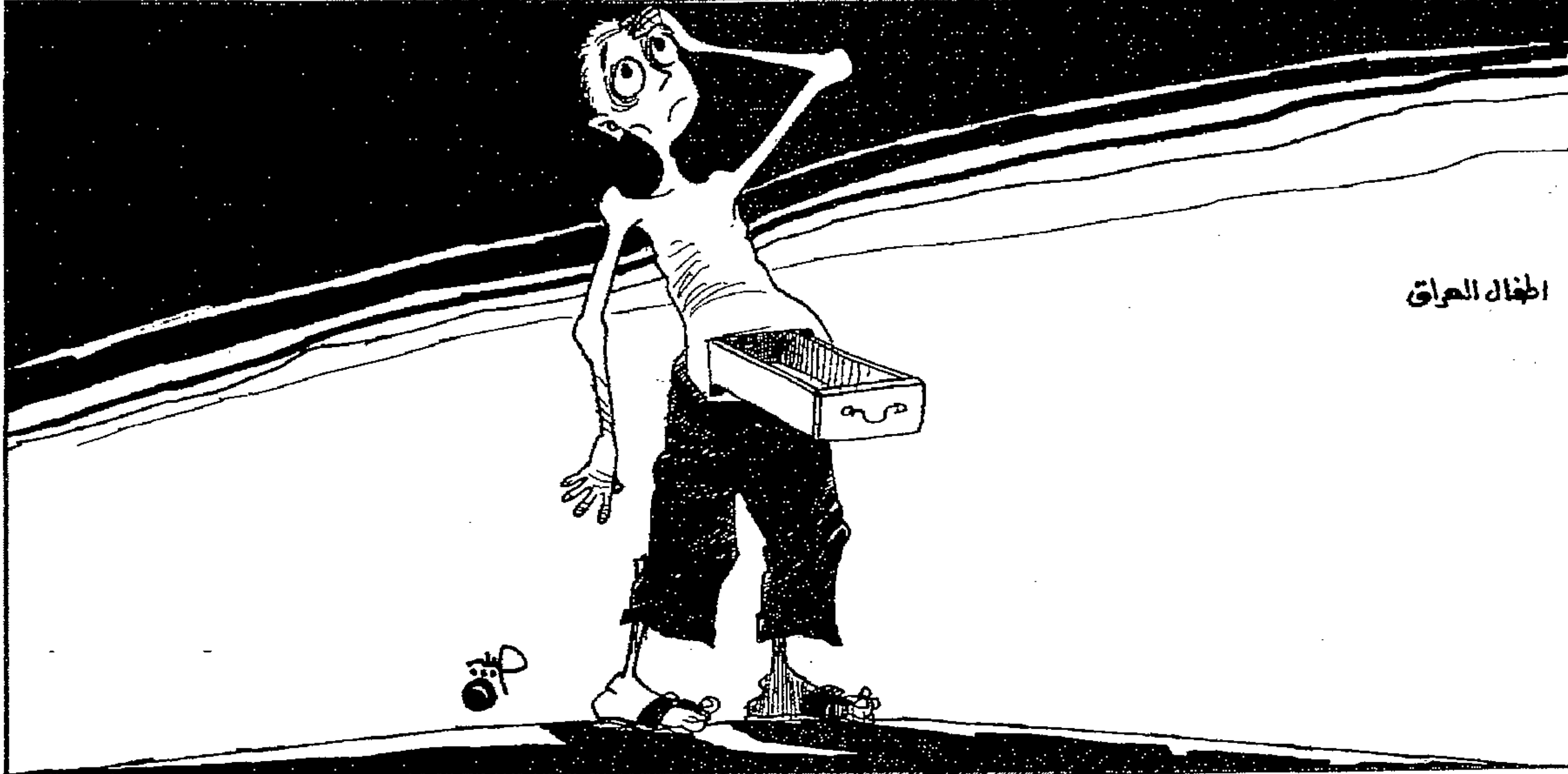
رش الانفلونزا

وتتوقع «واشنطن بوست» أن تغير بعض هذه المنتجات الحياة الاجتماعية للناس. وفي مدينة تمبل، ولاية تكساس يجري حالياً رش مصل جديد ضد الانفلونزا في أنف الصغار بأمل التوصل الى وقف انتشار عدوى الوباء. والانفلونزا هي الوباء الوحيد الذي يكتسح العالم ويقتل ملايين الناس سنوياً، مع ذلك فالناس يترددون في أخذ حقن الأمصال المضادة له.

وقد يؤدي استبدال الحقن المؤلمة بمصل الأنف الى ايجاد سلاح ناجع في مكافحة الانفلونزا. ويُعتقد بأن الأطفال هم الوسيط الرئيسي في نقل الوباء، وقد يساعد المصل الذي يعطى لهم بالأنف الى وقاية المجتمع ككل. والمصل الجديد من انتاج شركة «أفيرون» في كاليفورنيا وقد تمر سنوات قبل طرحه في الأسواق. لكن علماء الأوبئة الذين يولون الموضوع الأولوية يؤكدون على تركيز الجهود على انتاج وسائل سهلة وسريعة لايصال الأمصال للجسم. فعند انتشار وباء مفاجئ لا يتوافر الوقت الكافي لتوريد كميات كبيرة من الأمصال.

قاتل الجراثيم

وتتعلق الآمال على الجيلاتين الذي تطوره شركة Iomai Corp. في واشنطن. يمسح الجلد بالجيلاتين الذي يتغلغل عبر الجلد ويعزز مناعة الجسم ضد الجراثيم. وتعتمد التقنية على مزج المصل المعتاد بسم تنتجه الجراثيم. والجراثيم لا تضر سطح الجلد، لكنها توقظ جهاز المناعة وتحثه على الرد بشكل عنيف على جزيئات المصل القريبة. وقد نجحت تجارب المصل على الحيوانات وبدأت تجارب استخدامه على البشر. وفي مقال في مجلة «نيتشر» Nature ذكر الدكتور غريغوري غلين الذي قام بتطوير التقنية الجديدة أنها تقدم امكانات كبيرة. وقال انها تقنية بسيطة تناسب البلدان الفقيرة خصوصاً التي تفتقر الى العدد الكافي من الأطباء والممرضين ولا تتوافر لديها الكمية الكافية من الحقن المعقمة. فالمصل الموضوع في جيلاتين يمكن لأي شخص استخدامه من دون الحاجة الى طبيب أو ممرض.

مستشرق في مقعد رئيس الحكومة

فيكتور بوسوفاليوك *

■ بعد تعرفه الى الشرق الأوسط قال نابليون عبارته المعروفة: «الاسماء العظيمة تصنع في الشرق». وهذا القول يتبادر الى الذهن عند معاينة مسيرة حياة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف.

فهو خبير درس شؤون الشرق عموماً والاوسط منه تحديداً، علماً بان طلاب الدراسات الشرقية كانوا آنذاك يتلقون معلومات وافية ومعارف واسعة.

وعلى امتداد فترة طويلة ارتبطت الحياة السياسية لبريماكوف ارتباطاً وثيقاً بمنطقة الشرق الأوسط التي مرت بازمنة عاصفة. فقد امضى سنوات في القاهرة وبيروت وجال في جميع الدول العربية وفي العديد من البلدان الافريقية كمندوب لصحيفة «برافدا» وتعرف عملياً على جميع قادة النخب الحاكمة في الشرق الأوسط ومن بينهم شخصيات فذة مثل الرئيس جمال عبدالناصر.

ومنذئذ كان بريماكوف ينفذ مهمات معقدة وحساسة بتكليف من القيادة السوفياتية، وكان من بينها تنقلاته بين بغداد وكردستان (لمقابلة الملا مصطفى بارزاني وابنائه) والتي تكللت بتوقيع بيان آذار (مارس) ١٩٧٠ المعروف.

استطراد: رافقت بريماكوف في احدى زياراته الى كردستان وانحفر في ذاكرتي ان الزعيم الكردي بارزاني طلب في صورة خاصة من القيادة السوفياتية الا تثق بانور السادات وقال: «انا اجلس في الجبال ولا اقرأ الصحف كلها لكنني اعرف حق المعرفة انه سيخونكم من كل بد». ولم يمض سوى اشهر حتى طالب الرئيس المصري بسحب جميع الخبراء العسكريين السوفيات. وهذا تاكيد على بعد نظر الزعيم الكردي الذي كان عموماً يترك انطباعاً قوياً لدى محدثه.

ومنذ تلك الحين كان رئيس الوزراء الحالي يتميز بتفكيره غير النمطي وسعة افقه وسعيه الى نبذ القوالب الجاهزة التي كانت في زمن الحكم الشيوعي مصيبة فعلية لمن يفكر عند مزاولة السياسة. وكنت انا حينذاك ديبلوماسياً شاباً في وزارة الخارجية، واذكر انه كانت تصلنا منكرات تحليلية جريئة يبعث بها مراسل «برافدا» في القاهرة الى القيادة السوفياتية.

بديهي انه من غير الصحيح الاعتقاد بان دفة الحكومة الآن في يد مستشرق فحسب. فبعد عمله كمراسل اخذ بريماكوف يوسع دائرته تدريجياً وابتدأ من منصب نائب مدير لمعهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي ثم صار مديراً له، وبين المرحلتين اشرف على ادارة معهد الاستشراق. وحصل بريماكوف على دكتوراه علوم ثم انتخب عضواً في الاكاديمية وهو اعلى ما يمكن ان يصل اليه المرء في السلم العلمي.

وتجدر الاشارة الى ان معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي الذي تتدفق عليه معلومات غزيرة عن العمليات السياسية والاقتصادية في العالم تحول في عهد بريماكوف الى واحد من المصادر القليلة للتحليل الصادق لتطور الاحداث العالمية. فقد كان هناك آنئذ تساؤل بسيط: ما هو السبب في ان النموذج الاقتصادي السوفياتي، الذي كانت موسكو تعتبره الاكثر عدلاً في العالم، يعرج على رجليه الاثنتين، ولماذا تخسر الاشتراكية، في المعنى الاعم، امام الرأسمالية عبر امثلة ملموسة في شرق المانيا وغربها، في شمال كوريا وجنوبها؟ وإذا كانت المشكلة القومية قد حلت في صورة نهائية، فلماذا تختمر وتعلن عن نفسها الهزات القومية والانفصالية في داخل المجتمع السوفياتي، ولماذا يهرب عدد كبير من المواطنين السوفيات الى الجحيم الرأسمالي مفضلينه على النعيم الاشتراكي ولا يحصل العكس؟ ومن المعهد اياه صدرت تقويمات «غير مريحة» للمغامرة العسكرية السوفياتية في افغانستان.

ولا يخامرنّ الشك احداً في ان طرح مثل هذه التقويمات على القيادة في ذلك الظرف كان يعني السير على حد السيف ويتطلب مقداراً كبيراً من الجراة.

وأنا انوه بذلك ليس لمجرد استعراض سيرة حياة بريماكوف، بل لأدلل على انه كان صانع مقتربات جديدة وجريئة لا يجمعها جامع بالآراء الارثوذكسية للكرملين، وذلك في زمن النظام الشيوعي المتعصب الذي كان يقمع الافكار الطرية. ومن الضروري الاشارة الى ذلك الى ان حكومة بريماكوف تعرضت فور تشكيلها لهجوم من اليمين شنته القوى التي لم تعد تسيطر على الدفة. هذا علماً بان الهجوم جرى من دون التقيد بالقواعد وتعوزه الاخلاق السياسية.

وتمثلت احدى نغمات الهجوم في ان للحكومة لوناً وردياً، وزعم انها تكاد تكون بالكامل من اليساريين الذين يمثلون الحزب الشيوعي.

وأوضح هنا، اولاً، ان بريماكوف لم يستوزر احداً بناء على الانتماء الحزبي، بل على اساس الكفاءة المهنية (ومن المعروف ان دعوات وجهت الى اشخاص ينتمون الى كل الوان الطيف الحزبي - السياسي في روسيا، ولكن البعض خاف من المصاعب وقرر الا يلعب في فريق مهمته انقاذ البلد من الازمة).

وبتعبير آخر فإن وجود شيوعيين في الحكومة لا يعني انها اصبحت ائتلافية وان الحزب الشيوعي قادر على ان يؤثر في نهجها وقراراتها. وبالمناسبة فإن قادة هذا الحزب وصفوا وزارة بريماكوف بانها بورجوازية.

ثم ان نقاد الحكومة من اليمين يتصرفون كانهم نقلوا الى روسيا في التسعينات من كوكب آخر ولم يكونوا معنا، ولم تنتسب غالبيتهم الى الحزب الشيوعي، ولم يدفعوا بدلات الاشتراك فيه. ولتوضيح الصورة نقول ان احد قادة الليبراليين، يغور غايدار، كان احد اكبر المشرفين على مجلة «كومونيست» الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وهذا شاهد للعلم وللتذكار، وإن لم يكن ثمة ما يعيب في ذلك.

ان ظاهرة ما بعد الاتحاد السوفياتي تكمن في ان جزءاً من الشيوعيين السابقين ادرك ديناميكية العصر وتشبعه بروح التغيير، في حين ان جزءاً آخر يتظاهر في الشوارع رافعاً صور ستالين وهو بالمناسبة امر ما كان مسموحاً به في عهد نيكيتيا خروشوف، وهو شيوعي.

وليس سراً ان قيادات الدول التي نشات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كانت من اقطاب الحزب الشيوعي، مثل رؤساء مولدوفا وكازاخستان وجورجيا وانربيجان وأوزبكستان... الخ. وهذه ظاهرة شائعة وليست غريبة، وهي تؤكد حقيقة مفادها ان عمليات تجديدية جرت داخل الحزب الشيوعي، وبدا يتكون خلالها اشخاص مستعدون لمواكبة الزمن.

وبدات حكومة بريماكوف تتعرض الى اللوم من يوم تشكيلها. والبعض ينسى، او يتناسى، ان بريماكوف لم يوافق على قبول المنصب الا بعد الحاح من الرئيس بوريس يلتسن، وانه قبل تحمل المسؤولية في عزّ الازمة لذا فإن وزارته اشبه بفريق اطفاء. هذا ناهيك بان انتقادات كثيرة ينبغي ان توجه عملياً الى من قاد الحكومة سابقاً وتراكمت في عهده المشاكل والصعاب. وانبه الى ان بريماكوف لا يسمح لنفسه بتوجيه سهام النقد الى اسلافه، لاعتباره ذلك امراً لااخلاقياً. وانكر انه عندما تولى منصب وزير الخارجية حاول الصحافيون استفزازه ودفعه الى ان يعلن رأيه بسلفه اندريه كوزيريف لكنه لم يفعل بدوافع مبدئية.

ومما له دلالته ان التهجم والنقد غير النزيه كان لهما مردود عكسي داخل البلد. فبموجب الاستطلاعات الاخيرة «اقتحم» بريماكوف قائمة ابرز الساسة في روسيا وغدت شعبيته موازية لشعبية غينادي زيوغانوف رغم ان رئيس الوزراء، خلافاً لزعيم الحزب الشيوعي، لا يستند الى تنظيم وجهاز دعائي (اضع هنا ملاحظة بالغة الاهمية وهي ان بريماكوف اكد مراراً ان الترشيح للرئاسة ليس وارداً في مخططاته ونياته). ويتعمق لدى سكان روسيا الاحساس بان بريماكوف الذي لا يصنف ضمن اليسار او اليمين، هو رجل دولة بالمعنى الاسمي للكلمة، وانه لا يحب الدعاية لنفسه وينبذ القوالب الايديولوجية في دفاعه عن مصالح الدولة التي تمر بمرحلة ليست باليسيرة.

والموضوع ليس في الاستطلاعات، اذ ان شخصية بريماكوف غدت عاملاً لتعزيز الاستقرار في البلد. ومن المهم ان رئيس الحكومة الجديد يعارض مطالب المعارضة اليسارية بحجب الثقة عن رئيس الدولة، ويكرر دائماً: لا تهزوا القارب.

وليس ثمة شك في ان الانتقادات الموجهة الى الحكومة كان لها هدف آخر هو تشويه صورة الوزارة في نظر العالم الخارجي، ومن بينه المؤسسات المالية العالمية. وبين السطور يُقرا التالي: نحن فقط الليبراليين والمونيتاريين نحتكر لأنفسنا ان نحصل على التفهم والموقف الطيب في التعامل مع صندوق النقد الدولي. ولكن السهم طاش هنا ايضاً. فالعالم يتابع بتعاطف متزايد جهود رئيس الحكومة الروسية للخروج من الازمة، وقد تعززت هيبة الدولة في الآونة الاخيرة.

وقوبل تعيين بريماكوف بتعاطف واهتمام في العالم العربي، وتلقى رئيس الوزراء من اصدقائه الكثيرين رسالات تهنئة، واهم من ذلك تمنيات بالنجاح في اصعب مهمة يكلف بها في حياته. وجرى الاعراب عن الثقة بان بريماكوف سيبذل في موقعه الجديد جهوداً لتعزيز الروابط بين روسيا والعرب. وانا كمسؤول عن ملف الشرق الاوسط بوسعي التاكيد ان بريماكوف يتعامل بكل حماس واهتمام مع اي خطوة تهدف الى توطيد سمعة روسيا في الشرق الاوسط وتقريبها من شعوب المنطقة.

وبريماكوف رجل مستعد لمد يد العون للجميع، دولاً ام افراداً. وعندما المّ بي مرض في الصيف الماضي فان بريماكوف رغم مشاغله الكثيرة كان يجد متسعاً لعيادة المريض او الاتصال به تلفونياً والبقاء على صلة مستمرة مع الاطباء.

انه انسان منهل، ولكم كان نابليون على حق.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

واشنطن وبغداد: ردّ على كيسنجر

عبد الله الأشعل *

■ نشر الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق مقالاً في «هيرالد تريبيون» اول كانون الاول (ديسمبر) الجاري عرض فيه سياسة الرئيس كلينتون إزاء العراق منتقداً تخبطها وعدم قدرتها على الحسم، واكد ان الولايات المتحدة كسبت معارك مع صدام حسين في المرات الثلاث التي واجهت واشنطن فيها تحديه عمل لجنة التفتيش وتدمير الأسلحة لديه، لكن واشنطن خسرت الحرب.

وانتهى كيسنجر الى ان المشكلة الحقيقية مع العراق ليست قضية استمرار لجنة التفتيش أو عدم استمرارها، بل القضية الكبرى هي ضرورة إزالة صدام من السلطة، وان واشنطن إذا كانت عازمة على تحقيق هذا الهدف فامامها طريقان لا ثالث لهما: إما القيام بعمل عسكري واسع لتدمير مواقع الأسلحة المشكوك في وجودها في العراق وإطاحة صدام او التخلص منه، واما الدعم العسكري الكامل للمعارضة المسلحة العراقية الجادة والوقوف وراءها علناً وفي كل الظروف.

ويثير تقويم كيسنجر لسياسة واشنطن تجاه العراق الكثير من القضايا الحساسة. اما ان سياسات صدام مصدر قلق لدول الخليج، فهذا لا تخفيه هذه الدول نفسها، وكان الاشكال دائماً، كما نراه، انها ازمة نظام في العراق وليست ازمة شعب، وربما للجزئية الوحيدة التي أتفقُ فيها جزئياً مع تقويم كيسنجر هي ضرورة التركيز على ان الشعب العراقي حليف لواشنطن، وان العداء بين واشنطن والعراق ليس سوى عداء مع صدام لمصلحة الشعب العراقي. فالشعب العراقي جزء عزيز من امته العربية تواق إلى اللحاق بركبها ومشاطرتها افراحها واحزانها وقد يكون مقهوراً على قرارات قياداته، المعضلة بالنسبة إلى كل العالم العربي هي كيف يعاد العراق قوياً سليماً فاعلاً في سياساته العربية من دون ان يوجه هذه القوة الى جيرانه وإخوته اعضاء الأسرة العربية، وما هي ضمانات هذه العودة، خصوصاً أن خطره حقيقة وليس افتراضاً، كما هو الخطر الاسرائيلي او الايراني. ولعل عجز العالم العربي عن إرغام العراق على احترام قواعد السلوك القويم هو الذي اضطر هذا العالم العربي آسفاً، وقلبه يقطر دماً، الى الاستعانة او عدم الممانعة في ان يقوم بهذه المهمة غيره، وهو يعلم ان هذا الغير لن يقوم بالمهمة بالقدر اللازم لصد عدوان العراق، كما لن يقوم بها زلفى وحباً في العرب وإعجاباً بهم او إشفاقاً على ضحية العدوان العراقي.

الخص ردي على كيسنجر في النقاط الآتية:

النقطة الأولى ان كيسنجر، كما كشفت الوثائق التي أفرج عنها قبل ايام، هو الذي خطط لتولي صدام السلطة، وكانت مساهمته واضحة في قرار الادارة الاميركية الاعتماد على صدام حتى تتجمع عنده خطوط التاييد الاقليمي والدولي والتسليح كي يواجه ايران الاسلامية منذ ثورتها في شباط (فبراير) ١٩٧٩ وتعقد علاقاتها مع واشنطن، وكانت الذروة أزمة الرهائن الاميركيين من ١٩٧٩/١١/٤ حتى ١٩٨١/١/١٩ يوم تسلم ريغان السلطة. فصدام هو رجل الولايات المتحدة، ولا نزال حتى هذه اللحظة نشك كثيراً في ان واشنطن عازمة على إزالته، وهذا يقودنا الى الملاحظة الآتية:

ثانياً: يعلم كيسنجر ان واشنطن قد ترى في مصلحتها ابقاء صدام مع استمرار العقوبات، وإن اكتنف ذلك إظهار بعض مشاعر الألم لمعاناة الشعب العراقي. اما مصلحة واشنطن فقد تكون مقنعة لبعضهم وغير مقنعة لآخرين، ومنهم كيسنجر، وتبدو هذه المصلحة في تبرير الوجود الاميركي في الخليج، ولا اعتقد ان واشنطن يهمها ان تعود بغداد الى الصف العربي، وهو هدف تلتقي عنده مع اسرائيل، لكن اسرائيل قد ترى، كما يرى كيسنجر تماماً، ان مصلحتها في ضرب العراق والتخلص من صدام، على رغم ان الرجل لم ينكر اسرائيل يوماً بسوء، ولم تكن خطبه المناهضة لاسرائيل الا استكمالاً لمقومات الوجاهة كما فهمها صدام. ولا ازال غير مقتنع بان حبل الود او المنفعة بينه وبين واشنطن انقطع كي يفكر سيد البيت الابيض في إقصائه، او انه بحاجة الى نصيحة المستشار العبقري الذي كُتب اسمه في سجل التاريخ الصهيوني بحروف من نور، وتدل نصيحته على رغبته في ان تسود المصلحة الاسرائيلية على المصلحة الاميركية الخالصة، خصوصاً ان هناك من يرى ان مصير صدام كان محل خلاف في بعض الدوائر بين واشنطن وتل ابيب.

ثالثاً: يعلم كيسنجر ان إرغام صدام على الجلاء عن الكويت كان ممكناً، ولو بنسبة محدودة، وان اصواتاً اميركية انتقدت بوش، الذي امتدحه كيسنجر بحرارة والذي فاز بجميل لاسرائيل، مكّنها من ان تعاود باطمئنان رسم خريطة الشرق الاوسط. انصب نقد بعض الاميركيين على ان بوش هو الذي استدرج الرئيس العراقي، ثم حرص على استفزازه طوال الازمة وفوّت فرصاً كثيرة عمداً كي لا ينسحب صدام وكي يتحقق الحل العسكري. كما يعلم كيسنجر من باب أولى ان تحرير الكويت كان له طريقان: إما مواجهة القوات العراقية في الكويت وسحقها او هزيمتها واضطرارها الى الانسحاب الى قواعدها في العراق، وهو اغفل عمداً هذا الخيار، وإما العمل بالخيار الثاني، وهو ما حدث، ويقضي بالقضاء على العراق كي تسقط الضحية من بين فكيه. واظن ان هذا الحل يحقق تماماً مصلحة اسرائيل في القضاء المبرم على العراق مع وافر العرفان لصدام.

ولا اظن انني اول من يقرر ان الشعب العراقي اصبح منذ لعبة غزو الكويت وتحريرها، ضحية كل من قيادته والقيادة الاميركية، ولا بد ان ياتي يوم يحاكم فيه صدام وبوش معاً عما ارتكباه من إبادة لهذا الشعب، بشيعته وسنته وأكراده، فكلهم عانى نصيبه العراقي في هذه الملهاة.

كلنا يذكر مذابح حلبجة التي أبيد فيها اكراد العراق بأسلحة اميركية وسكوت غربي مريب، ثم تدرس الدوائر الاميركية الآن كيفية استخدام وثائق هذه المذابح لإحراج الحليف القديم، الرئيس صدام، الذي لا بد انه يشكو الى الله غدر واشنطن بحليف لم يقصر يوماً في القيام بواجبات التحالف. ويوافقني كيسنجر على أن قائمة طويلة من الحالات التي تتصادم فيها المصالح الاميركية مع الاسرائيلية علناً او سراً، تثبت ان الاختلاف في تقرير المصالح بين الحليفين الاميركي والاسرائيلي على مصير صدام وارد وإن لم يصل بعد الى حد الصدام. ولا شك ان وجهة نظر كيسنجر بشأن صدام وهي ذاتها وجهة النظر الاسرائيلية، معروفة لدى الادارة، وقد تمثل المجاهرة بها بداية الجهر بالتناقض بين الحليفين حول هذه المسالة الشائكة، ويعكس رايه ما تردد من ان اسرائيل عرضت تولي مهمة تصفية صدام ان كانت واشنطن اخلصت النية على تصفيته نهائياً.

رابعاً: غزو العراق الكويت كان خطيئة نظام ومحنة شعب تحمّل ثمن الغزو ومضاعفات التحرير ولا يزال يدفع ثمن ما يسميه الغرب تجدد عدوان صدام. وهو احتمال لا استطيع معارضته باطمئنان، ما يطرح إشكالاً معقداً جداً وهو كيف نرى العراق آمناً متفهماً ما حدث مستغفراً خطاياه من دون أن يكون في وضعه الراهن ذريعة لإقرار سابقات مخيفة، هي تغيير النظم والاتيان بمن يقبل شروط واشنطن وتل ابيب كي يبقى الشعب العراقي مقطوع الأوصال مع امته ذليلاً تحت قيادة جديدة مفروضة، كمن استجار من الرمضاء بالنار. فكيف يستطيع العالم العربي أن يقف صفاً واحداً ضد هذه السابقة ويامن في الوقت نفسه ان قيادة العراق ستتغير في اتجاه الأهداف العربية، وليس إحلال مرتزق بمرتزق جديد اعد سلفاً في الغرب؟ وكيف يستطيع العالم العربي ان يقول كفى لمهزلة التفتيش وان مهمة الامم المتحدة ليست إزالة الأسلحة من اي نوع وإلا فلا بد ان تشمل هذه المهمة اسرائيل وغيرها، وان يقول العالم العربي ذلك وهو متاكد أن قوة العراق هي المعادل لقوة اسرائيل في مجال الأسلحة غير التقليدية، وان نزع هذه الأسلحة رهن بنزع أسلحة اسرائيل وان يعيش الجميع امناً على نفسه منصرفاً إلى ما هو اهم من هدف الافناء، اي التطور السياسي والاجتماعي النافع.

خامساً وأخيراً: ثبت ان لجنة التفتيش تعمل لمصلحة اسرائيل وان اسرائيل ليست بعيدة عن سياسات هذه اللجنة وعملها كما اعترف المفتش السابق الاميركي ريتر. ما دامت اللجنة تعمل بتعليمات من مجلس الأمن تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة، فما دخل الولايات المتحدة ومن فوّضها التصدي للعراق، ولماذا ادعت لنفسها دوراً من دون سائر الأعضاء الدائمين؟ ثم من فوّض واشنطن التعهد بإقصاء صدام وتشجيع المعارضة العراقية علناً لتحقيق هذا الهدف، إلا اذا كان الصدام صدامياً - اميركياً لا دخل للأمم المتحدة فيه؟ وكيف يسكت العالم على تصريح الأمين العام في اول كانون الأول (ديسمبر) الجاري، حين قال ان واشنطن تستطيع ضرب العراق من دون الرجوع الى مجلس الأمن إذا عاود صدام عرقلة عمل اللجنة؟

إن مثال كيسنجر وتصريح الأمين العام من الخطورة الى حد يفرض على العالم العربي درس مغزاهما وإلا استقرت معالم نظام الغاب الذي لا يفوز فيه إلا اقوى الأنياب، بينما يقتل السكوت قطعان الضعفاء.

* كاتب وديبلوماسي مصري.

التعامل مع العدو

■ ملفت في لبنان كم أصبحت تهمة الاتصال بالعدو الاسرائيلي تطلق باستسهال واعتباطية. وهي طاولت في الفترة الأخيرة العديد من الأشخاص، بينهم رئيس جمهورية سابق، وآخرون بينهم مسؤولون ومستشارون بل موظفون، وبينهم أيضاً من يعملون في ادارة مؤسسات لا علاقة لها بالدولة.

والعدو هو العدو، وهو الاسرائيلي طبعاً، اذاً فلا مجال للجدل حول هذا الاتصال أو حتى «التعامل»، باعتبار ان لبنان يعتبر نفسه في حال حرب أو مقاومة ضد الاحتلال في جنوبه. ومتى كان المشتبه به أو المتهم متورطاً فعلاً فمن الضروري الاقتصاص منه بما تحدده القوانين ذات الصلة. وكان من دواعي ارتياح اللبنانيين ان يتلاقى رئيس الجمهورية الجديد ورئيس الحكومة على مبدأ اعادة الاعتبار للقانون وبناء دولة القانون.

هذا المبدأ يحتم الاقلاع عن ممارسات مشتبه بها، لا علاقة لها بالقانون أو بدولته. ومن ذلك اطلاق الاتهامات بالاتصال بالعدو. فالأمر لا يحتمل تفسيرين: إما ان الشخص «متعامل» وبالتالي فإنه مطلوب قانونياً، وإما انه غير متعامل وبالتالي فلا داعي لمضايقته أو إلقاء الشبهات عليه من دون أي مسوغ.

استطراداً، لا يمكن ان يكون الشخص متعاملاً ومسكوتاً عنه، لأن الشبهة تلحق عندئذ بالساكت. ثم انه لا يمكن ان يكون متعاملاً «قليلاً» أو أقل، وبالتالي لا تجوز معاملته على انه «مشروع متعامل».

الأهم من ذلك، خصوصاً في الظواهر التي برزت أخيراً، ان تهمة التعامل استخدمت لأغراض سياسية بحتة، ولكن بوسائل ارهابية خالصة. فالهدف هو التخلص من خصم سياسي، والوسيلة هي تصنيفه في عداد خائني الوطن. ومعروف أن الموت هو عقوبة الخيانة هذه. لم يكن الشخص الموصوم قد اتهم بشيء سابقاً، ولم يراجعه أحد ولم يطلبه أي محقق وليس له ملف بهذا المعنى، وفجأة يجد نفسه تحت وطأة التهمة. اذا كان في الخارج يفضل ان يبقى حيث هو لأنه لا يأمل بإعادة الاعتبار لنفسه بالقانون، طالما ان التهمة رميت في وجهه جزافاً.

وإذا كان في الداخل فإنه، للغرابة، يجد نفسه مدعواً لمغادرة البلد. ولا يُعرف اذا كانت المغادرة لمصلحته أم لمصلحة من يتهمونه، اذ ان المنطق يفترض أن يتمسكوا ببقائه لمحاكمته.

هذا الوضع جعل جهة الاتهام مزيفة بمقدار ما جعل المتهمين متعاملين مزيفين ايضاً. وبالتالي فإن الاتهامات مزيفة، بدورها، ولا علاقة لها بالتعامل مع العدو ولا بالخيانة، لكنها مجرد عملية ابتزاز. والواقع أن أحداً لا يقتنع بأن جهة الاتهام مضطرة فعلاً للجوء الى هذه الوسيلة، لأنها تستطيع ان تطلب من أي شخص المغادرة لمجرد انها لم تعد راغبة في وجوده، وهو سيذعن طبعاً. وليس معروفاً ما الحكمة من نفي اشخاص متهمين خصوصاً اذا كانوا هم انفسهم يطلبون ان يحاكموا لكن جهة الاتهام تتهرب من محاكمتهم. فآخر عهد كان المنفى فيه عقوبة لمن لا تهمة له كان العهد العثماني.

مرة أخرى، الشفافية الموعودة تفترض أفضل من ممارسات كهذه. وطالما ان هناك سقفاً سياسياً يتحرك تحته الجميع، فأضعف الإيمان ان يكون التعامل بالقانون للجميع وفوق الجميع.

عبدالوهاب بدرخان

ما بقي للفلسطينيين!

■ انهى نتانياهو أمس، في قمة اريز، كل ما فعلته السلطة الفلسطينية لاقناع إسرائيل بتنفيذ الشق المتعلق بها من مذكرة واي ريفر.

وما فعلته السلطة في غزة، في حضور الرئيس كلينتون، لجهة التصويت بالاجماع (وإن برفع الأيدي) على الإلغاء والتعديل في الميثاق الوطني، لم يقابله مردود، سوى الشكر الاميركي للحاضرين من قيادات وشخصيات فلسطينية في منطقة الحكم الذاتي.

واخرج نتانياهو ١٢ مطلباً جديداً من الفلسطينيين، على رغم شهادة حسن السلوك الاميركية للسلطة في تنفيذ كل تعهداتها بموجب «واي ريفر»، وربما أكثر. وكان آخرها التصويت في غزة: إسرائيل لن تنسحب ما لم تحصل على ما تعتبره ضمانة بعدم اعلان دولة فلسطينية، وإسرائيل لن تطلق سراح أي معتقل «يداه ملطختان بدم يهودي»، مهما تكن الظروف.

في مثل هذا الوضع، ماذا يمكن أن يقدم الفلسطينيون بعد من أجل انقاذ واي ريفر الذي هو، في النهاية، مجرد اتفاق مرحلي؟ وماذا يمكن ان يتخيلوا من مطالب إسرائيلية في حال وصل معهم نتانياهو إلى مرحلة مفاوضات الوضع النهائي؟

في الرسالة التي وجهها الرئيس عرفات إلى كلينتون، والتي صادق عليها اجتماع غزة، تعهد بإلغاء ١٢ مادة من الميثاق، وتعديل ١٦ أخرى، أي ما مجموعه ٢٨ مادة من أصل ٣٣ يتضمنها الميثاق. التعديل او الالغاء يستثني خمس مواد على حالها، هي في النهاية ما بقي من هذا الميثاق. وهي تتحدث عن الايمان بمبادئ الحرية والسيادة والكرامة الإنسانية ورفض «التدخل والوصاية والتبعية»، واعتماد قسم وعلم ونشيد، وتشكيل هيئات منظمة التحرير وكيفية تعديل الميثاق، ولا شيء آخر عن الوطن الفلسطيني.

أي أن السلطة الفلسطينية تخلت عن المشروع الاستراتيجي الذي وضعته منظمة التحرير من أجل إقامة دولة، في مقابل تحريك اتفاق مرحلي. لكن نتانياهو رفض هذه المقايضة المجحفة، مسجلاً فقط انه يقبل تصويت الفلسطينيين على تخليهم عن مشروعهم. أما الأرض، ناهيك عن السيادة عليها، فتظل للإسرائيليين. وما المطالب الـ ١٢ الاضافية إلا تأكيد السعي الإسرائيلي إلى ربط القرار الفلسطيني بالرغبة الإسرائيلية.

في هذا الواقع لم تعد للسلطة الفلسطينية خيارات كثيرة، وإن كانت تجهد لتفسير زيارة كلينتون لغزة بأنها خطوة رمزية للاعتراف بالدولة التي يربط نتانياهو اعلان التخلي عن النية في اقامتها بانسحاب بسيط من الضفة.

في مقابل هذا الوضع في مناطق الحكم الذاتي المرشح إلى مزيد من التدهور والعنف، المعرقلين لحركة السلطة ومعارضيها على السواء، لا يعطي الزعماء الفلسطينيون خارج منطقة الحكم الذاتي صورة أكثر اشراقاً.

فالذين اجتمعوا في دمشق للاعتراض على السلطة في غزة، بدوا غير قادرين على التقاط عبء ما يجري على المسار الفلسطيني. وأظهر الانقسام في صفوفهم أن ثمة منهم لم يع حقيقة وجود إسرائيل والقبول العربي لهذا الوجود والدفاع الدولي المستميت عنه، وأن ثمة آخرين لم يقدروا اهمية ما حصل منذ اتفاق أوسلو وصولاً إلى الوضع الراهن. فهم اختلفوا وتبادلوا الكلمات القاسية وافترقوا، كل إلى شأنه، من دون أن يعطوا فلسطينيي الشتات والداخل الذين اجتمعوا باسمهم ما يمكن أن يحمل بارقة أمل باحتمال تصحيح، ولو جزئي، في مسار الوضع الفلسطيني - الإسرائيلي، مثبتين ان لا شيء لديهم يعطونه، تماماً كما السلطة الفلسطينية التي اعطت كل ما تملك.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

المعارضة العراقية حين تلوذ بالصمت بين تحريك خارجي وآخر... لدفع «الشبهات»

نبيل ياسين *

■ ها قد حل الصمت من جديد بعد ان انهى مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انديك جولته، وبعد ان خضع صدام حسين لمنطق القوة الذي ظهر على وجه امبريالية اميركية «يتحداها» بواسطة جيش من الاعلاميين الايديولوجيين العرب يشحذون اقلامهم ضد ما يسمونه «عمالة المعارضين العراقيين لاميركا».

في الجلبة وفي الصمت تنام الافكار السياسية وتستيقظ على احلامها واوهامها المستمدة من خيال وحكايات اقرب الى ابي زيد الهلالي والمقداد وعنترة منها الى واقع تملأه ضوضاء المدفعية وصواريخ كروز وتوماهوك وناقلات الطائرات العملاقة والغواصات والاقمار الاصطناعية التي ترعى مصالح وتوازنات وبرامج وخططاً على الارض لا على الخرائط وحدها. فمقابل هذه المادة الصلبة من الوقود والنار والفولاذ والرصاص والزئبق والنحاس، تستعرض الاسطورة الايديولوجية نفسها كما تستعرض النعامات ريشهن في برية دافئة قبل دفن الرؤوس في الرمال الناعمة.

يحدث هذا في الواقع العربي لا في المعارضة العراقية وحدها. وتلوذ بالصمت والاحباط منتظرين ان تاتي الولايات المتحدة وتطرق هواتفنا داعية الى اجتماع، فتضج المعارضة ويضج معها اغلب الاعلام العربي لنسمع تهمة العمالة لاميركا التي لم يستطع مسحها رجال يتوقون الى حب الظهور، فيسمعون التهمة ويردون عليها خائبين لأن رسالتهم هي الظهور كقادة لا تحصين المصلحة الوطنية. والنتيجة الوحيدة لذلك ان صدام حسين على رغم ديكتاتوريته وجرائمه ضد الشعب العراقي يبدو افضل من معارضة من هذا النوع. هنا تتغلب الايديولوجيا على الدم والموت والتعذيب وخراب البلاد في فاجعة لا تليق بها سوى مناحات اور ومراثي بابل. مرة اخرى نخوض جولة صراع بين الولاء للديكتاتورية باسم معاداة الامبريالية وبين العداء للديكتاتورية باسم دعم الحكومات الديموقراطية. الثنائية نفسها تهيمن منذ نصف قرن او اكثر. ترسم حدودها الصارمة في المخيلة اكثر مما في الواقع. وفي خضم هذه الثنائية تسري تحت الرماد الذي تحاول المعارضة ان تذره في العيون جمرة الخلافات والحسد والضغينة السياسية، كما ذر النظام العراقي رماد الحزب المتماسك والعائلة المتماسكة من قبل، فاذا الحزب يتجلى عن تصفيات دموية لنصف قيادته في عام ١٩٧٩، واذا العائلة تتجلى عن تصفية دموية وقطع رؤوس لنصف ابنائها في عام ١٩٩٦. والجيش العقائدي الذي بني بطريقة باطنية سرية تديرها التقارير والاستخبارات والتثقيف الحزبي الصارم يتجلى بين فترة واخرى عن تصفيات ورصاص في ميادين الرمي او السجون او مراكز تدريب المشاة، والشعب الملتف حول قيادته يتجلى عن اكبر سجن بعد سجن ابي غريب هو سجن الرضوانية الذي يلعلع فيه رصاص الاعدام الجماعي للرافضين الالتفاف حول القيادة.

هذا هو واقع الحال المرئي بالآمه وندوبه التي خلفها في قلوب المواطنين وارواحهم. كأن هناك منشاراً يشكله الحصار وسياسة النظام، ينشر وهو صاعد وينشر وهو نازل، فيئن العراقيون وتنزف قطرات دمهم، وليس من امل في ان يكون لصراخ الاعلامي لبعض الصحف والقنوات التي تزداد بعاتها اثر كل ازمة عراقية مع الولايات المتحدة ولا الانفاق بيركي على جهات واشخاص في المعارضة مفيدين لان الخلاص لشعب يتحمل مصيره بالصبر والسلوان. المساعدات المقدمة لاطفال العراق يسيطر عليها عدي ل الاكبر لصدام حسين ويخزنها في مخازن اللجنة لمبية ثم يعرض قسماً ضئيلاً منها امام شاشة التلفزيون ى انها توزع على الاطفال، ليبيع الجزء الاكبر في السوق لاحقاً حتى من دون نزع علامة التبرع لاطفال العراق. ذلك ما يرويه شهود عيان.

هناك كثير من العقبات امام خلاص الشعب العراقي تتمثل في:

اولاً: المشروع الاميركي مرسوم بطريقة توحي بالتدخل المباشر بالقرار العراقي وان مهمة تحرير العراق تبدو مهمة اميركية اكثر من كونها عراقية.

ثانياً: ان ضعف المعارضة العراقية لا يساعد على ان يكون لها دور فعال في مسالة التحرير هذه، فضلا عن ان نشاطها عبارة عن ردود افعال خطابية وتصريحات للتسويق والاستهلاك وملء الفراغ للحصول على نتيجة تكرس تهمة تبعية المعارضة للولايات المتحدة. والعزيمة لرد التهمة خالية من المنطق والشجاعة، مما يقلب الرأي العام ضد المعارضة العراقية. ان ردود افعال المعارضة تحركها ردود افعال الولايات المتحدة على افعال النظام. وهي ضائعة بين الطرفين، ولا يزال النظام (حتى في هذا الوقت الذي يسوده الصمت) ينتظر الفرصة السانحة لاعلان فعل ما.

فضلاً عن ذلك تبدو السياسة الاميركية تجاه العراق وكانها اختصرت المشكلة في ازالة اسلحة الدمار الشامل، وهي قضية لا تشغل بال العراقيين في الداخل كثيراً ولا تختصر فاجعتهم بالنظام والحصار معاً. لذلك لن تصلح هذه المشكلة قاعدة ناجحة لانطلاق السياسة الاميركية تجاه العراق.

ثالثاً: ان سيادة روح الايديولوجيا والثقافة الحزبية الواحدية والالغائية التي لا تعترف بالتعددية، تساعد على اتساع الايديولوجيا الانشقاقية التي تضعف الآخر عن طريق تقليص جبهته، وهو ما يحدث اليوم حيث تتجمع نذر غيوم ضد اعادة المؤتمر الوطني الى الواجهة تعمل سراً من دون ان تتحول الى جبهة عمل واضحة وعلنية للتعبئة وتنظيم العمل من اجل قرار عراقي مستقل وموضوعي يستفيد من التغير في السياسة الاميركية ويوظفه في سياق مصالحه. ان هذه السياسة على استعداد لابقاء صدام حسين قرناً آخر على ان ياتي بدلاً منه شخص او حزب آخر.

رابعاً: ان غياب قيادة حقيقية وميدانية وقواعد ضاربة وواسعة يحول دون الالتفاف حول ميدان عمل يفرض على الاطراف التعامل معه بحكم الواقع. فالوضع الراهن هو التفرق والتمزق والتشرذم. والتعامل مع وضع مثل هذا لا يسمح بقيام قيادة جماعية ولا قيادة قادرة على فرض نفسها بقوة الواقع.

خامساً: ان تطور النظام الحزبي في العراق ونظام صدام حسين في بداية صعوده، حل العشيرة كوحدة اجتماعية للانتماء والولاء. اما عودة نظام صدام خلال الحرب العراقية - الايرانية الى العشيرة فتمت على اساس الولاء للسلطة. والعودة الى العشيرة لم تنتج قيادة عشائرية قومية وقادرة على اعادة تنظيم صفوف العشيرة بدلاً من التنظيم الحزبي، فظل التنظيم الحزبي والتنظيم العشائري ضعيفين معاً.

سادساً: ان النظام العراقي الحالي استخدم الدين في شعاراته اثناء حروبه، مما سبب ردة فعل قوية في صفوف المتدينين فانحاز بعضهم الى القوى الدينية المنظمة، واغلبها قوى دينية شيعية، او بقي مستقلاً في غياب قوى دينية سنية غير تنظيم الاخوان المسلمين الذي لم يمارس عنفاً ضد السلطة منذ منتصف الستينات، واكتفى بمواصلة احتجاجه عبر ازدياد حشود المصلين في الجوامع، الامر الذي دعا السلطة الى تعميق روح العداء الطائفي والاستفادة منه.

هذا الواقع جعل الاحزاب السياسية غير الدينية ضعيفة والثقة بها شبه معدومة.

سابعاً: رغم سيطرة النظام على بغداد الا ان سيطرته على بقية مناطق العراق ومحافظاته الجنوبية، خصوصاً البصرة والعمارة والناصرية والسماوة، ضعيفة، وتكاد تنعدم في الليل. الا ان وضعاً ميدانياً لم ينشأ ولم تنشأ قواعد تنمو وتتوسع ويتم الاعتماد على بؤر ضئيلة ليلاً ضربات غير موجعة لكنها تساهم في زعزعة استقرار وترابط النظام وطعن هيبته في هذه المحافظات.

ثامناً: لم تستطع المعارضة العراقية لا من اطرافها الدينية ولا من اطرافها غير الدينية ردم الفجوة الهائلة بين الطرفين. وظلت مخاوف الطرفين تتطور الى فراق من الصعب ان يلحمه شعار اسقاط النظام الذي يرفعه الجميع.

تاسعاً: بسبب الضعف العام للمعارضة اتجهت الى الكلام الكثير عن مستقبل العراق من دون عمل حقيقي يضع هذا المستقبل موضع التنفيذ. ان الخلافات تقوم على كيفية ادارة المستقبل. وهي تضخمت الى حد أصبحت فيه عائقاً امام اجتماع سياسي حول مهمة اسقاط النظام. فمنذ الآن يريد كل طرف العراق له وحده يبنيه بالطريقة التي يتصورها ويحكمه بالعقلية التي يتمتع بها. وكثرة الكلام والتنظير تؤدي الى كثرة الانشقاقات والى تحويل العمل السياسي عملاً شبه ثقافي.

عاشراً: تبدو المشكلة العراقية خلافاً بين صدام حسين والولايات المتحدة عبر الخلاف مع الامم المتحدة، وبالتالي فإن مشكلة الشعب العراقي لم تعد محل اهتمام الامم المتحدة او الولايات المتحدة (بالمناسبة فان قرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق لم يتم تحريكه ابداً). وهذا يعني ان المشكلة تبقى وتحل في اطارها الديبلوماسي بعيداً عن موقع المعارضة، بينما يستطيع النظام العراقي ترحيل ازماته الداخلية عبرها بتوسيع الخلاف مع الولايات المتحدة لكسب التأييد والتعاطف حتى داخل مجلس الامن فضلاً عن كسب تأييد عربي واوروبي وصيني وروسي. وهنا تبدو المعارضة خارج الازمة كما تبقى خارج حلها، فالديبلوماسية تقوم بعملها بدلاً عنها.

حادي عشر: ان المعارضة العراقية (على الرغم من ان اغلب اطرافها من احزاب وحركات وتجمعات واتحادات لا يتجاوز عدد اصابع اليد) تتصارع ولا تتكامل في نشاطها، وغالباً ما تكون المؤتمرات فرصة لتأكيد صحة المنطلقات النظرية الخاصة بهذا الحزب او ذاك الاتحاد او تلك الحركة، بغض النظر عن صحتها في الواقع. وقد رتعنا وسمنا في صحة المنطلقات الحزبية كذلك السجين الذي خاطبه الحجاج: أراك رتعت وسمنت؟ فقال له: من يكن في سجن الامير يرتع ويسمن. واذا كنا منصفين وواقعيين وموضوعيين يجب ان نقول الحقيقة المرة وهي ان المعارضة العراقية ليست ديموقراطية ولم تتعود اساليب الديموقراطية، وثقافتها السياسية محدودة وقديمة تنتمي الى ثقافة الحرب الباردة في الخمسينات والستينات، وحزبيتها ضيقة لا تعترف بالتعددية، ونظرتها الى الواقع السياسي احادية تغلّب المصلحة الحزبية على المصلحة الوطنية. هذا هو الواقع الذي يثير دائماً غضب المعارضة من دون ان تفكر بان عليها تجاوزه. فمقابل الحديث عن هذا الواقع المر تعمد احزاب المعارضة الى الاسلوب السهل، اسلوب الصراع الايديولوجي الواحدي: التخوين والاستعداء والتضامن ضد كشف الاخطاء.

ثاني عشر: لم تستطع المعارضة العراقية بمجموعها اقامة علاقات اقليمية وعربية فضلاً عن علاقات دولية. لقد عوض عن تلك العلاقات علاقات حزبية لكل طرف مع دولة عربية او اقليمية او عالمية حسب الاتجاهات القومية او الايديولوجية او المذهبية. وحتى واقع التعددية والاعتراف بها قومياً ومذهبياً وثقافياً وسياسياً لا يدخل في اطار وطني شامل من قبل الجميع. فالاكراد يتبنون حقوقهم ويتحدثون عن ضرورة الاعتراف بالفيديرالية وحقوق الاكراد. وبعض قوى الشيعة يتبنى حقوق الشيعة ويتحدث عنها، والتركمان والآشوريون يفعلون ذلك ايضاً، وكل حزب يتبنى حقوقه ويتحدث عنها، فتصبح التعددية مشكلة لا حلاً مقابل الديكتاتورية التي لا تعترف لأحد بحق. وتتحول التعددية في الواقع الى مشكلة انشقاقية في مناخ تبالغ فيه الاطراف السياسية والقومية والمذهبية والثقافية في حقوقها، حتى اصبح طرحها فوق حقوق الآخرين وفوق حقوق الجميع، وهذا عمق الانشقاقات والمخاوف والصراعات.

ثالث عشر: في الوقت الذي تحارب فيه المعارضة العراقية ضد صعود لاجيال ديموقراطية وواعية لمتطلبات العمل السياسي الجديد وفق عقليات جديدة، يهيمن على المعارضة كرادلة يشبهون كرادلة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في السبعينات، ويصعد الى «ستاف» هؤلاء اشخاص من دهاليز الماضي لتتكرس حال انقطاع بين الشعب العراقي وبين مطامحه. كما تتكرس حال تبدو وكانها نوع من الانتقام من العراقيين الذين ثاروا في تموز (يوليو) ١٩٥٨. وهذه الظاهرة ساعدت على تسود فكرة لدى العراقيين تقول بان المعارضة ليست احسن من النظام، وفي سياق الصراع على السلطة في المعارضة تسحق شعارات الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان، كما تهمل تماماً المتطلبات الفعلية والواقعية الاجتماعية للشعب العراقي في المستقبل القريب والمتمثلة في الحرية واعادة بناء المجتمع والاسرة والمواطن واعادة لحمة النسيج الاجتماعي الممزق بفعل الحروب واجراءات النظام القمعية، واعادة بناء الجيش والدولة بما يخدم الاستقرار والسلم الداخلي والخارجي واعادة اعمار البلاد واعادة بناها التحتية المهدمة، وتوفير العمل والضمان لملايين العاطلين الباحثين عن لقمة الخبز في غد لا يزال يلوح لهم اسود قاتماً ومجهولاً وتلافي المشاكل المستديمة التي رافقت نظام حزب البعث منذ بدايته والمتمثلة بـ:

- نقص الاغذية والحاجيات الاستهلاكية والوقوف طوابير طويلة يوماً في الاسبوع او الاسبوعين.
- ازمة السكن الطاحنة التي انفجرت في مطلع السبعينات ومرت اجيالاً بتفاقمها واستفحالها دون علاج.
- ازمة النقل التي حولت الناس الى كتل بشرية منتظرة او راكضة خلف باص او سيارة اجرة.
- منع السفر لسنوات طويلة بحجج مختلفة والسماح به لعدة اسابيع ثم منعه ثانية وفرض شروط قاسية وعقوبات شديدة في حالات معينة.

علماً ان هذا الواقع بدأ في السبعينات وفي زمن الجبهة الوطنية التي شاركت فيها احزاب معارضة اليوم، اي في زمن الاستقرار السياسي في البلاد. وما يحتاجه العراقيون ليس قلب نظام الحكم فحسب، وانما قلب نظام العوز والفاقة وامتهان الانسانية فيهم. وقد اضيف لذلك خلال الحروب والهزائم وتدهور الوضع السياسي والاقتصادي والامني ازدياد ظواهر الفساد والرشوة واستغلال السلطة وغياب القانون، ونظام الامتيازات الذي انتقل من الحزب الى العسكريين والى رؤساء العشائر والى المرتبطين بافراد العائلة الحاكمة، وهو امر استخدم حتى في زمن الجبهة الوطنية حيث تمتعت قيادات الاحزاب المتحالفة بامتيازات انستها اجراءات النظام في قمع القاعدة واعتقال افرادها.

هذا الواقع المعقد والمتشابك لم تستطع المعارضة العراقية التقليدية التقاط اسلوب مواجهته، خصوصاً ان اغلب نشاطها ينصب على نقاشات وجلسات لتمضية الوقت والشكوى من الواقع المرير، ولذلك فإنها تنتظر بفارغ الصبر من يمد اليها يد المساعدة والانتشال من وزارة الخارجية البريطانية التي تنتظر ان ترتقي المعارضة بعملها ونشاطها دون جدوى، ومن السفارة الاميركية في لندن التي تحرك فيهم جو الحماس والحركة الى حين، فاذا سافر الداعي خمدت الحركة وانطوت المبادرات.

هناك قرابة اربعة ملايين عراقي في الخارج لم تمتد لهم يد معارضة لتجميعهم او اشراكهم في الهم والعمل المنتظر ولاشعارهم بالتضامن الوطني معهم في مهجر يمتد على خمس قارات، وربما يطول الوقت لدرجة ان ينسى العراقيون مستقبلاً حلم العودة الى العراق، الى: ارض الميعاد.

* كاتب عراقي.

رسائل النظام لا تحظى بثقة المعارضة

نحو «مساومة تاريخية» لحل مشكلة السودان بعيداً عن المناورة

حيدر إبراهيم علي *

■ خاطبت الحكومة السودانية من خلال رسائل تدعو الى المشاركة في مناقشة مشروع قانون تنظيم التوالي السياسي لعام ١٩٩٨، عدداً من الأشخاص المعارضين والمتضررين من النظام يعيشون خارج السودان. وكانت الاستجابة لهذه الدعوة ضعيفة، إذ قرر أغلب المخاطبين عدم الرد أو تجاهل الدعوة اصلاً، باعتبار ان عملية الدستور ثم القوانين المترتبة عنه باطلة غير شرعية، وبالتالي لا تستحق المناقشة. كما أن خطوات إجازة قانون التوالي كانت ذهبت بعيداً حين بعثت الدعوات. لكن القضية هي ابعد من هذه الشكليات، فالدعوة في جوهرها واحدة من محاولات النظام للتواصل مع الآخر المعارض والمختلف بطريقة اكثر جرأة هذه المرة واقل تزمتاً. فالنظام يبحث عن وفاق ولكن ضمن شروطه او بقبول الأمر الواقع مما يعني وفاق الإذعان.

على رغم كل هذه الملابسات، فقد غلب عليّ احساس - قد يكون خاطئاً - هو أن النظام يريد حقيقة ان يكسر حلقة الأزمة التي تحيط به وانه قد يفقد كل شيء لو استمرت الأوضاع في الاتجاه الحالي المؤدي حتماً الى كارثة شاملة. وأن النظام يحتاج الى تعاون الذين اضطهدهم واستبعدهم وأنكر وجودهم وحقوقهم، وقد تيقن الآن أن المشكلة اكبر من طاقاته وطموحاته وأن الواقع يختلف عن الأحلام والمثل والايديولوجيات. ففي مثل هذه المواقف لا بد من حسن التقدير المتجرد من المصالح الذاتية، حزبية كانت أم شخصية. ومن هنا جاءت فكرة الدعوة الى ما سمي «بالمساومة التاريخية» المتمثلة في عقد مؤتمر قومي تشترك فيه من دون استثناء القوى السياسية التي تسعى لايجاد حل للمشكلة السودانية المستعصية والمزمنة، وكأنها دعوة «لمؤتمر الأزمة السودانية» إن صح التعبير. انطلقت الفكرة من مركز الدراسات السودانية في القاهرة ولكن، أحاطتها تساؤلات وتخوفات وتشككات عدة، مما يستوجب فتح حوار جاد وموضوعي وعميق بعيداً عن الانفعالات ورمي الاتهامات والتجريح.

تبدأ التساؤلات وايضاً التخوفات من القول: هل التوقيت مناسب، وهل النظام صادق في توجهه نحو التعددية الحزبية وقبول الآخر ام سيدخل في مناورة جديدة تجعل المبادرة تصب في مصير المبادرات السابقة نفسه؟ وهل حدثت تغييرات حقيقية في تركيبة نظام الجبهة وفي سياساته الداخلية والخارجية أيضاً تستوجب مواقف جديدة من قبل المعارضين؟ في البداية لا بد من ملاحظة مهمة وهي ان نظام الجبهة في السودان هو ظاهرة سياسية اجتماعية وليس ظاهرة طبيعية، وبالتالي هو عرضة مثل كل الظواهر للتحول والتبدل والضعف والتآكل والتراجع وايضاً للنمو والتطور. ولكن بعض المعارضين يتحدث «عن الجبهة القومية الاسلامية» وكأنها ظاهرة ثابتة وسرمدية لها قدرة لا متناهية على الاحتفاظ بخصائصها المختلفة. وقد تساعدنا هذه الملاحظة في فهم مواقف نظام الانقاذ في السنوات الأخيرة، إذ يمكن القول بأن النظام الإسلاموي في السودان تنازل عن مشروعه الحضاري أو أجبره الواقع على التراجع، ونستطيع ببساطة أن نختبر الوعود التي اعلنها البيان الأول والشعارات التي ملأت السودان. كما أن العنف الذي صاحب الانقلاب كان بسبب إصرار الحاكمين وأعوانهم تطبيق برامجهم بالإكراه والعسف. وعلى المستوى الخارجي فقد إدعى السودان إمكان إشعال الثورة الاسلامية في كل الساحة العربية - الاسلامية ولذلك منح الجنسية السودانية لأي مسلم واحتضن المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي اعتبر أممية اصولية إسلامية، ولكن، انتهت مساندة الثورة الاسلامية والثوار العالميين بإبعاد اسامة بن لادن، وتسليم كارلوس لفرنسا، وتجميد المؤتمر الشعبي إذ اصبح أمينه رئيساً للمجلس الوطني ونائبه والياً في كردفان. لقد تغيرت الانقاذ حتى في لغتها وخطابها وإعلامها، فهذا تحول واضح سببه العجز والإنهاك وتفاقم المشكلات.

لم يكن من الممكن ان تمر هذه التراجعات من دون تشققات واختلافات وخلافات ضمن الحركة الاسلاموية السودانية. فصرنا نسمع عن متشددين وصقور او دبابين يلوّح باسمائهم حين يريد البعض فرض سياسات معينة. وحين بدأ المجلس الوطني مناقشة قانون الأحزاب والعودة الى التعددية حاول البعض حشد طلاب لمهاجمة المجلس وارهاب الاعضاء بقصد منعهم من تأييد عودة الأحزاب أو تبني التعددية. ولكن لم يستطع المتشددون فرض آرائهم ولم نسمع عنهم في المراحل التالية حتى إجازة الدستور والقوانين المصاحبة له. ويبدو من هذه التطورات إنه لا توجد قوة حقيقية لما يسمى بالدبابين او المتشددين، بل هناك تهويش لفظي فقط والتهديد باشباح لا وجود لها في ميزان القوى السياسي. وفي الوقت نفسه نلاحظ ان الأصوات الناقدة والمنشقة عن التيار الذي يمثله الشيخ الترابي، الحاكم الفعلي للسودان، هي الأعلى والأكثر انتشاراً في الفترة الأخيرة. ووصلت هذه الأصوات الى مدى معارض ابعد من نقد قصور سياسات الحكومة بل نقد الأسس والشخصيات التي تقوم عليها ايديولوجية النظام الاسلاموي.

كان للأزمة الاقتصادية اثرها الواضح في تراجع النظام عن عدوانيته وادعاءاته، إذ انه فشل في تحقيق أي نمو اقتصادي بل وصلت المجاعة الى غرب وشرق السودان على رغم انها أخف وطأة من جنوب السودان. واستمر تدهور قيمة العملة السودانية حتى وصل الدولار الأميركي الى اكثر من الفين وثلاثمئة جنيه سوداني. وأصبح من المعتاد عدم صرف رواتب الموظفين والعمال لشهور طويلة لعدم توافر السيولة، وعلى رغم ان «بنك السودان» لم يتوقف عن طبع العملة بلا غطاء. وتوقفت المصانع بسبب نقص الموارد المالية وقطع الغيار والمواد الخام. وفي قطاع الزراعة عجزت الحكومة عن توفير مدخلات الانتاج من بذور وأسمدة ومبيدات، وكثيراً ما ضاعت مواسم زراعية بسبب العجز. كما ان المزارعين وقعوا في ديون طائلة ما أدى إلى سجن بعضهم بسبب قضايا البنك الزراعي، وكانت حكومة الخرطوم تعول كثيراً على استخراج البترول، ولكن، طال الوقت وقد ينتج في وقت تنعدم فيه جدوى انتاج البترول بسبب الانخفاض المحتمل لأسعاره مع استمرار كلفته العالية. وكان من اهم مبررات إنقلاب «الجبهة الاسلامية» ان الفوضى عمّت السودان، وأن الحرب تهدد البلاد، لذلك رفعت شعار بسط الأمن ووقف الحرب.

هذه الصورة القاتمة للتدهور المريع الذي يعيشه السودان جعلت النظام السوداني لا يمانع في محاولة الخروج من المأزق لو استطاع تقليل خسائره مقارنة بوضعه في حال حدوث تغيير عنيف عن طريق الانتفاضة الشعبية او الانقلاب العسكري. يضاف الى ذلك ان بعض قيادات «الجبهة الاسلامية»، ومنها الشيخ الترابي، يعتقد بانه لو أجريت انتخابات حرة في السودان فسوف يكسب الإسلامويون هذه الانتخابات من دون صعوبة. ويقوم هذا الافتراض على أن النظام استطاع خلال السنوات التسع الماضية ترتيب الأمور جيداً بحيث تؤدي هذه الترتيبات لا محالة الى تغلب الاسلامويين ممثلين في حزب المؤتمر الوطني الذي سيعلن رسمياً في كانون الثاني (يناير) المقبل.

فالاسلاميون يرون ان سيطرتهم على الاقتصاد والتعليم والإعلام خلال الفترة الماضية مكّنهم من كسب قطاعات كبيرة من الشعب، وفي الوقت نفسه، فإن بعد الأحزاب عن السياسة وعن الوطن عموماً سيضر بدورها في المستقبل القريب.

هذا هو الوضع بالنسبة الى الحكومة و«الجبهة الاسلامية القومية» وحلفائها في الانقاذ. أما بالنسبة الى المعسكر الآخر، وهو «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يقود المعارضة ضد نظام الجبهة، فهو في وضع ليس احسن كثيراً رغم اختلاف المهام، أي أن المعارضة دائماً أصعب من الحكم في عملها من أجل تغيير سلطة قائمة. وعلى رغم أن التجمع انجز مهمات مقدرة في الخارج، مثل كشف ممارسات النظام في انتهاكات حقوق الانسان وفي الحرب الأهلية، كذلك ساعد في إحكام عزلة النظام الإقليمية والدولية، إلا أن العمل في الداخل وهو المؤثر والذي يمكن ان يشعل الانتفاضة الشعبية التي تطيح بالدكتاتوريات في السودان، لم يكن كما هو المتوقع. ومع مرور الوقت تركز العمل المعارض في الخارج وأهمل الداخل تماماً. واحس «التجمع الوطني» بذلك فاصدر: «ورقة مراجعة وتقديم أداء التجمع في الخارج - الفترة من حزيران (يونيو) ٩٥ حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٨». وتتساءل في البداية: «هل ما انجزه التجمع في الخارج يرقى الى المستوى المطلوب والذي يتحدد معياره في تكامل العمل المعارض الخارجي مع العمل المعارض الداخلي بهدف الإطاحة بالنظام وإرساء البديل المتفق عليه؟». وهذا يقود الى سؤال آخر: «هل يستطيع «التجمع» في الخارج - حالياً - ان يعي حقيقة أن الظروف الموضوعية، سواء من الناحية السياسية أو العسكرية او من ناحية الموقف الدولي ظلت ملائمة. ولكن بالمقابل ظل إيقاع «التجمع» منفصماً عن هذا الجو الملائم مما يتطلب المراجعة والتقويم؟».

وهذا يعني أن التجمع اضاع فرصة تفعيل نفسه ضمن ظروف افضل. وما زال التفعيل مطلوباً ولكن تغيرت الظروف نحو الأسوأ مما يتطلب مضاعفة الجهد. ومن أكبر المشكلات التي يواجهها «التجمع» هي تحريك وتنشيط العمل الداخلي. ففي البداية - كما تقول الوثيقة - اعتبر الخارج فرعاً للداخل، وتشكلت لجنة تنسيق عمل فروع الخارج، كانت القيادات لا تزال في الداخل. ولكن حين خرجت اعداد من القيادات، طرح السؤال: هل القيادة في الداخل ام الخارج؟

ولعدم وجود تجمع فاعل في الداخل مال البعض الى اعتبار أن القيادة في الخارج، وهذا هو سبب تشكيل لجنة التنسيق العليا. واصبح الحديث الآن عن التكامل بين الداخل والخارج. وتشهد الساحة السياسية هذه الأيام نقاشاً ساخناً بين عناصر التجمع الوطني حول هيكلة التجمع وتعديل ميثاق أسمرا. وعطّلت هذه الاختلافات - التي يصر قادة التجمع بانها صحية - عمل «التجمع».

والدليل هو التأجيل المستمر لعقد مؤتمر «التجمع». ويبدو أن ذلك الاجتماع لن ينعقد خلال هذا العام. وعلى رغم ان كثيرين طالبوا بتفعيل «التجمع» منذ فترة طويلة، إلا أن النقاش الحالي مشحون بحسابات وترتيبات تقوي التنافس وتزيد التناقضات بين الفصائل المعارضة التي يضمها «التجمع». لذلك كانت الاختلافات حادة رغم وجود نقاط إلتقاء مشتركة كثيرة. واضطر «التجمع» الى تكوين «لجنة المقاربة» هدفها أن تحتوي الخلافات بين قيادات «التجمع»، وبالذات بين حزب الأمة والحزب الاتحادي الديموقراطي. وهذه طاقة مهدرة كان يمكن ان توجه نحو عمل مفيد «للتجمع» بالذات في الداخل.

ومن الملاحظ ان استراتيجية «التجمع» تجاه النظام الحاكم ما زالت مضطربة، على رغم الحديث عن الإقتلاع من الجذور. وكان من الطبيعي ان تتعرض فكرة المساومة التاريخية لهجوم من صقور «التجمع» وان يرفعوا «لاءات القاهرة» ويرفضوا أي لقاء مهما كانت، اهدافه يجمعهم مع اعضاء «الجبهة الاسلامية»، عناصر النظام. ولكن هناك اسئلة تقلقني كثيراً وهي متطابقة: هل يمكن ان تجلس المعارضة مع الحكومة في المؤتمر الدستوري أم ستعزل الجبهة ولن يسمح لها بالمشاركة؟ هل اذا تمت توسعة في المشاركة في «الايغاد» سيجلس «التجمع» مع ممثلي الحكومة، أم ما المقصود بتوسيع «الايغاد»؟ يطالب «التجمع» بحل شامل لمشاكل السودان وليس الجنوب فقط فهل في هذه الحالة سيلتقي «التجمعيون» مع الحكومة مثلما فعلت الحركة الشعبية أم كيف سيكون موقفهم؟ ثم ما تبرير مشاركة الحركة الشعبية نفسها في لقاءات لم تنقطع مع النظام؟ وهل خصوصية الحركة أو مشكلة الجنوب تسمح بخرق مبدأ مقاطعة النظام وعدم اعطائه الشرعية بالجلوس معه في أي مؤتمر او لقاء؟

قدمت المعارضة الداخلية مذكرة الى مبعوث الامين العام للأمم المتحدة تطالب برعاية المنظمة الدولية للمؤتمر الدستوري، وذلك لأن «النظام يفتقد الى الصدقية في كل دعاويه ودائماً ما يكذب ويعطي وعوداً خاوية، لذلك فإن اعتماد الوساطة عبر المؤتمر السنوي ضرورية ونحن نثق في الامم المتحدة على أساس انها جسم موثوق به قادر على رعاية».

وواضح أن المعارضة لا ترفض الحوار لكنها لا تثق في النظام، وهذا فرق كبير يعني أنه لو وجدت الضمانات التي توصل الى الإلتزام الصادق والصارم بنتائج المؤتمر الدستوري فهي لا تمانع من الحوار.

وفي الختام يمكن القول إن الهدف من المساومة التاريخية هو التعجيل بوقف تدهور احوال السودان والتي ستقود حتماً الى التقسيم والمجاعة واتساع الحرب الأهلية، وذلك بسبب العجز الكامل الذي تعيشه القوى السياسية السودانية حكومة ومعارضة.

نتيجة لهذه الأوضاع السياسية المتدهورة، والإنهاك المتبادل الذي يعيشه كل من المعارضة والحكومة، أصبحنا امام صراع العاجزين بينما يعاني المواطنون السودانيون ويتآكل الوطن حدوداً ووجوداً وسلطة.

دعت المساومة التاريخية الى الاتفاق حول التعددية والتنمية والسلام والوحدة الوطنية. وتطالب قبل بداية اي حوار بمحاسبة المسؤولين عن التعذيب والفساد خلال الفترة السابقة. ثم تدعو الى عقد مؤتمر قومي في الخرطوم او القاهرة مطلع العام المقبل يناقش: ترتيبات العودة إلى النظام الديموقراطي بالصورة التي تتجنب اخطاء الماضي، الوقف الفوري للحرب الأهلية، الاتفاق حول برنامج اقتصادي إسعافي لمواجهة تفشي المجاعة والفقر، وانتهاج سياسة خارجية متوازنة تراعي المصالح السودانية. ويسبق هذا المؤتمر: إيقاف العمل بالدستور الحالي لانه ليس قومياً ولا ديموقراطياً، والشروع في استعادة قومية جهاز الدولة ضمان سيادة القانون عوضاً عن تعسف اجهزة الامن المتعددة، قومية الإعلام. هذا مقترح مطروح للنقاش والحوار بطريقة موضوعية وعقلانية تضع مصلحة الوطن فوق كل شيء وهذا لا يعني عفا الله عما سلف ولكن يمكن إقتفاء نموذج جنوب افريقيا بتشكيل «لجنة الحقيقة والمصالحة».

* رئيس «مركز الدراسات السودانية» - القاهرة.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨

غيفارا يبدأ الهجوم في سانتا كلارا

■ حتى ذلك اليوم كانت المناوشات تشتد وتخفت بين قوات الديكتاتور باتيستا، وقوات الثوار الكوبيين بقيادة فيديل كاسترو ومشاركة الطبيب الارجنتيني ارنستو غيفارا. وكان الثوار، الذين كانوا حتى ذلك الحين جبهويين أي متنوعي المشارب والأهواء السياسية، حققوا العديد من الانتصارات في العديد من الجبهات، وكانت قوات باتيستا تقاوم حتى وان كانت على الصعيد الخارجي، واثقة من انها فقدت الدعم المطلق الذي كان الاميركيون الشماليون يقدمونه لها. ففي ذلك الحين، وقبل سنوات من اتضاح الهوية الشيوعية للثوار، كانت واشنطن تنظر بشيء من التعاطف الى رجال كاسترو وترى ان زمن الديكتاتور باتيستا قد ولى وانه بات من الممكن - والضروري - التخلص منه. إذاً، كان كل شيء يشير الى ان الظروف تضافرت لتحقيق انتصار أخير للثورة. وكان لا بد لتحقيق ذلك من أن يكون ثمة يوم حقيقي على طريق الهجوم الثوري الشامل. وكان ذلك اليوم السادس عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨، وكان ذلك في منطقة فومنتو التي كان غيفارا يقود القتال فيها.

ففي ذلك اليوم حقق رجال غيفارا - ونساؤه حيث كان ثمة وجود كثيف للعناصر النسائية بين الثوار المقاتلين - اول انتصار كبير لهم، منذ الهجوم الشامل الذي شنوه في منطقة سانتا كلارا. وكان غرضهم من ذلك الهجوم تفريغ المنطقة كلياً من حول العاصمة الاقليمية وعزلها للتمكن من السيطرة عليها، بما تعنيه تلك السيطرة في ذلك الحين من ضغط نفسي شديد الوطأة على باتيستا وأنصاره. والحال ان المعركة التي خيضت في سبيل ذلك كانت قاسية وعنيفة، بدأت في اليوم السابق، وشارك فيها - من الجانب الحكومي - طيران راح يصب قذائفه في كل منطقة من المناطق التي كان يتحرك الثوار فيها. كذلك قصفت الطائرات مدينة فومنتو موقعة ثماني عشرة ضحية بين السكان المدنيين. والحال أن ذلك «الخطأ» الذي ارتكبته قوات باتيستا الجوية في ذلك اليوم، نفض عن اهل المدينة ترددهم، هم الذين كانوا ضائعين بين خوفهم من باتيستا والوقوف ضده، وبين تعاطفهم مع رجال غيفارا. وهكذا كسب الثوار تعاطف المدينة معهم، في وقت افلتت فيه أعصاب الحكوميين من عقالها، وراحوا يقصفون المدينة مدمرين كل ما يمكنهم أن يدمروه فيها.

ولم يكن غيفارا ليحلم بأكثر من ذلك. كان منذ البداية [illegible]



سكانها في ذلك الحين اكثر من ١٥٠ الف نسمة) اكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية، من فومنتو. ومعنى هذا ان غيفارا حقق هناك اكثر بكثير مما كان يحلم به، وتمكن من مضاعفة عدد قواته مرات ومرات. منذ السادس عشر، إذاً، كان غيفارا استولى على كابايغان وغيديوس وسانكتي- سبيريتوس اضافة الى فومنتو وبلاسيتاس، وبات بامكانه أن يتجه نحو المدينة الاستراتيجية الاخرى ياغواجاي، التي حررها بالفعل خلال الأيام التالية محققاً انتصارات فاجأته هو قبل ان تفاجئ أي شخص آخر. وقبل نهاية ذلك العام كان في وسع غيفارا أن يقول إن الثورة الحقيقية بدأت تتحول الى سيطرة تامة على كوبا كلها وإن الجزيرة باسرها سوف تتحرر خلال فترة مقبلة. أما باتيستا فلم يكن عليه إلا أن يبدأ بجمع حقائبه للرحيل، خاصة بعد تقدم الثوار وانضمام الحاميات العسكرية والسكان اليهم. أما غيفارا فانه ظل يفاخر كاسترو لفترة طويلة بان تحركاته في سانتا كلارا كانت هي البداية الحقيقية لانتصار الثورة الكوبية وزوال ديكتاتورية باتيستا (غيفارا مع ثواره في سانتا كلارا).

ابراهيم العريس

بثينة الناصري في «الطريق الى بغداد»

قصص وشخصيات بين الواقعية والفانتازيا

الكتاب: الطريق إلى بغداد
المؤلف: بثينة الناصري
الناشر: خاص – القاهرة ١٩٩٨

راجعه: سلمان زين الدين

■ كثيرة هي الموضوعات التي تطرحها بثينة الناصري في مجموعتها القصصية الثالثة «الطريق الى بغداد» الصادرة في القاهرة (نشر خاص) فكل قصة من القصص العشرين التي تتالف منها المجموعة تتناول موضوعاً مختلفاً عن الاخرى، وهي، في معظمها، موضوعات واقعية ما يمكن ان يحصل لنا او نقع عليه في الحياة ما خلا اربع قصص تتسم بالغرابة في احداثها او نهاياتها ويجنح فيها خيال القاصة عن الواقعي والممكن حصوله ليبدع عالماً قصصياً فانتازياً غريباً يطعّم المجموعة فتتنوّع، وتتعدد.

فمن الحنين الى الوطن، الى اهمية التغيير في حياة الانسان، الى صراع المشاعر والرغبات المتناقضة، الى انبعاث الطفولة في رجل عجوز، الى جريان الريح بما لا يشتهي الانسان، الى عدم القدرة على التحرر من الماضي، الى سيطرة النسيان على الانسان، الى حق الانسان في الحياة والسعادة، الى استبداد السلطة والروتين الاداري، الى الاهتمام بالارض والتماهي بها تعويضاً عن العقم، الى العيش على امل اللقاء، الى الاحتجاج على الواقع، الى يقظة الذكريات، الى معاناة سجن القيم، الى سيطرة الهم الأسري – المعيشي على تفكير الانسان، الى التآلف مع العامة وعدم القدرة على تغييرها.

هذه الحالات وغيرها هي موضوعات واقعية تقاربها المجموعة، فتصور لنا عالماً هو بين ايدينا، قد نعيش مثله او نقع على ما يشابهه في حياتنا اليومية. والكاتبة لا تصور هذا العالم تصويراً فوتوغرافياً وتقدمه كما هو في الواقع، بل تتخذ من مفرداته ووقائعه ما تريد وتعيد الصياغة والتشكيل بطريقة مقنعة، وتضعنا بازاء تصوير فني او واقعية فنية تقدم الاشياء كما يمكن ان تحصل في الحياة اليومية. وهنا، لا بد ان تستثني من هذا الحكم أربع قصص جمح فيها خيال الكاتبة الى الفانتازي والغرائبي.

على ان واقعية المجموعة لا تقتصر على احداثها وحسب، بل تتناول الشخصيات التي تدور حولها هذه الاحداث كوقائع، او تحصل داخلها كذكريات واحلام يقظة. وهي شخصيات تنتمي، في معظمها، الى الشريحة الشعبية. وهكذا، نجد في المجموعة المرأة العجوز، والمريضة، والرجل السكّير، والاستاذ المتقاعد، والجسد الطفل، وطالبات الجامعة، والأرامل، والمخبر، والخادمة، والمخبول، والسجين السياسي، وأسير الحرب. ولكل من هؤلاء حكايته ومعاناته وأحلامه البسيطة. وهي شخصيات متحولة، غالباً ما تتخذ مواقف في نهايات القصص مختلفة عن تلك التي وردت في سياقها، وهي مدفوعة الى هذه المواقف باحداث خارجية في الغالب، وداخلية في بعض الاحيان. وبالتالي، لا يمكن القول انها شخصيات مسطحة او نامية، بل تنتسب الى المنطقة الوسطى بين هذين الحقلين، لا سيما وان التحول الذي نلاحظه في مواقف هذه الشخصيات خارجي وليس جذرياً على الأعم.

وبالانتقال الى البناء الفني في قصص المجموعة، يمكن الحديث عن نمطين اثنين تعتمدهما الكاتبة؛ الأول يستأثر بمعظم قصص المجموعة، وفيه يبدأ السرد من نقطة معينة وينمو افقياً او شاقولياً حتى اذا ما وصل الى منتصف القصة او اقترب من نهايتها تطرأ حادثة معينة تحدث تحولاً في مسار القصة ومصير الشخصية او الشخصيات. وهذه الحادثة وما يترتب عليها من تحول مفاجيء في المسار والمصير لم تكن لترهص بها مقدمة القصة. وهكذا، لا يمكن التنبؤ بتحولاتها ونهايتها منذ البداية، ودائماً ثمة حادثة غير متوقعة ونهاية مفاجئة. وغنيّ عن البيان ان مثل هذا البناء الفني تتوفر فيه عناصر الحركة والحياة والمفاجأة، وهي عناصر مستحبة في الفن القصصي، على ان هذا النمط ينسحب على معظم قصص «الطريق الى بغداد»، الواقعية منها والغرائبية.

وللتمثيل على هذا النمط، نشير الى ان الاتصال الهاتفي الذي يرد الاستاذ عزمي من صديق قديم في قصة «الاستاذ عزمي يغادر المنزل» يخرجه من حياته الرتيبة ويدفع به الى مغادرة المنزل بعد طول انحباس، فيبدو وكأنه يكتشف المكان للمرة الأولى، ويحس بالرضى والقوة الامر الذي لا عهد له به قبل الاتصال والخروج. واطلاق الطائرة الورقية من قبل الجد والعجوز في قصة «طائرة ورقية» يطلق فيه مكامن الطفولة، فيتوه عن عجزه ويستغرق في حلم طفولي جميل. ومرض سميرة المفاجيء في طريقها الى الحفل في قصة «الحفل الفني» يحول طريق زميلاتها الطالبات عن الحفل الى المستشفى. وتلفّظ العروس باسم زوجها السابق ليلة الزفاف في قصة «الليلة الأولى» يجعل العريس ينصرف عنها الى كتابه. واكتشاف سميحة انها بثياب شفافة في قصة «واقعة الحاجة سميحة» يجعلها تنسى حكايتها. وموت السجين السياسي عند سلّم الطائرة في قصة «سفر» يحوّل وجهة سفره من بغداد الى السماء ويشكل نهاية غير متوقعة للقصة. على ان درجة التحول تتفاوت من قصة الى أخرى، فهو قد يكون حاداً يحدث انكساراً في خط السرد، وقد يكون مرناً يحدث انحناءً في هذا الخط. اما موقع التحول في هذا النمط من البناء القصصي فكثيراً ما يكون عند نقطة معينة على الخط الفاصل بين منتصف القصة النصّي ونهايتها. ونهاية القصة تبدو نتيجة منطقية لنقطة التحول هذه، ولا تبدو كذلك بالنسبة الى نقطة الانطلاق.

أما النمط الثاني الذي تندرج تحته بعض قصص المجموعة، فهو ذاك الذي تطغى فيه المشهدية على ما عداها، واذا القصة مجموعة مشاهد متعاقبة يرصدها السارد أو يكون محورها، والمشاهد قد تكون خارجية أو داخلية. وهنا، يتخذ السرد مساراً افقياً واضحاً، لا منعطفات فيه ولا تحولات ولا مفاجآت، بل تفاصيل خارجية يجري رصدها او تداعيات داخلية تتم استعادتها. ونقع على هذا النمط في قصص «الطريق الى بغداد» و«الليلة الأخيرة» و«موتوسيكل» وغيرها...

ولا يمكننا توفية «الطريق الى بغداد» حقها من الكلام، ما لم نتوقف عند القصص الأربع الغرائبية فيها. والغرابة تقنية قصصية من جهة، وتتعلق بالاحداث من جهة ثانية. وفي المجموعة يختلف موقع الغرابة بين قصة وأخرى، فهي قد تبرز في نهاية القصة بشكل مفاجيء، وغير متوقع بعد احداث واقعية كما في قصة «البحر» التي تتناول مشاهد من حياة الاستجمام عند البحر وترسم لوحة حية لهذه الحياة، ثم تكون الغرابة حين ينتصب جدار الموج الهائل ويجرف كل أثر للحياة في لحظة حاسمة تمحو ما قبلها من لحظات. وقد تقع الغرابة في القصة كلها وتلازم أحداثها، لكن درجتها ترتفع مع نهاية القصة. وهذا ما تراه في قصص «كنت هنا من قبل»، و«سبق صحفي» و«مانيكان».

وسواء كانت القصص غرائبية أم واقعية، فانها تقوم على السرد والحوار وتقوم بهما. والسرد طلي سلس، والحوار مقتضب هادف يخلو من الحشو والزوائد. والكاتبة في سردها تتراجح بين ضميرين اثنين؛ ضمير الغائب الذي يكاد لا تخلو قصة منه، يتوارى خلفه السارد ويمسك بخيوط الاحداث ويصل بها الى حيث تريد الكاتبة، وضمير المتكلم الذي يتوارى فيه السارد خلف احدى الشخصيات ويرى الى الأمور من زاوية هذه الشخصية. وقد يتم السرد بضمير واحد كما نرى في معظم قصص المجموعة، وقد يتعدد الساردون كما نرى في القصة الاخيرة «عودة الاسير» حيث نقع على ثلاثة ساردين او رواة، كل منهم يرى الى الامور من زاويته الخاصة، وتتقاطع الرؤيات عند بؤرة معينة تنعقد حولها خيوط القصة. ولعل تقنية تعدد الرواة هذه تقنية روائية قامت الكاتبة بتطبيقها على القصة القصيرة، والتبادل التقني مسألة مطروحة بين الأنواع الأدبية المختلفة، فكيف بين نوعين يتحدران من أرومة أدبية واحدة؟

واذا كان السرد يتناول احداثاً ووقائع وذكريات ماضية، فان الحوار يجعلها حاضرة، راهنة، وكأنها تحدث للتو امامنا. وهكذا، يمكن القول ان القصص هي نتاج هذه العلاقة الجدلية بين السرد والحوار، بين الماضي والحاضر، وبين ثنائيات اخرى تختلف باختلاف القصص.

وبعد، «الطريق الى بغداد» مجموعة قصصية، محفوفة بالممتع – الجميل من القصص، وكلما قطعت قصة منها تطالعك اخرى بما لا يقل عنها إحكاماً ومتعة وجمالاً، وكلما باشرت ربوة على تلك «الطريق»، تراك مشوقاً الى معرفة ما يكمن خلفها. وبثينة الناصري التي شقّت «الطريق»، وعبّدتها تثبت انها تمتلك خبرة في القص فلا تملك الا ان تصيخ السمع ولو كان في اذنك وقر، فتسمع وتستمتع.

أمكنة مختلفة

الأصداء

محمد بنيس

(١)

■ تكاد الأصداء تتحول الى مُستأثر بنا. في مجتمعنا الثقافي. هي بمفردها تتقدم جلسات المقاهي. ومن المقاهي الى المتخيل الثقافي. سلطة الأصداء تنفرد بنا. في الأحاديث والمناقشات. هي التي شرعت في تنظيم مَمراتنا وساحاتنا. من جهة الى جهة. عبر عموم العالم العربي. أصداء ما ينتج وما يعرض. كتباً. أعمالاً مسرحية. أشرطة سينمائية. معارض تشكيلية. ولك الأصداء. مجدك الجديد المهيمن عليك. وعلى ما يتداوله الناس. من أهل مجتمع الثقافة. بسماحة غريبة. كأنها وحدها مصدر النافع للحديث. المناقشة. بناء الفرضيات. التحليل. تصوير الأوضاع النصية والثقافية. مجدها الذي يتسع. بفضل مجتمع نسميه جديداً. رغبة في البحث عن الكلمات المناسبة.

الأصداء في عالمنا الثقافي. حيث يقل الكتّاب. وتقل الأعمال الفنية. والمكتبات. مقابل ازدهار للصحافة والإعلام والمقاهي. وضع يُعطينا الانطباع بأن العالم العربي أكثر غنى وخصوبة ثقافية مما كان عليه. قبل عشرين أو ثلاثين سنة. لكننا لا نعرف عن هذا الغنى سوى ما تسمح لنا به الأصداء. أو ما نرغب في تجميعه من الأصداء. بحذق. وحرص. لا سبيل معها للخطأ. في نسْبة عمل الى صاحبه. وفي ضبْط عنوان العمل. حتى مؤسسة النشر إن كان ذلك لازماً. النشر يفيد العرض والإنتاج. ونحن في رصد الأصداء. مجتهدون. جداً. لا تفوتنا معلومة. يمكن أن تفسد علينا لعبة الأصداء. مثلاً نسبة العمل الى صاحبه لا يجعلني أخطيء في الحكم الذي سمعته عن هذا العمل. أو قرأته في تعليق جاهز في صحيفة.

مجتمع ثقافي يتنامى. مع تنامي المقاهي. وتنامي الإعلام. بشكل يثير التساؤل. ولو مرة واحدة. على إثر حوار. أو لقاء. تستغرب ما تنصت اليه من متحدث عن عمل. تعتقد أنك صاحبه. أو أنه من الأعمال التي انشغلتَ بها لزمن، وما تنصت اليه في الحوار أو اللقاء. هو ما لا تفهمه. للوهلة الأولى. عمّ يتحدث المثقف الذي أمامي؟ ولماذا يتحدث بهذه الحماسة؟ وأكثر من ذلك. لماذا ينتقل من التعليق الى الحكم الى التصريح بفرضيات؟ عن عمل. أعمال. عن وضع ثقافي. عن تجربة. بهذه السهولة التي لا تثير أي إحساس بالمسؤولية لديه؟ ما يتحدث عنه وما هو ينتهي إليه. حكماً لا سبيل الى التخلي عنه؟ فهو متيقن من أن ما ينطق به حقيقة لا تحتاج الى إضافة حجة تأكيدية.

(٢)

هل هي بنية جديدة لتداول الثقافة. في حياتنا. ومجتمعنا الثقافي؟ أخص هنا الحياة والمجتمع الثقافيين لأننا لم نتجاوزهما بعد الى انتشار موسع خارج هذه العينة المحدودة. المتعلمة. بل والحريصة على متابعة ما كانت دأبت عليه في ماضيها القريب. عندما أقدمت على القراءة. ومشاهدة الأعمال الفنية والمسرحية أو السينمائية. مجتمع محصور العدد. في أقطارنا العربية. رغم ما عرفه قطاع التعليم من انتشار بالمقارنة بما كان عليه الوضع قبل خمسين سنة. لم يعد المتعلم مقصوراً على أبناء فئة دون غيرها. كما لم يعد من مكتسبات دولة دون دولة. التعليم بمستوياته. أصبح مشتركاً بين جميع الدول العربية. ويجمع بين أبناء جميع المدن. مهما كان قربها أو بعدها عن العواصم. المدن. قبل القرى. ضحية نسيان أصحاب القرار.

ليكن التأمل مقصوراً على الفئة المشكلة لهذا المجتمع الثقافي. والمحددة لطبيعة الحياة الثقافية. ذلك أفضل. لأننا ملزمون بتجنب الأصداء. إيجابية أو سلبية. طيبة أو سيئة، علينا أن نتخلى عن الأصداء. في رصدنا لمجتمع الأصداء. المجتمع الثقافي الذي يوجّه الأوضاع في الاتجاه الذي يصنعه. في المقاهي والإعلام. هو أولاً مجتمع رجالي. بناء على أن النساء لا يخالطن المقاهي. بعد. مقاهينا ذكورية. ومجتمع الأصداء ذكوري. بل ان المرأة لم تقبل بعد على القراءة. تلك نتيجة حرية مقيدة أو ملغاة. ونتيجة اهتمام خاص. ضمن المجتمع العام الذي لا يولي الثقافة ما يلزم من العناية. وفي الوقت الذي ستقرأ المرأة. ستقبل على القراءة سيكون للثقافة العربية شأن آخر. هو بعيد عنا الآن. ولا نستطيع التكهن بما يمكن أن يؤثر به على الإنتاج الثقافي وعلى تداوله.

مجتمع ذكوري. بين الإعلام والمقاهي. يجيد فن الأصداء. لا تقرأ كتاباً. مهما كانَ. يلزمك أن تحرص على تصفح جريدة. وأنت متكيء على كرسي. في حديقة مقهى. لك أن تشرب ما تشتهي. أثناء الجلوس. لقد جلست هذا الصباح وستجلس بعد الظهر. كما تعودت على ذلك منذ أن اكتشفت لذة مخالطة مقهى. وسط مجتمع ذكوري. يفضل تداول الأصداء على شكل مبارزة. شريفة. متكافئة. بين فارسين على صهوتي جوادين. عربيين أصيلين. وفي يد كل منهما سلاحه المفضل. مصدر الأصداء. الذي به سيسلب من خصمه بطولة الصباح. أو العشي. حسب وقت النزال.

ولا تسأل في مجلس كهذا عن أكثر مما يقال. لأنك في هذه الحالة لن تزيد الأصداء إلا سطوة. بشاعة. صدقني. أصداؤنا تدل علينا. ونحن مسافرون. ونحن نكتب. ونحن نجادل. ونحن نحاول أن نبني فكرة. أو نتأمل وضعية. كل ذلك مكتوب على جبين الأصداء. محاولتك انتحار. مسبق. قبل الكلام. لا تسأل. هذه هي الحكمة التي يمكن استخلاصها. ربما كانت تعبيراً عن اليأس. ربما لم تكن تدل على ما هو أكثر من الابتعاد عن مجتمع الأصداء. ما دام لا يفيد في تبين ما نسعى اليه. ذلك موقف عادي. لا يحتاج الى إظهار بطولة مضادة لمجتمع الأصداء. وهو يتحدث عما تستغرب له. ولا يكون في وسعك أن تحتج أو أن تدفع بالمتحدث الى ما هو أبعد مما يتداوله. الحقيقة أن حماسته تفوق ما كنت أعتقدت. يوم كلمته بلطف. واقتربت منه. لعلك. تتبادل رأياً مفيداً في موضوع يهمكما معاً. في الشأن الثقافي.

(٣)

هذا مجتمع جديد. فيما أرى. ليس هو المهيمن من قبل. كما عشت. سابقاً. في المقاهي. لكنه اليوم يكاد يستولي على الآراء الرائجة. بخصوص الشعر. الرواية. المسرح. الفكر. السينما. الفنون التشكيلية. النقد الأدبي والفني. البحث العلمي. يكاد يستولي. ولا حول لك ولا قوة. البنية ذاتها تسمح لك بقول إنك يمكن أن تسافر من المغرب الى المشرق أو من المشرق الى المغرب. وبدلاً من البحث عن الأعمال التي يلزمك قراءتها تكتفي بالجلوس الى مجتمع الأصداء بين المثقفين. الخبراء في الأقوال اليومية. حول تصنيف الكتاب والأدباء. حول مآل الأعمال. والإنتاجات. وأنت نفسك تعلم أنك بعيد عن استيعاب الوقائع الثقافية في جلسة. على قارعة الطريق العام. متكئاً على كرسي. تنصت الى ما يعجبك. أي ما يلبي لديك حاجة الأصداء.

ذلك هو زادُك أيها المثقف الآن. أصداؤك. ثقافتك. وها هو الوضع الثقافي يتشكل أصداء. أصداء. تتسع دائرتها. ليبقى العمل. الإنتاج محصوراً. في محيط من لا يعتقدون أن الثقافة يمكن أن تتحول الى أصداء. والمجتمع الثقافي يمكن بدوره أن يتحول الى مجتمع الأصداء. هل أنت مرغم على ذلك أم أنت الذي أخترت؟ هذا لا يهمني. إنه شأنك. ما أستخلصه هو أنك فضلت الركون الى الأصداء. لا تلتفت الى ما هو أسبق منها في التعرف على الحركة الثقافية. وعلى الإفادة أو المتعة المباشرة بالأعمال. الأصداء وحدها تدلك على الطريق التي أنت الآن سائر فيها. من إصدارك لأحكام لا علاقة لها بالأوضاع الإنتاجية عربياً وغير عربي.

وضعية يصعب التعامل معها كحالة عابرة. أشك في ذلك. إنها عائقنا الجديد الذي ينضاف الى العوائق التي ساهمت منذ عهدنا الحديث في عدم خلق رابط عميق بين الكتّاب والفنانين والمثقفين عبر العالم العربي. بشكل يسمح بقراءة الأوضاع في حركيتها وحيويتها المتجددتين. من منطقة الى منطقة. ومن منتج الى منتج. بل ومن واقع ثقافي الى واقع يحتاج الى المزيد من الاستكشاف. إنها وضعية تعصف بما نتخيله مستقبلاً للحوار وللمعرفة. إبداعاً وفكراً على السواء.

(٤)

وماذا تأمل من مجتمع الأصداء؟ أو ماذا تأمله الثقافة العربية من مجتمع كهذا؟ يبدو أن التساؤل في غير محله. أتساءل كما لو كنت ما أزال أبحث عن معنى في زمن يتذمر المجتمع الثقافي من البحث عن المعنى. كل شيء. تام. كامل. لكل بلد عربي صورته الثقافية النهائية. لكل كاتب ومنتج. ولا تتعب نفسك أكثر مما تعب أسلافك. في الحديث بإطناب. عما لم يعد له معنى. أو لا يستند الى معنى. الأصداء مجدك الذي ينشأ الآن. فاختر من الأصداء ما يلائم طبعك ويرضي متخيلك. اجعل من صديقك عدواً تقرّباً من الأصداء. الْغِ عزيمتك. لا تكتبْ أكثر من اللازم. اجلس هادئاً. على كرسي. اشرب ما تشتهي. واندمج في مجتمع الأصداء. وهو يفصِّل لك اللباس الذي أنت تبحث عنه. اطمئناناً. على مجد. لن يضيع منك. ولن يسرقه منك أحد.

ألا يمكن لك أن تبارك مثل هذه الطريقة. في التعامل مع مجتمع الأصداء؟ هذا محتمل. وأعتقد أنه حتمي عندما نجمع بين المقهى والإعلام. حسب حياة يومية لا تعرف التغيب في الأوقات المعتادة للجلوس. الى مجتمع ذكوري. يتحدث. بالطريقة ذاتها عن كل ما يكتشف فيه لذة الحديث. مخترقاً خرائط وقبائل. قاطعاً سلاسل جبلية ومحيطات وقارات بكاملها. إنه يتقن اختزال الطرق وينفي من الاتجاهات ما لا يرضي الذوق العام. جالساً على كرسي. في انتظار الأصداء وهي تتوافد على الجلوس.

وتتمنى لو يقرأون. في لحظة تمر بك. وأنت تتصفح بعض أصداء. في لقاء أو حوار. أمنية تتشبث بها. رغم كل شيء. لأنك تعتقد من جانبك أن الأمر ممكن. ويسير. تحاول أن تلقي بالأمنية على محدثك. بلباقة. أو بحرج، ما رأيك لو اطلعت مباشرة بدلاً من أن تفضل الأصداء؟ وهذه المحاولة الصادرة عن أهمية الإطلاع المباشر في التعرف على الأعمال والآراء مخاطرة. في أحيان عديدة. لو يقرأون. في نفسك. أسْلَم من مواجهة تحتمل خصاماً. والخصام يحتمل بدوره قطيعة. وها نحن كل واحد منا من موقعه. لا يجرؤ على الانفتاح.

(٥)

مجتمع الأصداء واقع حقيقي. في كل البلاد العربية. وهو متعاظم الشأن والسيطرة. ومن الأحسن أن نعامله كواقع يحتاج الى تأمل. ليست المسألة هي أن نكون طيبين. متسامحين. متجاوزين لما يمكن أن يصدر عن هذا أو ذاك. المسألة تتطلب وعياً نقدياً. يمس بنية مجتمع ثقافي. لا يمكن أن نتسامح في نقده نقداً شمولياً.

مجتمع كهذا لا يتلفظ بأي حوار نافع. بأن. إن نحن شئنا التدقيق. هو مجتمع استهلاكي. يماثل أنماط مجتمعاتنا الصغرى التي ترتئي اتباع ما في المتناول. فاجعل لنفسك سياجاً. وابتعد عن هذا المجتمع. اتركه يفضل ما يفضل. ويزدري ما يزدري. طريقان لا تتقاطعان. في الرؤية الى الثقافة والى المصير.

ساراماغو ألقى بيان الجائزة: الأدب البرتغالي المغيب

■ من الخطأ القول ان فلاناً فاز بجائزة نوبل للادب، لأن «الفوز» لا يكون الا من خلال مسابقة بين نصوص تختار لجنة التحكيم افضلها. فيما تمنح هذه الجائزة العالمية عن طريق الانتقاء الذي تدخل فيه عوامل كثيرة اهمها السياسية ومنها الجغرافية وحتى العنصر العرقي غير مستبعد ايضاً، بدليل انها منحت لإفريقي اسود واحد هو النيجيري سوينكا ولأسمرين (ملونين) هما طاغور الهندي ونجيب محفوظ العربي المصري وعدد قليل جداً من الصفر اليابانيين، بين عشرات البيض ومعظمهم من أوروبا واميركا الشمالية حيث «النقاء» العرقي الرفيع! ومع ان هذا الانتقاء ليس مقتصراً على جائزة الادب وحدها، لانه ينسحب على جوائز الفروع الاخرى وبخاصة الطب والعلوم والسلام، الا ان جائزة الادب اكثرها اثارة للامتعاض من قبل غير «الانقياء» عرقياً وقارياً. اذ ان احداً لا يفهم – على سبيل المثال – خلو الصين وأفريقيا وأقيانيا من حملة هذه الجائزة، في الوقت الذي تمنح فيه لكاتب باللغة اليهودية الالمانية «ييديش» التي لا يتكلمها اكثر من ثلاثة آلاف يهودي من اصل ألماني!

ولا ننسى أبداً ان جائزة نوبل للادب منحت لونستون تشرشل السياسي البريطاني الداهية، بعدما استبعد عن جائزة السلام، لكونه من ابطال الحرب العالمية الثانية، وسبق له ان حارب ضد البوير في جيش الامبراطورية الاستعمارية في جنوبي أفريقيا.

كما لا ننسى انها اعطيت لليهودي الروسي بوريس باسترناك صاحب الرواية الوحيدة «دكتور جيفاغو» لأنه هاجم الثورة الاشتراكية في مؤلفه وإبان الحكم السوفياتي، في الوقت الذي لم يحصل عليها مواطنه ميخائيل شولوخوف الا بعده بعشر سنوات. وهو تقريباً ما حصل للكاتب والمفكر الفرنسي العظيم جان بول سارتر الذي سبقه الى ذلك الشرف التليد «تلميذه» ألبير كامو، وقبل عشر سنوات ايضاً، وهو ما دفع الاول الى رفض الجائزة...

لقد فطن اعضاء الاكاديمية الملكية السويدية الى وجود الياس كانيتي اليهودي المتعدد الجنسيات الاوروبية، والى اليهودي الاسرائيلي عجنون، وهما اللذان لم يسمع بهما احد (قبل نيلهما الجائزة) من متتبعي حركة الادب المعاصر في العالم...

ولم يفطنوا الى جورجي آمادو البرازيلي الذي هو بحق اعظم كتّاب اميركا اللاتينية، بل والعالم، بشهادة الاوساط الادبية في فرنسا وروسيا والولايات المتحدة، والذي وصفته مجلة «تايم» الاميركية بـ«الجوهرة السوداء في أدب أميركا اللاتينية»...

لكن هؤلاء الاكاديميين فطنوا الى جوزيه ساراماغو البرتغالي النكرة حتى من متتبعي الادب البرتغالي.

وأتذكر انني عام ١٩٨٣ حينما زرت البرتغال وقد اجتمعت برئيس الجمعية البرتغالية للكتّاب آنذاك مانويل فيريرا وهو روائي معروف وترجمت له الى العربية روايته «ساعة الرحيل» سألته عن اهم الروائيين الجديرين بإجراء مقابلات معهم، فأشار عليّ بالروائي الكبير جوزيه بيريز كاردوزو، وكانت آخر رواية له قد صدرت قبل ستة شهور وتحمل عنوان «ملحمة شاطئ الكلاب» وطبعت منها في تلك الفترة القصيرة اربع طبعات، نفدت كلها، بحيث أنه لم يستطيع ان يقدم لي نسخة آنذاك، منتظراً صدور الطبعة الخامسة التي كان يجري طبعها!

وحين سألته ايضاً عن اهم كتّاب البرتغال في رأيه، ذكر لي اسماء كثيرين لم يكن بينها اسم ساراماغو!

ولهذا كانت المفاجأة صاعقة عندما منحت نوبل للأدب لهذا الكاتب غير المعروف على نطاق واسع في بلده البرتغال وفي البرازيل اهم وأكبر الاقطار الناطقة بالبرتغالية، وكذلك في موزانبيق (عربياً لا نقول: موزامبيق) وأنغولا والرأس الأخضر وغينيا بيساو.

فكيف يبعد أمادو عن هذه الجائزة بصفته اعظم ممثل للادب البرتغالي في هذا العصر، وتمنح لشخص كانت الاوساط الادبية البرتغالية ذاتها تجهله – او تتجاهله – حتى العام ١٩٩٠؟

أنا لا احب افتراض ما لا يندرج تحت خانة الادب في هذا السياق. فمما لا شك فيه انه كاتب وروائي وشاعر، بحسب ما ذكرته اللجنة مانحة الجائزة. لكن، هل هو ممثل حقيقي وأمثل للادب البرتغالي؟

ولا ادري لماذا مرّ في خاطري اسم الكاتب الاسباني سيلا الفائز بالجائزة منذ سنوات؟ قد يكون ذلك لأنه كان رئيساً لجمعية الصداقة الاسبانية – الاسرائيلية...

وفي الحقيقة لا اعلم مدى ارتباط ساراماغو باليهودية ذات التأثير البالغ في هذه الجائزة العالمية. لكنني ادري انه لم يكن حتى معروفاً في الاوساط الثقافية السويدية نفسها. وفي هذا الصدد ما زلت اذكر ذلك السائح السويدي المثقف خلال تواجدي في فندق «هوليداي إن» في رواسي قرب باريس، وظن اني برازيلي للوني الداكن وثرثرتي بالبرتغالية مع احد البرازيليين السياح، فحدثني عن مدن ومناطق الجفاف (السرتون) ومزارع القهوة في سان باولو والكاكاو في باهيا، وعن الكرنفال في الريو والماكومبا وبقية الطقوس الوثنية ذات المنشأ الافريقي لدى السود البرازيليين، وكذلك عن الفلاحين المحرومين وعقداء الارض اصحاب المزارع التي هي في حجم اقطار في أوروبا وغيرها... فسألته: هل تجولت كثيراً في البرازيل؟ وكم كانت دهشتي عظيمة حين قال لي انه لم يطأ ارض البرازيل قط، وان كل ما تكلم عنه قرأه في اعمال جورجي آمادو الروائية!

ومع هذا حرمت الجائزة على هذا الاديب العالمي الذي جعل من اللغة البرتغالية اداة تعارف واتصال حضاريين في العالم. ولعل «جرمه الفظيع» في كون ادبه يحمل بصمات انسانية منافية للظلم والقهر والعنصرية. ولم يكن داعية من دعاة الهرطقة، برغم شيوعيته السابقة... اذ لم نقرأ في اي عمل من اعماله العديدة ما يناقض الايمان الكاثوليكي الذي هو عقيدة معظم الشعب البرازيلي، لأنه يحب شعبه ولا يسفه معتقداته الروحية... فيما ساراماغو لم يتورع عن وضع عمل روائي عنوانه «الانجيل بحسب يسوع المسيح» اعتبره الفاتيكان ذروة الهرطقة والاساءة الى الدين المسيحي...

ولا ندري اذا كانت اللجنة مانحة الجائزة والتي لا يشك احد من المتابعين لمجريات الثقافة العالمية، بقربها من اليهودية وأنشطتها المرئية وغير المرئية، قد «كافأته» بالجائزة السنيّة لهذه الغاية!

عوض شعبان

عن الهوية الثقافية أيضاً

■ ما أن قرأت عمود الزميل عبده وازن المنشور في جريدة «الحياة» في ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨، الذي يتحدث فيه بألم عن «مأساة – من الأفضل أن نسميها ملهاة مبتذلة –» الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب وندوته السنوية المملة البائسة والتي يعيدها مثل اسطوانة مشخوطة هذه المرة في بيروت عن «المثقف والهوية»، حتى خطرت بذهني واحدة من الحماقات المغيضة التي تُردد منذ مائتي أو ثلثمائة عام، وهي التبشير بوجود «أنماط قومية» تحدد «الهوية الثقافية» بشكل لا يمكن عزله لشكل الوجود ولشكل التفكير في بلدان مختلفة. حتى الآن ما زلنا نسمع بأن الأندلسيين هم قوم فرحون؛ الألمان منظمون، البرتغاليون يحنون للماضي؛ الإيطاليون، محتالون؛ والعرب يتزوج واحدهم من أربع نساء؛ واليهود؟ فالحذر منهم! من المنطقي، أن المرء لا ينفي، نظراً الى التربية المشتركة العامة وأحداث تاريخية معينة مشتركة، أن الجماعات الإنسانية لا يمكن أن تقدم «هواء عائلياً» معيناً يجعلها متفردة بشكل عام. من جانب آخر، إنها السمات التي تطبع هذه المرحلة أو تلك. عند نهايات القرن الثامن عشر كان من المعروف عن الفرنسيين بأنهم كانوا شعباً مطيعاً ويحترم التقاليد الملكية أمام المتمردين الإنكليز، الذين كانوا يملكون القدرة والجرأة على إزالة ملكهم من العرش. مائة عام بعد ذلك، كان الفرنسيون هذه المرة هم الذين بدأ يكثر الحديث عن ثوريتهم، بل راحت الشعارات الثلاثة التي رفعتها الثورة الفرنسية: عدالة حرية إخاء، تخفق فوق أعلام رايات الجيوش المتمردة في معظم بقاع العالم، بينما انزاح الإنكليز الى الجانب المحافظ، وراح مثال المحافظة الإنكليزية يصبح نموذجاً للنكتة التي أنجزتها هي بنفسها. وبما يتعلق بالعرب فقد كانوا طوال قرون عديدة، مدرجين ضمن صنف الشعوب التي تحب اللهو والجنس من دون رادع، حتى تحولوا في السنوات الأخيرة (وشكراً للمنظمات الجهادية وقنابلها المسيلة للدماء!!)، الى قوم غامضين، عنيفين ومتعبدين – لأسباب ليست أقل غموضاً جذورها – يشك بهم كل حرس حدود من الأسكيمو حتى المالتا.

أتذكر أنني عندما وصلت المانيا الغربية في أواخر العام ١٩٨٠ – وعندما أجبت على السؤال من أين قدمت؟، بأني جئت من بغداد، فكنت أسمع الجواب الدائم «آها، بغداد ألف ليلة وليلة، وعلي بابا والأربعين حرامي»، والآن عندما أجيب بالإجابة ذاتها، أسمع الجواب الدائم الذي يربط بغداد بحرامي واحد، إذ أصبح مجرد لفظ اسمها يعني اسم «السفاح البعثي» طاغيتها.

منذ محاولة التفكير السياسي الحديث بتقوية الشخصية الفردية الحرة كذات تبدع قدرها بين الكائنات الإنسانية، فإن تلك المحاولة اصطدمت دائماً مع تلك النظريات التي تضع العنصر الجماعي غير المختار كتحديد أساسي لكل حياة شخصية. وقد شهد القرن الماضي نشوء الكثير من النظريات «العرقية»، أشهرها نظرية الكونت غوبيناو، التي تقول أن الشعوب تنحط وتفسخ بشكل لا يمكن تجنبه عندما تختلط بعضها ببعض (في الحقيقة ان ذلك الاختلاط يحدث منذ فجر العالم). استبدلت هذه العرقية في فترة لاحقة من قبل عرقية تتوسم العلم، عرقية تقيس الجماجم وتحلل العرق بهدف تثبيت اختلافات جينية غير قابلة للإصلاح بين الجماعات الإنسانية. هكذا ثبت سلم تتدرج فوقه مقدرات وكفاءات وأهلية البشر من أجل القيام بوظائف سياسية أو واجبات تكنيكية وفنية معينة. طبعاً، ان طروحات مثل هذه هي «علمية» مثل «علم» التنجيم أو «علم» قراءة خطوط الكف، لكن ذلك لم يمنع أن ترتكب بإسمها أشد الأعمال الوحشية والمجازر طوال عصرنا.

في زمننا الحاضر، أُستبدلت العرقية البيولوجية، بنوع من العرقية الثقافية والأثنية، التي تفترض ان الثقافات هي واقع مغلق على نفسه وغير قابلة للذوبان واحدة من أجل الأخرى، بينما العكس هو الصحيح – لأن ذلك هو الذي يحدث منذ فجر التاريخ – لأن كل واحدة من تلك الثقافات هي حامل لنموذج كامل من التفكير والوجود لا يمكن له أن يكون «ملوثاً» من قبل الآخرين، مثلما ليس هناك ما يمكن أن نسميه تهديداً «للهوية» عن طريق تلاقح الثقافات – الذي يطلق عليه عندنا، كل جمع الموظفين المأجورين في اتحاداتهم الأدبية الرسمية – جمع العاطلين عن الأدب – في مؤتمراتهم المزمنة «الغزو الثقافي».

نتمنى أن يُنظر، خلال القرون المقبلة، الى كل تلك الابتهالات المقدسة لـ«الهوية الثقافية»، التي يجب أن تُحفظ معلبة للسياسيين فقط! بالريبة العدائية ذاتها التي نستقبل بها اليوم أكاذيب النظرية العرقية أو نظرية لون الجلد، ونظرية «المثقف والهوية» البائسة!

نجم والي

يلتقط الأغنية الناجحة «على الطاير»...

راغب علامة يتحكم بجمهوره أم العكس؟

☐ بيروت - عبدالغني طليس

■ يعرف المطرب راغب علامة انه، وإن يكن اساسياً في جيل الشباب الغنائي العربي، فإن هذه الصفة تخفت كثيراً حين الإعتبار يختص بالاغنية اللبنانية تحديداً. فهو المطرب الذي له موقع مميز في مساحة الإقبال الجماهيري، عربياً، كأنه قرر، وعن سابق تصور وتصميم، الإنحياز الى الأغنية باللهجة المصرية غالباً، والخليجية احياناً، اما اللبنانية ففي حدود الاقل الاقل!

ولم يكن راغب علامة، في ما قبل السنوات الخمس الأخيرة، بهذه الصورة. تلك ان الاغنية اللبنانية النص، واللبنانية - الفولكلورية المنحى الموسيقي، كانت جزءاً رئيسياً واضحاً من نتاجه، وكان حريصاً على ان كل كاسيت يجب ان يتضمن اغنيات لبنانية، بينها «العصري»، وبينها الفولكلوري، وبينها الكلاسيكي، وفي لحظة قد تكون غير محسوبة العواقب، خلت كاسيتات راغب من هذا النوع، والاتجاه الى اللون المصري اتخذ ابعاداً مركزة بشكل حجب اي لون آخر...

التفسير الذي يريد ان يضع اليد على حقيقة ما بهذا الشأن، هي، بوضوح، أن راغب علامة، في المراحل السابقة كان يهدف الى توازن في التعامل مع جمهوره المحلي اللبناني، وجمهوره الآخر العربي، وتحت هذا الشعار نوع في ما يغني من الوان، غير انه، بعدما حقق الحضور الجدي في الساحة اللبنانية التي تستقبل وتتقبل كل النكهات الغنائية، بدأت تلح عليه في التفكير والممارسة عملية إقامة التواصل الأكبر مع الجمهور المصري الذي كان احب راغب في أكثر من اغنية تحمل لهجة هذا الجمهور الخاصة. ومن هذه النقطة انطلق خيال راغب علامة الى انتشار اكبر ونجومية شعبية يعتقد الكثير من اهل الغناء، والفن عموماً، انهما لن يتحققا من دون مصر.

على هذا المستوى، استطاع راغب علامة، عبر اكثر من اغنية ان يقارع نجوم مصر اليوم في الغناء، وأن يكسب في منافستهم جولات عديدة داخل مدن هذا البلد العربي الذي فيه اكبر نسبة مستمعين ومهتمين ومشتغلين وطاقات فنية، وفيه يخضع الفنان العربي، من اي بلد اتى، لامتحان، هو الأصعب، مع الجمهور العريض المترامي الأطراف من جهة، ومع التجارب الغنائية والموسيقية المصرية من جهة ثانية. وحقق راغب في الجهتين خطوات كرسته فناناً غنائياً عربياً قادراً على ان يجتذب الانظار ويحرك وجهات النظر سلباً وإيجاباً، وان يهز الإعلام العربي كله في حادثة إطلاق النار عليه في الأردن، قبل عام، مثلاً!



راغب علامة: إلى جمهور متنوّع...

ولعلّ ذروة الذكاء في تجربة راغب علامة الغنائية هي انه، يلتقط الأغنية الناجحة «على الطاير» كما يقول المثل العربي. فمن بين عشر اغنيات، مثلاً، يستمع إليها راغب من ملحن، لا يجد صعوبة في الهتاف إعجاباً، وفوراً، عندما ينقاد عاطفياً الى اغنية معيّنة من بين العشر، لنكتشف بعد ذلك، انه بالفعل اختار الاغنية الأكثر قرباً الى عقلية الجمهور، جمهوره هو، هو بالضبط.

واعتقد ان هذه الميزة هي سبب بقاء راغب علامة في صدارة المطربين العرب الشباب، من دون ان يعني ذلك انه قدّم معجزات في نوعية اغانيه، او اجترح مستحيلاً في إمكانات صوته.

فراغب علامة، يفهم، تماماً، ما هو صوته، وما هي مساحات صوته، وما هي معاني صوته، وأين يرتفع صوته وأين يحط، وأين يكتمل صوته وأين ينقص، ويفهم في آن معاً من هو جمهوره، وما هي طريقة جمهوره في التعاطي معه، وما هو حجم جمهوره. ومن هذا الفهم يبدأ، ويبلور التجربة، ويعمّقها ويبني بها حضوره. فقد حظي راغب علامة بالتعرف الى نوعية اغنيات خفيفة، إيقاعية، رشيقة، واحياناً كثيرة انيقة، وراح يمعن فيها حتى صار من الطبيعي جداً لأي ملحن لبناني، او عربي، ما إذا وضع لحناً معيناً قال: هذا لصوت راغب علامة. والمعنى انه كوّن شخصية غنائية عشقها هو اولاً، ومن بعده عشقها الناس. وبدرجة عشق راغب علامة لحياته الفنية، عالية، وتبرز أصحاب التجارب المهمة. إنه العشق الذي «منه ما قتل» احياناً!

ومنذ ثلاث سنوات، شعر راغب بإحساس لاقط أن مزاج الجمهور العربي ككل، وجمهوره هو تخصيصاً، تحوّل متطلباً أكثر وراغباً اكثر في الإطلالة على تلوين إضافي في الأغنية، إذ استراحت موجة الإيقاع السريع الصاخب نسبياً، وبرز ميل حقيقي الى هدوء ما في الأغنية، فركض مهرولاً في هذا الاتجاه كما يظهر من كاسيته الأخير قبل سنتين، ومن اغنيات كاسيته الجديد الذي سيظهر قريباً. ويقول راغب انه أصر فيه على التغيير، بأعلى ما يكون، ما يطرح مشكلة دقيقة تبحث في هل راغب علامة يتحكم بجمهوره أم العكس؟!

ونعود الى السؤال المدرج في أول المقالة: اين الأغنية اللبنانية اللهجة في نتاج راغب علامة؟ تتقدم أم تتراجع؟! تتكاثر أم تنحسر؟! وهي استفهامات تجد لها ارضاً خصبة في الإستفاقة اللبنانية الفنية على ما هو محلي حقيقي، كونه الأكثر تعبيراً عن الذات الفنية، وبه يصير التماس المباشر مع الآخرين، جمالياً، على المحك.

... وإلا فماذا كان يفعل الأخوان رحباني وفيروز ووديع الصافي وصباح وزكي ناصيف وفيلمون وهبي وآخرون؟!

... إلا إذا كانت هذه التجارب والخبرات لا يكفي انها لن تتكرّر، بل ستذهب كالزبد جفاءً!

احتفالات السبوع عادة فرعونية يتمسك بها المصريون

☐ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ حالة طوارئ قصوى تبدأ في كل بيت مصري، ما أن تعلن سيدته عن انها حامل. تمضي الاشهر التسعة سريعة ومتلاحقة. الكل ينتظر لحظة وصول «ولي» العهد، ويترقب ويسأل إذا كان ذكراً او انثى.

وفور وصول المولود، تبدأ الاستعدادات «للسبوع»، وهو الاحتفال الذي يتم في اليوم السابع لمولد الطفل، والذي يتحول الى فرح صغير يحضره كل الاهل والاقارب والأصدقاء، وتتلقى «الام» التهاني «والنقوط» وهو مبلغ من المال وتوزع على الزوار علب «الملبس» والشوكولاته، بالاضافة الى القشار (الذرة المحمصة) والترمس ومختلف انواع الحلويات. «الحياة» حضرت سبوعاً لأحد الاطفال في منطقة شبرا الخيمة (شمال القاهرة) لتشاهد الطقوس على الطبيعة.

الاب موظف يدعى محمد عمر عبدالسلام والام مدرسة تدعى امل علي عبدالفتاح، والمولود طفل ذكر هو الثاني لهما بعد ابنهما محمد الذي يبلغ من العمر عامين.

بدأت طقوس الاحتفال بعد أذان المغرب مباشرة، وتجمع الجيران والاقارب في منزل المولود الجديد وانطلقت الزغاريد فجأة لتهز المنطقة في الوقت الذي حملت فيه الام وليدها الصغير واخذت تجوب به اركان المنزل ذهاباً وإياباً، ووضعت سيدة اخرى البخور على الارض لتعبر الام من فوقه «سبع مرات».

بعدها وضع المولود في «غربال» - الذي يستخدم في محلات العطارة لفصل الحبوب عن القشر - وتبرعت سيدة اخرى من الاقارب بدق الهون الى جوار رأس المولود لتلفت انتباهه. وشدت السيدات والفتيات عدداً من اغاني السبوع المشهورة. ووضع عدد من الشموع في صينية، وتحمل كل شمعة اسماً مختلفا ليتم اختيار اسم المولود من بينها، اذ يطلق عليه الاسم الذي تحمله آخر شمعة تنطفئ.

قالت الام: كنت اتمنى ان اسميه «عمر»، لكن والده يفضل اسم «احمد»، وقررنا ان نطلق عليه اسم احمد على ان يكون اسم الشهرة عمر. وقال الاب: «بدأت استعد لقدوم الضيف الجديد منذ علمت ان زوجتي حامل».

لكن ماذا عن رأي الدين؟ يقول استاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة الازهر الدكتور محمد بكر اسماعيل، ان الاحتفال بالمولود في اليوم السابع لولادته عادة كانت موجودة قبل انتشار الاسلام في شبه الجزيرة العربية، إذ كانوا يحتفلون بذبح «عقيقة»، وهي شاة او بقرة، او ما شابه، ثم يحلقون له رأسه ويزنون شعره، ثم يخرجون وزنها فضة. واضاف: ان الاحتفال الذي يقام في الوقت الحالي تطويراً للاحتفال القديم.

اضاف اسماعيل ان الاسلام اقر ان يكون الاحتفال بالمولود بواسطة «عقيقة»، والغرض من العقيقة ان تدفع الشر بعيداً عن المولود.

وذكر عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه طلب ان يكون الاحتفال بالمولود الذكر بذبح «كبشين»، والانثى بكبش واحد، واستمرت عادة حلق شعر المولود ووزنه بالفضة ايضا في الاسلام.

واشار الى ان الدق على الهون على مقربة من رأس الطفل امر خطير لا اساس له في الدين وهو من العادات، وليس العبادات، لأن ذلك من الممكن ان يهدد حاسة السمع لديه. وجاء في كتاب «تحفة المودود في احكام المولود» لابن القيم، انه في الجاهلية كانوا يلطخون رأس المولود بدماء الشاة التي يتم ذبحها، لكن الاسلام نهى عن ذلك، واقر الذبح فقط.

وتقول استاذ علم الاجتماع في كلية التربية في جامعة عين شمس الدكتورة سامية خضر ان السبوع عادة فرعونية قديمة، لأن في هذا اليوم تبدأ ملامح الطفل تتحدد. واشار الى ان طقوس الاحتفال تختلف من اسرة لأخرى. فالاسرة الثرية تشتري انواعاً من الحلوى غالية الثمن، بينما تكتفي الاسر الفقيرة باللجوء الى الاشياء رخيصة الثمن مثل الفيشار والترمس والفول «النابت».

«هوى بحري».. الدراما خارج الزمن والجغرافيا

☐ دمشق - مازن بلال

■ عرض التلفزيون السوري مؤخراً دراما «هوى بحري» عن قصة لقمر الزمن علوش واخراج باسل الخطيب، وتجري احداث العمل في قرية ساحلية بنيت خصيصاً من اجل عمليات تصويره وظهرت ضمن طراز غريب اشبه بالمنتجعات التونسية، ويرجعنا «هوى بحري» لوقائع مسلسل آخر انجز قبل عدة سنوات هو «الدغري» عن قصة لعزيز نيسين، ورغم اختلاف الاجواء ما بين المسلسلين الا انهما قدما تكويناً فانتازياً على مستوى الحدث والشخصيات، لكن المقاربة بينهما تتجاوز البناء الدرامي خصوصاً ان «الدغري» قدم كوميدياً داخل تكوين اجتماعي وسياسي، بينما يدخلنا «هوى بحري» في مجموعة علاقات انسانية تحمل احياناً لمسة مضحكة، وبشكل عام فإن ما يجمع العملين هو طريقة التعامل مع الزمن والجغرافية وتأثيرهما على الحدث والشخصيات.

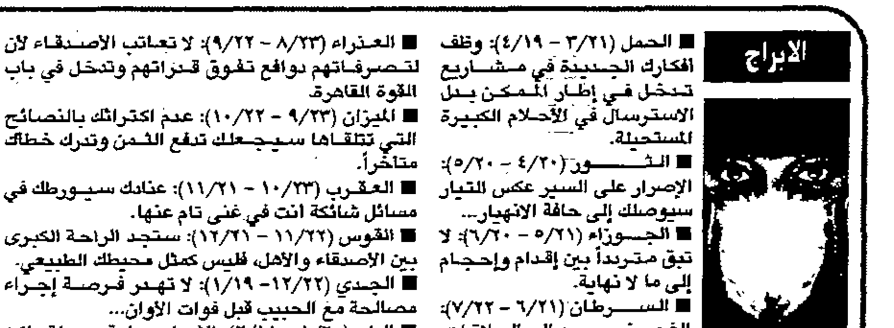
قصة «هوى بحري» تبدأ فعلياً بعودة «الكابتن»، وهو الشخصية الرئيسية والتي تظهر كنافذة للسكان على العالم، فهذه القرية ارادها الكاتب منسية تماماً ولا تملك اتصالاً مع محيطها العام حيث يبدو سكانها وكأنهم خارج التاريخ، واذا كانت عودة الكابتن تشكل بداية الاحداث الا ان الحلقة الاولى اظهرت مشهداً لانتحار عاشق من القرية، وهو ما جعل السكان يخافون الحب ويبتعدون عن الشكل الطبيعي للحياة الانسانية، لكن الكابتن نفسه يقع في العشق فور عودته فيتخلى الناس عنه ويعتبرونه ميتاً، لكن حبه الذي جوبه بالرفض من قبل الفتاة التي احبها يعيد تعلق الناس به ويسعون الى التوفيق بينهما، وتسير كافة الاحداث داخل محاولات اصدقائه لجذب انتباه حبيبته، وضمن هذا التكوين تصور القصة بقالب فانتازي عمليات التبدل التي تطرأ على العلاقات داخل القرية نتيجة تسرب الحب الى حياتها، وتنقل صراع الشخصيات لاستعادة الجانب المشرق في الدنيا، فهي كانت تعيش على تقويم خاص ينظمه عودة الكابتن من رحلاته البحرية بما يحمله من قصص مشوقة، ولكنها بعد ذلك بدأت تشكل ايقاعها الخاص الذي يظهر في العواطف التي تبرز من الشخصيات، وذكرياتها او احباطاتها الناجمة عن الموقف العام من المرأة والحب وتجريدها للحياة من اجمل العواطف، وفي المقابل لم تكن عودة الكابتن تحمل فرحاً عاماً لنساء القرية فهو يسلخ الرجال عن عائلاتهم، ويغير من الهدوء المخيم على الحياة اليومية فيشعرهن بفوضى لم يعتدن عليها.

هذا العمل الذي قدم على خلفية لجغرافية بحرية حيث استخدم المخرج البحر ليرسم مشهديته، لكنه عملياً لا يوحي بأجواء البحر فتم ابتداع كافة المهن باستثناء الصيادين، ولا نشهد عبر معظم حلقاته اي تأثير خاص لهذه الجغرافية في حياة الناس، حيث اكتفى المخرج بسينوغرافيا بحرية منفصلة تماماً عن مسار الاحداث، وربما تعمد هذا الامر لإبراز شخصية الكابتن التي تنتمي بعفريها لحياة البحر، واذا حاولنا لاستعادة التعامل الجغرافي لمسلسل «الدغري» نجد تكويناً مشابهاً، حيث تجري احداثه في قرية منسية تظهر الحلقات عجز سكانها عن الاتصال بمحيطهم وبخاصة العاصمة، وكانت معظم الشخصيات الرئيسية خارج اطار العمل الزراعي، لكن المختلف في «الدغري» هو طبيعة العلاقات بين الناس التي رسمها الكاتب متأثرة بكاملها بحياة الريف، سواء من حيث البساطة او عفوية التفكير او حتى في مواقفها من الاحداث التي تعيشها، بينما قدم «هوى بحري» كافة الشخصيات والعلاقات وفق الاطار الافتراضي (الفانتازي) الذي يسير العمل، وفي منحى آخر يقارب العملان في الايحاء الزمني الذي يستنتجه المشاهد من طرازات السيارات او الملابس والاعلام، فهذه السينوغرافيا تطرح عقد الخمسينات بقوة لكننا في «هوى بحري» لا نلمس تأثير الزمن في الحدث، فهو لا يدخل سوى في واقعة واحدة متعلقة بشكل الانتخابات النيابية ويبدو ان هذه الحيادية تجاه الزمن لها ما يبررها، فالقصة المقدمة اساساً لا تحتل زمناً معيناً بل هي استعراض حياتي لمجموعة من الافكار داخل العلاقات الانسانية، وفي دراما «الدغري» هناك لون مشابه حيث يظهر الزمن عبر السينوغرافيا لكنه ايضاً مجرد ولا يعطي اي موقف.

اذا حاولنا استعراض النقاط السابقة على شكل العملين نجد ان الفانتازيا تظهر بشكل واضح في الشخصية المبتكرة، ففي «هوى بحري» هناك الكابتن والذي لا نملك اي خلفية عنه فهو يطرح نفسه بقوة ومن دون ماض مؤثر على المشاهد، وهذه الشخصية التي جسدها الفنان أيمن زيدان تتحكم بسير الاحداث دون ارادتها، لأن السكان يفترضون ما يريده الكابتن ويقومون به ثم يطرحونه عليه وكأنه امر واقع. وفي «الدغري» الذي يحمل اسم الشخصية الرئيسة وجسدها الفنان دريد لحام، نقف امام حالة مشابهة فلا نملك معلومات عن كيفية ظهور «الدغري» ويتعمد المخرج أعلامنا بانه مجهول الماضي، وهو يتحكم بالاحداث عبر عشوائية الشخصيات الاخرى وسذاجتها وأهامها التي تنسجها عن «الدغري»، لكن «هوى بحري» يسير في الفانتازيا الى ابعد من ذلك فينسج كافة الشخصيات بشكل افتراضي خاص.

وأما من ناحية الزمن والجغرافية فكلاهما يقدما ايحاءات معينة عنهما دون ان يجعلا هذين العنصرين يتدخلان مباشرة في الحدث، وبينما استطاع «الدغري» رغم حيادية الزمن والجغرافية خلق منطقية داخلية معهم عبر الصور الاجتماعية، فإن «هوى بحري» رفع من اشكال الافتراض ورسم مشاهد كثيرة لا تنتمي للبيئة او للزمن الخاص بالعمل، ويبقى ان «هوى بحري» هو عمل يحمل ايقاعاً بطيئاً ومشاهد مطولة تذكرنا بولع نجدت أنزور في استخدام الكاميرا لتوظيف الطبيعة، لكن مشهديته لم تستطع ان تربط هذه المشهدية مع التكوين العام للعمل.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): وظف افكارك الجديدة في مشاريع تدخل في إطار الممكن بدل الاسترسال في الأحلام الكبيرة المستحيلة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الإصرار على السير عكس التيار سيوصلك إلى حافة الانهيار...

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تبق متردداً بين إقدام وإحجام إلى ما لا نهاية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغموض يسيء إلى العلاقات، لهذا عليك أن تزيله قريباً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إكبح عواطفك وإلا اصابك ما لا تحمد عقباه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تعاتب الاصدقاء لأن لتصرفاتهم دوافع تفوق قدراتهم وتدخل في باب القوة القاهرة

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عدم اكتراثك بالنصائح التي تتلقاها سيجعلك تدفع الثمن وتدرك خطأك متأخراً.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عنادك سيورطك في مسائل شائكة انت في غنى تام عنها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستجد الراحة الكبرى بين الأصدقاء والأهل، فليس كمثل محيطك الطبيعي.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تهدر فرصة إجراء مصالحة مع الحبيب قبل فوات الأوان...

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الشراء هواية جميلة ولكن مكلفة... ولا بد من قليل من التروي لتتجنب الإفلاس.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يحاول الكل قراءة لغزك لكنه يظل منيعاً مغلقاً...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فنان تشكيلي يعني.

بدعة - برنامج - بزاق - بسطرما

ت - تبولة - تجارة - تحت - ترغلة - تلة

ر - رازن - رج - رنخ - رصاصي - رصد - رصيف - رضاعة - رضفة - من - ساهف - سد - سلسبيل - سلطانة - سنبك - سنعبة - سنونو - سهل - سونتيق

ش - شائب - شخص - شديد - شريان - شطاط - شمسية - شنخوبة

ب - بابونج - بالون - باميا

ش	ؤ	ك	ب	ن	س	ف	ج	ن	و	ب	ا	ب
ر	ت	س	ة	ب	ع	ن	س	ة	ل	غ	ر	ت
ي	ل	هـ	ن	ز	ا	ر	ا	ت	ر	ض	ف	ة
ا	ة	ل	ا	س	د	ت	ة	ق	ج	ب	ج	س
ن	ة	ر	ش	د	ح	ر	ي	ب	س	ا	ل	ر
ر	ع	ض	ط	ت	ت	ن	ص	ط	و	س	ر	ب
ص	د	ا	ا	ش	د	ب	ر	ا	ب	خ	ر	ة
ي	ب	ع	ط	و	خ	م	و	ي	ص	ن	ن	ل
ف	ن	ة	س	ف	ا	ص	ل	ل	ا	ي	ب	ش
ش	و	ة	ن	ا	ط	ل	س	م	ة	ت	ز	ر
د	ل	ب	ذ	ا	ش	ي	ج	ر	ز	خ	ا	ص
ي	ا	س	ا	هـ	ف	و	ن	و	ن	س	ق	د
د	ب	ة	ي	س	م	ش	ح	ا	ي	م	ا	ب

حل العدد السابق: تومي لي جونز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة عربية
٢- يابسة - الليل
٣- للاستفهام - كوخ من الأغصان
٤- من اوجه القمر - فطن
٥- نقص - أكمة
٦- من الحشرات - سقي
٧- مقياس أرضي - ثلثا موت - تفقد العقل
٨- التلم
٩- ساق - صاحب

عمودياً
١- من الأصابع - قلق
٢- مجرى دم - نثر
٣- تنسق - أمر عظيم منكر
٤- للنداء - حبلى
٥- خيوطه أوهن الخيوط
٦- منشئة اجيال - ضد باطل
٧- خيّاط - من الثمار
٨- نبات طبي
٩- نقاش - قطب شيوعي

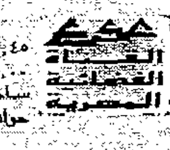
حل العدد السابق

افقياً: ١- زكي ناصيف ٢- يبدوان - رك ٣- مربى - يد ٤- بتر - ثعبان ٥- مجرة ٦- بق - ري - وجع ٧- وصاياه - وا ٨- يعيد - زياد ٩- ة ة ة - مادي.
عمودياً: ١- زيمبابوي ٢- كبريت - قصعة ٣- يدربه - اية ٤- نوى - جريدة ٥- ١١ - ثريا ٦- صنيعة - هزم ٧- تب - يا ٨- فر - الجواد ٩- كان - عادي.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■		■						١
						■			٢
					■				٣
■					■				٤
		■					■		٥
		■						■	٦
			■			■			٧
	■						■		٨
				■	■				٩

(MBC) ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الاسلام في اسبانيا، ٨,٤٠ من مشكاة النبوة، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفاء، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «القاتل البريء»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ما رأيكم بتلك، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «نسيج الاحلام»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «ام العروسة»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ برنامج «صواحه»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية/ جورج وسوف وعبدالرب إدريس، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «المتقدم»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج بقصة حب، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٤٠ المسلسل المدبلج «نسيج الاحلام» (إعادة)، ٢,٣٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



(الفضائية المصرية) ٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل للأطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ لحظات، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١٣,٠٠ برنامج إخباري، ١٣,٤٥ فن الاتيكيت، ١٤,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٤,١٥ اماني واغاني، ١٥,٠٠ الفيلم العربي «وفاء الى الابد»، ١٧,٠٠ نشرة الاخبار، ١٧,١٥ مطار ٩٨م، ١٧,٠٠ اول خطوة، ١٨,١٥ المسلسل العربي، ٢٠,٠٠ فنتازيا كلينيك، ٢٠,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٠,١٥ الابطال، ٢٠,٤٥ زوجة رجل مهم، ٢١,١٥ حوارات ساخنة، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,١٥ هذا المساء، ٢٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موسيقى في الحي الشرقي، ١,٤٥ سينما حوانيت، ٢,٣٠ الفيلم العربي «بيت الطالبات»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ منوعات، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

(Orbit) ٠٠,٠٠ القطار (نور الشريف - أبو بكر عزت - مرفت أمين) مغامرات، ٢,٠٠ أسمر وجميل (سامية جمال - عبدالعزيز محمود) غنائي، ٤,٠٠ السفيرة عزيزة (سعاد حسني - شكري سرحان) كوميدي، ٦,٠٠ الزيفون (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٥ سائقة التاكسي (غادة الشمعة - هاني جبر) اجتماعي/ حركة، ١٠,٠٠ القاهرة الكبرى (فريد شوقي - حسن يوسف) درامي، ١٢,٠٠ نوارة والوحش (صفية العمري - جميل راتب) مغامرات/ درامي، ١٤,٠٠ كف وأربع أصابع (حسن يوسف...)، ١٦,٠٠ الولد سيد شباب (سعيد صالح - إسعاد يونس) كوميدي/ اجتماعي، ١٨,٠٠ المطارد (نور الشريف - سهير رمزي) حركة/ درامي، ٢٠,٣٠ ... (هشام سليم - حسين الشربيني) مغامرات، ٢٢,٠٠ المحترفون (فاروق الفيشاوي - بوسي) حركة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج دويلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دويلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الإرسال.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٠ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ شتوي غريبه، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ «التحقيق اليومي»، ١١,٠٠ يا مسهوني، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «بعد الضياع»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ Baywatch Nights، ١٩,٣٠ رولي علوان، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «بعد الضياع».

* توقيت غرينيتش

(LBC) ٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ماريا، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ أهلا بالهطلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

(الجزيرة) ١٢,٠٢ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٥ لورجي المضيف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ لورجي المضيف (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek- The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Premier League Highlights, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek- The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Notts Forest V Derby Co, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL: 04.00 Forest Warrior, 05.30 Sunset Park, 07.30 Home For The Holidays, 09.30 Butterflies Are Free, 11.30 Inside Hollywood, 13.30 Stars on The Movie Channel Stepping Out, 14.00 Top Dog, 15.30 A Separate Peace, 17.30 Paternity, 19.30 Iron Eagle IV, 21.30 Andy Garcia Double Hit: Things To Do In Denver When You're Dead, 23.30 Andy Garcia Double Hit: Black Rain, 01.30 Restoration.

CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة البيت الحي، ٨,٢٠ كرة القدم بطولة فرنسا (مينتس - باستيا) - المباراة الثانية/ اليوم التاسع عشر، ١٠,٠٠ باور رانجرز ٢ (جوني يونغ بوش وناكيا بعراين)، ١١,٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٥ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٣٠ برنامج باني (للشباب)، ١٤,١٥ فيلم تغيير في الديكور (تويت ويليامز وكاثي نايس)، ١٥,٤٥ برنامج الثقافة التخيلية، ١٦,١٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,٠٥ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم كونت مونتي كريستو، الجزء الثالث (جيرار دوبارديو، اورنيلا موتي وجان روشفور)، ٢١,٣٥ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢,٢٥ فيلم حديقة سانسيت (ريا بيرلمان وفريدو ستار)، ٠٠,٠٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٠,٤٠ فيلم ثقة عمياء (بيتكا دو موريتاني وانطونيو باندراس)، ٢,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٢٠ نهاية البث.

٢,٠٠ ارليك سوليك، ٤,٠٠ آخر شقاوة، ٦,٠٠ انتقام امرأة، ٨,٠٠ الشيطانة الصغيرة، ١٠,٠٠ كعروس، ١٢,٠٠ ارض السلام، ١٣,٣٠ مهرجانات ١٤,٠٠ كارت، ١٦,٠٠ المستحيل، ١٨,٠٠ كرنفال، ١٩,٠٠ فضيحة في الزمالك، ٢١,٠٠ شاهد اثبات، ٢٣,٠٠ ملكة الليل، ١,٠٠ فيلم تسجيلي.

* توقيت غرينيتش

الألعاب الآسيوية

قطر تواصل قطف ثمار تفوقها في القوى

■ بانكوك - ا ف ب - واصل رياضيو قطر حصد الميداليات لليوم الثالث على التوالي، ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك أمس، عندما احرز منتخبها للتتابع برونزية ٤ مرات ١٠٠ م مسجلاً ٣٩,٨٥ ثانية، وأضاف عبدالرحمن النوبي برونزية أخرى في مسابقة الوثب الطويل مسجلاً ٧,٩٩ متر، رافعاً رصيد قطر من الميداليات الى ذهبية واحدة، وفضيتين، وبرونزيتين. فيما تأهل ثلاثة عدائين عرب هم القطريان عبدالله حسن وعبدو يوسف والسوري محمد الخيرات الى الدور النهائي من سباق ٨٠٠ م، بتسجيلهم على التوالي ١,٥٠,٨٢ دقيقة و١,٥٢,٠٧ د و١,٥١,٣٢ د. كما بلغ القطري مبارك النوبي والسوري زهر الدين نجم والاماراتي عبدالله سبت نهائي سباق ٤٠٠ م حواجز مسجلين على التوالي ٥١,٢٣ ثانية و٥١,٢١ ث و٥٠,٩٢ ث.

وبلغت السورية ميس سبسبي نصف نهائي وزن ٥٣ كلغ في مسابقة الكاراتيه بفوزها على الماليزية تشاي لين ٤-٢ في دقيقتين، بعد ان تخطت تشونغ واي بي من ماكاو ٦-صفر في ثمن النهائي. وضمنت سبسبي بالتالي احراز البرونزية على الاقل.

ومع نهاية اليوم العاشر من الدورة، أصبح ترتيب الدول العربية كالتالي:

الكويت: ٣ ذهبيات، و٣ فضيات، وبرونزيتان، قطر: ذهبية واحدة، وفضيتان وبرونزيتان، الاردن: ٣ فضيات، سورية: فضيتان وأخرى برونزية، الامارات: برونزية واحدة.

كرة قدم

يعترض المنتخب الكويتي في طريقه نحو المباراة النهائية اليوم نظيره التايلاندي المضيف الذي يتوقع ان يؤازره ٦٠ الف متفرج في الدور نصف النهائي لكرة القدم. ويبدو افراد المنتخب الكويتي مرهقين من جراء مشاركاتهم المتعددة في الاشهر الثلاثة الاخيرة التي بداوها بكاس العرب في الدوحة ثم كاس الخليج التي أحرزوا لقبها.

ولم يساعد هؤلاء خوض وقت اضافي ثم ركلات الترجيح في ربع النهائي عندما تخطوا منتخب قطر بفضل حارسهم محمد جاسم الذي صد ثلاث ركلات.

وسيكون الاعتماد مرة جديدة على ثنائي خط الهجوم جاسم الهويدي وفرج لهيب اللذين سجلا ثمانية أهداف يتصدران بها ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد عن الايراني علي دائي.

أما تايلاند، فحققت مفاجاة من العيار الثقيل باخراجها كوريا الجنوبية في ربع النهائي، وسيغيب عنها لاعباها ووراووت سريماكا وسوراشاي جيراسيراشوت.

وفي المباراة الثانية، تلتقي ايران والصين في مباراة ثارية للثانية. وقد فازت ايران على الصين ٢-١ في نهاية الدور الثاني في الدورة الحالية ملحقة بها الخسارة الاولى في ١٣ مباراة.

كرة طائرة

أحرز منتخب الصين للرجال ذهبية مسابقة الكرة الطائرة بفوزه على كوريا الجنوبية ٣-١ (الاشواط ١٥-٧ و١٥-١١ و١٠-١٥ و١٥-٩) في المباراة النهائية، وأحرزت تايوان البرونزية بفوزها على اليابان ٣-٢ (٦-١٥ و١٥-١٢ و١٣-١٥ و١٥-٥ و١٥-٨).

كما حقق منتخب الصين للسيدات ذهبية المسابقة، بفوزه على كوريا الجنوبية ايضاً، حاملة اللقب ٣-١ (الاشواط ١٥-٦ و١٣-١٥ و١٥-٨ و١٥-١٣) في المباراة النهائية، واحرزت اليابان البرونزية بفوزها على تايلاند ٣-صفر (١٥-٦ و١٥-٦ و١٥-٣).

وفي ما يلي توزيع الميداليات على الدول الخمس الاولى: الصين ٦١ ذهبية، ٤٤ فضية و٣٦ برونزية، اليابان: ٢٣ ذهبية، ٢٦ فضية و٣٣ برونزية، كوريا الجنوبية: ٢١ ذهبية، ١٣ فضية و٢٤ برونزية، كازخستان: ١١ ذهبية، و١٢ فضية و١٦ برونزية، تايوان: ٨ ذهبية، ٤ فضية و١٥ برونزية.

وتتمثل الميداليات العربية بما تملكه كل من الكويت: ذهبية واحدة وفضيتان وبرونزيتان، والاردن: ٣ فضيات وبرونزية.

١٠٠ متر تتابع

أحرز منتخب الصين للسيدات ذهبية التتابع ٤ مرات ١٠٠ م مسجلاً ٤٣,٣٦ ثانية، وحلت اوزبكستان ثانية (٤٤,٣٨ ث)، وتايلاند ثالثة (٤٤,٦٨ ث).

القفز بالزانة

أحرز الكازاخستاني ايغور بوتابوفيتش ذهبية مسابقة القفز بالزانة بـ ٥,٥٥ متر، وحل الكوري الجنوبي كيم شول كيون ثانياً (٥,٤٠ م)، والياباني فومياكي كوباياشي ثالثاً (٥,٢٠ م).

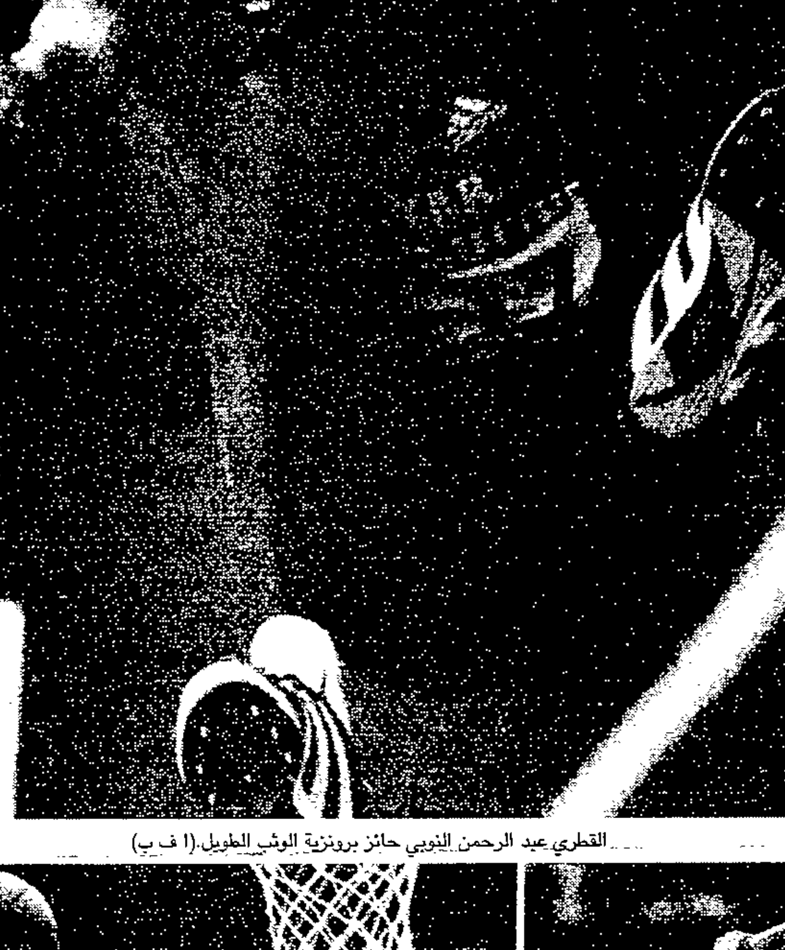
كرة ماء

خسرت الكويت امام هونغ كونغ ٧-٨ (الاشواط ٣-٢ و١-٢ و١-١ و٢-٣).

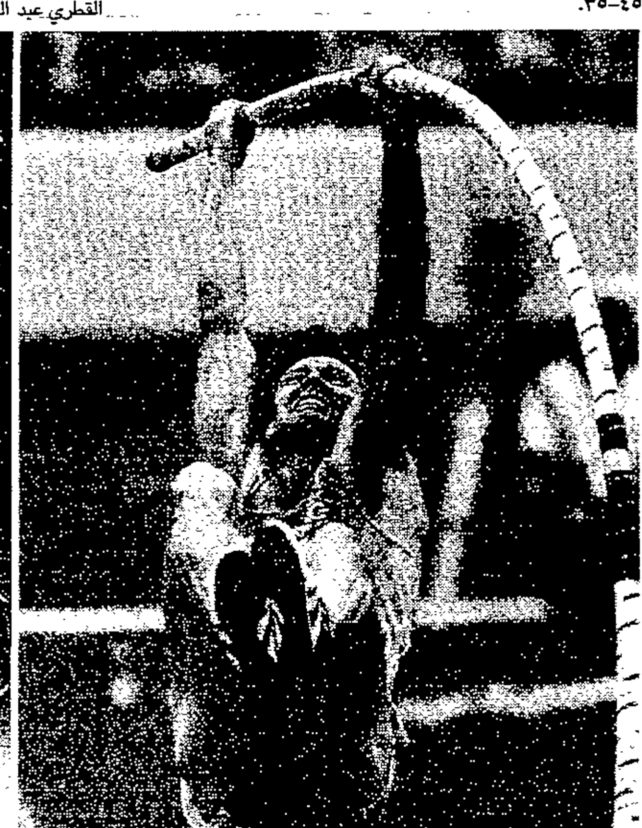
وسجل للكويت نواف العتيبي (٢) ومشعل العتيبي (٢) وماجد الهرشاني (١) ويوسف التوحيد (١) وعبد الامير بهمن (١).

سلاح الشيش

احرز منتخب الصين للرجال ذهبية سلاح الشيش للفرق بفوزه على اليابان ٤٥-٣٥ في المباراة النهائية، واحرزت كوريا الجنوبية البرونزية بفوزها على الكويت ٤٥-٣٥.



القطري عبد الرحمن النوبي حائز برونزية الوثب الطويل.(ا ف ب)



الكازاخستاني بوتابونيتش حائز ذهبية القفز بالزانة.(ا ف ب)



الاماراتي مرزوقي (يمين) يحاول صد كرة كورية جنوبية.(ا ف ب)

بطولة السعودية

الشباب والإتفاق يفتتحان الجولة التاسعة اليوم

□ الرياض - «الحياة»

استعاد فريق الوحدة بعض الثقة بعد فوزه على هجر بهدف من دون مقابل سجله لاعبه عبدالله عسيري (١٧) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من أمس على ملعب الفائز في ختام مباريات الأسبوع الثامن من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

ولم يقدم الفريق الوحداوي الذي شارك بعناصره الاساسية وفي مقدمهم المهاجم الدولي عبيد الدوسري، المستوى المامول من قبل جماهيره، فيما واصل فريق هجر عروضه الهزيلة التي أكد من خلالها عجزه عن مقارعة الكبار، بحيث سيكون وضعه صعباً اذا لم يتدارك الموقف.

وتبدأ مساء اليوم مواجهات الجولة التاسعة من البطولة بلقاء يجمع فريقي الشباب والاتفاق على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. وقد عاد الشباب الى مستواه المعهود ليحقق فوزين ثمينين على الوحدة (٦-صفر) والطائي (٢-١) ليرفع رصيده الى ٧ نقاط في ثلاث مباريات خاضها حتى الآن بعدما تاجلت ٤ مباريات لارتباطه بالمشاركة في بطولة الاندية العربية التي اقيمت اخيراً في جدة حصل خلالها على المركز الثاني بعد خسارته امام وداد تلمسان الجزائري ٢-١.

ويعود الى نادي الشباب معظم نجومه المخضرمين، خصوصاً سعيد العويران وفؤاد انور، الى جانب فهد المهل بعد غياب طويل بسبب الاصابة. ويعول الشبابيون على نجوم فريقهم امثال العويران وانور والمهلل والشيحان والداود لمواصلة الانتصارات واللحاق بركب المقدمة.

اما فريق الاتفاق، فلم يكن سيئاً خلال المباريات التي لعبها على مدار الاسابيع الثمانية الماضية حيث قدم مستويات جيدة نال على اثرها ١٠ نقاط اتاحت له فرصة المنافسة على الصدارة. ويرى محبو فارس الدهناء ان هذا الموسم فال خير على فريقهم بعد ان نهشت المشاكل جسده في المواسم الماضية وحالت دون عودته الى منصات التتويج.

في غياب ثلاثة من اعمدة المنتخب

مباراة ودية صعبة بين مصر وجنوب افريقيا اليوم

□ القاهرة - علاء موسى

يواجه منتخب مصر بطل افريقيا لكرة القدم اليوم اختباراً صعباً في مباراته الودية ضد جنوب افريقيا في جوهانسبورغ، وهي بمثابة اعادة للمباراة النهائية لكاس الامم الافريقية الاخيرة التي اقيمت في بوركينا فاسو وانتهت بفوز مصر ٢-صفر.

ويلعب المصريون في ظروف صعبة اليوم في غياب ثلاثة من اعمدة المنتخب الرئيسية، بعد اعتذار المحترفين الثلاثة الذين يلعبون في المانيا عن عدم السفر لارتباطاتهم مع انديتهم، وهم ياسر رضوان ظهير ايمن هانزا روستوك وهاني رمزي وسمير كمونة مدافعا كايزر سلاوترن، ما سيترك شرخاً مؤكداً في دفاع المنتخب المصري، علاوة على اصابة المدافع بشير التابعي لاعب الزمالك قبل ساعات من السفر. وسافر المنتخب من دونه ما سيقصر عدد لاعبي مصر في بطاقة التسجيل للمباراة على ١٧ لاعباً.

ويعتمد محمود الجوهري في المباراة على تشكيلة من لاعبي الاهلي متصدر الدوري المصري حاليا مع مجموعة من المحترفين تضم نادر السيد ومدحت عبدالهادي وعبدالظاهر السقا ومحمد يوسف واحمد حسن وهشام حنفي وهادي خشبة وعبدالستار صبري ومحمد عمارة وحازم امام وحسام حسن كابتن الفريق، وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة تخلو التشكيلة من اي لاعب من الزمالك، ولكن قائمة الاحتياطيين تضم ثلاثة من نجوم هذا النادي: حسام عبدالمنعم وايمن عبدالعزيز واسامة نبيه، مع ناصر فاروق حارس غزل المحلة وياسر ريان وعلاء ابراهيم من الاهلي.

واعلن مولوتو المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا عن تشكيلة فريقه للمباراة، وتخلو ايضا من بعض اللاعبين الاساسيين وعلى راسهم لوكاس راديبي المحترف في ليدز وجون موشوي المحترف في فنار بقشة وشاون بارتليت المحترف في زيوريخ.

الاتحاد الآسيوي يعلق تهديده بمقاطعة تصفيات مونديال ٢٠٠٢

■ بانكوك - ا ف ب - علق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم موقتاً تهديده بمقاطعة تصفيات مونديال ٢٠٠٢ الذي كان اعلنه اثر قرار الاتحاد الدولي (فيفا) منح القارة الآسيوية مقعدين فقط في النهائيات التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان معاً.

وعقد الاتحاد الآسيوي اجتماعاً طارئاً امس في بانكوك على هامش دورة الألعاب الآسيوية وطالب الاتحاد الدولي باعادة النظر في توزيع المقاعد. وقرر تشكيل لجنة من ستة اشخاص بينهم القطري محمد بن همام والسعودي عبدالله الدبل عضوا اللجنة التنفيذية، لزيارة رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر في اسرع وقت ممكن لشرح وجهة نظر الاتحاد الآسيوي.

وقال امين عام الاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان: «لدينا طلب معقول ويتمثل بالحصول على نصف مقعد اضافي».

وكان الاتحاد الدولي منح اسيا ثلاثة مقاعد ونصف المقعد في مونديال فرنسا على أن يتنافس على نصف المقعد أسيا وبطل اوقيانيا، وهذا ما حصل في تصفيات كاس العالم الاخيرة حيث تاهلت ايران على حساب استراليا.

وهدد الاتحاد الآسيوي بانه في حال عدم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الدولي لانصاف القارة الآسيوية، فان المقاطعة واقعة لا محالة، لكنه اشار الى ان اليابان وكوريا الجنوبية، الدولتين المضيفتين، ستشاركان في النهائيات مهما كان قرار الاتحاد الآسيوي.

الواعر أفضل لاعب تونسي

● تونس - «الحياة» - اختير شكري الواعر، حارس مرمى نادي الترجي التونسي لكرة القدم والمنتخب الوطني أفضل لاعب تونسي لسنة ١٩٩٨، وذلك في استفتاء اجرته صحيفتا «الصباح» و«لوتان» (الزمان) التونسيتين.

يذكر ان الواعر تالق هذه السنة في بطولة كأس العالم في فرنسا وفاز مع فريق نادي الترجي بكأس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس.

الى ذلك، استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أول من أمس مسؤولي المنتخب الوطني التونسي لكرة اليد الفائز ببطولة أمم افريقيا. وعبر الرئيس التونسي عن تقديره للجهود التي بذلتها عناصر المنتخب، ما مكنها من التالق والفوز بهذا اللقب القاري، مؤكداً متابعته لسيرة المنتخب ومتمنياً له التوفيق في بطولة العالم المقبلة التي ستقام في حزيران (يونيو) المقبل في مصر.

برشلونة يجدد الثقة بمدربه فان غال

● برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - جددت الهيئة الادارية في نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم، الثقة بالمدرب الهولندي لويس فان غال، واضعة حداً للاشاعات التي راجت اخيراً حول اقالته من منصبه.

وجاء تثبيت فان غال في منصبه بعد اجتماع للهيئة الادارية تم خلاله بحث الهزيمة الرابعة على التوالي التي مني بها برشلونة، بطل الثنائية (الدوري والكاس) في الموسم الماضي، في عقر داره امام فياريال الصاعد الى الدرجة الاولى ١-٣ الاحد الماضي ضمن المرحلة الرابعة عشرة، فبات الفريقان يتقاسمان المركز الحادي عشر.

وكان انصار برشلونة، الذي يحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لتأسيسه، طالبوا برحيل فان غال واقالة رئيس النادي بسبب النتائج السلبية التي يحققها فريقهم.

أوين أفضل شخصية رياضية للعام

● لندن - ا ف ب - تلقى نجم نادي ليفربول لكرة القدم ومنتخب انكلترا الصاعد مايكل اوين قبل يوم واحد من احتفاله بميلاده التاسع عشر، هدية جميلة من القناة التلفزيونية «بي. بي. سي» التي اختارته «أفضل شخصية رياضية لعام ١٩٩٨»، متقدماً على العداءة دينيس لويس بطلة أوروبا ودورة الكومنولث في المسابقة السباعية.

بطولة أبو ظبي للتحدي

● لندن - «الحياة» - ينظم نادي أبو ظبي للتحدي الرياضي بطولة أبو ظبي للتحدي الدولية الثالثة (ترايثلون) في السباحة والركض والجري.

وقد رصدت ادارة النادي جوائز نقدية بقيمة ٢٢٠ ألف درهم، علاوة على جوائز عينية للفائزين في هذه البطولة التي ستجري غداً الخميس على شاطئ الراحة في مدينة أبو ظبي.

الحكمة والتضامن يلتقيان اليوم

نهائي كأس لبنان للسلة بين بطل الدوري ووصيفه

□ بيروت - «الحياة»



يلتقي الحكمة والتضامن زوق مكايل في نهائي كاس لبنان لكرة السلة اليوم على ملعب الكهرباء. وتعتبر المباراة المقبلة اعادة لمباريات الفريقين في المربع الذهبي لبطولة لبنان الموسم الماضي التي أسفرت عن فوز الحكمة باللقب للمرة الثانية.

أقيمت مباراتا الدور نصف النهائي على ملعب الانترانيك، وتاهل الحكمة حامل الكاس الاخيرة التي أجريت العام ١٩٩٤ على حساب الوردية ١١٣-٩١ (الشوط الاول ٥٥-٤١) امام جمهور كبير. ولحسن لاعبوه الانتشار والتركيز الدفاعي الذي هو خير وسيلة للهجوم، وتفننوا في قطع كرات الوردية الذي بدا افراده «تائهين» في غياب مدربهم المصري شريف عزمي. ولجاوا الى التسديدات خارج القوس بعدما عجزوا عن اختراق دفاع المنطقة الذي طبقه الحكماويون. وساهم العملاق السنغالي حسن نداي في تالق الحكمة، ونجح في قطع الطريق على هداف الوردية الاميركي ريك هيوغ من غير ان يرتكب اي خطأ، علماً ان الاخير سجل ٣٥ نقطة لفريقه بينما سجل كل من ايلي مشنتف والاميركي مايكل ريتشاردسون ٢٥ نقطة للحكمة.

وردّ التضامن على خسارته امام الرياضي بفارق نقطتين (٩١-٩٣) في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان، بفوزه عليه ٩٤-٩١ (الشوط الاول ٤٩-٤٣) في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي والتي سبقها شغب بين عدد من مناصري الفريقين تطور الى اطلاق شعارات مناطقية وسياسية وتراشق بالقناني وانتزاع اعلام... فحاصرتهم القوى الامنية وعمدت لاحقاً الى افراغ المدرجات من المتفرجين واجبرتهم على العودة الى منازلهم.

نجح التضامن في بلوغ المباراة النهائية بفضل رمية ثلاثية من صانع العابه الاميركي طوني ماديسون قبل النهاية بتسع ثوان، علماً انه كان متخلفاً بفارق ١١ نقطة في منتصف الشوط الثاني، وادرك له موسى موسى التعادل (٩١-٩١) قبل ٤٨ ثانية. واخفق الرياضي في التسجيل بعد تمريرة خاطئة تحت السلة الى الاميركي مايكل كمبرلاند من الناشىء زياد شرف الدين الذي دخل مكانه صانع الالعاب الفريق وليد دمياطي.

ولم يكن الرياضي متزعجاً لخسارته علماً ان صفوفه افتقدت الى الاميركيين ماكدوغال وبانشو والاخوين شيباني وعمر نور الدين، بينما خاض التضامن اللقاء بكامل نجومه وسجلت عودة قائده بعد تعافيه من المرض.

وكانت السمة الاساسية التي طبعت لقاء الفريقين كثرة الاخطاء التي ارتكبها اللاعبون والتي بلغت ٣٦ خطأ للتضامن و٢٨ للرياضي. ونجح الاول في مجاراة منافسه ومنعه من توسيع الفارق حتى بعد خروج اربعة من لاعبيه (مارك قزح وايلي نصر وشارل برديول وكين ليكس..).

الهومنتمن والانترانيك

على صعيد آخر، تصدّر الهومنتمن ترتيب بطولة لبنان للسيدات في ختام مرحلة الذهاب بعد فوزه على الانترانيك منافسه الدائم وحامل لقب الموسم الماضي بنتيجة ٥٢-٣٣ (الشوط الاول ١٨-١٨). ويلتقي الفريقان مجدداً ايضاً مساء اليوم في نهائي مسابقة كاس لبنان في قاعة نادي غزير. وكان الانترانيك تغلب على الصداقة ٦٢-٥١ (الشوط الاول ٢٧-٢٨)، والهومنتمن على الشباب الغبيري ٦٧-٥١ (الشوط الاول ٣٩-٢٦) في الدور نصف النهائي.

كرة سلة

الجزيرة المصري يحتج على تجريده من الكاس الافريقية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تقدم نادي الجزيرة المصري امس بشكوى الى الاتحادين الافريقي والدولي لكرة السلة ضد قرار سحب كاس الاندية الافريقية الابطال منه بداعي مخالفته الانظمة في النهائيات الاخيرة التي اقيمت في المغرب، واكد رئيسه رمزي رشدي ان فريقه التزم تماماً بالانظمة، لكن اللجنة الفنية للمسابقة هي التي خالفتها بهدف مجاملة النادي المنظم واهدائه الكاس.

وكان الجزيرة فاز في مباراتيه الاوليين في البطولة على الزمالك المصري وفاس المغربي وتوج بطلاً لافريقيا للمرة الثالثة على التوالي. ولكن ناديي الزمالك وفاس احتجا بداعي اشراك الجزيرة للاعبين محترفين من روسيا والولايات المتحدة لم يشاركا الفريق في الدوري المحلي، واعتمدت اللجنة الفنية الاحتجاجات وسحبت اللقب من الجزيرة.

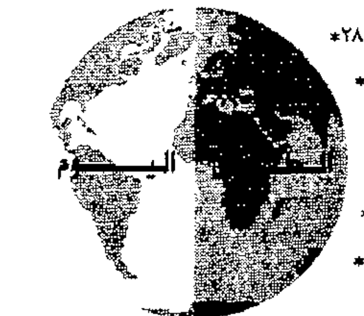
واكد مسؤولو النادي في مؤتمر صحافي اول من امس ان نظام الاتحاد الافريقي ينص على ضرورة مشاركة اي لاعب محترف مع ناديه خلال العام وليس خلال البطولة المحلية، وانه سبق للنادي اشراك اللاعبين الروسي والاميركي في الادوار التمهيدية للبطولة الافريقية، الامر الذي يعطيهما حق اللعب في النهائيات. واتهمت ادارة الجزيرة سكرتير الاتحاد الافريقي بـ «التلاعب» ضد نادي الجزيرة بالاتفاق مع اداريي نادي الزمالك، واعلنت تاليفها وفداً للسفر للقاء رئيس الاتحاد الافريقي، وآخر للقاء رئيس الاتحاد الدولي لشرح الموضوع.

الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ شعبان ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٧٠

AL HAYAT WEDNESDAY 16 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13070





مكة المكرمة ٣١* الرياض ٢٤* صنعاء -٣* أبوظبي ٢٨* المنامة ٢٥* الدوحة ٢٨* الكويت ٢٣* دمشق ٢١* بيروت ٢٢* القاهرة ٢٣* القدس ٢٤* الرباط ١٥* الجزائر ١٧* تونس ١٣* مدريد ٧* فرانكفورت -١* لندن -١* باريس ٥* روما ٨* جنيف -١* مالطا ١١* اسطنبول ٤* مونتريال -٢* موسكو -٨* نيويورك ٩* واشنطن ١٠.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر بشير عياد:

– بين ليلين
وبحر، وجبل
عبرت شمسك قلبي
فاضاءته... وغابت!!

●●●

● يا...... مَنْ كنت صديقي:

يا قطعة من خصوبة الزمن المتواري... وسطراً قديماً لامعاً في رسالة الهجر والقلق.

يا أيها «السيد» الباقي في بحار التوقف ذات يوم، مضطجعاً على الهدوء متأملاً في أكثر اللحظات التي لم تعنِ غيرك... أيها القادم، الباقي، المدجن في المجد الذي اشتعل ذات يوم، ونعس اليوم... يا أنت:

– دعني الآن أتذكرك بشكل الوردة... بعبقها، و...... بأشواكها.

كانت كتابتي اليك: لها ذلك المعنى والتأثير من صفاء النفس ومودة الفهم، مثلما الكتابة هي: جمال، ومبادئ، وشوك، ومواقف!!

الكتابة – يا إلهي كم هي رائعة – صارت في عصرنا اليوم لمن يفهمها بالهوى والضد: مروِّعة – بكسر الواو – ومروَّعة بفتح الواو!

الكتابة: غازلها الفنان المبدع في الرسم، والخائب في الحب، الذي قطع احدى أذنيه – كما قيل – وأهداها لحبيبته: فان كوخ، فقال: «الكتابة قطرة عرق... قطرة دم... قطرة دمع... قطرة راحة»!!

ياه... ترى: ما هي كمية العرق التي صارت تتفصد من جباهنا، وكمية الدم التي تُهرق على أرصفة العالم، وكمية الدمع في عيوننا من تعتد البكاء وكبحه؟!

وفي هذه الحصيلة من العرق والدم والدمع: لم يعد الانسان يجد الراحة... فاخبرني – بالله عليك – كيف نكتب لنرتاح وهناك من يترصد أصغر كلمة نكتبها ليضع عليها اسقاطاً سيئاً... أو كيف نرتاح حتى (لا) نكتب؟!!

اننا نمزج هذه القطرات معاً، فلا يكون لها بديل في عصرنا... ونتعايش مع هذه القطرات كلما انهدت أحلام الانسان، وفاض (القرف) ليغمر حفافينا!!

●●●

● انت... يا من كنت صديقي، و...... تناسيت:

دعني أسمعك ما يرن الآن، وأنت تسمع معي وتدعو إليه... انها «الأشياء» التي يزداد حماسنا لها، وتصرخ فينا قائلة:

● أن تشعر بأنك تفعل شيئاً ضرورياً... فذلك «شيء» مسموع.

● أن ترى ضرورة الاستمتاع بوقتك، وبوجدانك، وبفكرتك، وبثروتك – أياً كانت: مادية أو انسانية – فذلك شيء محسوس.

● أن تتلذذ بممارسة فعل لا يمكن اسقاطه... فذلك شيء مشتهى غالباً، وقد يكون مفروضاً أحياناً من رغائبك!

● أن تستطيع التحرك صباحاً: لتتناقض، وتتفق، وتهجم، وتتعاطف، وتحب... فذلك شيء له مزيج من كل تلك القطرات: العرق، والدم، والدمع!

● أن تكذب وتختلق «الحكايات» عني – عن صديقك – وتزيد على ما تعرفه وتشوِّهه... فكأنك لا تغرس وردة بل تحفر قبراً!

● أن تفعل ما تريد – إن قدرت – وأن تعطي ما يريده الآخرون منك – وهو الاكثر صعوبة عليك – لأنه أحياناً: (على خشمك)... فذلك شيء في مجال فنون القتل!

● أن تصمت لتتأمل، وتحزن، وتتحلى، وتلتصق، وتفرح... فذلك شيء تسمعه وحدك، وحين تسمع وحدك... فتلك هي: ثروة الحس والحياة من الداخل فقط!!

عبدالله الجفري

برلين: بافاروتي وكاريراس ودومينغو قيد التحقيق بالتهرب من الضرائب

□ لندن – «الحياة»

■ الغى مغني الاوبرا العالمي لوتشيانو بافاروتي سهرة رأس السنة مع برلين فيلهارمونيكا اوركسترا وحفلة اخرى في ٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل في برلين ايضاً، بسبب تحقيقات تجريها السلطات الالمانية في اتهامات عن ضرائب لم يدفعها المغني الاوبرالي الايطالي.

وفي سياق التحقيقات الجارية وردت اسماء زملاء بافاروتي وهم جوزي كاريراس وبلاسيدو دومينغو مع السوبرانو الاسباني مونتسرات كابالي. وذكرت صحيفة كوريري ديلا سيرا اول من امس ان ماثياس هوفمان الذي تجري محاكمته في محكمة مانهايم في المانيا الغربية بتهمة الاحتيال ذكر اسماء المغنين الثلاثة في تورطهم.

بافاروتي (٦٣ عاماً) بحسب الصحيفة الايطالية المذكورة الغى حفلة ليلة راس السنة بناء على نصيحة محاميه حيث كان من المقرر ان يغني مع ميريللا فريني، كريستين شافر وسيمون كلينسايد بقيادة المايسترو كلوديو آبادو.

وقال بافاروتي «اعتذر عن الغاء الحفلة. هذه القضية يتورط فيها هوفمان المنتج الالماني للمغنين الثلاثة. غير ان المحامين قرروا ان هذه هي الطريقة الفضلى». وجوزيه كورا سيغني بدل بافاروتي في الفيلهارمونيكا.

وذكرت الصحيفة الايطالية ان قضاة محكمة مانهايم وضعوا المغنين الثلاثة قيد التحقيق في احتمال التهرب من دفع الضرائب التي قدرتها مجلة ديرشبيغل الالمانية بـ ٤,٤ مليون جنيه استرليني.

وذكر ان السلطات الايطالية امرت بافاروتي في العام الماضي بدفع ١٠ بلايين ليرة (٣,٥ مليون جنيه استرليني) عن ضرائب مستحقة وغرامات.

نفق العبور غير الشرعي من مولدافيا الى أوروبا

□ موسكو – «الحياة»

■ من احدث «مبتكرات» اللاجئين الباحثين عن مأوى وملاذ حفر نفق للعبور من دولة الى اخرى.

وذكرت مديرية الحدود المولدافية أمس انها اكتشفت ممرات تحت الأرض كانت تستخدم لعبور لاجئين غير شرعيين من مولدافيا الى رومانيا.

واشترى أحد السكان المحليين «كراج» في المنطقة الحدودية وحفر تحته المعبر وكان ينقل التراب الى مقبرة قريبة.

وعبر هذه القناة كان لاجئون في افغانستان وبنغلادش ينتقلون الى أراضي رومانيا ومنها الى أوروبا الغربية بعد ان يدفع كل منهم مبلغاً يعادل خمسة آلاف دولار للحصول على جوازات سفر ووثائق مزورة للسفر.

□ ميا فارو نجمة احتفال مركز كينيدي بتوزيع جوائزه الفنية في البيت الأبيض الاسبوع الماضي. (ريكس)

ترميم الشيخوخة أميركياً

جينة تنفخ العضلات بعد انحلالها

■ واشنطن – «الحياة» أ ف ب – اكتشف باحثون اميركيون علاجاً جينياً يسمح بالحد نهائياً من فقدان قوة العضلات الذي غالباً ما يصيب الاشخاص المسنين، الا ان هذا الاكتشاف لم يجرب الى حد الآن إلا على الفئران.

وأوضح علماء جامعة بنسيلفانيا انه يمكن ايضاً استخدام هذه التقنية الجديدة التي عرضت أول من امس امام المؤتمر السنوي الـ ٣٨ لجمعية البيولوجيا الخليوية الاميركية في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا)، لمعالجة ضمور العضلات الناجم عن بعض الامراض.

وانتبه العلماء خلال تجاربهم الى ان عضلات بعض الفئران المتقدمة في السن والتي طبقت عليها التقنية العلاجية الجديدة قد استرجعت النشاط الذي كانت تتمتع به في سن الرشد وهو ما عادل استرجاعاً للقدرة بنسبة ٢٧ في المئة. وحتى عند القوارض الاصغر سناً اتاح العلاج المذكور استرجاع القوة العضلية بنسبة ١٥ في المئة.

وقال اكبر الباحثين في هذا المجال لي سويني ان «نتائجنا تظهر ان استخدام هذه الطريقة يتيح الاحتفاظ بقوة وحجم العضلات عند الاشخاص المسنين». واضاف «اننا الآن في صدد دراسة استعمال هذه التقنية لدعم القوة العضلية عند التعرض لضمور في العضلات».

فيروس غير مؤذ

وتقضي هذه التقنية بادخال جين يحمل عامل نمو يسمى «اي جي اف – ١» عن طريق فيروس غير مؤذ الى الخلايا العضلية المتداعية.

وفي الظروف الطبيعية تحرك الخلايا العضلية المتداعية عامل النمو هذا في ما يعتبر بمثابة اشارة تنبيه لتحريك عمل الخلايا المرممة التي تعيد تكوين الخلايا المتداعية في عملية طبيعية.

الا ان الباحثين الاميركيين اكتشفوا ان عامل النمو «اي جي اف – ١» يفقد من فعاليته مع التقدم في السن ولا يتمكن من تعبئة الخلايا المرممة الا بقدر متدن جداً، فاهتمت تقنيتهم الجينية باعادة تشغيل نظام الترميم الطبيعي بادخال كميات كبيرة من عامل النمو «اي جي اف – ١».

واضاف الدكتور سويني انه قبل تطبيق هذه التقنية على الانسان يجب ان نوضح عدداً من النقاط الاخلاقية لأنه «يمكن للانسان ان يستخدم هذه النتائج المفيدة (...) بسهولة لتعزيز قدراته العضلية لمبررات رياضية أو تجميلية».

عوارض

وستصدر نتائج هذه الاعمال في نشرة «بروسيدينغز اوف ذي ناشونال اكاديمي اوف ساينس» الثلثاء المقبل.

ويتخوف بعض العلماء من أن يعمد نجوم الرياضة الى اساءة استخدام العلاج بتضخيم ونفخ عضلاتهم لتصبح أكبر وأقوى. ويتخوف العلماء ان تكاثر مستوى الهرمونات في الجسم ربما أدى الى الضرر بالقلب والدورة الدموية.

مراقبة الكوليرا الآتية من العراق

■ القاهرة – أ ف ب – افاد ناطق باسم مطار القاهرة أمس ان سلطات الوقاية الصحية في المطار تطبق تدابير مراقبة شديدة على المسافرين القادمين من شمال العراق انطلاقاً من سورية أو الأردن.

واضاف ان هذه التدابير اتخذت بعد تحذير من منظمة الصحة العالمية حول ظهور الكوليرا في شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد منذ العام ١٩٩١.

واوضح الناطق باسم المطار ان المسافرين القادمين من شمال العراق يجبرون على تناول حبوب مضادة للكوليرا في حين يوضع المصابون في الحجر الصحي.

واشار الى ان هذه التدابير تطبق على مسافري الشركات الجوية المصرية والسورية والاردنية الآتية من دمشق وعمان.

عيون وآذان

رد بنيامين نتانياهو على إلغاء البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني بالقول ان هذا القرار كان يجب ان يتخذ قبل خمس سنوات، وانه لن يعطي الفلسطينيين جائزة لاتخاذه. بل انه اعتبر القرار نصراً شخصياً له.

وردّ وزير الخارجية اريل شارون على الدعوة الى اطلاق السجناء السياسيين بالتأكيد ان اطفال هؤلاء السجناء لن يروا اباءهم في حياتهم.

ولا مفاجأة البتة في الموقفين، فقد كنا سنفاجأ لو ان الحكومة الاسرائيلية تجاوبت مع زيارة الرئيس كلينتون. الا ان التصريحات التي صدرت عن أركان الحكومة الاسرائيلية تؤكد ما قاله المعلقون كافة من فلسطينيين واميركيين واسرائيليين، فالحكومة الاسرائيلية كانت تخشى ان تنجح زيارة كلينتون («نيويورك تايمز» قالت ان اعضاء الحكومة الاسرائيلية المعارضين لجهود السلام اعتقدوا ان الزيارة ستثبت السيادة الفلسطينية، كما خشوا ان تنجح في اصلاح العلاقات المنهارة بين الاسرائيليين والفلسطينيين).

الواقع ان الزيارة أدت فعلاً الى اضفاء صفة الدولة على السلطة الوطنية. وقال معلق كبير في «معاريف» أمس ان الرئيس كلينتون ادى للفلسطينيين دور اللورد بالفور لليهود، كما قال معلق آخر في «يديعوت أحرونوت» ان الزيارة وضعت الفلسطينيين على طريق الدولة، فأعطت السلطة شهادة التخرج قبل ان تحصل على شهادة الميلاد.

في المقابل، اسرائيل انتظرت ١٢ سنة بعد تأسيسها ليقابل رئيس اميركي رئيس وزراء اسرائيلياً، و٢٦ سنة قبل ان يزور رئيس اميركي اسرائيل.

أهم من رأي الصحافتين الاميركية والاسرائيلية، ومن رأينا المعروف، رأي الحكومة الاسرائيلية، وهذه عينها على الانتخابات لا السلام، لذلك نستطيع ان نقول بثقة أنها لن تنفذ شيئاً من اتفاق واي بعد الآن، مهما كانت الضغوط عليها، لأن لها قاعدة وحيدة في اسرائيل، هي اليمين المتطرف، وهي مضطرة لمخاطبة احط غرائز العنصرية والخوف والكره في صفوف انصارها اذا كان لها ان تعود الى الحكم.

أمس، سرّبت الصحف الاسرائيلية اخباراً منقولة عن بعض اعضاء الحكومة خلاصتها ان نتانياهو يناور لتأجيل الانتخابات، ما يعني انه يدرك ان الجو العام في اسرائيل ضده، لذلك نترك الانتخابات لنبقى مع الزيارة.

هل نجحت زيارة الرئيس الاميركي أم فشلت؟

إذا كان الهدف من الزيارة تحريك اتفاق واي فهي فشلت بالتأكيد، والاجتماع الثلاثي صباح أمس لم يحمل شيئاً، بل ربما زاد الأمور تعقيداً.

غير ان ربط النجاح أو الفشل بتنفيذ اتفاق واي غير واقعي، لأن نتانياهو وقّع الاتفاق وهو يعتزم عدم تنفيذه، والمطلوب ان ننظر الى الصورة الأكبر في تقويم نتائج الزيارة، وهنا نجد ان الفلسطينيين حصلوا على ما هو أهم من تنفيذ بضعة بنود ضمن اتفاق واحد، فقد كانت هناك مباركة اميركية رسمية للدولة القادمة. وعبّر عن هذا الرأي النائب شلومو بن – آمي، من العمل، في معاريف امس عندما قال: «أمس اسست دولة فلسطينية تحت رعاية الولايات المتحدة، هذا ليس كارثة، لأنه لم يوجد، ولن يوجد، حل للنزاع من دون قيام دولة فلسطينية»...

وفي حين ان الصحافة العربية كافة اختارت الإشارة الى الدولة في عناوينها الكبيرة، خصوصاً قول الرئيس كلينتون ان من حق الشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره على أرضه، فربما كانت أخطر عبارة قالها هي مقارنته أطفال السجناء الفلسطينيين بأطفال ضحايا الارهاب، فالمعنى الوحيد لذلك ان اسرائيل تمارس إرهاباً ضد الفلسطينيين. وقد امتلأت الصحافة الاسرائيلية أمس بتعليقات على هذه العبارة، بما تضيق عنه هذه العجالة.

الواقع ان نتانياهو تلقى صفعة مزدوجة أمس في موضوع السجناء، ففيما كان هو ووزير خارجيته يردان بغضب على الرئيس الاميركي، كانت مصادر اجهزة الأمن الاسرائيلية نفسها تؤيد اطلاق السجناء لتحسين العلاقات مع الفلسطينيين.

وهنا لب المشكلة، فنتانياهو ومحازبوه لا يريدون تحسين العلاقات مع الفلسطينيين، ولا يريدون السير في عملية السلام. إلا انهم يبقون أقلية صاخبة، يزيد طلاب السلام عليها اضعافاً. وهؤلاء أحرجوا بقلة أدب أعضاء الحكومة الاسرائيلية، وبمحاولتهم إفشال الزيارة. وعبر عن رأي الغالبية الروائي ماير شاليف الذي كتب مخاطباً الرئيس الاميركي: «من المهم ان تعرف أننا لسنا كلنا محتالين، ولسنا كلنا عبدة قبور، ولسنا كلنا مهووسين، ولسنا كلنا شحاذين ناكرين للجميل...».

والكلام عن نتانياهو وقاعدته الانتخابية، فيبقى ان نرى اذا كانت الغالبية الاسرائيلية ستفرض رأيها وتعيد تحريك مسيرة السلام.

جهاد الخازن

وصلت الرسالة بعد الوفاة

■ الرياض – أ ف ب – ذكرت صحيفة «البلاد» السعودية ان رسالة ارسلت من مصر الى السعودية استغرقت مدة ١٦ عاماً لتصل الى المرسل اليه الذي كان خلال هذا الوقت قد انتقل الى رحمة ربه. وقالت الصحيفة ان محمود غنيم بعث برسالة من مصر في تموز (يوليو) ١٩٨٢ الى قريبه سعيد ابراهيم غنيم الذي توفي منذ سنوات في السعودية من دون ان تصله الرسالة.

حقوق المرأة العربية في مؤتمر نيويورك

□ نيويورك – «الحياة»

■ عقد المعهد العربي – الاميركي للمرأة الخاص بالأبحاث والتنمية مؤتمراً السبت الماضي في فندق وولدورف اوستوريا في مدينة نيويورك، وافتتحت اعمال المؤتمر السيد هيلين توماس عميدة الصحافيين في البيت الأبيض بعد كلمة تعريف عنها من الزميلة راغدة درغام. وكرم المؤتمر كلاً من السيدة ماري روبنسون رئيسة ايرلندا سابقاً، وحالياً المفوض العام للامم المتحدة لحقوق الانسان، لجهودها الدولية في مجال حقوق الانسان خصوصاً في تقريب وجهات النظر بين الغرب والدول النامية، والدكتورة سعاد الصباح من دولة الكويت لمساهمتها في انشاء ودعم منظمة حقوق الانسان العربية ومقرها في القاهرة، والسيدة انجيلا كينغ من جامايكا، نائبة الأمين العام لشؤون المرأة، التي القت كلمة باسم الأمين العام للامم المتحدة.

وشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات العربية والاميركية.

والقى الدكتور حسين حسونة سفير جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة كلمة ذكر فيها التقدم الحاصل في المنطقة العربية، واهمية السلام في الشرق الأوسط لتحقيق التنمية الحقيقية على مشارف القرن الحادي والعشرين.

كما القت الدكتورة منيرة فخرو من البحرين، وهي استاذة مشاركة في جامعة هارفارد، كلمة ركزت فيها على ضرورة تعديل القوانين المتعلقة بالعمل والتعليم وفتح المجالات امام المرأة العربية.

حول المدينة

● استقبل السيد **سعود البوسعيدي** وزير التربية والتعليم في سلطنة عمان امس في مكتبه في مسقط الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) الذي يقوم بزيارة رسمية لعمان في حضور الشيخ خالد الهنائي المدير العام للعلاقات والإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم والأمين العام للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

● أقام السفير الياباني في قطر السيد **شينيا ناغاي** حفلة استقبال كبرى في منزله لمناسبة ذكرى ميلاد امبراطور اليابان حضرها وزير التربية والتعليم العالي الدكتور **محمد عبدالرحيم كافود** ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد **احمد بن عبدالله آل محمود** وعدد من الشخصيات القطرية ورجال الأعمال والسفراء وحشد من المدعوين ورجال الصحافة والاعلام.

● أقام السفير البحريني في القاهرة امس **ابراهيم علي الماجد** حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لدولة البحرين، في فندق سميراميس في حضور عدد من كبار الشخصيات الديبلوماسية والاعلامية والفنية.

● أقام مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة السفير **حسن ابو نعمة** مأدبة غداء لوداع مندوب العراق السفير **نزار حمدون** حضره ١٥ سفيراً بينهم عميد السلك الديبلوماسي السفير **عبدالله الاشطل** (اليمن)، والسفراء **الفاتح العروة** (السودان)، **ميخائيل وهبه** (سورية)، **ناصر الناصر** (قطر)، **عبدالله بعلي** (الجزائر)، **نبيل العربي** (مصر)، **رويله اولهاي** (جيبوتي)، **علي هشاني** (تونس)، **محفوظ ولد داداش** (موريتانيا)، **حاجي امبال** (بروناي دار السلام)، **رافان فرهدي** (افغانستان)، **سويتيروس زاخيوس** (قبرص)، **غازي عيطا** (سان مارينو)، ومندوب الجامعة العربية السفير **حسين حسونة**.

● لمناسبة مرور خمسين عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان تعقد في لندن ندوة لمناقشة «قضية حقوق الانسان من منظور عربي واسلامي» بالتنسيق بين المنظمة العربية لحقوق الانسان ونادي الخليج الثقافي ومنظمة الحرية للعالم الاسلامي. يشارك في الندوة البروفسور **فرد هاليداي** ولورد **أفيوري**، والدكتور **عبدالوهاب الافندي** والدكتور **ليث كبه** والشيخ **راشد الغنوشي** والدكتور **عزام التميمي** والدكتور **منصور الجمري** والدكتور **عبدالحسين شعبان**، في السادسة والنصف مساء الخميس المقبل على العنوان الآتي:

St. Marks Church,
249 Old Marylebone Road,
London NW1

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٩ دراهم - السودان ٢٠ جنيها

Italy 3000 Lira · Ivory Coast 950 CFA · Malta 50C · Netherlands 4.5 DG · Spain 250 Pesetas · Switzerland 3 SFR · Toronto/Montreal CAD 2.50 · Turkey 400000 TL · United Kingdom £1.20 · USA (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH · Belgium 60 BF · Cyprus (C)£ · Denmark 14 D · France 10 FFR · Germany 4.00 DM · Greece 400 DR